

القواعد الأساية

للفقه القرنية

تأليف
أحمد الهاشمي

دار الفكر
الطبعة والنشر والتوزيع

قراءة ممتعة

مع تحيات يحيى الصوفي

مؤسس ورئيس تحرير موقع

القصة السورية
Syrian Story

القواعد الأساية للغة العربية

حسب منهج « متن الالفية » لابن مالك

و خلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشعوني

تأليف

السيد أحمد الراشدي

مدير مدارس الملك فؤاد الاول - وولي العهد بمصر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

صَرَفُ الْهَمِّ ، نَحْوَ رَبِّ الْأُمِّ ، سَبِيلُ النَّجَاحِ ، وَسِرُّ الْفَلَاحِ
نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ ، لِكُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ السَّكَائِنَاتِ
وَالْآثَارِ ، وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَزِيدِ نِعَمِكَ ، وَمُضَاعَفِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ
وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَصْدَرِ الْفَضَائِلِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ مِنَ الْأَوَّخِرِ وَالْآوَائِلِ .

وبعدُ: فهذا كتاب « القواعد الأساسية - للغة العربية » نحوت فيه
ترتيب « الألفية » لأنها عند كافة العلماء مَرْضِيَّة ، وسرَّحت في أسفار
النحو النظر ، وجئتُ منها بالمُبْتَدَأ والخبر . وجمعتُ فيه لطائف « التصريح »
وتُحَف « الاشتموني » وتحقيقات « الصَّبَّان » ونُتَف « الخُضْرَى » ودقائق
« الرِّضَى » وبدائع « المُغْنَى » ومع هذا كله جمع إلى غزارة المادة سهولة
الْمَأْخَذِ ، وإلى جَوْدَةِ التَّرْتِيبِ دِقَّةَ الْعِبَارَةِ ، وَظَرْفَ الْإِشَارَةِ . وإلى كثرة
التَّمَرِينَاتِ حَسْنَ الْإِخْتِيَارِ ، لِيَنْتَفِعَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ . وَلَا يَسْتَفْنِي عَنْهُ الْمُتَمَهِّنُونَ .
وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الطَّلَابَ . وَأَنْ يَجْعَلَ عِنْدَهُ زِلْفِي

المؤلف

وَحُسْنَ مَا بَ

السيد احمد الهاشمي

مصر في ١٨ رمضان سنة ١٣٥٤ هـ

تمهيد

علومُ اللغة العربية^(١) عبارةٌ عن اثني عشرَ علمًا. مجموعةٌ في قوله .
نحوٌ وصرفٌ عروضٌ ثم قافيةٌ وبمدها لغةٌ قرضٌ وإنشاءٌ
خطٌّ بيانٌ معانٍ مع مُحاضرةٍ والاشتقاق لها آدابُ أسماءُ

(١) أفضل العلوم ما كان زينة ، وجمالا لأهلها ، وعونا على حسن أدائها ، وهو علم العربية الموصول إلى صواب النطق ، المقيم لزيغ اللسان . الموجب للبراعة ، المنهج لسبل البيان بمجودة البلاغ ، المؤدى إلى محمود الإفصاح . وصدق العبارة عما تُجنّه النفوس ويكنّه الضمير من كرائم المعاني وشرائفها . وما الإنسان لولا اللسان

وقد قيل « المرء مخبوء تحت لسانه . والانسَانُ شَطْرانِ لسانِ وجنانِ »

لسان الفتى نصفٌ ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقال عبد الحميد بن يحيى : سمعت شعبة يقول : تعلموا العربية فانها تزيد في العقل وعن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن العباس . قال : قلت : يا رسول الله ما الجمال في الرجل ؟ قال : فصاحة لسانه

وقال عبد الملك بن مروان : اللحن في الكلام أقبح من الجذري في الوجه وأوصى بعض العرب بنيه فقال : يا بني أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها فيستعير من أخيه دابته ، ومن صديقه ثوبه ، ولا يجد من يعيره لسانه وعن نبطويه عن احمد بن يحيى قال :

إما تَرِنِي وَأَتَوَابِي مَقَارِبَةً لَيْسَتْ بِحَزْ وَلَا مِنْ حَزْ كَتَانٍ

فَإِنْ فِي الْمَجْدِ هَمَاتِي وَفِي لَفْتِي عُلُوِيَّةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ لَحْنَانٍ

وقال أبو هلال العسكري : علم العربية على ما تسمع من خاص ما يحتاج اليه

وكَلَّهَا بِاحْتِـةً عَنِ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ مِنْ حَيْثُ ضَبْطُهُ وَتَفْسِيرُهُ وَتَصْوِيرُهُ
وَصِيَائِغُهُ - إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا .

وَالَّذِي لَهُ حَقُّ التَّقَدُّمِ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ الْمَذْكُورَةِ « النَّحْوُ » إِذْ بِهِ
يُعْرَفُ صَوَابُ الْكَلَامِ مِنْ خَطَائِهِ . وَيُسْتَعَانَ بِوَاسِطَتِهِ عَلَى فَهْمِ سَائِرِ الْعُلُومِ
الْـنَّحْوِيِّ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْسَنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبَتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَأَجَلُهَا نَفْعًا مُقِيمٌ الْأَلْسِنِ
وَسَبَبُ وَضْعِ النَّحْوِ « مَعَ أَنَّ النَّطْقَ بِالْأَعْرَابِ سَجِيَّةُ الْعَرَبِ مِنْ
غَيْرِ تَكْلُفٍ ^(١) » كَمَا قِيلَ .

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ
أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا عَاتَتْ كَلِمَتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، وَانْتَشَرَتْ رَأْيَتُهُمْ فِي بِلَادِ
الْإِنْسَانِ لِحَالِهِ فِي دِينِهِ ، وَكَمَالَ آلَتِهِ فِي عُلُومِ دِينِهِ ، وَعَلَى حَسَبِ تَقَدُّمِ الْعَالَمِ فِيهِ وَتَأَخُّرِهِ
بِكَوْنِ رَجَحَانِهِ وَنَقْصَانِهِ إِذَا نَظَرَ أَوْ صَنَفَ
وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ يَطْلُبُ التَّرْسُلَ وَقَرِضَ الشُّعْرَ وَعَمَلَ الْخُطْبَ وَالْمَقَامَاتِ كَانَ مُحْتَاجًا
لَا مُحَالَةً إِلَى التَّوَسُّعِ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(١) كَانَتْ الْعَرَبُ لِعَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ تَنْطِقُ بِالسَّلِيْقَةِ ، وَتَصَوِّغُ أَلْفَاظَهَا بِمَوْجِبِ
« قَانُونٍ » تَرَاعِيهِ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَيَتَنَاوَلُهُ الْآخَرُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالصَّغِيرُ عَنِ الْكَبِيرِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَاجَ فِي ذَلِكَ إِلَى وَضْعِ قَوَاعِدٍ صِنَاعِيَّةٍ

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَاخْتَلَطَتِ الْعَرَبُ بِالْأَعَاجِمِ عَرِضَ لِأَلْسِنَتِهَا اللَّحْنُ وَالْفُسَادُ
فَاسْتَدْعَى الْحَالُ إِلَى اسْتِنْبَاطِ مَقَايِيسٍ مِنْ كَلَامِهِمْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي ضَبْطِ الْفَافِظِ اللَّغَةِ -
وَأَوَّلُ مَا وَضَعَ فِي ذَلِكَ عِلْمُ النَّحْوِ ، وَوَضَعَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . بِأَمْرِ
الْأَمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ

فارس والروم ، وفتحوا بلادهم ، واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم ، دخل في لسانهم العربي المبين وَصَمَةُ اللِّسَانِ الأَعْجَمِي (نُخْفَضُوا المَرْفُوعَ وَرَفَعُوا المَنْصُوبَ وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع) حتى كاد أسلوبُ النُّطقِ العربي يتلاشى لأسباب كثيرة .

(١) من ذلك ما نقل عن أبي الأسود الدؤلي أَنَّ ابنته رفعت وجهها إلى السماء وتأملت بهجة النجوم وحسناها ، ثم قالت « ما أحسنُ السماء ؟؟ » على صورة الاستفهام .

فقال لها يابنية « نجومها »

فقالت : إِنَّمَا أَرَدْتُ التَّعَجُّبَ

فقال لها : قولي « ما أحسنَ السماء » وافتحِي فَالِكِ

(ب) ومن ذلك ما سمعه أيضا أبو الأسود الدؤلي من قارئ يقرأ قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بجرِّ رسوله ففزع من ذلك أبو الأسود ، وخاف على نضرة تلك اللغة من الذبول وشبابها من الهرم ، وجمالها من التشويه ، وكاد ينتشر هذا الشبح المخيف مع أن ذلك كان في مبتدأ الدولة العربية - والقوم تزيد علاقاتهم كل يوم بالعجم ، فأدرك هذا الإمام « علي » كرم الله وجهه ، وتلافى الأمر بأن وضع تقسيم « الكلمة » وأبواب « إن وأخواتها » والإضافة والإمالة . والتعجب . والاستفهام . وغيرها ، وقال لأبي الأسود الدؤلي « أتمح هذا النحو » ومنه جاء اسم هذا الفن ، فأخذه أبو الأسود . وزاد

عليه أبو بآ آخرَ الى أن حصلَ عنده ما فيه الكفاية .
ثم أخذه عن أبي الأسود نقرٌ - منهم ميمونُ الأقرن ، ثم خلفهم
جماعة - منهم أبو عمرو بن العلاء ، ثم بعدهم الخليل ، ثم سيبويه والكسائي
ثم سار الناس فريقين بصرى وكوفى ، وما ظنلوا يتداولون ويحكمون
تدوينه حتى الآن . فجزاهم الله أحسنَ الجزاء .

﴿ النحو ﴾

للنحو « لغة » معانٍ كثيرة - أهمها .
القصدُ والجهة - كَنَحَوْتُ نَحْوَ المسجد
والمقدارُ - كَمَنْدَى نَحْوُ ألف دينار
والمِثْلُ والشِّبْهُ - كَسَعْدَ نَحْوُ سعيد (أى مِثْلُهُ أو شِبْهُهُ)
والنَّحْوُ: فى اصطلاح العلماء هو قواعد يُعرف بها أحوال أو آخر الكلمات
العربية التى حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعضهما^(١)

(١) يرى جمهرة العلماء أن الصرف جزء من النحو لا علم مستقل بذاته . وعلى
هذا يقال - النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها
وحين تركيبها - فعرفة صيغ الكلمات كما يقال : اسم الفاعل من الثلاثى بزنة فاعل
واسم المفعول بزنة مفعول - الى غير ذلك .

ومعرفة أحوالها حين الافراد كطريق التثنية والجمع والتصغير والنسب
ومعرفة الأحوال حين التركيب كرفع الاسم إذا كان فاعلا ، ونصبه إذا كان
مفعولا ، وجره إذا كان مضافا إليه - إلى غير ذلك .

وبمراعاة تلك الأصول يُحفظُ اللسانُ عن الخطأ في النطق ، ويُعصَمُ
القلمُ عن الزلل في الكتابة والتحرير

﴿ تركيب الكلمات ﴾

الكلماتُ المستعملة في كلِّ اللغات تتكوّن من حُرُوفها المفردة التي
اعتُبرتُ أساساً لها

ومن ذلك لغتنا العربية فهي أصواتٌ مُحتوية على بعض الحروف
الهجائية . وعدّها تسعةٌ وعشرون حرفاً - من أول الهمزة إلى الياء
واللغة فعلٌ لِسَانِيٌّ ، أو أَلْفَاظٌ يَأْتِي بها المُتَكَلِّمُ لِيُعرِّفَ غيره ما في
نفسه من المقاصد والمعاني

وللأمِّ كَيْفِيَّاتٌ مَخْصُوصَةٌ . يُخَالَفُ بعضها بعضاً في التعبير عما في ضمائرهم
ومن هؤلاء « العربُ » الذين استنبطَ من مقاييس كلامهم قواعدُ
« النحو »

ويرى قوم أن النحو والصرف علمان مستقلان - فيخصّصون النحو بالقواعد التي
يعرف بها أحوال الكلمات العربية من إعراب وبناء .
ويخصّصون الصرف بالقواعد التي يعرف بها صيغ الكلمات المفردة وأحوالها مما
ليس بإعراب ولا بناء .

ومن هذا يتضح أن النحو يبحث عن الكلمات وهي مركبة جملاً - فيبين ما
يجب أن تكون عليه أو آخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم ، أو بقاء على حالة واحدة
وأما الصرف فيبحث عن الكلمات وهي مفردة - فيبين ما لأحرفها من أصالة
وزيادة . وصحة . واعلال ، وما يطرأ عليها من التغيرات

مقدمة

في الكلمة وأنواعها

الكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى^(١)
وتطلق الكلمة إطلاقاً لغوياً مراداً بها «الكلام» نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا
الله كلمة التوحيد

وبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة وجد أن أنواع الكلمة ثلاثة
اسم - وفعل - وحرف^(٢)

(١) «أى لفظ مفرد عيّن الواضع لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه
المعنى الذى عيّن هو له ، وقهّمه منه هو دلالة عليه»
والمراد بالمفرد هنا هو ما يتلفظ به مرة واحدة وإن دل على متعدد كرجل
ورجال .

(٢) وذلك لأن من أنواع الكلمة ما يصح أن يكون ركناً للاسناد . وهذا منه
ما يصح أن يسند ويسند إليه باعتبار دلالة على الحدث والذات معا . أو الذات
فقط وهو (الاسم) نحو سليم وفاهم - ومن هنا يتبين لك أن الاسم هو الركن
للكلام . به يقوم ، وعليه يعتمد ، لأنه لا ينقصد بدونه .

ومنه ما يصح أن يسند فقط باعتبار دلالة على الحدث دون الذات وهو
(الفعل) نحو فهم . ويفهم .

ومنه ما لا يصح أن يكون ركناً للاسناد لخلوه من ذلك وهو (الحرف) فإنه
رابط بين الاسم والفعل فلا يسند ولا يسند إليه .

ومن هذه الأنواع الثلاثة يتركب الكلام - والكلم - ونحوهما

﴿الكلام وما يتركب منه﴾

الكلام: عند النحويين ^(١) هو اللفظ ^(٢) المركب المفيد ^(٣) بالوضع ^(٤)
العربي فائدة يحسن السكوت عليها
وأقل ما يتركب الكلام ^(٥)

وبهذا يتبين لك انحصار (الكلمة) في هذه الاقسام الثلاثة ، ودليل الحصر أن
الواقع ثلاث ، ذات . وحدث . ورابطة للحدث بالذات . فالذات الاسم . والحدث الفعل
والرابطة الحرف - ولا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب
لأن دليل الانحصار عقلى ، والأمور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات .

(١) والكلام عند اللغويين هو القول وما كان مكتفيا بنفسه في أداء المراد منه
(٢) المراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كجمد
أو تقديرا كالضمائر المستترة .

ومعنى اللفظ الطرح والرمى - يقال لفظت كذا بمعنى رميته .
وخرج باللفظ . الاشارة . والكتابة . والعقد بنحو الأصابع الدالة على أعداد مخصوصة
والنصب . أى العلامات المنصوبة كالحراب وغيرها ، فإنها ليست بكلام عند النحويين
(٣) المراد بالمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت كل من المتكلم والسامع عليها
نحو : الدين المعاملة - وخرج به غير المفيد نحو إن حضر سرور .

(٤) بالوضع أى بالقصد ، وهو أن يقصد المتكلم بما يلفظ به مما وضعته العرب لإفادة
السامع - فهذه قيود أربعة متى وجدت وجد الكلام النحوى . وحيث انتفت كلها
أو انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوى .

(٥) تركيب الكلام هو ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الاسناد

من اسمين حقيقة . نحو : الدينُ المعاملة
١ - أو من اسمين حكماً . نحو : الصدقُ منج - (فإن الوصف مع ضميره
أفي حكم المفرد)

٢ - أو من ثلاثة أسماء ^(١) . نحو : أأمدلُ أساسُ الملك

٣ - أو من فعل واسم نحو : ظهر الحق - ومنه نحو (استقيم) فإنه
مركب من فعل الأمر المنطوق به . ومن ضمير الخطاب المقدر بأنتم
ومنه أيضاً : نحو . « يا جميل » فإنه كلام على تقدير الفعل المحذوف الذي
هو « نادى » النائب عن حرف النداء

٤ - أو من فعل واسمين . نحو : كان الله غفوراً

٥ - أو من فعل وثلاثة أسماء . نحو : علمت الله واحداً

٦ - أو من فعل وأربعة أسماء . نحو : أريتُ جميلاً البدر طالماً

٧ - أو من اسم وجملة . نحو : الحق يملؤ - الظلم آخره ندم

٨ - أو من جملتين . نحو : إن ترد السلامة ، فإليك سبيل الاستقامة

ولا يمكن أن يأتي كلام مفيداً من الأحرف وحدها ، ولا من
الأحرف والأفعال فقط

الكلم

الكلم : هو اللفظ المركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء

أفاد - نحو : العلم يرقى الإنسان

المستقل . وهو الذي يفيد أن مفهوم احدها ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنها . نحو :

العلم نافع - وما الجهل نافعاً (١) وقد يتركب من نوع الاسم أكثر من ذلك

أو لم يُفِدَ - نحو: لو ارتقى الإنسان - إذا كنت راقياً

﴿ الجملة والقول ﴾

الجملة: هي مُركَّب إسنادي^(١) أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط. نحو: إن قام، وجملة الصلة. نحو: الذي قام أبوه^(٢) والقول: ما يُنطق به سواء أكان كلمة أم كلاماً أم كلمة أم كلاماً أم جملة. فهو أعم من الكلمة - لشموله المفرد والمركب وأعم من الكلام - لشموله المفيد وغيره وأعم من الكلام - لشموله المركب من كلمتين أو أكثر وأعم من الجملة - لشموله المقصود وغير المقصود مفيداً أو غير مفيد، فتي وُجد واحد منها وُجد، وقد يوجد هو دونها. نحو: كتاب محمد وخمسة عشر. وبإمليك وحضر موت. وجاد الحق والمُعْتَبَر عند النحويين هو «الكلام» لاشتراكه على المُسْنَد إليه والمُسْنَد

(١) فالتركيب الواقع صلة الموصول. أو نعتاً. أو حالاً. أو خبراً. أو مضافاً إليه - يسمى جملة فقط لاشتراكه على مطلق الاسناد.

(٢) تنقسم الجملة الى نوعين.

الأول - اسمية: إن بدئت باسم (حقيقة) نحو الوطن عزيز.

أو حكماً - نحو: إن العدل قوام الملك.

الثاني - فعلية: إن صدّرت بفعل (حقيقة) نحو جاء الحق

أو حكماً - نحو: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار

أجب عن الاسئلة الآتية

ماهى علوم اللغة العربية . وعمّ تبحث عنه ؟؟ ما الذى له حقّ التقدّم من هذه العلوم - ماهو النحو - وما سبب وضعه . ومن الواضع له . كيف استنبط هذا العلم - ممّ تتركب الكلمات - ماهى اللغة - ماهى الكلمة وأنواعها - ماهو الكلام وما يتركب منه . ماهو الحكم والكلمة والجملة والقول . ماهو المعتبر منها عند النحاة ؟؟

تمرين (١)

بيّن الكلمة والكلام والكلم والجملة والقول فيما يأتى
إذا تسكّم أحدكم فليجتهّد أن تسكون الألفاظ عذبة لا يُملّ سماعها
وأن تسكون المدلولات صحيحة يُمكن وقوعها ، فليس كل لفظ مقبولا
ولا كل مدلول معقولا ، وأن يُراعى الاعتدال فى المقال ، فإنّ الإطناب
قد يكون مُملّا ، كما أن الإيجاز قد يكون مُخلّا . إن يكن الكلام من
فضة فإن السكوت من ذهب . ولا تهرف بما لا تعرف
وزن الكلام إذا نطقت فإنما يُبدي عقول ذوى العقول المنطق

تمرين (٢)

بيّن الكلام والكلم والاثنين معاً : وميز الجملة والقول ممّا يلى :
المعاشرة الرديّة تفسد الأخلاق الجيدة ، إضاعة اللغة تسليم للذات ، إذا

صنعت المعروف ، من أبطأ به عمله لم يُسرِع به نسبه ، احذروا من لا يُرجى
خيره ولا يؤمن شره ، خالق الناس بخلاق حسن ، من أسرع في العمل
ألا يا مُستعير الكتب دَعْنِي فإنَّ إعارتي للكتب عارُ
فمحبوبى بنى الدنيا كتابى فهل ياصاحى محبوبٌ يُعارُ
اتبع الحق وإن عزَّ عليك ، الدين النصيحة ، غرَّك السراب فتقطعت
بك الأسباب . من قعد به أدبه لم يرفعه حسبه

إنَّ الأَكْبَر يحكمون على الورى وعلى الأَكْبَر تحكم العلماء
ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عايه أربعماء لوفاته

﴿ تعريف الاسم وعلاماته المميزة له عن الفعل والحرف ﴾

الاسمُ « عند اللغويين » ما دلَّ على مُسمًى
و« عند النحويين » ما يدلُّ بنفسه على معنى مُستقلٍّ بالفهم غير مُقترن
وضعاً بزمن من الأزمان الثلاثة (الماضى والمستقبل والحال) (١)

(١) بهذا التعريف لا يخرج عن الاسمية ما يأتى
أولاً — ما يدل على معنى مقترن بالزمان التزاماً لا بحسب الوضع كما فى اسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل وأمثلة المبالغة . نحو : فاهم — وفهموم
فقد عرضت عليه الدلالة على الزمان لمشاركته الفعل المقترن بالزمان (فهم ويفهم وفهم)
ثانياً — اسم الفعل كلفظة (شتان) التى بمعنى (افترق) الذى هو فعل ماض
عرضت عليه الدلالة على الزمان من هذا الفعل الذى هو بمعناه ، فتكون الدلالة الوضعية
للمسماه لاله .

وعلامات الاسم كثيرة، وأشهرها خمسة - منها أربعة لفظية: وهى

١ - الجرّ بالكسرة التى يُحدثها العامل «حرفاً كان أو إضافة» نحو: بسم الله

٢ - النداء . «أى كون للكلمة مناداة» نحو ياسعد

٣ - أل المعرفة . كالرجل^(١) - أو الزائدة كالعباس ، بخلاف الموصولة فقد

تدخل على المضارع لغير ضرورة نحو (ما أنت بالحكم الترضى حكومتَهُ)

٤ - التّوِين . وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتُفارقة خطأ

للاستغناء عنها بتكرار الشّكّلة عند الضّبط بالفلم نحو - كتاب^(٢)

ثالثاً - ما يدلّ على نفس الزمان مطابقة - لا على معنى مقترن به .

نحو أمس . واليوم . والآن - من ظروف الزمان .

رابعاً - ما يدلّ على معنى مقترن بمطلق زمن لا بزمن مخصوص من الأزمنة

الثلاثة السابقة - وذلك .

كلفظة (الصّبح) وهو الشّرب أول النهار .

ولفظة (الغبوق) وهو الشّرب آخر النهار .

ولفظة (القيل) وهو الشّرب وسط النهار .

فمعناها مقترن بمطلق زمن . لا بقيد كونه ماضياً ولا حالاً ولا استقبالاً .

(١) تكون أل علامة للاسم إذا لم تكن من بنية الكلمة نحو الرجل ، أما إذا

كانت من بنيتها فلا تكون علامة له . نحو ألقى إلقاء

(٢) التّوِين الخاص بالاسم أربعة أنواع . تنوين التّوكين والتّنكير والمقابلة والعوض

أما تنوين التّوكين فهو اللاحق للأسماء المعربة (غير جمع المؤنث السالم) للدلالة

على خفة الاسم فى باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف فيبنى - ولا الفعل فيمنع من

الصرف ، وذلك نحو مجد - وكتاب - ورجل .

« علامة الاسم المعنوية »

للإسم علامة واحدة معنوية . وهي « الاستناد إليه » وهو أن تنسب إلى الاسم حكماً تحصل به الفائدة . بأن يكون مبتدأ . أو فاعلاً نحو : فهمت . وأنا فاهم

وهذه العلامة هي أصدق وأشمل علامات الاسم : لأنها أوضحت اسمية

وأما تنوين التنكير فهو اللاحق لبعض الأسماء المبينة لأجل الفرق بين المعرفة منها والنكرة . فما نون منها كان نكرة . وما لم ينون كان معرفة . تقول سيوييه وعمريويه ونظوييه « بغير تنوين » إذا أردت شخصا معينا اسمه أحد هذه الأسماء

فإذا أردت أي شخص يسمى بهذا الاسم قلت سيوييه « بالتنوين » .
وأما تنوين المقابلة فهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم في نحو سائحات في مقابلة التون التي في جمع المذكر السالم في نحو : سائحين .
وأما تنوين العوض فهو اللاحق لبعض الكلمات عند حذف ما تضاف إليه تعويضاً لها عن هذا المضاف إليه المخوف ، وهو قسبان .

١ — عوض عن كلمة مفردة . وهو اللاحق للفظي كل وبعض . نحو قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) فان الأصل كل انسان — وكفوله تعالى (فضلنا بعض النبيين على بعض) أي على بعضهم .

٢ — وعوض عن جملة . وهو اللاحق لكلمة « إذ » عند حذف الجملة أو الجمل التي تستحق « إذ » الاضافة إليها نحو (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) أي يوم يغلب الروم — ونحو (وأنتم حينئذ تنظرون) أي وأنتم حينئذ بلغت الروح الحلقوم . فلما حذفت الجملة عوض عنها بالتنوين .

الضمائر ، وما شابهها ممّا لا تدخل عليه العلامات المُتقدِّمة (١)
والاسم ثلاثة أنواع : مظهر . ومُضمر . ومُبهم
فالمُظهر - هو ما يُدَلُّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة كسعد وسُعاد
والمُضمر - هو ما دلَّ على معناه بواسطة قرينة تسكّم أو خطابٍ أو
غيبة نحو : أنا . ونحن . وأنت . وأنتِ . وهو وعي
والمُبهم - هو الذي لا يظهر المراد منه إلا بإشارة - أو جملة تُذكر
بعده لبيان معناه . نحو : هذا - والذي

(١) فإن كان لفظ الاسم لا يقبل الاسناد اليه كلفظة (عند) مثلاً اعتبر الاسناد
إلى ما هو بمعناه « كالمكان » الذي هو بمعنى عند ، وهو يقبل الاسناد اليه ، فتصق
الاسمية عليها

وليس بلزوم أن تجتمع كل هذه العلامات حتى تدل على اسمية الكلمة ، بل بعضها
كاف في ذلك ، فكلمة (صاحب) مثلاً اسم لأنها تنون . وتدخل عليها حروف
الجر . وأحرف النداء ، وأل ، وتكون مبتدأ وخبراً - الخ
وكذا - التاء من « حفظت » اسم لأنها فاعل - وهلم جرا .

﴿ أسباب ونتائج ﴾

أ - لماذا كان الاسناد من خواص الاسم . لأن المسند اليه لا يكون إلا اسماً .
ب - لماذا كان الجر من خواص الاسم . لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر
إلا عن الاسم .

ج - لماذا كانت الإضافة من خواص الاسم . لأن فيها معنى الاسناد .
د - لماذا كانت أل من خواص الاسم . لأن أصلها للتعريف وهو خاص بالاسم
هـ - لماذا كان النداء من خواص الاسم . لأنه مفعول به في الأصل والمفعولية خاصة بالاسم

﴿ تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته المُميزة له عن الاسم والحرف ﴾
 أَلْفَعْلُ عند (اللّغويين) مَادَلٌّ عَلَى الْحَدَثِ
 وعند (النّحويّين) مَا يَدُلُّ بِنَفْسِهِ عَلَى حَدَثٍ مُّقْتَرِنٍ وَضَمًّا بِأَحَدِ
 الْأُزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ « الْمَاضِي وَالْحَالُ وَالْمُسْتَقْبَلُ »
 وَيَنْقَسِمُ الْفَعْلُ بِاعْتِبَارِ الزَّمَنِ إِلَى مَاضٍ - وَمُضَارِعٍ - وَأَمْرٍ

(١) - أَلْفَعْلُ الْمَاضِي وعلاماته الْمُخْتَصَّةُ بِهِ
 أَلْفَعْلُ الْمَاضِي مَادَلٌّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ (١)
 نحو: كَتَبَ - وَنَعِمَ - وَبُئِسَ
 وله عِلَامَتَانِ مُخْتَصَّتانِ بِهِ

و — لماذا كان التنوين من خواص الاسم . لان المقصود منه هنا ماهو خاص بالاسم
 وحده من الانواع الاربعة السابقة الذ كر
 ز — لماذا كان الاسم منحصرآ في أنواع ثلاثة « مظهر ومضمر وبهم »
 وذلك لان الاسم إما أن يصلح لكل جنس - أولا .
 فالأول - المبهم كهذا ، والذي .
 والثاني إما أن يكون كناية عن غيره : أولا .
 فالأول المضمر كأنت وهو - والثاني المظهر : كخليل وفاطمة وعصفور .
 (١) وقد يدل الماضي على الحال اذا استعمل في العقود . نحو (بنتك هذا الكتاب
 ووهبتك هذه القوس) ويدل على الاستقبال اذا وقع بعد أداة شرط غير « لو »
 نحو : ان استقام التليذ عفوت عنه . أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم ، نحو : قاله لا
 كلمتك حتى تستقيم . أو كان للدعاء نحو : (رحمه الله) .
 (٢)

الأولى — تاء الفاعل . نحو : كَتَبْتُ (للمُكَلِّم والمُخَاطَب والمُخَاطَبَة)
 الثانية — تاء التَّأْنِيث الساكنة أَصَالَةً^(١) . نحو : قَالَتْ سَعَادٌ جَارَةٌ .
 ولا يُضَرَّ تحريكها لمَاضٍ . كما إذا وَلَّيَهَا سَاكِنٌ فُتَحَرَكَ بالكسر لِتَخْلُصَ
 نحو : قَرَأَتِ التِّلْمِيزَةَ . إلا إذا كَانَ السَّاكِنُ أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فَتُفْتَحُ لِتَخْفِيفِ
 نحو : الْمَرْأَتَانِ قَالَتَا — وَقَدْ قُضِيَ نَحْوُ : قَالَتْ أُمَّةٌ :

- فَإِنْ دَلَّتْ كَلِمَةٌ عَلَى مَعْنَى الْمَاضِي وَلَمْ تَقْبَلْ إِحْدَى التَّائِينَ . فِيهِ
 ١ — إِمَّا — اسْمٌ لَوْصَفٍ . كَشَاهِدٍ أَمْسٍ
 ٢ — وَإِمَّا — اسْمٌ لِفِعْلٍ . كَهَيَّاتٍ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَشَتَّانِ . بِمَعْنَى اِفْتَرَقَ

(ب) — الفعل المضارع . وعلاماته الْمُخْتَصَّةُ بِهِ

الفعل المضارع مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ . كَيَقْرَأُ
 وَيَعْرِفُ بِصَحَّةٍ وَقَوْعِهِ بَعْدَ لَمْ نَحْوُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وعلامته الْمُخْتَصَّةُ بِهِ
 « السِّينُ »^(٢) وسوف — والجوازم التي تجزئ فعلاً واحداً ، وبعض النواصب «

- (١) وَأَمَّا الْمُتَحَرِّكَةُ أَصَالَةً فَتُخْتَصُّ بِالْإِسْمِ إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا اِعْرَاسِيَّةً كَجَلَرِيَّةٍ
 وَعَائِشَةٍ — فَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا بِنَاءً . أَوْ يَنْفِيَةً ، فَتُوجَدُ فِي الْإِسْمِ . نَحْوُ . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ — وَفِي الْفِعْلِ . نَحْوُ : هُنْدٌ تَقُومُ — وَفِي الْحَرْفِ . نَحْوُ : رَبَّتْ وَتَمَّتْ
 وَبِهَاتَيْنِ الْعَلَامَتَيْنِ سَقَطَ زَعْمُ حَرْفِيَّةِ لَيْسَ وَعَسَى يَوْسُقُ أَيْضاً زَعْمُ اِسْمِيَّةِ نَعَمْ وَبِئْسَ
 (٢) السِّينُ وَسَوْفَ يَدُلُّانِ عَلَى التَّنْفِيسِ . وَمَعْنَاهُ الْاِسْتِقْبَالُ . إِلَّا أَنَّ السِّينَ لِلْاِسْتِقْبَالِ
 الْقَرِيبِ ، وَسَوْفَ لِلْاِسْتِقْبَالِ الْبَعِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ — وَلَسَوْفَ
 يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال ، ولا يتعين لأحدهما
إلا بمُعِينَات خاصة

﴿ معينات المضارع للحال ﴾

- (١) ما النافية نحو : وماتدرى نفسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً
- (٢) وإن النافية نحو : وإن أريدُ إلا الإِصلاحَ
- (٣) وليس النافية . نحو : وليس لى أقول إلا الواقع
- (٤) ولام الابتداء . نحو : إني لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ
- (٥) والآن . ونحوه . نحو : أسافر الآن - أو الساعة

﴿ معينات المضارع للاستقبال ﴾

- (١) السين - نحو : نحو سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
- (٢) وسوف - نحو : سوف تندمُ على كسلك
- (٣) والنواصب - نحو : لن يَنْجِ الْكَسُولُ
- (٤) والجوازم (ماعدا - لم - ولما) نحو : إن تسافرْ فاللهُ يَكَلِّمُكَ بِرَعَايَتِهِ
- (٥) ونونا التوكيد نحو : لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ
- (٦) وأداة الترجى - نحو : لَعَلِّي أَبْلُغُ قَصْدِي

واعلم أن المضارع يتعين للاستقبال متى تضمن طلباً - نحو : يَرْحِمَكَ اللهُ

﴿ انقلاب المضارع للماضي ﴾

يَنْقَلِبُ الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية

- (١) قد يراد بالمضارع الاستمرار فيشمل جميع الأزمان الثلاثة نحو : الأُطفال

(أ) بلم الجازمة - نحو: لَمْ يَقُمْ بِالْوَأَجِبِ، وزررتك ولم تكن في الدار
 (ب) ولماً الجازمة - نحو: لَمَّا بُشِّرَ الْبُسْتَانُ. وقطفت الثمرة ولماً تنضج
 (ج) ورُبَّما - نحو: رُبَّما تكرر ما فيه الخير لك
 وَسُمِّيَ «مُضَارِعاً» لمُشَابَهَتِهِ «الاسم» في الحركات والسكنات
 وعدد الحروف، وصلاحيته للحال والاستقبال - كيفهم وفاهم - وينصرون وناصر
 «ولهذا أعرب الفعلُ المضارع»

فإن دَلَّتْ كلمةٌ على معنى المضارع ولم تقبل «لَمْ» - فهي
 إمَّا اسمٌ لوصفٍ - كراحل الآن - أو غداً
 وإمَّا اسمٌ لفعلٍ - كأَوْه بمعنى أتوجعُ

(ج) - فعل الأمر وعلاماته الْمُخْتَصَّةُ به
 الأمرُ مَا يُطْلَبُ به حَدُوثُ شَيْءٍ في الاستقبال. نحو: اِسمع وهاتِ وتعالِ
 وعلامته الْمُخْتَصَّةُ به .

قبوله ياءُ المُخَاطَبَةِ مع دَلَالَتِهِ على الطَّلَبِ بنفسه - نحو: احفظي^(١)
 أو- قبوله نونَ التَّوكِيدِ مع دَلَالَتِهِ على الطَّلَبِ بصيغته - نحو: اجتهدي
 فَإِنَّ قَبْلَتَ كَلِمَةٍ «نون التَّوكِيدِ» ولم تدلَّ على الطَّلَبِ بصيغته
 فهي فعل مضارع نحو: لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْسَ كَوْنًا (فقد دل الفعل المضارع
 على الطَّلَبِ بِاللَّامِ)

يميلون إلى اللعب - أي في كل زمان (١) وبهذا سقط زعم أن هات وتعالِ
 اسماء فعلين للامر

وان دلت على الطلب ولم تقبل النون - فهي
إِما اسمٌ لمصدر - نحو: صبراً على الشدائد (بمعنى اصبر)
وإِما اسمٌ لفعل أمر - نحو: نَزَالِ (بمعنى انزل)

العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر - هي :

- ١ - نونُ النسوة - مشتركةٌ بين الأفعال الثلاثة
- ٢ - قد^(١) - الجوازم التي تجزم فعلين . أنُ الناصبة - مشتركة بين
الماضي والمضارع
- ٣ - ياء المؤنثة المخاطبة . نونا التوكيد - مشتركة بين المضارع والأمر

﴿ مأخذ المضارع والأمر ﴾

يُؤخذُ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة
الأربعة المجموعة في كلمة « أنيتُ » أو « أتيتُ » أو « نأتِي »^(٢)
« ا » فيكون مضموماً في الرباعي كَأَحْسَنَ يُحْسِنُ - وَبَعَثَ يُبْعِثُ
« ب » ويكون مفتوحاً في الثلاثي والخماسي والسداسي - مثل

(١) قد - إذا دخلت على الماضي دلت على أحد معنيين وهما التحقيق والتقريب
فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) ومثال دلالتها على التقريب
قوله « قد قامت الصلاة » - وإذا دخلت على المضارع دلت على أحد معنيين أيضاً
وهما التقليل والتكثير : فأما دلالتها على التقليل فنحو : قد يصدق الكذوب .
وأما دلالتها على التكثير فنحو : قد ينال المجتهد جازئته .

(٢) وحروف (أنيت) تسمى أحرف المضارعة - وهالك جد ولا مفصلاً بمواضعها

فهم يفهم - إنطلق ينطلق - استفهم يستفهم
 فان كان الماضي ثلثياً نُسكن الفاء، ونُحرّكُ العينُ بالضمّ أو الفتح
 أو الكسر (اتّباعاً لنصوص اللغة) نحو شكر يشكر . عرّف
 يعرف . حسن يحسن - ذهب . يذهب . شرف يشرف
 وإذا كان غير ثلثي وبُدى بقاء زائدة بقيَ عليّ حاله نحو : تشارك
 يتشارك . وتعلّم يتعلّم - وتدخّر يتدخّر
 وإذا كان غير ثلثي وبُدى بهمزة كسرة ما قبل آخره وحذفت الهمزة
 نحو : أكرم يُكرم - انفتح ينفتح

الهمزة	النون	الياء	التاء
للتكلم مذكراً	للتكلم المعظم	للفأب المذكر	للمخاطب مطلقاً مذكراً
كان أو مؤنثاً نفسه . أو معه غيره	وكانا للتكلمين	ومشاه وجمعه ومثنى	كان أو مؤنثاً مفرداً أو مثنى
نحو أحبّ	والتكلمات	والمثبتين وجمع	أو جمعا . وللغائبة ومثناها
الوطن	نحو : نحبّ الوطن	والمثبات نحو : هو يحب الوطن . وهما	وجمعها نحو أنت تحب الوطن
		يحبان الوطن	وأنت ترغبين وأنتا ترغبان
		وهم يحبون الوطن	وأنتن ترغبين - وهن ترغب
		والوالدات يرضعن	وفاطمتان ترغبان في المعالي
		أولادهن	والنساء تدبر إدارة المنازل

فان لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل نحو : أكل . وقيل
 وينع - أو كان الحرف زائداً لكنه ليس دالاً على أحد المعاني الموجودة في حروف
 المضارعة نحو : أكرم - وتقدم ، كان الفعل ماضياً لا مضارعاً .

وإن كان غير ثلاثي ولم يكن مبدؤاً ابتداءً ولا بهمزة كسرٍ ما قبل آخره
 فقط. نحو: عَظَمٌ يُعْظَمُ. حَوَّلَ يُحوَّلُ. قَلِقَلٌ يُقَلِقَلُ
 ويؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، وما بقى فهو
 الأمر: مثل - يَتَعَلَّمُ تَلَمَّ - يَتَكَلَّمُ تَكَلَّمَ
 ما لم يكن أول الباقي بعد الحذف ساكناً فتزيد عليه همزة للتوصل^(١)
 لتتطابق بالسكون - كَانَصَرَ. وافتَحَ. واجلسْ
 وإن كان مَحْنُوقاً في المضارع الهمزة: رُدَّتْ إلى الأمر نحو:
 أَكْرِمَ - وانطلق^(٢)

(١) همزة الوصل هي همزة يؤتى بها ليمكن النطق بالسكون وتثبت في ابتداء
 الكلام. وتسقط في درج الكلام - وبالأستقراء وجد أنها تكون قياسية في ماضى
 الخمسى والسادسى وأمرها ومصدرها وفي أمر الثلاثى. وسماوية في اسم واست وابن
 وابنم وابنت وامرئ وامرأة واثنين واثنين وأيمن - وفي أل
 وتكسر همزة الوصل إلا في « أل وأيمن » فتفتح
 وتضم في الأمر من الثلاثى المضموم العين في المضارع. وفي الماضى المبني للمجهول
 من الخمسى والسادسى - نحو: أكتب، أنصُر، أنطلق، أستخرج
 وأما همزة القطع فهي التى تثبت حيناً وقعت.

(٢) تحذف الهمزة في الأمر من أخذ وأكل في ابتداء الكلام. وفي وسطه
 تقول خذ وكل.

وهمزة. أمر وسأل - تحذف في ابتداء الكلام فقط نحو أمرٌ محمدًا. وسأل
 كأملاً - وهمزة رأى، تحذف في المضارع والأمر. نحو: يرى. رة.

﴿تمرين﴾

بين الأفعال ، وما يفيد منها الاستقبال أو الحال ، وكذا الصالح لهما معا
وما الذى يفيد منها المضى انقلابا .

زُرْ غَبًّا تزدد حبا - أنت الزمان إن صلحت صلح الزمان - لا تقل ما لا تحب
أن يقال لك .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود
مرُّوا ذوى القرباة أن يتزاورا ولا يتجاورا . من لم يعرف الشر يقع فيه
إذا آتاكم كريم قوم فأكرموه . إياك وما يُعتذر منه - إذا طلعت الشمس اختفت
النجوم . أخذ العلم ينتشر ويزداد عن ذى قبل - البس ما تستحسنه الناس .

أسلكُ بُنى مناهج السادات وتخلقُنْ بأشرف العادات

لا تُلَيِّبَنَّكَ عن معادك لذّة تفتى وتورث دائم الحسرات

﴿تعريف الحرف وأنواعه وعلامته المميّزة له عن الاسم والفعل﴾

الحرف هو ما يبدل على معنى بواسطة غيره نحو: هل - وفى - ولم
وعلامته عدمُ قبوله شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل (١)
وأنواعه ثلاثة

وتخفف عين أرى فى جميع التصاريف نحو أرى . رى . أرى ، أصلها
(أراى - رى - أرى)

(١) أى علامة الحرف عدمية فهو نظير الحاء مع الخاء والجيم . فإن علامة الخاء
نقطة من فوق . وعلامة الجيم نقطة من تحت . وعلامة الحاء عدم النقط رأساً
واعلم أنه لا يرد على هذا « الحروف التى قصد لفظها » . نحو قوله :
الأم على لو ولو كنت عللا بأذنب لو لم تفتنى أوائله

النوع الأول — ما يختص بالأسماء فيعمل فيها . كفي . نحو : دخلت
في المدرسة

النوع الثاني — ما يختص بالأفعال فيعمل فيها . كلم . نحو : لم يلد
ولم يولد

النوع الثالث — ماهو مشترك بينهما . فلا يعمل شيئا . كهل . نحو :
هل أنت مذاكر — وهل جاء الأستاذ

﴿ أسئلة ﴾

أجب عما يأتي

- (١) ما تعريف الاسم وعلاماته اللفظية والمعنوية — ؟
- (٢) ما أنواع الاسم — وما دليل حصره في أنواعه الثلاثة — ؟
- (٣) لماذا كان الاسناد والجرواالإضافة وأل والنداء والتنوين من خواص
الاسماء — ؟؟؟

(٤) ما تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته العمومية — :

(٥) ماهو الفعل الماضي وعلاماته المختصة به — ؟

(٦) ما الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل لفظا ومعنى

(٧) متى يدل الفعل الماضي على زمن الحال أو المستقبل

حيث أدخل حرف الجر على « لو » في الأول ، وأضافها في الثاني — فان ذلك
لقصد لفظها — وكل كلمة يقصد لفظها تصير اسما فتقبل علامات الاسم

- (٨) ماهو الفعل المضارع وعلاماته المختصة به - ??
- (٩) ما الذى يخصّ المضارع للحال أو الاستقبال
- (١٠) ماهى الأتوات التى تقلب مدلول المضارع الى المضى
- (١١) لم سمي هذا الفعل مضارعا - ???
- (١٢) ماهو فعل الأمر . وعلاماته المختصة به والغير المختصة به
- (١٣) ماهى العلامات المشتركة بين الافعال الثلاثة
- (١٤) من أين يؤخذ المضارع من الأمر - ??
- (١٥) ماهى أحرف المضارع الأربعة وما مدلول كل حرف منها
- (١٦) ماهى همزة الوصل والمواطن القياسية والسماعية التى تستوطن فيها
- (١٧) ماهى همزة القطع - وما الفرق بينها وبين همزة الوصل
- (١٨) ماهو الحرف وعلاماته وأنواعه - ??



﴿الباب الاول في الاعراب والبناء﴾

﴿وفيه مباحث﴾

﴿المبحث الاول في الاعراب^(١)﴾

الاعرابُ هو تغييرُ أحوالِ أواخرِ الكلمِ^(٢) لِإِختلافِ العوَامِلِ
الداخلَةِ عليها لفظاً أو تقديرًا

وأنواعُ الإعرابِ أربعةٌ - رَفَعٌ - وَنَصَبٌ - وَجَرٌ - وَجَزَمٌ

(١) الاعراب في اللغة هو الاظهار والابانة - تقول : أعربت عما في نفسي - إذا
أبنته وأظهرته (٢) المقصود من تغيير أحوال الأواخر تحوّلها من الرفع إلى النصب
أو الجر . حقيقة أو حكما . ويكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل : من عامل
يقتضى الرفع على الفاعلية أو نحوها - إلى آخر يقتضى النصب على المفعولية أو نحوها ،
إلى آخر يقتضى الجر - وهلم جرا .

واعلم أن هذا التغيير ينقسم إلى لفظي - وتقديرى - ومحلى
فالاعراب اللفظى هو ما لا يمنع من النطق به مانع نحو جاء سليم . وقابلت سليما
وأخذت من سليم .

والاعراب التقديرى هو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر - أو استئثار
أو مناسبة . نحو : يدعو الفتى والقاضى وغلامى - فكلها مرفوعة بضمة مقدرة
لا تظهر على أواخر هذه الكلمات لتعذرهما في « الفتى » وثقلها في « يدعو » وفي
« القاضى » ولأجل مناسبة ياء التكلم في « غلامى » .

والاعراب المحلى هو ما يقع في المبنيات الطارىء عليها البناء نحو : جاء هذا ، فاسم الإشارة
جبنى على السكون في محل رفع لانه فاعل - وسيأتى توضيح ذلك في الابواب الآتية .

فالرَّفْعُ والنَّصْبُ - يَشْتَرِكَانِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ
والجَرِّ - أَوْ الْخَفْضِ - يَخْتَصُّ بِالْإِسْمِ
والجَزْمُ - يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ «فَلَا إِسْمَ مَجْزُومٌ»، وَلَا فِعْلَ مَخْفُوضٌ» (١)
والإِعْرَابُ يَشْتَرِكُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ - فَقَطْ
دُونَ الْحُرُوفِ (٢) فَلَا يَقَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ قِطْعًا

﴿ الْمُبْحَثُ الثَّانِي ﴾

﴿ فِي الْبِنَاءِ (٣) ﴾

الْبِنَاءُ - لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِفَعْلٍ عَامِلٍ وَلَا اعْتِلَالٍ

﴿ أَسْبَابُ وَنَتَائِجُ ﴾

(١) إِنَّمَا اخْتَصَّ الْخَفْضُ بِالْإِسْمِ، وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ، قِصْدًا لِلتَّعَادُلِ، فَإِنَّ الْجَرَ ثَقِيلٌ
يَجْبِرُ خَفَةَ الْإِسْمِ - وَالْجَزْمُ خَفِيفٌ يَجْبِرُ ثِقَلَ الْفِعْلِ .

وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ - قِسْمٌ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَهُوَ
الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ . وَقِسْمٌ مَخْتَصٌّ بِالأَسْمَاءِ وَهُوَ الْخَفْضُ . وَقِسْمٌ مَخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ وَهُوَ
الْجَزْمُ . وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ مَبْنِيَةٌ وَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . وَمِثْلُهَا أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ
وَالْأَصْوَاتُ . وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِذَا لَمْ يَقَعْ مَعْمُولًا لِأَدَاءِ تَوْثُرِهِ .

(٣) يَدْخُلُ الْبِنَاءُ فِي أَنْوَاعِ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثَةِ .

أَوَّلًا - فِي الْحَرْفِ : فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ كَهَلٍ وَبَلٍ وَلَوْ وَأَوْ - وَمِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى
الضَّمِّ نَحْوُ مَنْذٍ - وَمِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ نَحْوُ جَبَّارٍ .

ثَانِيًا - فِي الْفِعْلِ : فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ نَحْوُ كَتَبَ . أَوْ الْمَقْدَرِ كَصَلَّى

وَمِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ نَحْوُ : أَفْهَمَ . وَمِنْهُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَنْفٍ الْآخِرِ نَحْوُ : ادْعَ .

وذلك - كلزوم - « كم - ومن - السكون »
 وكلزوم - « هؤلاء - وحزام - وأمس - الكسر »
 وكلزوم - « منذ - وحيث - الضم »
 وكلزوم - « أين - وكيف - الفتح »
 والبناء في الحروف والأفعال أصلي : وأعراب المضارع الذي لم
 تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة عارض
 والإعراب في الأسماء أصلي ، وبناء بعضها عارض
 ووجه أصالة البناء في الحروف ^(١) والأفعال عدم توارد المعاني

ومنه مبني على حذف النون . نحو : اسمعوا واسمعي .

ولا يوجد في الفعل البناء على الكسر ولا على الضم . لتقلهما وثقل الفعل
 وثالثا - في الاسم - فنه مبني على السكون كمن وم - ومنه مبني على الكسر
 كأمس وسيبويه وحزام - ومنه مبني على الفتح كأين وكيف - ومنه مبني على الضم
 كحيث ونحن ، ونحويا على - ومنه مبني على الألف كيا مجدان ويارجلان - ومنه
 مبني على الواو نحو : يا محمدون ويا مسلمون . ومنه مبني على الياء نحو لارجلين
 ولا كاتبين عندي .

« تنبيهان » الأول - أن الأصل في البناء السكون - ولا يكون على حركة

إلا لسبب - وأسباب التحريك كثيرة ستقف عليها فيما بعد

الثاني - الفتح والسكون يقعان في الاسم نحو كيف وم - وفي الفعل نحو قام وقم
 وفي الحرف نحو سوف وهل - وأما الضم والكسر فيقعان في الاسم كثيرا . وفي الحرف
 نادرا - بخلاف الفعل فلا يقع فيه شيء من الضم ولا الكسر لتقلهما وثقل الفعل .

(١) الحروف كلها مبنية لأنه لا يعنورها من المعاني ما يحتاج معه إلى إعراب

المُختلفة المحتاجة إلى تمييز بعضها من بعضٍ بالإعراب كالفاعلية والمفعولية عليها

ووجهُ أصالة الإعراب في الأسماء احتياجها إلى ذلك التمييز
لكن متى أشبه الاسم الحرفَ شَبَّهًا قويًّا يُقربُه منه بُنْيَ مثلهُ

﴿المبحث الثالث﴾

﴿في أنواع المشابهة الدائرة بين الاسم والحرف﴾

الاسمُ : لا بُدَّ منهُ إِلَّا إِذَا أَشْبَهَ الحرفَ شَبَّهًا قويًّا يُدْنِيهِ مِنْهُ
وأنواع الشَّبه ثلاثة

الأولُ : الشَّبهُ الوَضْعِيُّ - وهو كونُ الاسمِ مَوْضوعًا عَلَى حَرْفٍ
وَاحِدٍ ^(١) كَتَاءِ الفَاعِلِ . في نحو : « فهِمْتُ »

وبناؤها يكون على الفتح - كشم وإن ولعل وليت .
ويكون على الضم - كند .

وعلى الكسر كجبر « بمعنى نعم » واللام والباء في نحو : الزعامة لسعد ، والوطن بسعد
- ويكون على السكون - كمن وعن وهل

واعلم أن المبنيات تنحصر في أنواع الحروف وكذا في أنواع الأفعال الماضية والأمر
بلا شرط - وأما المضارع فبشرط اتصاله بأحدى نوني التوكيد أو نون النسوة - وكذا
في الأسماء المشبهة للحرف وهي الغير المتمكنة في الاسمية بسبب تحقق نوع من أنواع
المشابهة للحرف فيه - بحيث يكون ذلك التحقق مانعًا معنويًا للاسم من الإعراب
سواء أكان ذلك التحقق لازمًا أو عارضًا - كما سيأتي بيانه .

(١) لأن أصل وضع الاسم يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة - فما جاء من الأسماء

(فالتاء) شبهة بياء الجرّ ولأمة. وواو المطف وفائه من

الحروف المفردة

أو موضوعاً على حرفين ثانيهما حرف لين « كَنَّا » في نحو « فهِمْنَا »

(فَنَّا) شبهة بنحو: قد وبَلْ^(١) من الحروف الثنائية

وبهذا الشبه بُنيت الضمائر لوجوده في أكثرها. وحمل الباقي عليه^(٢)

الثاني: الشبه المعنوي - وهو كون الاسم منضمناً معنى من معاني

الحروف (سواء أُوْضِعَ لذلك المعنى حرف أم لا)

فالذي وُضِعَ له حرف موجود « كَمَتِي » فإنها تستعمل شرطاً. نحو

متى تجتهد تنجح، فهي حينئذ شبهة في المعنى « يَأْنِ » الشرطية

وتستعمل أيضاً استفهاماً. نحو: متى نصر الله، وهي في تلك الحالة

شبيهة في المعنى « بهمزة الاستفهام »^(٣)

والذي لم يُوضِعْ له حرف كلفظة « هُنَا » فإنها متضمنة لمعنى الإشارة.

ناقصا عن ثلاثة أحرف يكون لسبب من الاسباب

(١) وإنما أعرب نحو أب وأخ ويد ودم. من كل اسم بقي على حرفين بعد

حذف أحد أصوله، لضعف الشبه بكونه عارضا - فإن الأصل أبو. وأخو. الخ

بدليل أبوين وأخوين في التثنية.

(٢) وقيل بنيت لشبهها بالحرف في « الجود » أي لا يتصرف فيها بتثنية ولا

جمع كما سيأتي.

(٣) وإنما أعربت « أي » الشرطية والاستفهامية لضعف الشبه فيهما بما عارضه

من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص الأسماء.

وهذا المعنى لم تَضَعِ الْعَرَبُ لَهُ حَرْفًا مَوْجُودًا ، مع أنه من المعاني التي من حقها أن تُؤَدِّيَ بِالْحُرُوفِ ، كَالْخِطَابِ . وَالتَّنْبِيهِ . الْمَفْهُومِينَ مِنْ كَافِ الْخِطَابِ وَهَا التَّنْبِيهِ : ^(١) « فَبُنِيَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لِشَبَهِهَا فِي الْمَعْنَى حَرْفًا مُقَدَّرًا »

الثالث الشَّيْبَةُ الْإِسْتِعْمَالِيَّةُ - وَهُوَ لُزُومُ الْإِسْمِ طَرِيقَةً مِنْ طَرَائِقِ الْحُرُوفِ
١ - كَانَ يَنْبُغُ عَنِ الْفِعْلِ فِي مَعْنَاهُ وَعَمَلِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَامِلٌ^١
فَيُؤَثِّرُ فِيهِ ^(٢) « وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْإِسْمُ عَامِلًا غَيْرَ مَعْمُولٍ كَالْحَرْفِ »
وَذَلِكَ - كَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ . نَحْوُ : هَبَّاتٍ . وَأَوَّهٍ . وَصَهٍ . ^(٣) فَإِنَّهَا نَائِبَةٌ عَنْ بَعْدٍ . وَأَنْوَجِعُ . وَاسْكُتْ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَوَامِلِ فَتَتَأَثَّرُ بِهِ ، فَأَشْبَهَتْ « لَيْتَ وَلَيْلٍ » النَّائِبِينَ عَنْ أُمْنَى - وَأُتْرَجِي وَتِلْكَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ فَهِيَ بِذَلِكَ كَالْحُرُوفِ

(١) وَإِنَّمَا أُعْرِبَ هَذَانِ وَهَاتَانِ مَعَ تَضَمُّنِهِمَا لِمَعْنَى الْإِشَارَةِ لَضَعْفِ الشَّبَهِ بِمُعَارَضَةِ مِنَ التَّنْبِيهِ الَّتِي هِيَ مِنْ خِصَائِصِ الْأَسْمَاءِ . هَذَا رَأَى مِنْ بَرَى إِعْرَابِهِمَا ، وَأَمَّا مَنْ بَرَى بِنَاءَهُمَا : فَيَقُولُ : إِنَّهُمَا جَاءَا عَلَى صُورَةِ الْمُثْنَى .

(٢) بِخِلَافِ الْمَصْدَرِ النَّائِبِ عَنِ فِعْلِهِ نَحْوُ : فَهَمَّا الدَّرْسُ . فَانَّهُ نَائِبٌ عَنْ إِفْهِمِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ فَتُؤَثِّرُ فِيهِ فَتَقُولُ سَرَنِي فَهَمِ الدَّرْسِ . وَأَجَبْتَ فَهَمِ بِهَذَا الشَّرْحِ وَشَرَحَ صَدْرِي مِنْ فَهَمِهِ (فَهَذَا الْمَصْدَرُ تَأَثَّرَ بِالْعَوَامِلِ فَأُعْرِبَ لِعَدَمِ مُشَابَهَتِهِ الْحَرْفِ)
(٣) وَمِثْلُهَا أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ فَهِيَ كَأَحْرِفِ التَّنْبِيهِ وَالْإِسْتِفْهَامِ لَا تَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا وَلَا يَعْمَلُ غَيْرُهَا فِيهَا

ب - أو . كَأَنَّ يَفْتَقِرَ الاسمُ افتقاراً مُتَّصِلاً إلى جُمْلَةٍ تُذكر بعدهُ
لبيان مَعْنَاهُ

وذلك - كَأَنَّ . وَإِذَا . وَحَيْثُ . من الظروف - وكالَّذِي . وَالَّتِي . وغيرها
من الموصولات ، فالظروفُ السابقة مُلَازِمَةٌ للإضافة إلى الجمل ، ألا ترى
أَنَّكَ تقول : قدمتُ إِذْ : فلا تَتِمُّ معنى إِذْ : حتى تقول : جاء الأَمِيرُ . مثلاً
وقس الباقي في الموصولات المفتقرة ^(١) إلى جُمْلَةٍ صِلَةٍ يَتِمُّ بها
المُرَادُ منها - كافتقارِ الحروفِ في بيان مَعْنَاهَا إلى غيرها . لا فائدة الرِّبْطِ

﴿ أَجِبْ عما يَأْتِي من الاسئلة ﴾

- (١) ماهو الاعراب وأنواعه الأربعة ؟ واذكر المشترك منها بين الأسماء
والأفعال - ثم وضح المختصَّ بالاسم - والمختصَّ بالفعل منها ؟ ؟
- (٢) ما المقصود من تغيير أواخر الكلمة ؟ وإلى كم قسم ينقسم هذا التغيير
- (٣) ماهو البناء ؟ . وما هي المواطن التي يدخل فيها البناء أصالة وعرضاً
- (٤) ماهي أنواع شبه الاسم بالحرف - واذكر وجه الشبه بينهما ؟ ؟
- (٥) ماهو الفرق بين الشبه الوضعي والشبه المعنوي والشبه الاستعمالي

(١) اشتراط الافتقار المتأصل لاجراج العارض كإضافة « يوم » في قوله تعالى (هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم) فيوم مضاف إلى الجملة . ولكن ذلك عارض في بعض
التركيب - واشتراط الإضافة إلى جملة لاجراج الإضافة إلى مفرد كسبحان الله .
وكنيت عند صديقي .

﴿ المبحث الرابع في انواع البناء ﴾

أنواعُ البناءِ أربعةٌ : ضمٌ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ . وهذه الأنواع الأربعة تقع في الاسم والفعل والحرف - بخلاف الإعراب فلا يقع في الحروف

﴿ المبني على الضم أو نائبه - خمسة عشر لفظاً ﴾

منها - خمسةٌ من ظروف المكان وهي : قبلٌ وبعْدٌ وأوَّلٌ وحيثٌ ودُونٌ ومنها - ثمانية من أسماء الجهات وهي : فوقٌ وتحتٌ وأسفلٌ وعلٌ^(١) ووراءٌ . وقَدَّامٌ . وخَلْفٌ . وأمامٌ

ومنها « غيرٌ » إذا حُذِفَ ما أُضِيفَ إليه . وكانت بعدَ « ليس » أو بعدَ « لا » نحو قرأت كتاباً ليس غيرٌ - أو لا غيرٌ

ومنها « أيُّ الموصولة » إذا أُضِيفَتْ وكان صدرُ صلتها ضميراً محذوفاً نحو : فسلم على أيهم أفضلٌ .

والَّذِي يُبنى على نائب الضم (المُنَادَى المثنى . وجمع المذكر . والملحق بهما ، نحو : يا محمدان . ويا محمدون ، ونحو : يا فاهمان ويا فاهمون

والبناء على الضم لا يدخلُ الفعل . لثقله وتقلُّ الفعل

(١) « علٌ » بلام مخففة اسم بمعنى فوق - واعلم أن كلمة « علٌ » توافق كلمة « فوق » في المعنى . وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة . وفي إعرابها إذا كانت نكرة وتخالفها في أمرين : استعمالها مجرورة بمن فقط : واستعمالها مقطوعة عن الإضافة . بخلاف « فوق » فيهما - واعلم أن الفتح أقرب الحركات إلى السكون ، ولهذا دخل في الاسم والفعل والحرف نحو : ابن . وقام . وسوف .

﴿المبنى على الفتح أو نائبه سبعة أشياء﴾

أولاً - الفعل الماضي .

ثانياً - الفعل المضارع المتصل بنوني التوكيد .

ثالثاً - مارُ كَبَ تركيباً مزجياً من الأعداد « من أحد عشر إلى تسعة عشر » إلا اثنتي عشرَ واثنتي عشرَ . فانهما ماحقان بإعراب المثني رابعاً - مارُ كَبَ تركيب مزج من الظُروف الزمانية والمكانية . نحو : يَأْتِينَا صَبَاحَ مَسَاءَ : وَيَحْضُرُ يَوْمَ يَوْمَ : وبعضُ القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَ : وهو جَارِي يَتَ يَتَ (فَرَكَبَ الظُّرْفَانَ وصاروا اسماً واحداً في محل نصب) خامساً - مارُ كَبَ تركيب مزج من الأحوال . كقول العرب تَسَاقَطُوا أَخُولَ أَخُولَ - أي متفرقين

سادساً - الزَّمنُ المُبهمُ المضاف إلى جملة ، كالحين والوقت والساعة ، نحو : حِينَ عَاتَبْتُ صَدِيقِي اقْتَنَعَ (١)

الكلمة	(١) اعراب (حين عاتبت صديقي اقتنع)
حين	ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب .
عاتبت	عاب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (التاء) مبني على الضم في محل رفع .
صديقي	مفعول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المضاف اليه في محل جر . وجملة عاتبت صديقي في محل جر باضافة (حين) إليها .
اقتنع	فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى صديقي .

سابعاً - المُبهمُ المضافُ الى مَبْنى (سواءُ كان المبهَم زماناً « كَيَبْنَ » ودُونَ « ظرفى مكانٍ : أم كان غيرَ زمانٍ « كمثلُ وغيرُ »

والَّذي يُبنى على نائبِ الفتح (اسمُ لا النافية للجنس) فيُبنى على الياءِ نيابةً عن الفتحِ . إذا كان مُثَنًى . أو جمعَ مذكرٍ سالمًا . أو مُلحقًا بهما . نحو : لا رجاينِ . ولا أبوينِ . ولا مُعالمينِ . ولا بنينَ هنا

ويُبنى أيضاً على نائبِ الفتح (اسمُ لا النافية للجنس) فيُبنى على الكسرِ نيابةً عن الفتحِ . إذا كان جمعَ مؤنثٍ سالمًا . أو مُلحقًا به . نحو : لا مُعلِّماتٍ فى المدرسة - ولا عَرَفاتٍ دخلتها

﴿ المبني على الكسر خمسة أنواع ﴾

أولاً - العلمُ المختومُ « بويه » كسَيَبويه . ونَفْطَوِيهِ . وخَمَارَوِيهِ .
ثانياً - اسمُ الفِعْلِ . إذا كانَ على وَزْنِ فَعَالٍ . نحو : حَذَارِ . ونَزَالِ
(بمعنى احذر - وانزل)

﴿ تنبيهات ﴾

التنبيه الأول - حركات البناء تُقدَّرُ كما تُقدَّرُ حركات الأعراب ، وذلك كما إذا كان المنادى مبنيًا قبل النداء نحو : يا حَذَامِ ، أو كان اسم لا النافية للجنس غير قابل للحركة على آخره ، نحو : لا فتى فى الدار - فإنَّ حركة البناء تُقدَّرُ فى مثل ذلك لاشتغال المحل بغيرها ، أو لتعذر ظهورها .

ثالثاً - ما كان على وزن فَعَالٍ . وهو عَلِمَ على مُؤنَّثٍ . نحو : حذامٌ
 رابعاً - ما كان على وزن فَعَالٍ وهو سَبَّ لِمُؤنَّثٍ كَيَاخَبَاتٍ وَيَاكَاعَ
 خامساً - لفظ « أَمْسِ » إذا استعملَ ظرفاً مُعيناً خالياً من أَلٍ
 والإضافة . وغير مُصغَّر ولا مُكسَّر
 والبناء على الكسر - لا يدخل الفعل . لِنَقْلِهِ . وَثِقَلِ الفعل لِدَلَالَتِهِ
 على الحَدَثِ والزَّمانِ معاً

﴿ المبني على السكون كثير ﴾

والمبنيُّ على السَّكون يكون في الأفعال . والأسماء . والحروف
 فمن الأفعال المبنيَّة على السكون ، الفعل المضارعُ المتَّصلُ به نونُ
 النسوة . نحو : أَلْبَنَاتُ يُتَعَلَّمْنَ

التنبيه الثاني - مجموع أنواع بناء الاسم سبعة ، الضم . والفتح . والكسر . والسكون .
 والألف . والواو . والياء . نحو : نحن . وأين . وأولاء . وكم . ويا محمدون . ويا محمدان
 ولا رجلين حاضران . فالأربعة الأولى هي أنواع بناء الاسم الأصلية ، والثلاثة
 الأخيرة نائبة عنها ، وقد يكون الكسر نائبا عن الفتح كما في لا معلمات غائبات .
 التنبيه الثالث - يعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف نحو : سليم . وهند
 وعصفور . وكتاب .

التنبيه الرابع - عرفنا في المباحث السابقة أن الأصل في الاسم أن يكون معرباً
 (ويسمى متمكناً) وذلك لتوارد المعاني المختلفة عليه بحسب ما يقتضيه عامله من
 فاعلية ومفعولية وغيرهما ، فاحتاج إلى الأعراب لبيان هذه المعاني .
 بخلاف الفعل والحرف لأنهما يلزمان موقعاً واحداً فلا يفترقان إلى الأعراب -

وفعلُ الأمرِ الصَّحِيحُ الآخرُ الَّذي لم تتَّصِلْ به واوُ جماعة ولا ألفُ اثنين ولا ياءُ مخاطبة . نحواً كُتِبَ

ولكن الاسم يبنى على خلاف الأصل ويسمى غير متمكن ، وذلك متى أشبه الحرف شيئاً يُخرجُه عن وضعه . ويُقرَّبُه من الحرف الذي لا يستحقّ الاعراب . فيبنى حملاً عليه . فاقداً ما كان له من التمكّن في الاسمِية . بخلاف شبهه الفعل فانه يُخرجُه عن الامكنية فقط ، لأن للفعل حظاً في الاعراب . وهو يعاقب الاسم في أكثر المواضع التنبيه الخامس - السكون هو الأصل ويسمى وقفاً - ونظفته دخل الاسم والفعل والحرف نحو : هل وقم وكم ، وما جاء على أصله لا يُسأل عنه - بمعنى أنه لا يسأل سائل ويقول ؟ لم بُني هذا على السكون ؟

﴿ أسباب ونتائج ﴾

أسباب التحرك كثيرة -

- منها - التقاء الساكنين في حروف الكلمة المبنية - كأين .
- ومنها - كون الكلمة على حرف واحد - كالتاء في فهمت .
- ومنها - كون الكلمة عرضة للبدء بها - كباء الجر .
- ومنها - الدلالة على استقلال الكلمة - نحو هو - وهي .

﴿ أسباب البناء على الضم كثيرة ﴾

- منها - الاتباع كمنذ - بنيت على الضم إتباعاً للام الكلمة بفاتها .
- ومنها - كون الضمة في مقابلة الواو في نظير الكلمة كضمة .
- « نحن » في مقابلة الواو في « همو » .

﴿ أسباب البناء على الفتح كثيرة أيضاً ﴾

- منها - الخفة . نحو : أين .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى السَّكُونِ : مِثْلُ مَا . وَمَنْ . وَمِهْمًا . وَحَيْثُمَا .
وَالَّذِي . وَالَّتِي . وَهَذَا . وَهَذِهِ ، وَمِثْلُ كَثِيرٍ مِنَ الضَّمَّائِرِ .

ومنها - مجاورة الألف - نحو : أَيْلَان .

ومنها - الاتباع ككَيْف .

ومنها - الفرق بين أداتين ، كالفرق بين لام المستغاث به - ولام المستغاث له
في نحو : يَا لَسَعْدٍ لِلْوَطَنِ . أَوْ للفرق بين لام الابتداء واللام الجارة للظاهر
في نحو - لَسَعْدٌ زَعِيمٌ لِشُعْبَةٍ .

﴿ أسباب البناء على الكسر كثيرة أيضا ﴾

منها - مجانسة العمل كبناء الجر .

ومنها كون الكسر أصل التخلص من التقاء البساكنين .

ومنها الحمل على المقابل ككسر لام الامر في نحو : لَتَكْتَنِبَنَّ ، حملا على اللام الجارة للظاهر
إعراب تساقطوا أخول أخول . لا بنين هنا . سيبويه عالم .

الكلمة	اعرابها
تساقطوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة التي هي فاعل مبنية على السكون في محل رفع
أخول أخول	مركب مزجي حال مبني على فتح الجزئين في محل نصب بمعنى (متفرقين)
لا	نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
بنين	اسم لا مبني على الياء نياية عن النتحه في محل نصب
هنا	ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر لا (اي موجودون هنا)
سيبويه	مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع بالابتداء
عالم	خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره

ومن الحُرُوف المبنية على السكون : مثل - مِنْ وإِلَى وعنْ وَعَلَى
واعلم أن الضمَّ والكسر يشتركان بين الاسم والحرف ، نحو : حيثُ
وَأَمْسٍ . وَمُنْذُ . وَجَبِرٍ . والفتح والسكون يشتركان بين الجميع . فيكونان
في الاسم - كَأَيْنَ وَلَدُنْ . وفي الفعل كقامَ وقُمُ . وفي الحرف كليتَ وهلْ

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في تقسيم الأسماء المبنية إلى بناءٍ لَازِمٍ - وإلى بناءٍ عَارِضٍ ﴾
الأسماء المبنية نوعان

الأنواع الأول - ما يُبنى منها بناءً لازماً لا ينفك عنه في حالٍ من
الأحوال . وهي الضمائرُ . وأسماءُ الإشارة . والأسماءُ الموصولةُ . وأسماءُ
الشرط . وأسماءُ الاستفهام . وكنياتُ العدد . وأسماءُ الأفعال . وأسماءُ
الاصوات . وبعضُ الظُّروف . والركبُ المزجيُّ الذي ثانيه معنى حرف
العطف . أو كان مختوماً بويه . كسَيِّوِيَه . وَمَا كان على وزنِ فَعَالٍ علماً
لأنَّني كذايم . أو شتماً لها كفجَّارٍ - وكلها مبنية على ما سُمِّعت عليه

الأنواع الثاني - ما يُبنى بناءً عارضاً في بعض الأحوال وهو
المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرةً مقصودةً . وهو يُبنى على ما يُرْفَعُ به
واسمٌ لا التانيّة للجنس . إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .
وهو يُبنى على ما يُنْصَبُ به

وأسماءُ الجهات الست . وبعضُ الظُّروف . ويلحقُ بها لفظتنا
« حسبٌ . وغيرُ »

﴿ المبحث السادس في المعرب والمبني ﴾

الاسم بعد التركيب نوعان
مُعْرَبٌ - وهو الأصلُ فيه ، ويُسمَّى « مُتَمَكِّنًا أَمْكَنَ » إِنْ كَانَ
مُنْصَرَفًا ، نحو خليل وهند - وإِلَّا سُمِّيَ « غَيْرَ أَمْكَنَ » إِنْ كَانَ مَمْنُوعًا
مِنَ الصَّرْفِ . نحو أحمدُ . وفاطمةُ . وعثمانُ

والمعربُ - هو ما يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِعَامِلٍ ^(١) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا - بِسَبَبِ
تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ

وَمَبْنِيٌّ - وهو الفرع نحو : سَيَبُوبُهُ - ويُسمَّى « غَيْرَ أَمْكَنَ »
والمبنيُّ - هو مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِعَامِلٍ وَلَا اعْتِلَالٍ

﴿ بناء الفعل واعرابه ﴾

أَلْفِعْلُ نَوْعَانِ . مَبْنِيٌّ - وهو الأصلُ فيه ، ومُعْرَبٌ - وهو الفرع
وَالْأَفْعَالُ الْمَبْنِيَّةُ هِيَ الْمَاضِي . وَالْأَمْرُ - مطلقاً .
وكذا المضارعُ المتصلُ بنون الإِثْنَاءِ . أو بنون التَّوَكِيدِ ، الخفيفة والثَّقِيلَةُ

(١) العامل ما يجعل آخر الكلمة بحالة مخصوصة وهو نوعان

الأول - العوامل اللفظية وهي ما يتلفظ بها كالنواصب والجوازم وغيرها .

الثاني - العوامل المعنوية وهي ما لا يتلفظ بها وذلك كالأبتداء في المبتداء والتجريد

عن الناصب والجازم في الفعل المضارع . ولأثالهما - وأما قول المعربين في المضاف

﴿ بناء الفعل الماضي ^(١) ﴾

يُبنى الفعل الماضي في ثلاث حالات

- ١ - على السكون . إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ كَتَاءِ الْفَاعِلِ وَنَا وَنُونِ الْأَنَاثِ . نَحْوُ كَتَبْتَ ، وَكَتَبْنَا ، وَالتَّلْمِذَاتِ حَفِظْنَ
- ٢ - على الضم . إِذَا اتَّصَلَ بِوَآوِ الْجَمَاعَةِ نَحْوُ : كَتَبُوا
- ٣ - على الفتح . ^(١) الْأَفْظِي - أَوِ التَّقْدِيرِي ، إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ وَلَا وَآوِ جَمَاعَةٍ . نَحْوُ : كَتَبَ . وَدَعَا . وَرَمَى

﴿ بناء فعل الامر ﴾

يُبنى فعل الأمر على ما يُجْزَمُ بِهِ مُضَارَعُهُ الْمَبْدُوءُ بِتَاءِ الْخَطَابِ فِي أَرْبَعِ حَالَاتٍ

- ١ - عَلَى حَذْفِ النَّونِ : إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِ الْأَثْنَيْنِ . أَوْ وَآوِ الْجَمَاعَةِ . أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ : احْفَظْ ، واحفظوا ، واحفظي
- ٢ - على حذف آخره : إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ نَحْوَ اسْعَ - وَاغْزُ - وَارْزِمْ
- ٣ - على السكون : إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . أَوْ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ نَحْوُ : احفظ - واحفظنْ
- ٤ - على الفتح : إِذَا كَانَ مُسْنَدًا لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ وَاتَّصَلَ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ « خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً » نَحْوُ : اُعْفُونْ - وَاشْكُرْنِ اللَّهَ

عليه إنه مجرور بالاضافة (خطأ) والصواب أنه مجرور بالضاف (١) الاصل في بناء

﴿ بناء الفعل المضارع ﴾

يُبنى الفعل المضارعُ في حالتين

- ١ - على السكون . إذا اتصل بنون الإناث نحو : النساءُ يُرضعن أولادهنَّ
- ٢ - على الفتح . إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً . نحو :
ليكتبَنَّ على درسهُ

﴿ اعراب الفعل المضارع ﴾

﴿ يُعربُ الفعل المضارعُ في حالتين ﴾

- ١ - في حالة عدم اتصاله بنون الإناث
- ٢ - في حالة عدم اتصاله بإحدى نوني التوكيد المباشرة « خفيفةً أو ثقيلةً »
وإنما أعرب الفعل المضارعُ لشبهه باسم الفاعل في ترتيب الحروف
السَّاكنة والمتحرِّكة ، كما بينَ يَضْرِبُ وضَارِبٌ - وفي احتمالهِ الدلالة
على زمن الحال أو الاستقبال . ولذلك سُمِّيَ مضارعاً « أي مشابهاً للاسم »^(١)

الفعل الماضي ان يكون على الفتح خلفته وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمن معا .

- (١) وأيضا سبب اعراب المضارع توارد المعاني المختلفة عليه التي لا تتميز الا
بالاعراب - فمثلا نحو : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن »

- (أ) قد يراد النهى عن الفعلين معاً فيجزم الفعل الثانى عطفًا على الأول .
- (ب) أو يراد النهى عن الأول مصاحباً للثانى . وإباحة كل منهما على انفراد .
- فينصب الفعل الثانى بأن مضمره وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب النهى .
- (ج) أو يراد النهى عن الأول فقط - وإباحة الثانى . فيرفع الثانى بالتعذر

﴿ تَمَرِين ﴾

بَيِّنِ الْأَفْعَالُ الْمَبْنِيَّةُ وَأَحْوَالُ بِنَائِهَا فِيمَا يَأْتِي :

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقِيدًا
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغِنَى وَكُنْتَ عَلَى بُمْدٍ جَمَلَنَكَ مَوْعِدًا
مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ . وَلَا تَرْتَفِئَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ عَنْكَ
وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى مُقَاطَعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ . وَلَا تَكُونَنَّ
عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ

من الناصب والجازم ، وتجعل الواو للاستئناف .

فلهذا أشبه الفعل المضارع (الاسم) الذي تتوارد عليه المعاني المختلفة أصالة
كالفاعلية والمفعولية والاضافة التي لا تميز إلا بالاعراب . وبناء على ذلك سمى هذا
الفعل المعرب (مضارعا) أى مشابهها للاسم



(١) نموذج - إعراب الجمل الآتية

لا معلمات في المدرسة

إذا قالت حذام فصدها فان القول ما قالت حذام

اسمها - يسمعون - يسمعن - يرضعن - احفظي

الكلمة	اعرابها
لا	نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب
معلمات	اسمها مبني على الكسر نيابة عن الفتح في محل نصب
في المدرسة	في حرف جر والمدرسة مجرورة بنى وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب
قالت	قال فعل ماض والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب
حذام	فاعل مبني على الكسر في محل رفع
فصدها	وجملة قالت حذام في محل جر باضافة إذا إليها
فان	الفاء واقعة في جواب إذا - صدقوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل - وها مبني على السكون في محل نصب مفعول به
ما	الفاء تفرعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
قالت	إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
القول	اسم ان منصوب بفتحة ظاهرة في آخره
ما	نسكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع خبر إن
قالت	قال فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاء علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب

الكلمة	اعرابها
حذام	فاعل مبني على الكسر في محل رفع - وجملته قالت حذام في محل رفع صفة ما النكرة
اسمعا	وجملته (فان القول ما قالت حذام) لا محل لها من الاعراب جواب إذا فعل أمر مبني على حذف النون والألف فاعل
يسمعون	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل .
يسمعن	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
يرضعن	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي اسم مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
إحفظي	فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المحاطبة فاعل في محل رفع

(٢) نموذج على الاعراب العام

إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب
استغنيت	استغنى فعل ماض مبني على السكون . والتاء فاعل مبني على الفتح في محل رفع . والجملة في محل جر باضافة إذا إليها
عن شيء	جار ومجرور متعلقان باستغنى
فدعه	الفاء واقعة في جواب إذا - دع فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب
وخذ	الواو حرف عطف - خذ فعل أمر مبني على السكون - والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت

الكلمة	اعرابها
ما أنت محتاج إليه	اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . محتاج خبر مرفوع بالضمة الظاهرة جار ومجرور متعلقان بمحتاج . والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب صلة الموصول

(١) تمرين

بين الأفعال المعربة والمبنية ، وعلى أى شئ بناء المبنى منها فيما يأتى
 من لم يُقِلْ العثرة سُلِبَ القدرة . العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من
 الكريم ، إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه ، لا تُعَادِينَ أَحَدًا .
 ولا تستصغرن أمر عدوك إذا حاربته . لأنك إن ظفرت به لم تُحمد . وإن ظفر
 بك لم تُعذر . من غاظك ببيع الستم فغظه بحسن الحلم . لا تطلب سرعة العمل واطلب
 تجويده .

تتال بالرفق مع الثانى ما لم تتل بالحرص والتعنى

(٢) تمرين

بين أنواع المبنيات فيما يلى
 الحكمة التى تُهلك بنىها هى جهالة . ماذا أُرَجى من حياة كأحلام فأمم - آتى لهم
 الذكري . من يكن للسرم مفشىاً فلا تأمنه .
 من ليس يخشى أسود الغاب إن زارت فكيف يخشى كلاب الحى ان نبحت
 شتان ما بين الثرى والثريا . حذار حذار من الآهو واللعب . الانسان شرير منذ
 حدثه ، لا ينفع الندم إذا زلت القدم . ما سمعت قط عنكم شيئاً ، كل شئ حسن

«المبحث السابع في علامات الاعراب»

«لِلرَّفْعِ» أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ «الضَّمَّةُ» وَهِيَ الْأَصْلُ

وَالْوَاوُ : وَالْأَلْفُ : وَالنُّونُ - وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْهَا

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ «أَصَالَةً» فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :
فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ ^(١) . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ^(٢) وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ
بِهِ . وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نَحْوُ يَسُودُ الْمُجْتَهِدُ
وَالْأَدْبَاءُ وَالْعَاقِلَاتُ وَأُولَاتُ الْفَضْلِ

وَأَمَّا الْوَاوُ : فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ
فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ . وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّتَةِ . نَحْوُ : فَرِحَ
الْعَاقِلُونَ وَالْأَهْلُونَ وَأَبُوكَ

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ . فِي الْمُثَنَّى

(١) الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ مَعْنَاهُ مَا لَيْسَ مثنًى وَلَا مَجْمُوعًا وَلَا مُلْحَقًا بِهِمَا وَلَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ السَّتَةِ - سِوَاهُ أَوْ كَانَ كُلٌّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ مَنْصَرَفًا أَوْ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ

(٢) جَمْعِ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغْيِيرٍ فِي صِغَةِ
مَفْرَدِهِ - وَأَنْوَاعُ التَّغْيِيرِ الْمَوْجُودَةُ فِي جُمُوعِ التَّكْسِيرِ سِتَّةٌ .

الْأَوَّلُ - تَغْيِيرٌ بِالشَّكْلِ فَقَطْ . نَحْوُ : أَسَدُ أَسَدٍ .

الثَّانِي - تَغْيِيرٌ بِالنَّقْصِ فَقَطْ نَحْوُ : شَجَرَةٌ وَشَجَرٍ .

الثَّالِثُ - تَغْيِيرٌ بِالزِّيَادَةِ فَقَطْ . نَحْوُ : صِنُو . وَصِنَوَان .

الرَّابِعُ - تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ النَّقْصِ . نَحْوُ : كِتَابٌ . وَكُتِبَ .

الخَامِسُ - تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ الزِّيَادَةِ . نَحْوُ : بَطْلٌ وَابْطَالٌ .

والمُلْحَق به . نحو : اصْطَلَحَ الْخَصْمَانِ كِلَاهُمَا
وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
الْمُتَّصِلِ بِهِ ضَمِيرُ تَنْثِيَةٍ . أَوْ جَمْعٍ . أَوْ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ . نحو : يَكْتَبَانِ
وَيَكْتَبُونَ - وَتَكْتَبِينَ

« وَالنَّصْبِ » خَمْسُ عَلَامَاتٍ « الْفَتْحَةُ » وَهِيَ الْأَصْلُ
وَالْأَلِفُ . وَالْكَسْرَةُ . وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ . وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْهَا
فَأَمَّا الْفَتْحَةُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ « أَصَالَةً » فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
فِي الْأِسْمِ الْمُفْرَدِ . وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ : وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ . إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ
نَاصِبٌ . وَلَمْ يَتَّصِلْ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نحو : أَرْغَبُ أَنْ تُتِمَّمَ عَمَلُكَ
وَتَحْفَظَ دُرُوسَكَ

وَأَمَّا الْأَلِفُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَسْمَاءِ
السَّنَةِ . نحو . أَكْرِمُ ذَا الْفَضْلِ

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ . وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نحو : خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ

وَأَمَّا الْيَاءُ - فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ
فِي الْمُشْنَى وَالْمُلْحَقِ بِهِ ، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ . نحو : صُنْ يَدَيْكَ
عَنِ الْأَذَى وَاصْحَبْ الصَّاحِبِينَ

السادس - تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعا . نحو : أمير وأمرأ .
وجمع التفسير نوعان جمع قلة . ومذلوله من ثلاثة الى عشرة . وجمع كثرة ومذلوله

و «لِلخَفْضِ» ثلاثُ علاماتٍ «الكسرةُ» وهى الأصلُ
 و «الفتحة - والياء» و عُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الكسرةِ
 فَأَمَّا الكسرةُ - فتكونُ علامةً لِلخَفْضِ أَصَالَةً فى ثلاثةِ مَوَاضِعَ
 فى الاسمِ المفردِ المُنْصَرَفِ . وَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرَفِ . وَ جَمْعِ المَوْنِثِ
 السَّالِمِ وَ المُلْحَقِ بِهِ . نحو : مِنْ حَمِيدِ الْخِصَالِ الصَّدَقُ فى المَعَامَلَاتِ
 وَأَمَّا الياءُ - فتكونُ علامةً لِلخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ فى ثلاثةِ
 مَوَاضِعَ - فى الأَسْمَاءِ السَّتَةِ . وفى المُثَنَّى وَ المُلْحَقِ بِهِ . وفى جَمْعِ المَذْكَرِ
 السَّالِمِ وَ المُلْحَقِ بِهِ . نحو : خَيْرُ الرِّبِّ مَا كَانَ لِلوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ
 وَ ذِي الْحَاجَةِ

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ - فتكونُ علامةً لِلخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الكسرةِ فى الاسمِ
 الْمَنْعُوعِ مِنَ الصَّرْفِ «مفرداً أو جمع تكسير». نحو : وَأَوْحَيْنَا إِلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ - وَنَحْوُ : يَمْلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَ تَمَاثِيلَ
 وَ «لِلجَزْمِ علامَتَانِ «السُّكُونُ» وَهُوَ الْأَصْلُ وَ «الْحَذْفُ»
 وَهُوَ نَائِبٌ عَنِ السُّكُونِ

فَأَمَّا السُّكُونُ - فيكونُ علامةً لِلجَزْمِ أَصَالَةً فى الفعلِ الْمُضَارِعِ
 الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِى لَمْ يَنْصَلِ آخِرُهُ بِشَيْءٍ . نحو : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
 وَأَمَّا الْحَذْفُ - فيكونُ علامةً لِلجَزْمِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ فى الفعلِ

من أحد عشر الى مالا نهاية له . وهذا إذا سمع الجمعان للفرد - وإن لم يُسمع إلا
 أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة - والتمييز يكون بالقرائن .

المُضارعُ المُعتلُّ الآخرُ وفي الأفعالِ الخمسةِ التي تُجزمُ بِمَحْذَفِ النونِ
نِيبَةً عَنِ السَّكونِ . نحو : لَا تَقْصُ مُرْشِدَكَ - وَحَو : لَا تُضَيِّعُوا .
وَقَفَّكُمْ سُدًى

﴿ تنبيهان ﴾

الأول - عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، أَنَّ عِلَامَاتِ الإِعْرَابِ أَرْبَعٌ عَشْرَةٌ . عِلَامَةٌ
أَرْبَعٌ أَصُولٌ - وَهِيَ الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ . وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصَبِ . وَالْكَسْرَةُ
لِلْجَرِّ . وَالْجُزْمُ لِلْكَوْنِ

وعشرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ - ثَلَاثٌ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنْ
الضَّمَّةِ . وَأَرْبَعٌ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ الْفَتْحَةِ - وَاثْنَانِ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ الْكَسْرِ
ووَاحِدَةٌ مِنْهَا تَنْوِبُ عَنِ الْكَوْنِ

الثاني - عُلِمَ أَيْضًا مِمَّا تَقَدَّمَ ، أَنَّ النِّيبَةَ عَنْ تِلْكَ الْأَصُولِ وَاقِعَةٌ فِي
سَبْعَةِ مَوَاضِعَ - الْأَوَّلُ مَا لَا يَنْصَرَفُ - فَإِنَّهُ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيبَةً عَنِ الْكَسْرِ
« إِلَّا إِذَا أَضِيفَ أَوْ كَانَ مَقْرُونًا بِأَلٍ فَيُجَرُّ بِالْكَسْرِ » - الثَّانِي جَمْعُ
الْمَوْثِقِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ - فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ نِيبَةً عَنِ الْفَتْحَةِ
الثَّالِثُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ - فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِمَحْذَفِ آخِرِهِ نِيبَةً عَنِ
السَّكُونِ . الرَّابِعُ الْمُثَنَّى وَالْمُلْحَقُ بِهِ - فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ نِيبَةً عَنِ الضَّمَّةِ

وَأَوْزَانُ الْقَلَّةِ أَرْبَعَةٌ . أَفْعُلْ كَأَنْفَسٍ . وَأَفْعَالٌ كَأَسْبَابٍ . وَأَفْعِلَةٌ كَأَعْمَدَةٍ . وَفِعْلَةٌ
كَصَبِيَةٍ - وَمَاعِدَا ذَلِكَ تَكُونُ جُمُوعَ كَثْرَةٍ .

وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
الخامس جمع المذكر السالم والملحق به . فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ
الضمة . وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ
السادس : الأسماء الستة - فَإِنَّهَا تَرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضمة .
وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ - وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ
السابع : الأفعال الخمسة - فَإِنَّهَا تَرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضمة
وَتُنْصَبُ وَتُجَزَّمُ بِحَذْفِهَا - وَقَدْ تَقَدَّمَ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ

﴿ المبحث الثامن في مجمل المعربات السابقة ﴾

أَلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ . قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ . وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ (أَصَالَةً) أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ
الاسم المفرد . وجمع التكسير . وجمع المؤنث السالم . والفعل
المضارع الذي لم يتصل آخره بشيء
ومجموعها : يُرْفَعُ بِالضمة - وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ - وَيُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ
وَيُجَزَّمُ بِالسَّكُونِ

وَخَرَجَ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ

(١) الأسماء المنووعة من الضم - فَإِنَّهَا تُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ
الْكَسْرِ . نحو : مررتُ بآبراهيمَ (مالم تُضَفَّ أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا أَلْ)
فُتَجَرَّ بِالْكَسْرِ

(ب) الفعل المضارع المعتل الآخر . فإنه يُجزمُ بحذف آخره
 نيابة عن السكون . نحو : لم يخش . ولم يدع . ولم يمش
 (ج) جمع المؤنث السالم . وهو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة
 ألف^(١) وناء في آخره . فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة . نحو :
 خلق الله السموات .

وَيَطْرَدُ هَذَا الْجَمْعُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ^(٢)

الأول - أعلام الإناث : كهند . ومريم وزينب
 الثاني - صفة المذكر غير العاقل . نحو : أيام ممدودات . وجبال شاهقات^٣
 الثالث - مُصغّر ما لا يعقل . نحو : دُرِيَّمَات^٤
 الرابع - ما صُدّرَ بـ «ن» أو ذى . من أسماء ما لا يعقل : وصُدُورها
 هي التي تُجمع . فيقال في جمع « ابن آوى . وذى القعدة » بنات آوى
 وذوات القعدة . وكذلك أسماء السور تُجمع هذا الجمع بإضافة « ذوات »
 إليها - فتقول . قرأت ذوات « حم »

(١) فان كانت الناء أصلية كأبيات وأموات - أو كانت الألف أصلية كقضاة
 وغزاة . فينصب بالفتحة (باعتبار أنه جمع تكسير) نحو : وليت قضاةً وجرزت غزاةً
 وحفظت أبياتا (٢) جمعها الشاطبي في قوله

وقِسْهُ فِي ذِي النَّوْءِ نَحْوِ ذِكْرِي وَدِرْهِمٍ مُصَغَّرٍ وَنَحْوِ صَحْرَا
 وزينب ووصف غير العاقل وَغَيْرِ ذَا مُسَلَّمٍ لِلنَّاقِلِ

وأعلم أنه إذا جُمع الاسم الثلاثي المؤنث بالناء (ظاهرة أو مقدرة) فان كان موصوفاً صحيح
 العين ساكنها خالياً من الأدغام وكانت فاؤه مفتوحة وجب عند جمعه فتح عينه اتباعاً

الخامس - ماختم بالتاء . كصفية - جميلة - وفاطمة
السادس - ماختم بألف التأنيث المقصورة - أو الممدودة
نحو : حُبلى - وعذراء .

السابع - كلّ خماسيٍّ لم يُسمع له جمع تكسيرٍ كسُرادق . واصْطَبِلَ
وَحَمَّامٌ - وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع . كسموات وسجلات وأمهات
ويُالحقُ بجمع المؤنث السالم في إعرابه (أولاتٌ . وبناتٌ) وما
سُميَ به منه - كبركات وعرفات وأذرعات : وفيه ثلاثة أعرابٍ
إعرابه كما كان قبل التسمية (ويجوز فيه حينئذٍ التنوينُ وعدمه)
والأوّل هو الأشهرُ لأنّ التنوينَ في الأصلِ للمقابلةِ
وقد يُعربُ إعرابَ الاسمِ الغيرِ المنصرفِ . نحو : مررتُ ببركاتٍ

للفاء - فنقول في جمع « دَعْدَ وظبية : دَعَدَات - وظبيات »
أما إذا كانت فاؤه مضمومة كظلمة : أو مكسورة كهند . فيجوز في عينه ثلاثة
أوجه - إبقاء العين على سكونها ، وفتحها ، واتباعها للفاء في الحركة ، فنقول :
ظلمات . وظلمات . وهندات وهندات وهندات . إلا إذا كان مضموم
الفاء يائيّ اللام نحو : ذئبة ، أو مكسور الفاء واويّ اللام . نحو ذروة . فيجوز في عينه
الاسكان والفتح فقط . فنقول في جمعها : ذئبات وذئبات . وذروات . وذروات
أما إذا كان الاسم صفة كضخمة وحلوة - أو كان معتل العين كروضة . وبيضة
وصورة . ودبحة ، أو مدغماً كحجة . وجنة . فان عينه تبقى ساكنة على حكمها
فيقال : ضخمات . وروضات . ودبحات . وحجّات .

تنبيه : يستثنى من المختوم بالياء (امرأة . وأمة . وشاة . وأمة . وشقة . وملة) فلا
تجمع بالتاء . وإنما تجمع على (نساء . وشياه . وإماء . وأمم . وشفاه . وملل) ويستثنى
من المختوم بألف التأنيث (فعلاء مؤنث أفعل) كحمراء مؤنث أحر . فلا يقال في جمعها

﴿ تمرين على جمع المؤنث السالم ﴾

خَلَقْنَا لِلْحَيَاةِ وَلِلْمَمَاتِ وَمِنْ هَذَيْنِ كُلِّ الْحَادِثَاتِ
وَمَنْ يُوَلِّدُ يَعْشُ وَيَمُتُ كَأَنْ لَمْ بِرَّ خِيَالُهُ بِالكَاثِنَاتِ
تَأْمَلْ هَلْ تَرَى إِلَّا شِرَاكَ مِنْ الْأَيَّامِ حَوْلَكَ مُلْقِيَاتِ
وَلَوْ أَنَّ الْجِهَاتِ خُلِقْنَ سَبْعًا لَكَانَ الْمَوْتُ سَابِعَةً الْجِهَاتِ
تَكَلَّمْتُ الْكُبْرِيَّاتُ بِمَحْدِثِ أَصْغَرْنَ لَهُ الصُّغَرِيَّاتُ بِكُلِّ قَبُولِ
مَرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ مِنْ كُلِّ سَنَةِ وَالْحُجَّاجُ فِي عَرَفَاتِ - فِي أَيَّامِ
مَحْدُودَاتِ تَخْتَبِي فِيهَا بَنَاتُ آوَى - أُثْبِتْ يَا أَخِي أَمَامَ حَمَلَاتِ الزَّوَانِ
عَلَيْكَ نَفْسُكَ فَتَشَّ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلَّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

﴿ المبحث التاسع ﴾

في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركة : وهو أربعة أنواع :

﴿ النوع الاول من المعرب بالحروف المثني ﴾

الْمُثْنَى - هُوَ كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ
رَفْعًا . وَيَاءٍ وَنُونٍ نَصْبًا وَجَرًّا . عَلَى آخِرِهِ ، أَغْنَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنِ الْعَاطِفِ
وَالْمَعْطُوفِ . بِدُونِ تَغْيِيرِ فِيهِ ^(١) وَهُوَ يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ . وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ

حَمْرَوَاتِ . بِلِ حَمْرٍ . وَكَذَا (فَعْلَى مَوْثُ فَعْلَانِ) كَسَكْرَى مَوْثُ سَكْرَانِ . فَلَا يُقَالُ
فِي جَمْعِهَا سَكْرِيَّاتِ . بَلِ سَكْرَارَى - كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذَكْرَهَا جَمْعَ مَذَكْرٍ سَالِمًا .

(١) إِلَّا إِذَا كَانَ مَقْصُورًا - أَوْ مَنْقُوصًا - أَوْ مَمْدُودًا . فَالْمَقْصُورُ قَلْبُهُ أَلْفُهُ يَاءٌ إِنْ

كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا - نَحْوُ : بَشْرَى - وَمَصْطَفَى - وَمُسْتَقْصَى ، فَتَقُولُ : بَشْرِيَانِ -

بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها . نحو : اصطَلَحَ الخَصِمَانِ
وأَصْلَحَتُ الخَصِمَيْنِ ، وَوَقَّعْتُ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ

والتنوين التي بعد الألف والياء . عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد^(١)
وكلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ اِخْتَلَفَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ شُرُوطِ الْمُثْنِيِّ : وَكَانَ بِصُورَتِهِ

ومصطفيان - ومستقفيان .

وتردّ إلى أصلها إن كانت ثالثة . نحو : فَتَى - وَعَصَا - فَتَقُولُ : فَتَيَانِ . وَعَصَوَانِ
والمُنْقُوصُ تردّ إليه ياءؤه في التثنية إن كانت محذوفة نحو : هَادٍ ومُهْتَدٍ - فَتَقُولُ :
هَادِيَانِ . وَمُهْتَدِيَانِ - وكذا كل اسم حذف لامه وكانت تردّ إليه عند الإضافة فأنها
تردّ إليه أيضاً في التثنية - نحو : أَبٌ . وَأَخٌ . فيقال في تثنيتهما أبَوَانِ وأَخَوَانِ . كما
يقال عند إضافتهما . أَبَوُكَ . وَأَخُوكَ :

بمخلاف (يد ودم) فلا تردّ إليهما اللام في التثنية لأنها لا تردّ إليهما عند الإضافة
والممدود قلب همزته واواً إن كانت للتأنيث ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية
ويجوز الوجهان إن كانت لللاحق . أو منقلبة عن أصل . نحو : صَحْرَوَانِ . وَإِنْشَاءَانِ
وَعَلْبَاءَانِ - أَوْ عَلْبَاوَانِ . وَسَمَاءَانِ . أَوْ سَمَاوَانِ . (١) بشروط ثمانية

الأول الأفراد . فلا يثنى المثنى ، ولا جمع المذكر السالم ، ولا الجمع الذي لا نظير له في الأحاد
الثاني - الإعراب . فلا يثنى المبني (وأما لفظ اللذان وذانِ والتان وتانِ . فهي

هيئة صيغ موضوعة للمثنى وليست مشاة حقيقة)

الثالث - عدم التركيب . فلا يثنى المركب تركيب مزج كسيبويه . ولا تركيب
استناد : كجاء الحق ، بل يزداد عليها في حالة قصد التثنية كلمة « ذوا » فيقال ذوا
بعلبك وجاد المولى . وفي الجزء الأول من المركب الإضافي فقط فيقال عبداً الله
الرابع - التنكير . بأن يراد به أي واحد مسمّى به . ثم يعوض عن العلمية التعريف
بال . أو النداء - ولهذا لا يثنى كنايةات الأعلام (كفلان) لأنها لا تقبل التنكير

فهو مُحَقَّقٌ به في إعرابه . وذلك في خمسة ^(١) ألفاظ
(١) إثنان ^(٢) . واثنان . وثنتان - مُطلقاً (سواء أُضيفت إلى ظاهر
أم إلى مُضمر - أم لم تُضَفْ)

(ب) وكلاً وكِلْتَا : بشرط إضافتهما إلى الضمير . نحو : جاءني كِلَاهُمَا
وَكِلْتَاهُمَا - ورأيتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا - ومررتُ بكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا .
فإن أُضيفاً إلى الظاهر أعربَ بأَجْرَكَةٍ مُقدَّرةٍ على الألف في الأحوال الثلاثة
نحو : جاءني كِلَا الرَّجُلَيْنِ . وَكِلْتَا المرأتَيْنِ . وعرفتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ . وَكِلْتَا
المرأتَيْنِ : ونظرتُ إلى كِلَا الرَّجُلَيْنِ . وَكِلْتَا المرأتَيْنِ
ويُلْحَقُ أيضاً بالمشيِّ مَاسْمِيٌّ به ، نحو : زَيْدَانِ . وَحَسَنَيْنِ . وَأَحْمَدَيْنِ

الخامس - اتفاق اللفظ . وأما نحو : الأَبَوَانِ . لِلأَبِ وَالْأُمِّ . فمن باب التَغْلِيْبِ
السادس - اتفاق المعنى . فلا يثنى (المشترك ولا الحقيقة ولا المجاز) وقولهم : أَلْقَمَ
أَحَدَ اللِّسَانَيْنِ - وَالْأَحْمَرَانِ . لِلذَّهَبِ وَالزَّعْفَرَانِ : شاذ
السابع - عدم الاستغناء بتثنيته عن تثنية غيره : فلا تثنى كلمة (سواء) للاستغناء
عنها بتثنية لفظة « سَيِّ » فقالوا « سَيَّانِ »

الثامن - أن يكون له نظير في الوجود فلا يثنى الشمس - والقمر - وسُهيل
شرط المثنى أن يكون معرباً ومفرداً منكراً ماركباً
موافقاً في اللفظ والمعنى له مماثل لم يغب عنه غيره
(١) وهناك ألفاظ أخرى على هيئة المثنى نحو لَبِيْكَ - وَسَعْدِيكَ - وَحَنَانِيكَ
وَدَوَالِيكَ - من الظروف الدالة على الاحاطة والشمول -
(٢) لا يضاف اثنان واثنان إلى ضمير مثنى ، فلا يقال اثنانها . ويضافان إلى
ضمير المفرد والجمع

﴿اعراب الامثلة السابقة﴾

الكلمة	اعرابها
اصطلح	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
الخصمان	فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لانه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
أصلحت	أصلح فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع
الخصمين	والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل مفعول به منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثني . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

﴿أسباب وتناجج﴾

إنما لحقت النون المثني للتعويض عما فاته من الإعراب بالحركات من دخول التنوين عليه . وإنما كسرت نونه جراً على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وتحذف عند الإضافة دون غيرها لأنها عوض عن التنوين . وهو يحذف أيضاً عند الإضافة . إلا أن النون لا تحذف مع أل ، والتنوين يحذف معها . وذلك للتنبيه على أنها عوض عن الحركة أيضاً وهي لا تحذف مع أل

وإنما أعرب المثني بالحروف لأن التثنية كثيرة الدوران في الكلام ، فاقتضت أمرين تناسبهما . وهما خفة العلامة الدالة على التثنية وهي الالف . وترك الاختلال بظهور الاعراب . احترازاً من تكثير الالتباس في الكلام . وإنما أعربوا (كلا وكلتا) تارة بالحروف وتارة بالحركات لأن معنهما مثني ولفظهما مفرد . فراعوا فيهما جانب المعنى فأعربوهما بالحروف كالثني . وراعوا جانب اللفظ فأعربوهما بالحركات كالْمفرد

﴿ اعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
جاءنى	جاء فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب والنون حرف وقاية مبنى على الكسر لا محل له من الاعراب والياء ضمير المتكلم اسم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول
كلاهما	كلا . فاعل مرفوع بالالف لانه ملحق بالثنى وكلا مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر والميم حرف عماد . والالف علامة التثنية
رأيت	رأى فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـاء الفاعل
كليهما	مفعول منصوب بالياء لانه ملحق بالثنى . وكلى مضاف والهاء مضاف إليه . والميم حرف عماد . والالف للتثنية
جاءنى	اعرابه كالسابق
كلا	فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
الرجلين	مضاف إليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها المكسور مابعدا لأنه مثنى . والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد
مررت بالرجلين	كلا مفعول منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
نظرت إلى	كلا مجرور بالى وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . والرجلين مضاف اليه مجرور بالياء لأنه مثنى

وإنما أعربوا (كلا وكلتا) بالحروف مع الضمير . لأن الضمير فرع الظاهر والأعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات فأعربوها كذلك للنسابة بين الطرفين واعلم أنه يجوز أيضا فى كلا وكلتا مراعاة الجانبيين فى الاخبار عنهما أو فى عود الضمير إليهما . فيقال : كلاهما قائم أو قائمان . وكلتاها فهت أو فهمتا .

﴿النوع الثاني من المعرب بالحروف﴾

﴿جمع المذكر السالم﴾

جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ - هو اسمٌ دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا، وياء ونون نصباً وجراً، على آخره . صالحٌ للتجريد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه . بدؤن تغيير في صورة مفردة (١)

وهو يُرفعُ بالواو نيابة عن الضمة . نحو : فرح المؤمنون . وينصبُ بالياء نيابة عن الفتحة ، نحو : احترم المتأدبين - ويجرُّ بالياء نيابة عن الكسرة . نحو : انظر إلى المهذَّبين

ونونُ جمع المذكر السالم الواقعة بعد كلٍّ من الواو والياء ، مفتوحةٌ وهي عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد

ويشترطُ في الذي يُجمعُ هذا الجمعُ أن يكونَ علماً - أو صفةً (٢)

(١) إلا إذا كان مقصوراً - أو منقوصاً - أو ممدوداً - فالقصور : تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عليها نحو : مصطفىون - ومصطفين .

والمنقوص : تحذف ياءه ويضم ما قبل الواو . ويكسر ما قبل الياء للمناسبة . نحو :

هادون . وهادين

والممدود : يعامل معاملته في التثنية . نحو : الصحراؤون - والانشاءون والعلباءون : أو العلباؤون - والسماءون أو السماؤون . ولا يجوز جمع هذه الالفاظ جمع مذكر سالماً إلا إذا جعلت أعلاماً لذكور عقلاء .

(٢) فلا يجمع ما كان من الاسماء غير علم ولا صفة ، نحو : رجل و غلام - إلا إذا صغراً ليكونا بمنزلة الصفة - ولا يجمع أيضاً ما كان علماً أو صفة لمؤنث نحو : مريم . وحائض .

فَالْعَلَمُ - يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لِمَذَكَّرٍ . عَاقِلٌ . خَالِيًا مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ
وَمِنْ التَّرَكِيبِ . وَمِنْ الْأَعْرَابِ بِحَرْفَيْنِ . نَحْوُ : صَالِحٍ . وَحَامِدٍ
وَالصَّفَةِ - يُشْتَرَطُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ لِمَذَكَّرٍ . عَاقِلٌ . خَالِيَةً مِنَ التَّاءِ
قَابِلَةً لَهَا فِي التَّأْنِيثِ - أَوْ دَالَّةً عَلَى التَّفْضِيلِ . نَحْوُ : كَاتِبٍ . وَأَكْبَرٍ
وَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ . وَلَا فَعْلَانِ فَعْلَى . وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِي
الْوَصْفِ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ . كَعُرُوسٍ وَحَكِيمٍ
وَيُلْحَقُ بِهَذَا الْجَمْعُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ ^(١)

وَمَرْضَعٍ - وَلَا نَحْوُ : طَلْحَةٍ . وَحِمْرَةٍ . وَفَهَامَةٍ . لَاشْتِمَالِهَا عَلَى التَّاءِ - وَلَا يَجْمَعُ أَيْضًا غَيْرُ
الْعَاقِلِ كَلَّاحِقٍ وَسَابِقٍ (لِلْفَرَسِ) - وَلَا يَجْمَعُ أَيْضًا الْمَرْكَبَاتُ - كَعَمْدَى كَرَبٍ وَجَادِ
الْمَوْلَى (وَإِذَا أُرِيدَ مِنْهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الْجَمْعِ أَبْقِيَتْهُ عَلَى لَفْظِهِ وَأُضِفَتْ إِلَيْهِ (ذَوُوا)
رَفْعًا - وَ (ذَوَى) نَصْبًا وَجَرًّا - بِمَعْنَى أَصْحَابِ هَذَا الْأِسْمِ ، وَلَا يَجْمَعُ أَيْضًا الْمَرْبُ
بِحَرْفَيْنِ . كَالْمَسْمَى بِهِ مِنَ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ كَحَسَنَيْنِ وَالْمُحَمَّدَيْنِ : عَمَلَيْنِ - وَلَا تَجْمَعُ أَيْضًا
الْصِّفَاتُ الَّتِي مِنْ بَابِ أَفْعَلَ الَّتِي مُؤَنَّثَةٌ فَعْلَاءَ . كَأَخْضَرٍ وَخَضْرَاءَ - وَلَا الصِّفَاتُ الَّتِي
مِنْ بَابِ فَعْلَانِ الَّتِي مُؤَنَّثَةٌ فَعْلَى كَغَضَبَانٍ وَغَضْبَى - وَلَا الصِّفَاتُ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا
الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَصَبُورٍ وَجَرِيحٍ ، لِعَدَمِ قَبُولِهَا التَّاءَ ، وَعَدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّفْضِيلِ .
وَمَا يَجْمَعُ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا أَيْضًا . الْأَسْمَاءُ الْمَنْسُوبَةُ كَمَصْرَى ، وَلَبْنَانِي . وَعِرَاقِي
فَنَقُولُ : مَصْرِيَّونَ . وَلَبْنَانِيَّونَ . وَعِرَاقِيَّونَ .

(١) بِخِلَافِ اسْمِ الْجَمْعِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ . وَلَا يَكُونُ
عَلَى وَزْنِ الْجَمْعِ . نَحْوُ : قَوْمٍ وَجَيْشٍ وَرَهْطٍ . وَبِخِلَافِ اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ الَّتِي يَدُلُّ
عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَيُفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُفْرَدِهِ بِالتَّاءِ أَوِ الْيَاءِ نَحْوُ : شَجَرٍ - وَتَرَكُّ

النوع الأول - أسماء جموع . وهي - ألوا ^(١) . وعالمون . وعشرون
إلى التسعين

النوع الثاني - جموع تكسير . وهي : بنون . وحرّون ^(٢)
وأرضون . وسنّون . وبابّه ^(٣)

النوع الثالث - جموع تصحيح لم تستوف شروط جمع المذكر
السالم . كأهلون ^(٤) . وأبلون . لأنّ أهلاً . وأبلاً - ليساً علمين
ولاصفتين - ولأنّ أبلاً لغير المأقّل

النوع الرابع - ما سُمّي به من هذا الجمع - كمأبدين
وما ألحق به . كعلمين ^(٥)

(١) ألوا بمعنى أصحاب . اسم جمع لذو بمعنى صاحب . و(عالمون) اسم جمع عالم
وهو أصناف الخلق (عقلاء أو غيرهم)

(٢) جمع حرّة : وهي أرض ذات حجارة سود

(٣) وضابطه - كل ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولم يكسّر نحو :
عضه وعضين (بمعنى الكذب والبهتان) ونحو : رعة وعزين (بمعنى الفرقة من الناس)
ونحو : ثبة وثبين (بمعنى الجماعة) فلا تجمع شجرة وثمرة لعدم الحذف - ولا زنة .
ورعدة ، لأنّ المحذوف منهما اللّاء . ولا نحو : يد . ودم ، لعدم التعويض من لاهما
المحذوفة (وخالف ذلك أبون ، وأخون ، لجمعهما مع عدم التعويض) ولا نحو : اسم
وأخت و بنت : لأنّ العوض غير الهاء (وشذّ بنون) ولا نحو : شاة وشقة : لأنهما
كسّراً على شفاء وشياه .

(٤) الأهلون العشرة . والوابل المطر الغزير - (٥) عليين أعلى الجنة - واعلم أن
ما سمي به والملحق بجمع المذكر السالم يجوز في إعرابه أن يعرب بالحركات منونة مع لزومه

النوع الثالث من المعرب بالحروف الاسماء الستة
الاسماء الستة: هي - أَبُوكَ . وَأَخُوكَ . وَحُمُوكَ . وَفُوكَ . وَذُو
مَالٍ . وَهَنُوكَ ^(١)

وهي - تُرفع بالواو نيابة عن الضمة - نحو . حضر أخوك
وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة - نحو عظم أباك

﴿ إعراب الامثلة السابقة ﴾

الكلمة	اعرابها
فرح	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
المؤمنون	فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذ كرسالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
احترم	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
المتأدين	مفعول منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذ كرسالم . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
أنظر	فعل امر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
إلى	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
المتأدين	مجرور بالي وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذ كرسالم . والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
ألوا	مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه ملحق بجمع المذكر السالم
العلم	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره
سعداء	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره

الياء كحين . أو لزومه الواو كعربون . وإعرابه بالحركات الظاهرة على النون متونة أيضا
(١) الهن - كناية - ومعناه شيء

وتجوز بالياء نيابةً عن الكسرة - نحو: تقاهم مع حبيبك^(١)
ولا تُعربُ الأسماءُ الستةُ هذا الإعرابَ إلاّ بشروط
وهذه الشروط منها ما يشترط في كلّها . ومنها ما يشترط في بعضها
فأمّا الشروط التي تشترط في كلّها فأربعة شروط
الأول - أن تكون مفردة - فلو ثنيت أعربت إعرابَ المثنى
فتقول . أبواك ربيّاك - وتنادب في حضرة أبويك
ولو جمعت جمع مذكرٍ سالماً أعربت إعرابه . فتقول . هؤلاء أبونا
وأخونا . ورأيت أباي وأخي - الخ
ولو جمعت جمع تكسيرٍ أعربت أيضاً إعرابه بالحركات الظاهرة
في آخره . كقوله تعالى : إنما المؤمنون إخوة . فأصبحتم بنعمته إخواناً
الثاني - أن تكون مكبرة - فلو صغرت أعربت بالحركات
الظاهرة . فتقول : هذا أباي - ورأيت أباي - ومررت بأبي
الثالث - مضافة - فلو قطعت عن الإضافة أعربت أيضاً بالحركات
الظاهرة . نحو : وله أخ أو أخت وإن له أخاً وبنات الأخ

(١) الحم : أقارب الزوج . أو الزوجة - واعلم أن الاسماء الستة من قبيل المفرد
ولذلك ثنيت وتجمع ، ولكنها شنت عن أحكام المفردات وأعربت بالحروف لصلوح
أواخرها لأن نجعل حروف إعراب - ولشابهتها المثنى في أن كلا يستلزم آخر .
كلاّب فانه يستلزم الابن - وهم جرا . فحملوها على المثنى في الاعراب .

الرابع - تكون إضافتها لغير ياء المتكلم - فلو أُضيفت إلى ياء المتكلم. تُعرب بحركات مُقدّرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم. نحو: احترمتُ أُنّى - وأخى الأكبر وأما الشروط التي تختص ببعضها دون بعض - ففي الألفاظ الآتية (١) كلمة «فوك» لا تُعرب إعراب الأسماء الستة إلا بشرط واحد: وهو «خلو آخرها من الميم» فلو اتصلت بها الميم أُعربت بالحركات الظاهرة. فتقول: نظرت إلى فمٍ حسنٍ

(ب) كلمة «ذو» لا تُعرب إعراب الأسماء الستة إلا بشرطين. أولاً - أن تكون «ذو» بمعنى صاحب فان لم تكن بهذا المعنى بأن كانت موصولة فهي مبنية. نحو: جاء ذو قام

ثانياً - أن يكون الذي تُضافُ إليه «اسم جنس ظاهراً غير وصف» نحو: «ذو العقل يشقى في النعيم بعقله»

(ج) كلمة «الهن» الأفسحُ فيها النقص (أي حذف لامها) وإعرابها بالحركات الظاهرة على النون (وقليل فيها الإتمام وإعرابها بالحروف) نحو: ظهر هنوك - واستر هناك. وانظر إلى هنيك

والخلاصة: أنه يجوز «في الأب والأخ والجم» ثلاثة أعراب (١) الإعراب بالحروف، فتقول: هذا أبوك. ورأيت أباك. ومررت بأبيك

(٢) الإعراب مقصوراً على الألف في الأحوال الثلاثة. فتقول: هذا

أَبَاكَ - ورأيت أَبَاكَ - ومررت بأَبَاكَ

(٣) الإعراب بالحركات الظاهرة «مَحذُوفَةٌ الْوَاحِدَةُ» في الأحوال الثلاثة

فتقول . هذا أَبُكَ . ورأيت أَبُكَ . ومررت بأَبُكَ

﴿النوع الرابع من المعرب بالحروف﴾

﴿الأفعال الخمسة﴾

الأفعالُ الخمسةُ - هي : يَفْعَلَانِ . وَتَفْعَلَانِ . وَيَفْعَلُونَ . وَتَفْعَلُونَ
وَتَفْعَلِينَ : وحكمها أنها تُرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة . نحو : يَكْتُبَانِ
وَتَكْتُبَانِ - وَتَنْصُبُ وَتَجْزِمُ بِحذفِ هذه النون نيابة عن الفتحة والسكون .
نحو : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

وتُسمى هذه الأفعالُ « بالأَمْثَلَةُ الخمسة » وهي كلُّ فعلٍ مضارعٍ
أَقْصَلَ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ : أَوْ وَأَوُ الْجَمَاعَةِ ^(١) أَوْ ياءُ الْمُخَاطَبَةِ . نحو :
يَنْصُرَانِ . وَتَنْصُرَانِ . وَيَنْصُرُونَ . وَتَنْصُرُونَ . وَتَنْصُرِينَ .

(١) وأما قوله تعالى (إِلَّا أَنْ يَمْفُونَ) فالواو لام الكلمة، وليست ضمير الجماعة والنون نون النسوة : والفعل في الآية مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ الَّتِي هِيَ فَاعِلٌ : مِثْلُ بَرِضْنِ (ووزنه يفعْلُن) بخلاف نحو : الرجال يمْفُونَ : فالواو ضمير الجماعة : والام الفعل محذوفة . والنون علامة الرفع . فهو مرفوع بثبوت النون : والواو فاعل (ووزنه يفعون)

﴿المبحث العاشر﴾

﴿ في الفعل المضارع المعتل الآخر ١١ ﴾

أَفْعَلُ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرُ - هو ما آخره أَلِفٌ. كَيْسَى
أَوْ وَاوٌ. كَيْسَمُو. أَوْيَاءُ كَيْرَتَي. وَكُنَّهَا تَجْزُمُ بِمَحْذَفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ

﴿المبحث الحادى عشر﴾

﴿ في الإعراب الظاهر - والمقدّر ﴾

الإِعْرَابُ الظَّاهِرُ - هو ما لا يَنْعُ مِنْ النُّطْقِ بِهِ مَا نَعُ. نَحْوُ: حَضَرَ
سَلِيمٌ. وَقَابَلْتُ سَلِيمًا. وَتَكَلَّمْتُ مَعَ سَلِيمٍ
وَيَقَعُ فِي الصَّحِيحِ الْآخِرِ نَحْوُ: يَكْتُبُ خَلِيلٌ

(١) الفعل المعتل - هو ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة الثلاثة (التي هي
الألف والواو والياء) وهو خمسة أقسام

الأول «مثال» وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو وعد - ويسر - ويس
الثاني «أجوف» وهو ما كانت عينه حرف علة نحو: قام - وعور - وغيد
الثالث «ناقص» وهو ما كانت لامه حرف علة نحو: عفى - وسرو - ورضى
الرابع «لفيف مفروق» وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفى علة. نحو: وقى - وولى
الخامس «لفيف مقرون» وهو ما كانت عينه ولامه حرفى علة نحو: طوى -

وقوى - وحى :

والفعل الصحيح - هو ما خلت أصوله من حروف العلة - وأنواعه ثلاثة .

الأول - سالم . وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف . نحو : نصر - ودخرج

وفي شبه الصحيح - وهو ما كان مخنومًا بواوٍ : أو ياء . سأكن ماقبلهما
كدكو . وظبني . فإن الإعراب في كل ذلك ظاهرٌ
والإعراب المُقدَّر - هو ما يمنع من التلفُّظ به مانعٌ ، من
تَمَذَّر - أو استنقال - أو مناسبة .

فأولاً - المُقدَّر للتَعَذُّر يقع في المعتل الآخر « المختوم بألف مفتوحٍ
ماقبلها » . نحو : برضى الفتى : فتقدَّر عليها الحركات الثلاث (للتعذُّر) ^(١)
وثانياً - المُقدَّر ^(٢) للثقل - يقع في المعتل الآخر المختوم بواوٍ مضمومٍ ماقبلها

الثانى - مَهْمُوز . وهو ما كان أحد أصوله همزة نحو : أنس - وسأل - وقرأ
ويكون المَهْمُوز معتلاً أيضاً نحو : أتى - ورأى - وشاء .
الثالث - مُضَعَّف . وهو قسمان : مضعف ثلاثى - وهو ما كانت عينه تماثل لأمه
نحو : مدّ . شدّ . ودّ .

ومضعف رباعى : وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية
من جنس . نحو : زلزل ووسوس - واعلم أن حرف العلة يُسمى مدّاً إذا سَكَنَ بعد
حركة تُجانسه ، وليناً إذا سَكَنَ مطلقاً نحو : قال يقول قولاً - وباع يبيع بيعاً :
وعلى - هذا فالألف دائماً حرف مدّ ولين . بخلاف الواو والياء ، وكل حرف مدّ
يسمى ليناً ولا عكس .

(١) معنى التعذُّر في الألف أنه لا يُستطاع إظهار الحركة عليها لأنها لا تقبل
الحركة أصلاً

(٢) معنى الاستنقال في الواو والياء أن ظهور الضمة والكسرة عليهما ممكن
ولكن ذلك ثقيل على اللفظ . ولذلك تقدّر الضمة والكسرة عليهما . وأما الفتحة فتظهر

نحو : يدْعُو ، وَيَقَعُ أَيْضًا فِي الْمُخْتَوَمِ يَاءٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ — فَتَقْدَرُ عَلَى الْيَاءِ
الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ فَقَطْ (لِلإِسْتِنْقَالِ)

وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ — أَنَّ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ تُقَدَّرُ فِي الْأَسْمِ الْمَرْبِ الَّذِي
آخِرُهُ أَلِفٌ لَا زِمَةً : كَالْهَدَى وَالْمُصْطَفَى : وَيُسَمَّى (مَقْصُورًا^(١))
أَيَّ مَمْنُوعًا مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي الْأَسْمِ الْمَرْبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَا زِمَةً
مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا . كَالدَّاعِي وَالْمُنَادِي : وَيُسَمَّى «مَنْقُوصًا»^(٢) لِأَنَّهُ نَقَصَ

نَاقِضًا . وَيَنْحَصِرُ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ الْمَسْبُوقَةِ بِضَمَّةٍ . وَالْيَاءِ الْمَسْبُوقَةِ بِكَسْرَةٍ : بِخِلَافِ
الْمَسْبُوقَتَيْنِ بِسُكُونٍ فَتُظْهَرُ عَلَيْهِمَا جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ — كَدَلُو وَطَلِي :

(١) الْمَقْصُورُ اسْمٌ مَرْبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَا زِمَةً وَهِيَ إِمَّا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ . أَوْ يَاءٍ . أَوْ
مَزِيدَةٌ لِلتَّائِيثِ . أَوْ لِلْإِلْحَاقِ . نَحْوُ : الْعَصَى . وَالْفَقَى . وَالصَّغْرَى . وَالزَّفْرَى . وَإِذَا نَوَّنَ
الْمَقْصُورَ حَذَفَتْ أَلْفُهُ (لَفْظًا لَا خَطَأً فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ) نَحْوُ : هَذَا فَقِيٌّ
أَتَّبَعَ هَدًى . وَلَمْ يَأْتِ بِأَذًى — وَلَيْسَ مِنَ الْمَقْصُورِ مِثْلُ بَرَضَى لِأَنَّهُ فَعَلَ ، وَلَا مِثْلُ عَلَى
لِأَنَّهُ حَرَفٌ . وَلَا نَحْوُ مَتَى لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ — وَكَذَا غَلَامًا مِنْ نَحْوِ : جَاءَ غَلَامًا الْأَمِيرَ ، لِأَنَّ
الْأَلِفَ فِيهِ لَيْسَتْ بِلَا زِمَةٍ :

(٢) الْمَنْقُوصُ اسْمٌ مَرْبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَا زِمَةً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا . وَهِيَ إِمَّا أَصْلِيَّةٌ — أَوْ
مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ — نَحْوُ : الْحَامِي — وَالِدَاعِي

وَإِذَا نَوَّنَ الْمَنْقُوصَ حَذَفَتْ يَاؤُهُ لَفْظًا وَخَطَأً فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَبَقِيَتْ فِي حَالَةِ
النَّصْبِ ، نَحْوُ أَنْتَ هَادٍ . لِكُلِّ عَاصٍ . وَإِنْ كَانَ عَاتِيًا
وَلَيْسَ مِنَ الْمَنْقُوصِ نَحْوُ : يَمْشِي . وَفِي . وَطَلِيٌّ .

وَالصَّحِيحُ اسْمٌ مَرْبٍ لَيْسَ آخِرُهُ أَلْفًا لَا زِمَةً . وَلَا يَاءٌ لَا زِمَةً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا .

منه بعض الحركات (فتظهر الفتحة في حالة النصب . نحو : كَلَّمْتُ الْقَاضِيَّ)
وَأَمَّا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ بِالْأَلِفِ ، فَتَقْدَرُ عَلَى الْأَلِفِ الضَّمَّةُ
والفتحة نحو : سَعِدَ يَسْعَى إِلَى الْإِسْتِقْلَالِ . وَلَنْ يَهْوِيَ الْإِسْتِعْيَادَ
وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ . وَالْيَاءِ : تُقْدَرُ عَلَيْهِمَا الضَّمَّةُ . فَقَطْ
نحو : سَلِمَ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي ، وَبِرْتَقَى إِلَيْهَا بِاجْتِهَادِهِ
وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ . وَالْيَاءِ . نحو : لَنْ تَذُنُوَ الْمَطَالِبُ
إِلَّا بِالْعَمَلِ - وَالْعَادِلُ لَنْ يُوَاسِيَ فِي حُكْمِهِ ^(١)

وثالثاً - الإعراب المقدر للناسبة : يقع في الاسم المضاف إلى
ياء المتكلم فتقدر جميع حركات الإعراب على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بالكسرة المناسبة لياء المتكلم ^(٢) . نحو : غلامِي

نحو : كتاب وقلم - ومنه الممدود وهو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة . نحو
إنشاء . وسباء . وبناء . وصحراء - وليس من الممدود نحو جاء . وأولاء . وملء . وماؤهواء
ويجوز في الشعر قصر الممدود . ومد المقصور .

(١) ملخص القول أن الرفع يُقدَّر في الأحرف الثلاثة - والجزم بحذف
الأحرف الثلاثة - والنصب يظهر في الواو والياء . ويُقدَّر في الألف .
واعلم أنه يجوز في ضرورة الشعر تقدير الفتحة على الواو والياء .

(٢) هذا إذا لم يكن المضاف إلى ياء المتكلم (مقصوراً أو مثني أو جمع مذكر سالماً :
فإن كان مقصوراً ثبتت ألفه على حالها ، وفتح ياء المتكلم بعدها وجوباً نحو :
فتأى وعصاى - وبعضهم يقلب ألفه ياء ويدغمها في ياء المتكلم ، فقول فتى وعصى
وإن كان مثني مرفوعاً فتحكه كحكم المقصور ، وإن كان منصوباً أو مجزوراً فتدغم

وبيان ذلك - أن آخره : إما أن يكون ملتزم الكسر لمناسبة الياء
إذا كان صحيح الآخر . كما في غلامى - أو شبيهاً به - كما في نحو : دلوى
وإما أن يكون آخره ملتزم السكون الواجب بسبب الإدغام
إذا كان معتل الآخر بالياء فقط . نحو : قاضى

ورابعا - يُقدّر الإعرابُ فى المحكيِّ حسب ما يقتضيه طلبُ العامل
من حكم الإعراب المفروض له - والمحكى هو كلمة - أو جملة تُحكى على لفظها
كقولهم (قال فعلٌ ماضٍ) فقال : كلمة محكية . مبتدأ مرفوع بضمه
مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية ، وفعل ماض : خبر المبتدأ
ونحو : قرأتُ « رأسُ الحكمة مخافةُ الله » فجُملة : رأس الحكمة
مخافة الله محكية - وهى فى محلّ نصب مفعول به للفعل (قرأتُ)
ويدخلُ فى الجملة المحكية ما سُمى به من الجمل . نحو : تأبط شراً
وشابَ قرناها

على أن الكلمات المفردة المحكية يكونُ إعرابها تقديريةً
وأما الجملُ المحكية فيكونُ إعرابها محلياً

ياؤه فى ياء المتكلم التى تفتح وجوبا نحو يا خليل
وإن كان جمع مذكراً سالماً - فإن كان مرفوعاً قلبت واؤه ياء وأدغمت فى ياء المتكلم
التي يجب فتحها نحو جاء ضاربى - والأصل ضاربوى ، وإن كان منصوباً أو
مجزوراً أدغمت ياءه فى ياء المتكلم المفتوحة وجوبا . نحو : رأيت ضاربى بشرط
كسر ما قبل الياء إلا إذا كان مفتوحاً فيبقى على فتحه . نحو : مصطفى - وقس على
ذلك ما عاينه

وخامساً - تُقدَّرُ الحركاتُ أيضاً على ما يلتزمُ سكونه ^(١) للوقف . نحو :
جاء الرجلُ - فالرجلُ فاعلٌ لجاء مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ منع من ظهورها
السكون العارض للوقفِ

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿ في الإعراب المحلّي ﴾

الإعرابُ المحلّي - هو الذي يقعُ في المَبْنِيَّاتِ التي تقدّمَ ذكرُها
نحو : صدّقَ هذا - وصدّقَ ذاك ، وثقَ بذلك
فعلٌ « ذَا » الرّفعُ في الأوّل - والنّصبُ في الثاني - والجَرُّ في الثالث
والإعرابُ المحلّي يتعلّقُ بجميعِ الكلمة ^(١) ، بخلاف اللفظي والتّقديري
فإنّهما يتعلّقانِ بآخرِ الكلمة فقط . كما سبق بيانه مُستوفياً

(١) ويقدر السكون اذا اعترض دونه ما يقتضى العدول عنه كالتقاء الساكنين
في نحو : لا تُضربِ التلميذ - فنضرب فعل مضارع مجزوم بلا النافية وعلامة جزمه
سكون مقدر منع من ظهوره التقاء الساكنين .

(١) اعلم أن الاعراب المحلّي لا يخلو من أن تظهر فيه حركات البناء . كالضمة في
حيثُ ومنذُ - والفتحة في أينَ وكيفَ - والكسرة في جبرِ وأمسِ
أو تُقدَّرُ فيه حركاتُ البناء العارض كما في اسم لا النافية للجنس نحو لافتي هنا -
وفي نحو : يا عيسى - ويأيحي ، فإن الحركة تقدر لتعذر ظهورها - وفي نحو : يا سيديوه
تقدّر لاشتغال الحلق بغيرها - وغير ذلك مما سبق بيانه .

﴿ تمرين عام لبيان المعربات من المبنيات ﴾

تَعْلَمُ يَا فَتَى وَالْعَوْدُ رَطْبٌ وَجِسْمُكَ لَيْنٌ وَالطَّبَنُ قَابِلٌ
فَحَسْبُكَ يَا فَتَى شَرَفًا وَعِزًّا سَكَوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَاتِلُ
الْفُرْصَةِ تَمَرَّ مَرَّ السَّحَابِ ، فَانْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ

عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا عَلَيْكُمْ فَاسْتَخَفَّ بِهَا الْهَوَانُ
وَلَوْ أَنَّا مَنَعْنَاهَا لَعَزَّتْ وَلَكِنْ كُلُّ مَعْرُوضٍ مُهَانٌ
مَارَأَيْتُ شَيْئًا كَثِيرُهُ أَخْفُ مِنْ قَلِيلِهِ إِلَّا الْعِلْمَ -

مَنْ قَالَ لَا أَغْلِطُ فِي أَمْرٍ جَرَى فَإِنَّهَا أَوَّلُ غَلْطَةٍ تُرَى
خَيْرُ الْمَالِ مَا أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، إِنَّ الطَّيُورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ
سَقَطَ الْحَمَارُ مِنَ السَّفِينَةِ فِي الدُّجَى فَبَكَى الرَّفَاقُ لِفَقْدِهِ وَتَرَحَّمُوا
حَتَّى إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَتَتْ بِهِ نَحْوُ السَّفِينَةِ مَوْجَةٌ تَتَقَدَّمُ
قَالَتْ خُذْهُوَ كَمَا أَتَانِي سَالِمًا لَمْ أَبْتَلِمْهُ لِأَنَّهُ لَا يُهْضَمُ
كَلَامُهُ يَدْخُلُ الْأَذَانَ بِلَا اسْتِثْنَانٍ . خَيْرُ الْمَوَاهِبِ الْعَقْلُ ، وَشَرُّ

المصائب الجهل

لَا تَدْخِرْ غَيْرَ الْعُلُوِّ مَ فَإِنَّهَا نِعَمَ الدَّخَاوِرِ
فَالْمَرْءُ لَوْ رَيْحَ الْبَقَا مَعَ الْجَهَالَةِ كَانَ خَاسِرًا
لَا تُعْجِبُكَ أَوْجُهُ مَذْهُونَةٌ وَتُظَنُّ أَنَّ الْحُسْنَ بِالتَّلْوِينِ
فَالْقِرْدُ ذُو قَبْصٍ وَإِنْ حَسَنَتْهُ وَالبدرُ لَا يَحْتَاجُ لِلتَّحْسِينِ

﴿المبحث الثالث عشر﴾

﴿في العامل والمعمول﴾

- (أ) **الْعَامِلُ** : في اللغة : **المُؤَثِّرُ** - وفي اصطلاح النحاة . مَا أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ مِنَ الْإِعْرَابِ
- (ب) **المعمول** : في اللغة : **الْمُتَأَثِّرُ** - و اصطلاحاً . مَا وَجَدَ فِيهِ أَثَرُ الْعَامِلِ لَفْظاً . أَوْ تَقْدِيرًا . أَوْ مَحَلًّا

﴿والعاملُ قسمانِ لفظيٌّ - ومعنويٌّ﴾

فالعامل اللفظيُّ هُوَ مَا يُنْطَقُ بِهِ « حَقِيقَةً » كَلَفْظَ « ظَهَرَ » مِنْ نَحْوِ :
ظَهَرَ الْحَقُّ « أَوْ حُكْمًا ، كَعَامِلِ الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مِنْ قَوْلِكَ :
أَخُوكَ عِنْدَكَ . أَوْ فِي الدَّارِ (عَلَى تَقْدِيرِ مَوْجُودٍ مِثْلًا عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ)
وَأَنْوَاعُ الْعَوَامِلِ اللفظية كثيرة ، كالفعل وشبهه (مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ
وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهِةِ وَالْمَصْدَرِ) وَكَذَا الْمُضَافُ : فَإِنَّهُ يَجُزُّ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ ، وَكَذَا الْمُبْتَدَأُ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الْخَبَرَ - الخ

والعامل المعنويُّ - هُوَ مَا لَا يَكُونُ لِلسَّانِ فِيهِ حَظٌّ - وَهُوَ نَوْعَانِ
الْأَوَّلُ - « الْإِبْتِدَاءُ » وَهُوَ خُلُوُّ الْإِسْمِ مِنَ الْعَوَامِلِ اللفظية
لِلإِسْنَادِ . نَحْوُ : الْعِلْمُ نَافِعٌ : فَالْعِلْمُ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ « بِالْإِبْتِدَاءِ » الَّذِي هُوَ
أَمْرٌ (مَعْنَوِيٌّ)

الثاني - « التَّجَرُّدُ » وَهُوَ تَجَرُّدُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ

نحو: يُسافر سعدٌ: فيسافرُ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّده عن الناصب والجازم - (والتجرُّدُ أمرٌ معنويٌّ أيضاً)

تطبيق أعراب قول الشاعر

قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ الْعِزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ

الكلمة	إعرابها
قد هون	قد حرف تحقيق . هون فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .
الصبر	فاعل مرفوع بالضممة
عندي	عند ظرف مكان متعلق بالفعل (هون) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة المناسبة لياء المتكلم ، والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر
كل نازلة	كل مفعول به منصوب بالفتحة . نازلة مضاف إليه مجرور بالكسرة
ولين العزم	الواو حرف عطف . لين فعل ماض مبني على الفتح . العزم فاعل مرفوع بالضممة
حد المركب	حد مفعول به منصوب . والمركب مضاف إليه مجرور بالكسرة
الخشين	صفة للمركب مجرور بالكسرة

﴿تمرين عام﴾

إِستخرج مِمَّا يَأْتِي المَعْرَبَ والمَبْنَى . والمفردَ والمثنى والجمع مطلقاً
 قَرَأْتُ فِي أساطيرِ الأَوَّلِينَ ، أَنَّ رجلاً يُسَمَّى « عيسى بن يحيى »
 جَلَسَ وصَاحِباً لَهُ فِي لَيْلَةٍ ، فَأَخَذَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَهُمَا ، وَمِمَّا قَالَهُ
 عيسى لِصَاحِبِهِ ، بَلَغَنِي : أَنَّ رجلاً سَلَكَ طَرِيقاً بِهِ أَفَاعٌ ، فَأَعْتَرَضَهُ فِي
 الصَّحَرَاءِ « ابْنُ طَبَقٍ »^(١) وَابْنُ فِتْرَةٍ « فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مِنْهُمَا ، وَلَمْ
 يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ آلاَتِ الدَّفَاعِ ، فَأَلْقَى رِداءَهُ ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَأَخَذَ يَمْدُودُ
 عَذْوِ الظَّلِيمِ »^(٢) ، فَقَابَلَهُ أَسَدٌ مِنْ أَحَدِ الْأَسْوَدِ وَأَضْرَاها ، يُشِيرُ التَّرَى ،
 وَيَنْثُرُ الحَصَى بِبَرَائِنِهِ ، فَاشْتَدَّ فِرْزُهُ ، وَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ . بَصُرَ بَفَتَى وَضَاءَةٍ
 عِنْدَ وَادٍ هُنَاكَ ، مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً : فَاسْتَفَاثَ بِهِ ، فَأَتَتْ مُسْرِعاً . فَحَمَلَ
 عَلَى الْحَيَّتَيْنِ فَقَتَلَهُمَا ، وَعَلَى الْأَسَدِ فَوَلَّى هَارِباً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ أَنْ تَعَارَفَا :
 مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مُفَارَقَةِ وَطَنِكَ مُنْفَرِداً ؟ - فَأَنْشَدَ

وَطُولُ مَقَامِ الْمَاءِ فِي مُسْتَقَرِّهِ يُنِيرُهُ رَجْحًا وَلَوْنًا وَمَطْمَئِنًا

فَقَالَ عَمَرُو : صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ لَا يَصِحُّ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقاً

مُخَوِّفاً حَتَّى يَمُدَّ لَهُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَسِهَامٍ صَائِبَاتٍ

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

وَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ - سَلِّ عَنْ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ

(١) نوع من الافاعي الهائلة (٢) ذكر النعام.

فَأَجَابَ : أَجَلٌ - وَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَ - غَيْرَ أَنْ حَكِيمًا قَالَ
إِذَا رَحَلَ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تُضَامُ بِهَا وَلَا تَكُنْ بِفِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
مَنْ ذَلَّ بَيْنَ أَهْلِيهِ بِلَدَّتِهِ فَلَا غَتْرَابَ لَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْخُلُقِ
ثُمَّ قَالَ : قَدْ كَانَ مَا كَانَ . وَانْطَلَقَ حَامِدًا شَاكِرًا
عَلَيْكَ يَبْرَ الْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَبَرَّ ذَوَى الْقُرْبَى وَبَرَّ الْأَبَاعِدِ

﴿ الباب الثاني في النكرة والمعرفة ﴾

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ مِنْ حَيْثُ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ - إِلَى
نَكْرَةٍ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَإِلَى مَعْرِفَةٍ - وَهِيَ الْفَرْعُ
وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الأول في النكرة ﴾

الْنَكْرَةُ - هِيَ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي أَفْرَادِ جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ
دُونَ غَيْرِهِ : كَرَجُلٍ . وَامْرَأَةٍ - فَكُلٌّ مِنْهُمَا شَائِعٌ فِي مَعْنَاهُ
لَا يَخْتَصُّ بِهِ هَذَا الْفَرْدُ دُونَ ذَلِكَ . فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَصَحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ
ذَكَرٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَالثَّانِي يَصَحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ أُنْثَى بِالْفِعْ مِنْ بَنِي آدَمَ .
فَالنَّكْرَةُ - هِيَ مَا لَا يُفْهَمُ مِنْهَا مُعَيَّنٌ - وَهِيَ نَوْعَانِ
أَحَدُهُمَا - نَكْرَةٌ تُقْبَلُ أَلْ أَلْفِيدَةً لِلتَّعْرِيفِ . نَحْوُ : كِتَابٍ - وَقَلَمٍ
فَكُلٌّ مِنْهُمَا صَالِحٌ لِدُخُولِ « أَلْ » الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . فَتَقُولُ : الْكِتَابُ وَالْقَلَمُ

ثانيهما - نكرة تفع موقعا ما يقبل «أل» المؤنثة للتعريف. وهي (ذو)^(١) التي هي من الأسماء الستة، فإنها وإن كانت غير صالحة بنفسها لدخول أل عليها فهي صالحة بمرادفها وهو (صاحب) فإنك تقول فيه «الصاحب» ولو دخلت أل على اسم، ولم تؤثر فيه التعريف لم تكن معرفة ولم يكن الاسم نكرة. نحو: «عباس» إذا قلت فيه: العباس

«المبحث الثاني في المعرفة»

المعرفة - هي كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص
«أي هي اسم يدل على شيء بعينه» وهي نوعان
الاول: ما لا يقبل (أل) قطعاً. ولا يقع موقعا ما يقبلها: وذلك
كألاعلام. نحو: محمد. وسعاد

الثاني: ما يقبل أل التي لا تفيد تعريفنا. نحو: حارث وعباس
فإن أل الداخلة عليهما للمخ الأصلى بها (وهو التنكير المفيد للتعميم)
وأنواع المعارف سبعة. الضمير. والعلم. واسم الإشارة. واسم
الموصول. والمعرف بال. والمضاف الى واحد منها إضافة معنوية
والنمادى (وهي على هذا الترتيب في الأعرافية)^(٢)

- (١) ومثلها «من وما» نكرتين موصوفتين في قولك: لا يسترني من معجب بنفسه ونظرت إلى ما معجب لك. فإنها واقعة موقع. إنسان. وشئ. وكذا - اسم الفعل نحو: (صبر) منوتاً فإنه يحل محل قولك سكوتاً. وكل ذلك البديل تدخل عليه أل
- (٢) أعرف هذه المعارف ضمير المتكلم، فالمخاطب، فالغائب - ثم العلم للمكان

﴿المبحث الثالث في الضمير أو المضمَر﴾

الضَّمِيرُ - هُوَ اسْمٌ لِمَا وَضِعَ لِنِسْكَامٍ . كَأَنَا - أَوْ لِمُخَاطَبٍ كَأَنْتَ -
أَوْ لِفَائِدٍ كَهُوَ - أَوْ لِمُخَاطَبٍ تَارَةً ، وَلِفَائِدٍ أُخْرَى . وَهِيَ
الْأَلْفُ . وَالْوَاوُ . وَالنُّونُ . كَقُومًا وَقَامَا . وَقُومُوا وَقَامُوا . وَقُمْنَ
وَيَقْمَنَّ - وَيَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إِلَى قَسَمَيْنِ : بَارِزٍ - وَمُسْتَرٍ

﴿الضمير البارز﴾

هُوَ الَّذِي لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ - وَهُوَ نَوْعَانِ . مُتَّصِلٌ - وَمُنْفَصِلٌ
فَالْمُتَّصِلُ : مَا لَا يَفْتَتَحُ بِهِ النَّطْقُ ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَالْجُزْءِ
مِنَ الْكَلِمَةِ السَّابِقَةِ - كَيَا ابْنِي . وَكَأَفْ أكرمَكَ . وَهَاءُ سَلْبِيهِ
وَالْمُتَّصِلُ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ ضَمِيرًا

إِثْنَا عَشَرَ : مِنْهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ - وَهِيَ : كَتَبْتُ . كَتَبْنَا - كَتَبْتَ
كَتَبْتِ . كَتَبْتُمَا . كَتَبْتُمْ . كَتَبْنَا . كَتَبْتُمْ . كَتَبْنَا . كَتَبْتُمْ . كَتَبْنَا . كَتَبْتُمْ
وَإِثْنَا عَشَرَ : مِنْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ - وَهِيَ : عَلَّمَنِي . عَلَّمْنَا . عَلَّمَكَ
عَلَّمَكِ . عَلَّمَكُمَا . عَلَّمْتُمَا . عَلَّمْنَا . عَلَّمْتُمَا . عَلَّمْنَا . عَلَّمْتُمَا . عَلَّمْنَا . عَلَّمْتُمَا

فَلِلْإِنْسَانِ . فَلِغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ - ثُمَّ اسْمُ الْإِشَارَةِ الْقَرِيبِ . فَلِلْمَتَوَسِّطِ . فَلِلْبَعِيدِ . ثُمَّ
الْمَوْصُولُ الْخَتَصُ . فَلِلْمَشْتَرَكِ . ثُمَّ الْمَعْرِفُ بِالْإِشَارَةِ الْعَهْدِيَةِ . فَلِلْجَنَسِيَّةِ - ثُمَّ الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ
مِمَّا سَبَقَ - ثُمَّ الْمُنَادَى . لَكِنْ قَالَ الْبَعْضُ أَنَّ الْمُنَادَى فِي رَتْبَةِ اسْمِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ
لَا قَبَالَ عَلَى الْمُنَادَى كَالْإِشَارَةِ إِلَى الْمَشَارِإِ . كَمَا وَأَنَّهُ يَسْتَنَى مِنْ طَاعَةِ أَعْرَفِ الْمَعَارِفِ

واثنا عشر: منها في محلّ جرّ^(١) وهى - هذا وطنى . وطننا
وطنك . وطنك . وطنكما ، وطنكم . وطنكن - وطنه . وطنها
وطنهما . وطنهم . وطنهنّ

والمنفصل - ما يبتدأ به ، ويقع بعد إلاّ فى الاختيار - كأننا . ونحن
وهو أربعة وعشرون ضميراً

إثنا عشر: منها مختصة بالرفع - وهى
أنا . ونحن . وأنت . وأنت . وأنتما . وأنتم . وأنتن - وهو

الضمير (اسم الله تعالى) فانه وإن كان (علما) للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد ، إلاّ أنه أعرف المعارف مطلقا . ثم يليه الضمير العائد على اسم الله
تعالى الاعظم . ثم ضمائر غيره على الترتيب المذكور .

(١) ظهر من هذا أن الضمير المتصل ينقسم بحسب إعرابه المحلى الى ثلاثة أقسام
(أ) ما يختص بالرفع وهو خمسة - الألف كقاما . والواو كقامو . والنون كقمن .
وياه مخاطبة كقوى . والياء (مجردة كقمت . أو متصلة بما كقمتما . أو بالميم كقمتم .
أو بالنون المشددة كقمتن)

(ب) ما هو مشترك بين محلى النصب والجر ، وهو ثلاثة - ياء المنكلم . نحو:
ربى أكرمى . وهاء الغائب . نحو : قال له صاحبه وهو يحاوره . وكاف المخاطب .
نحو ما ودّعك ربك (سواء أكانت الكاف مجردة - أو متصلة بما - أو الميم
أو النون المشددة - على نحو ما تقدم .

(ج) ما هو مشترك بين الرفع والنصب . والجر . وهو (نا) نحو : ربنا إننا
سمعنا منادياً ينادى للإيمان .

وَهِيَ . وَهَمَّا . وَهُمْ . وَهِنَّ

وإثنا عشر : منها مُخْتَصَّةٌ بِالنَّصَبِ - وهي

إِيَّايَ^(١) وإِيَّانَا - وإِيَّاكَ . وإِيَّاكَ . وإِيَّاكُمْ . وإِيَّاكُنَّ

وإِيَّاهُ . وإِيَّاهَا . وإِيَّاهُمَا . وإِيَّاهُمْ . وإِيَّاهُنَّ

﴿ الضمير المستتر ﴾

الْضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُّ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ . كَالضَّمِيرِ الْمَلْحُوظِ فِي . نَحْوِ : إِفْهَمْ دَرَسَكَ

وَيَنْقَسِمُ الْمُسْتَتَرُّ إِلَى قَسَمَيْنِ . مُسْتَتَرٌّ جُوبًا - وَمُسْتَتَرٌّ جَوَازًا

﴿ الْمُسْتَتَرُّ جُوبًا ﴾

هُوَ الَّذِي لَا يَخْلُفُهُ ظَاهِرٌ ، وَلَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ - وَمَوَاضِعُهُ عَشْرَةٌ

١ - مَرْفُوعٌ أَمْرٍ الْوَاحِدِ . نَحْوِ : ذَاكِرٌ . وَاجْتِهَدْ

٢ - مَرْفُوعٌ الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ . نَحْوِ : أَنْتَ تَقْهَمُ

٣ - مَرْفُوعٌ الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ . نَحْوِ : أَفْهَمْ

٤ - مَرْفُوعٌ الْمَضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالنُّونِ . نَحْوِ : نَقْهَمْ

٥ - مَرْفُوعٌ أَفْعَالِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَهِيَ خَلَا . وَعَدَا . وَحَاشَا . وَلَيْسَ . وَلَا يَكُونُ

(١) وَاعْلَمْ أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ لَفْظَةُ (إِيَّا) وَأَنَّ اللَّوَّاحِقَ لَهَا حُرُوفُ تَكْلِمٍ وَخِطَابٍ وَغِيَّةٍ

(تَنْبِيهِ) - الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ لَا يَكُونُ فِي مَحَلِّ جَرِّ أَصْلًا - وَأَمَّا نَحْوُ : مَا أَنَا كَأَنْتَ

وَلَا أَنْتَ كَأَنَا . فَخِلَافُ الْأَصْلِ ، فَقَدْ وَضَعَ ضَمِيرَ الرِّفْعِ مَوْضِعَ ضَمِيرِ الْجَرِّ بِالتَّيْبَةِ

نحو: نَجَحُوا مَاعِدًا سَلِيمًا. أو مَلَخَلَاهُ. وَفَازُوا لَا يَكُونُ مُجْزِئًا
وَامْتَلُوا لَيْسَ سَلِيمًا

- ٦ - مرفوعُ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ. نحو: مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ
- ٧ - مرفوعُ أَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ. نحو: هُمْ أَحْسَنُ اجْتِهَادًا
- ٨ - مرفوعُ اسمِ الفعلِ غيرِ الماضي. كَأَوْه - وَنَزَال
- ٩ - مرفوعُ الصفاتِ المحضة. نحو: جَاءَ رَجُلٌ فَاضِلٌ. وَالْعَدْلُ مُمْدُوخٌ
وَالْإِنصَافُ عَظِيمٌ
- ١٠ - مرفوعُ متعلِّقِ الظرف. نحو: الْأَمْرُ إِلَيْكَ - وَالْمَجْدُ بَيْنَ بُرْدَيْكَ

﴿ الْمُسْتَرُّ جَوَازًا ﴾

- هُوَ الَّذِي يَخْلُفُهُ الظَّاهِرُ - أَوِ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ - وَمَوَاضِعُهُ أَرْبَعَةٌ
- ١ - مرفوعُ فعلِ الغائب. نحو: خَلِيلٌ نَجَحَ
 - ٢ - مرفوعُ فعلِ الغائبة. نحو: سَعَادٌ نَجَحَتْ
 - ٣ - مرفوعُ الصفاتِ المحضة. نحو: كَامِلٌ فَاهِمٌ - وَالدَّرْسُ مَفْهُومٌ
 - ٤ - مرفوعُ اسمِ الفعلِ الماضي - نحو شَتَانٌ. وَهَيْبَاتٌ

﴿ الضمير المتصل هو الاصل ﴾

مَتَى أَمَكَّنَ اتِّصَالُ الضَّمِيرِ لَا يُعَدَّلُ إِلَى انفصَالِهِ ^(١) وَذَلِكَ لِاخْتِصَارِ
الْمُتَّصِلِ غَالِبًا. فَلِهَذَا كَانَ الْمُتَّصِلُ هُوَ الْأَصْلُ - فَلَا يَصِحُّ الْعَدُولُ عَنْهُ إِلَى

(١) وذلك. نَحَوَقْتُ. وَأَكْرَمْتُكَ. فَلَا يَقَالُ: قَامَ أَنَا. وَلَا أَكْرَمْتُ إِيَّاكَ (لأن
التاء أخصر من أنا - والكاف أخصر من إِيَّاكَ)

المنفصل ، إلا لدواعٍ وأسبابٍ كثيرةٍ

وأشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر هي

(١) إرادة الحصر - كما إذا تقدّم الضميرُ على عامله . نحو : إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ - أَوْ تَأَخَّرَ وَوَقَعَ مَحْصُورًا يَالَا ، أَوْ يَانَمَا - نحو : لَا نَعْبُدُ
إِلَّا إِيَّاهُ - وَإِنَّمَا الْمَعْبُودُ هُوَ

(٢) كَوْنُ عامله محذوفًا . كما في التحذير . نحو : إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ -

(٣) كَوْنُ عامله معنويًا (وهو الابتداء) . نحو : أَنَا مُتَأَدِّبٌ -

(٤) كَوْنُ عامله حرفَ نفيٍ . نحو : مَا أَنَا مُهْمَلًا فِي دروسِي -

(٥) فَصله من عامله بمتبوعٍ له . نحو : يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ -

(٦) فَصله من عامله بلفظة (إِذَا) . نحو : لَيْسَبِقَ فِي الْحِفْظِ إِذَا أَنَا
وَإِذَا أَنْتَ -

(٧) وَقُوعُ الضميرِ مفعولًا معه . نحو : سِرْتُ وَإِيَّاكَ -

﴿ جواز فصل الضمائر مع إمكان الوصل ﴾

يُسْتثنَى من قاعدة (متى أمكن اتصال الضمير لا يعمل عنه إلى انفصاله)

ثَلَاثُ مَسَائِلَ ، يَجُوزُ فِيهَا الانفصالُ مع إمكان الاتصال - وهي :

أَوَّلًا - إِذَا كَانَ الضميرُ المُقَدَّمُ مَنْصُوبًا أَعْرَفَ ^(١) من الضمير

الْمُؤَخَّرِ . نحو : الدَّرْهَمُ أُعْطِيَتْكَ - أَوْ أُعْطِيْتُكَ إِيَّاهُ . وَالْكِتَابُ مَنْحَتُكَ

(١) أَمَّا إِذَا كَانَ الضميرُ المُقَدَّمُ مَنْصُوبًا غَيْرَ أَعْرَفَ . نحو : الْكِتَابُ أُعْطَاهُ

إِيَّايَ أَوْ إِيَّاكَ - فَيَجِبُ الْفَصْلُ .

إِيَّاهُ : أو مُنْعَتَكَ . والقلم مُعْطِيكَه . أو مُعْطِيكَ إِيَّاهُ

« جاز الفصل - مع إمكان الوصل »

ثانياً - إذا اتَّحَدَ الضَّمِيرُ أَنْ فِي الْغَيْبَةِ واختلف ^(١) لفظهما إفراداً وتثنيةً وجمعاً، أو نذك كبراً أو تأنيشاً. نحو: بَنَيْتُ الدَّارَ لَأَبْنَائِي وَأَسْكَنْتُهُمْوَهَا
أَوْ أَسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا « جاز أيضاً الانفصال - مع إمكان الاتصال »

ثالثاً - إذا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوباً خَبِراً (لَكَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا)
نحو : الصَّدِيقُ كُنْتُهُ : أَوْ كُنْتُ إِيَّاهُ - « جاز أيضاً الانفصال - مع
إمكان الاتصال »

واعلم أن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
أعرف من ضمير الغائب ^(١)

﴿ تَمْرِين ﴾

بين نوع استتار الضمائر التي في الأفعال الآتية .
أَتَسَكَّلَمُ قَلِيلاً وَأَعْمَلُ كَثِيراً . وَأَتَقَدَّمُ مَا وَجَلْتُ التَّعَدُّمَ عَزْماً . وَأَتَقَهَّرُ مَا رَأَيْتُ
التَّقَهَّرَ حَزْماً - الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ . نَحْذُ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ - مِنْ اسْتَبَدَّ
بِرَأْيِهِ هَلَكَ . وَمِنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عَقُولِهَا - إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا .

(١) أما إذا تساوت واتحدت رتبة الضميرين لفظاً بأن يكونا متكلم أو لمخاطب
أو لغائب ، كقول الأسير لِمَنْ أَطْلَقْتَهُ : مَلَكْتَنِي إِيَّايَ - وكقول السيد لعبده :
مَلَكْتِكَ إِيَّاكَ . وكقولك عن غائب : الْكِتَابُ مَلَكْتُهُ إِيَّاهُ - فيجب فيه أيضاً الفصل
(٢) وإنما كان ضمير الغائب أحط مرتبة في التعريف من أخويه (المتكلم

ولو أنّا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل شيء

ولكنّا إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء

إياه نسأل أن يلهمنا مافيه الرشاد ويهدينا طريق السداد . يجب أن نهتم للمستقبل اهتماماً لا يجر منالته الحاضر . لانه ليس من الحكمة أن نشقى اليوم مخافة أن نشقى غدا . كل شيء يرخص إذا كثر خلا الأدب فانه إذا كثر غلا — من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعد لنوائب الدهر — لاتكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان إنك كنت بنا بصيرا .

شرقت منترحا وقومى غربوا شتان بين مشرق ومغرب

المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية

إذا سبق ياء المتكلم (فعلٌ أو اسمٌ فاعلٌ) — أو (من أو عن)
وجب الإتيان بنون تسمى نون الوقاية « لَتَقِيَّ وَتَحْفَظَ الْفَعْلَ الصَّحِيحَ

والمخاطب) لأنه لم يوضع معرفة بنفسه ، بل بسبب مرجعه ، ولهذا لا بد له من مرجع في الكلام ليفهم معناه .

وأعلم أنه سبق أن الضمائر ثلاثة أقسام . ما يجب اتصاله . وما يجب انفصاله . وما يجوز فيه الأمران — وان الجائز اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان أو إحدى أخواتها — وثاني مفعولى باب أعطى وباب ظن غالبا سواء أ كانت أفعالا أو أسماء .

وجميع الضمائر متصلة ومنفصلة مبنية لا يظهر فيها الاعراب

ويختص الاستتار بضمير الرفع

١٢ فائدة

الأولى — ياء المتكلم يجوز فيها السكون كثيرا . والفتح قليلا . نحو عيل صبرى
لفقرى . ويختار فتحها إذا ولتها همزة وصل . نحو : لى الأمر . ويجب فتحها إذا كان

الآخر ممّا لا يدُخلُهُ وهو (الكسر) الشبيهُ بالجرّ
ولتغني أيضاً ما بُني على الأصل وهو (السكون) نحو: والذى أدبني. وعلمني
وزدني ياربِّ علماً. ولا تنقل هذا الخبر عني. ولا ينال اليأسُ مني
وإذا سبقَ بَاءُ المتكلم - إنَّ أو إحدَي أخواتها، أو لدُنْ. أو قدَّ
أو قَطَّ، جاز ذ كر نون الوقاية، وجازَ حذفُها. نحو: إنني. وإنني. ولدُنني
ولدُنني. وقدِّي وقدُنني. وقطِّي وقطُنني - غير أن الأكثرَ الحذفُ في
لعلَّ، والإثباتُ في لَيْتَ. ولدُنْ. وقطْ. وقدَّ - نحو لَيْتَنِي أَنَالَ رِضا
الناس - ولك من لدُنِّي صادقُ الودِّ

ما قبلها ألفاً نحو: مولاى. أو ياء، نحو بُني - وقاضى.

الثانية - كاف الخطاب: تفتح للمخاطب. وتكسر للمخاطبة. وتضم لما عداها
الثالثة - هاء الغائب تفتح للغائبة. وتضم لغيرها. إلا إذا سبقها كسرة. أو ياء
ساكنة فتكسر نحو: اجتمعت به وبأخيه

الرابعة - ميم الجمع ساكنة إلا إذا جاء بعدها ساكن فان كان ما قبلها مضموماً
ضُمَّتْ نحو: عليكمُ السلام، وإن كان مكسوراً كسرتْ نحو: بهم النجاة.

الخامسة - نون الأنثى تكون (ضميراً) متى خففت كذهبن ويذهبن
وتكون (علامة جمع المؤنث) متى شُدَّتْ نحو: أكرمهن. وهى مفتوحة في الحالتين
السادسة - الألف الزائدة بعد واو جمع الذكور نحو: قاموا. وقوموا. تخفف
إذا اتصل بضمير. نحو اضبطوهم - وضبطوهم.

السابعة - ضمائر التكلم والخطاب خاصة بالعقلاء، وضمائر الغيبة مشتركة بين
العقلاء وغيرهم، إلا الواو - وهم - فمختصان بالذكر العقلاء.

الثامنة - ضمائر الرفع المنفصلة هى ما وضعت للتكلم. والغيبة برمتها. نحو: أنا

﴿ تمرين على ماء المتكلم مع نون الوقاية ﴾

ليتني أزورك فتحسن إليّ . هم يكافئونني إذا أحسنت الخسمة لهم — ذهب
إخواني للرياضة ما خلاني — اجتهدت لعلّي أظهر بضالتي — دعاني إلى الحديث ما
رأيتوني عليه من الصراحة . إن الذين لم ينصروني على عدوّي لا يحبونني — ماعساني
أقول وقد معتم مني كثيراً ولم تأخنوا عني — إلا قليلاً — قدني ما قلته إلى الآن
لقد ورد إليكم من لدني رسائل كثيرة على أنني لم أفر بجواب عليها ، كأنني غريب
عنكم ولكنني أغفركم فإذا تكرمت بشيء فاني أقول قطري وحسبي .

﴿ المبحث الخامس في العلم ﴾

الْعَلَمُ هُوَ مَا وُضِعَ لِاسْمِي مُعَيَّنٌ بِدُونِ احتِياجٍ إِلَى قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ
عَنْ ذَاتِ لَفْظِهِ . نحو : جَعْفَرٌ . وَغَضَنَفَرٌ . وَزَيْنَبٌ . وَشَاةٌ . وَمَصْرٌ

وهو . وأما ضاهر الرفع للخطاب وضاير النصب المنفصلة فليست كذلك ، بل الضمير في
الأولى هو « أن » بفتح الهمزة . وفي الثانية هو « إياها » بكسرها ، وما يليهما
حروف تدل على المعاني المقصودة بهما كالخطاب . والثنية . والجمع .
التاسعة — أجازوا تسكين هاء هو . وهي . بعد الواو والفاء كثيراً نحو : وهو الغفور
وهي القاضية . وبعد اللام قليلاً نحو : إن هذا لهو الحق .

العاشرة — قد ينزل أحياناً ما لا يعقل منزلة من يعقل فيستعمل له ما يستعمل للعقل
نحو (إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)
ويجوز أن يستعمل ضمير الالف العاقلات لجماعة ما لا يعقل من المؤنث فيقال :
(الشجرات أثمرن)

الحادية عشر — إذا اعتبرت (عدا وخلا وحاشا) أفعالا — يجب إلحاقها بنون
الوقاية في حالة اتصالها بياء المتكلم . نحو : حضر التلاميذ ما عدائي

﴿ تقسيم العلم باعتبار الوضع ﴾

يُنقسمُ العلمُ باعتبار الوضع إلى ثلاثة أنواع : اسم . وكنية . ولقب .
 فالاسم - ما وضع أولاً ليدلّ على الذات نحو : عمر - وعثمان
 والكنية - هي كلُّ مركّب إضافيٍّ صدره أب . أو أمّ أو ابن .
 أو بنت . نحو : أبو البشر . وأمّ المؤمنين . وابنُ مالك . وبنتُ النّيمان
 واللقب - ما يُراد به مدحُ مُسمّاهُ - أو ذمُّهُ . نحو : جمالُ الدّين
 وسيفُ الدّولة - والناقصُ . والحمارُ

﴿ تقسيم العلم باعتبار الاستعمال ﴾

ينقسمُ العلمُ باعتبار الاستعمال إلى نوعين
 مُرتجلٌ - وهو ما وضع من أوّل الأمر علماً . ولم يُستعمل في شيء
 آخر قبل علميته . كعمر . وسُعَاد
 ومنقول - وهو ما نُقل من شيء سبق استعماله فيه قبل العلميّة
 والنقل - إمّا عن مصدر . كفضل : أو عن اسم جنس . كأسد
 أو عن فعل : كيحيى وأحمد : أو عن صفة كحُرز . ومحمد . وسعيد .

وإذا اعتبرت أفعال الاستثناء المذكورة حروف جر . امتنع إلحاقها بنون الوقاية
 لعدم الخوف من الكسر .

الثانية عشر - إنّ الفعل الناقص كدعا ورمى ، لا يخشى معه المحذور الذي رجى
 بالنون لأجله وهو (الكسر) إذ لا تظهر الكسرة في مثل (دعاى ورمى) وإنما
 تُلقوه بغيره من الصحيح الآخر طرداً للباب على نظام واحد .

وحمّاد : أو عن مُركَّبٍ كجَاد المولى . وسَيَبُوبِهِ .

« والأعلامُ المنقولةُ أَكْثَرُ من المُرتجلة »

واعلم أَنَّهُ إِذَا اجتمع الاسمُ واللقبُ يُقدِّمُ الاسمُ ويؤخِّرُ اللقبُ
لأنَّهُ كالنعتِ له . نحو : هَارُونُ الرَّشِيدِ - إِلَّا إِذَا اشتهرَ اللقبُ اشتِهَاراً
تاماً فيجوزُ العكسُ . نحو . إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ

وَأَمَّا الْكُنْيَةُ فَلاترتبَ لها معها ، فيجوزُ تقديمها وتأخيرُها . غيرَ أَنَّ
الأشهرَ تقديمُها عليهما جميعاً . فيقال : أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الْفَارُوقِ - وَأَبُو الطَّيِّبِ
أَحْمَدُ الْمُتَنَبِّئِيُّ وذلكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْكُنْيَةِ الدَّلَالَةَ عَلَى الذَّاتِ دُونَ الصِّفَةِ
بمُخْلَافِ اللَّقَبِ - كما تقدّم

﴿ تقسيم العلم باعتبار اللفظ ﴾

ينقسمُ العلمُ باعتبارَ اللفظِ إلى نوعين - مُفْرَدٍ - ومُركَّبٍ
فالمُفْرَدُ . نحو : سَعْدٍ - وحُكْمُهُ أَن يُعْرَبَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ
إِلَّا إِذَا كَانَ (مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ) فَيُجْرَى بِالْفَتْحَةِ . نحو : أَحْمَدُ .

أو كَانَ عَلَى وَزْنِ « فَعَالٍ » نحو : حَدَّامٍ . فَيُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ
وَالْمُرْكَبُ - (إِنْ كَانَ إِضَافِيّاً) نحو : نُورُ الدِّينِ . فحُكْمُهُ أَن يُعْرَبَ
(صَدْرُهُ) عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ . وَيُجْرَى (عَجْزُهُ) بِالْمُضَافِ دَائِماً
وَالْمُرْكَبُ (إِنْ كَانَ مَرْجِيّاً) . نحو : بَعْلَبِكَ . فحُكْمُهُ أَن يُنْعَمَ مِنْ
الصَّرْفِ . إِلَّا إِذَا كَانَ مَخْتوماً بِوَيْهٍ . نحو : سَيَبُوبِهِ . فَيُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ
وَالْمُرْكَبُ (إِنْ كَانَ اسْتِنَادِيّاً) نحو : جَادَ الْحَقِّ - وَتَأْبَطُ شِراً

حكمه أن يَبْقَى على حاله قبل العَلَمِيَّة . ويُحكى على حالته الأَصْلِيَّة
وتقدَّر على آخِره حركاتُ الإِعراب (١)

﴿ تقسيم العلم باعتبار معناه ﴾

يَنْقَسِمُ الْعِلْمُ إِلَى عِلْمٍ شَخْصِيٍّ . وَهُوَ اسْمٌ يُخْتَصُّ بِوَاحِدٍ دُونَ غَيْرِهِ
مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ

وإِلَى عِلْمٍ جِنْسِيٍّ (٢) وَهُوَ مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ بِرُمْتِهِ ، بَقَطْعِ النَّظَرِ عَنْ أَفْرَادِهِ
وَمُسَمَّاهُ يَكُونُ لِلْأَعْيَانِ الْعُقْلَاءِ مِثْلَ (فِرْعَوْنَ) عِلْمًا لِكُلِّ مَلِكٍ
مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ . أَوْ لغيرِ الْأَعْيَانِ . كَأَسَامَةِ . لَجِنْسِ الْأَسَدِ . وَثَمَالًا
لِلثَّغْلِبِ - وَقَدْ يَكُونُ مُسَمَّاهُ لِلْمَعَانِي - كَبِرَّةَ : لَجِنْسِ الْبِرِّ - وَفَجَارَ . لَجِنْسِ
الْفُجُورِ ، وَالْعِلْمُ الْجِنْسِيُّ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ . وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا . كَمَا مَرَّ

(١) إِذَا كَانَ الْاسْمُ وَاللَّقَبُ مَفْرُودَيْنِ وَجِبَ إِضَافَةُ الْاسْمِ إِلَى اللَّقَبِ . نَحْوُ : سَعْدُ
زَغَلُولٍ : وَمُحَمَّدٌ فَرِيدٌ . وَمُصْطَفَى كَمَالٍ (وَجَازَ إِتْبَاعُ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي) وَإِنْ كَانَا مَرْكَبَيْنِ أَوْ
أَحَدَهُمَا مَرْكَبًا وَالْآخَرُ مَفْرَدًا . أَوْ كَانَ فِي أَحَدِهِمَا (أَل) اِمْتَنَعَتِ الْإِضَافَةُ وَوَجِبَ
الْإِتْبَاعُ . نَحْوُ : عَبْدُ اللَّهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ - وَمُحَمَّدٌ جَمَالُ الدِّينِ . وَسَيْفُ الْإِسْلَامِ جَلَالُ
وَهَارُونَ الرَّشِيدُ . وَالْمَهْدِيُّ يَعْقُوبُ .

(٢) إَعْلَمُ أَنَّ عِلْمَ الْجِنْسِ مَوْضُوعٌ لِحَقِيقَةِ الْجِنْسِ الْحَاضِرَةِ فِي الذَّهْنِ . فَهُوَ يَشْبَهُ
(عِلْمَ الشَّخْصِ) فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ اللَّفْظِيَّةِ فَيُصَحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ ، وَتَنْصِبُ النِّسْبَةُ بَعْدَهُ
عَلَى الْحَالِ ، وَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وُجِدَ فِيهِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ عِلَّةٌ أُخْرَى . كَالْتَأْنِيثِ فِي (أَسَامَةِ)
لِلْأَسَدِ . وَوزنُ الْفِعْلِ فِي (ابْنِ آوَى) وَلَا يُضَافُ . وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ
وَلَا يَنْمَتُ بِالنِّسْبَةِ . كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْأَعْلَامِ الشَّخْصِيَّةِ

وكنيةً (كأبي جَمْدَةَ) للذئب و (أُمَّ عَامِر) للضَّبَع . و (أَبِي أَيُّوبَ) للَجَل . و (أُمَّ قَشْعَمَ) للموت - ويَكُونُ لَقَبًا (كألَا خَطَل) لِلِهَرِّ .
(ذِي النَّابِ) للكلب . وذِي القرنين - للبقر . والضَّان

﴿ ١ - تَهْرِين ﴾

يُزِّنُ أنواع العلم الشخصي والجنسي فيما يأتي .
القاهرة - أنشأها القائد جوهر الذي فتح مصر سنة ٩٦٩ م - وسماها (القاهرة)
تَقُولُ بِمَرُورِ كوكب من (المرخ) على خط زواها وقتئذ . وكان العرب يسمون هذا
الكوكب (القاهرة) .

أنشأ صلاح الدين يوسف الأيوبي (القلمة) على سفح جبل المقطم
جامع عهد علي - بدئ بينائه في أيام محمد علي باشا . وانتهى في عهد سعيد باشا
سميت الأزبكية بهذا الاسم نسبة للأمير أزبك الذي فاز على الأتراك لتأييد
السلطان قايد باي .

والعلم الجنسي - يشبه أيضا النكرة في المعنى من حيث إنه لا يخصُّ واحداً بعينه
فكل أسد يصدق عليه أسامة . وكل عقرب يصدق عليها (أم عريط) وكيسان للغدر
وشعوب للموت - وهَيَّانُ بن بَيَّان ، لمن لا يعرف هو ولا أبوه ، وسبحان للتسييح
واعلم أيضا أن (أل) تدخل على الأعلام الدالة على مشتركين في اسم واحد
إذا تفتت أو جمعت ، لأن هذه الأعلام تصير عندئذ نكرات . فيقال : جاء العمران
وحضر الحمدون

وتزاد أل على بعض الأعلام المنقولة للمح معنى الأصل الذي نقلت عنه كالفضل
والعباس - واعلم أيضا أنه تسقط العلمية عن العلم في واحد من ثلاثة أمور .
الأول إذا وقع العلم مضافا نحو : هو حاتم عصره ، وسبحان زمانه . والثاني إذا

خان الخليلي - بناها السلطان الأشرف خليل في آخر القرن الثالث عشر من الميلاد
مقياس النيل - أنشأه سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي سنة ٧١٦ للميلاد -
يقال : فلان أجوع من ذؤالة . وأعطش من سُمالة . وأجبن من ضُب . وأحق من
هَبْنَقَة - وأول من نطق بالعربية يعرُب بن قحطان من أعظم ملوك العرب .

﴿ ٢ - تمرين بين الاسم واللقب والكنية في الأمثلة الآتية ﴾
عمر بن الخطاب أول من سمي بأمير المؤمنين .

هو أفرغ من فؤاد أم موسى - هو أقوى من ذاكرة أبي العلاء - أنشأ المنصورة
محمد الكامل بن العادل استعاضة بها عن دمياط التي استولى عليها الصليبيون
وقتئذ - ابن خلدون هو محمد بن خلدون الحضرمي - صاحب الأغاني أبو الفرج
الأصبهاني علي بن الحسين القرشي الأموي ، وجده مروان آخر خلفاء بني أمية

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هو العلم ؟ وما هي أقسامه ؟ - ما الفرق بين العلم المنقول والمرتبج ؟ وما يكون
النقل ؟ ما هي أنواع المركب ؟ وما هو حكم كل منها ؟ ما الفرق بين الكنية واللقب
والاسم ؟ ما رتبة اللقب إذا اجتمع مع الاسم ؟ . وما هي رتبة الكنية مع الاسم ؟ .
وما هي رتبتهما مع الاسم واللقب
ما حكم الاسم مع اللقب إذا كانا مفردين أو مركبين أو مختلفين ؟
ما الفرق بين العلم الشخصي والجنسي ؟ ؟

قصدت تثنيته أو جمعه - ومن ثم تدخل عليه أداة التعريف نحو الفراعنة . والمحمدان .
والفاطمت . والمحمدون . ونحوها .

الثالث إذا دخلت (رُبّ) عليه نحو رب سليم لقيته - أي رب رجل سليم
لأن رب خاصة بالذكوات .

﴿المبحث السادس في اسم الإشارة﴾

اسمُ الإشارة . ما يُدُلُّ على شَيْءٍ مُعَيَّنٍ مَعَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ حِسِّيَّةٍ
أو معنويَّةٍ . نحو : هذا تلميذٌ . وتلك تلميذةٌ . وهذا رأيُّ صوابٌ
والفاظهُ - هي :

ذَا - للمفرد المذكر ، مثل : طالعُ ذا الكتابِ

﴿اعراب الامثلة السابقة﴾

حضر تأبط شراً - رأيت تأبط شراً -- نظرت إلى تأبط شراً .

الكلمة	إعرابها
حضر	فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
تأبط شرا	فاعل مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والتاء
	فاعل مبنية على الضم في محل رفع
تأبط شرا	مفعول مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
نظرت	نظر فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء فاعل
إلى	حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الاعراب
تأبط شرا	مجرور إلى مبني على كسره مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية
	ويجوز أن يعرب (تأبط شرا إعراباً تقديرية) فنقول في حالة الرفع
	مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
	الحكاية . ونقول في حالة النصب منصوب بفتحة مقدرة : إلى آخره
	ونقول في حالة الجر مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة إلى آخره .

ذَان - رَفَعًا : وَزَيْن : نَصَبًا وَجَرًّا « مُخَفَّفَةٌ نُونُهُمَا - أَوْ مُشَدَّدَةٌ »
لِلْمُثْنَى الْمَذْكُورِ .

تَا . تِي . تِه . ذِي . ذِه . « لِلْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ »
تَانِ رَفَعًا « وَتَيْنِ » نَصَبًا وَجَرًّا « مُخَفَّفَةٌ نُونُهُمَا - أَوْ مُشَدَّدَةٌ »
لِلْمُثْنَى الْمَوْثَّاتِ

وَيَتَّصِلُ بِالْفَاعِلِ الْإِشَارَةُ السَّابِقَةُ - ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ
هِيَ التَّنْبِيهِ . وَكَافُ الْخِطَابِ . وَاللَّامُ ^(١)
فَالْفَاعِلُ الْإِشَارَةُ الْمَجْرُودَةُ مِنْ « الْكَافِ وَاللَّامِ » تَكُونُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ
(الْقَرِيبِ) نَحْوُ : ذَا . أَوْ هَذَا . وَذِي . أَوْ هَذِي . وَهَذَانِ . وَهَاتَانِ
وَالْفَاعِلُ الْإِشَارَةُ الْمُتَّصِلَةُ « بِالْكَافِ » تَكُونُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ (الْمُتَوَسِّطِ)
نَحْوُ : ذَاكَ . أَوْ هَذَاكَ . وَتِيكَ . أَوْ هَاتِيكَ - الْخ
وَالْفَاعِلُ الْإِشَارَةُ الْمَقْرُوءَةُ « بِاللَّامِ مَعَ الْكَافِ » فَقَطْ - أَوْ الْمَشَدَّدَةُ
النُّونُ فِي الْمُثْنَى تَكُونُ (لِلْبَعِيدِ) نَحْوُ : ذَلِكَ . وَتَالِكَ . وَتَالِكَ . وَأُولَئِكَ
وَذَانِكَ - وَتَانِكَ (بِتَشْدِيدِ نُونِهِمَا فِي الْمُثْنَى)

فَتَكُونُ مَرَاتِبُ اسْمِ الْإِشَارَةِ ثَلَاثَةً - قَرِيبٌ . وَتَوَسِّطٌ . وَبَعِيدٌ

(١) لَا يَجْتَمِعُ الثَّلَاثَةُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِكِرَاهَةِ كَثْرَةِ الزَّوَائِدِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ هَا التَّنْبِيهِ مَعَ

الْلَامِ . لِغَمِّ الْمُنَاسِبَةِ بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ اللَّامَ تَشْعُرُ بِالْبَعْدِ . وَهِيَ التَّنْبِيهِ تَشْعُرُ بِالْقُرْبِ

فَيَكُونُ فِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَتَعَارَضُ فَتَتَسَاوَى

وَأَعْلَمُ أَنَّ لَفْظِي « تَه وَذِه » يَشَارُهُمَا إِلَى الْقَرِيبِ بَدُونِ أَنْ يُلْحَقَهُمَا شَيْءٌ مِنْ

هَا التَّنْبِيهِ . وَكَافُ الْخِطَابِ . وَاللَّامِ .

وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ يُطَابِقُ الْمَشَارَإِلِيهِ فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ - وَإِقْرَادِهِ .
وَتَنْثِينَتِهِ . وَجَمْعِهِ . كَمَا تُطَابِقُ الْكَافُ الْمُخَاطَبَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ (١)
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ - هُنَا : أَوْ : هَهُنَا
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْمَتَوَسِّطِ - هُنَاكَ « مُخَفَّفُ النَّونِ »
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ - هُنَاكَ . أَوْ ثَمَّ . أَوْ ثَمَّةً - أَوْ هِنَا
« بِتَشْدِيدِ النَّونِ »

وَأَسْمَاءُ الْمَكَانِ تَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ . أَوِ الْجُرْبَ بِالْحَرْفِ مَحَلًّا . فَيُقَالُ : جِئْنَا
مِنْ هُنَا . وَذَهَبْنَا مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَاكَ ،
وَيُفْصَلُ جَوَازًا بَيْنَ هَا التَّنْبِيهِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَجْرُودِ مِنَ الْكَافِ /
بِضْمِيرِ الْمَشَارِإِلِيهِ . نَحْوُ : هَا أَنَا ذَا - أَوْ ذِي . وَهَا نَحْنُ ذَانِ .
أَوْ تَانِ . أَوْ أَوْلَاءِ

١ - ﴿ تَمْرِين ﴾

بَيْنَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَنَوْعِ الْمَشَارِإِلِيهِ .
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ، تِلْكَ آثَارُنَا تَبَدَّلَ عَلَيْنَا .
هَذِهِ الْمَدَائِنُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا بَعْدَ النِّظَامِ وَهَذِهِ الْأَهْرَامُ

(١) الْكَافُ الَّلَّاحِقَةُ لِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ هِيَ حَرْفُ خُطَابٍ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْكَافِ
الْأَسْمِيَّةِ غَالِبًا بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ فَنَقُولُ : ذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ . وَذَلِكَ .
وَالضَّابِطُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ لِمَنْ تَخَاطَبُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّنْثِينِ وَالْجَمْعِ

أولئك على هدى من ربهم .
وغاية هدى الدار لذّة ساعة ويعقبها الاحزان والمهم والتدم
وهاتيك دار الامن والعز والتقى ورحمة رب الناس والجود والكرم
ذلك هو الزعيم الفذ الذى يسعى فى خير أُمته .
أولئك آباءى فجتى بمنّهم اذا جمعنا يا جبرير المجمع

٢ - ﴿ تمرين ﴾

دل على اسم الاشارة وبين أنواع المشار إليه
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون .
إن أردت أن تكون مرضيا عنك فلا تصاحب ذلك الجاهل ، ولا تسع إلى تلك
الاماكن - وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .
ذلك هو الرجل الفطن الذى يسعى فى خير أُمته فاعمل مثله لتكون من العطاء -
تلكم قرىش تمنّانى ليتقتلنى فلا وربك ما برّوا ولا ظفروا

﴿ أجب عن الاسئلة الآتية ﴾

ماهى ألفاظ الاشارة واذكر الالفاظ الخاصة باشارة المفرد المذكور ومثناه وجمعه ،
والخاصة بالمفردة المؤنثة ومثناها وجمعها ، اذكر المراتب الثلاثة الموضوعه لاسم الاشارة
اذكر الالفاظ التى تلحقها كاف الخطاب فقط والذى تلحقها مع اللام .

وما قبل الكاف لمن تشير اليه كذلك فى التذكير والتأنث - والتثنية والجمع .
لفظ « تمّ » يشار بها إلى المكان البعيد بدون أن يلحقها شئ من ها التنبيه .
أو كاف الخطاب . أو للام - وإذا تقدمت (من) على لفظة « تمّ » أفادت التعليل

﴿ تنبيهات ﴾

الأول - سبق أن المشار إليه : إما - قريب . أو متوسط .
أو بعيد - فأسماء الإشارة التي هي

﴿ للقريب ﴾

للمذكر - « ذَا » للمفرد - و « ذَانِ » و « ذَيْنِ » لثناء . و « أولاء »
لجمع^(١)

و للمؤنث « تَا ، تِي ، تَهْ . ذِي . ذِهْ » للمفردة - و « تَانِ . وتَيْنِ »
لثنائها - و « أولاء » لجمعها

﴿ للمتوسط ﴾

للمذكر - ذَاكَ . ذَانِكَ . ذَيْنِكَ . أولَئِكَ
و للمؤنث - تِيكَ . تَانِكَ . تَيْنِكَ . أولَئِكَ

(١) أولاء - ممدودة (أى - بهمزة مكسورة في آخره) أو مقصورة (أى - بغير همزة) هى :
للمجمع مذكرا كان أو مؤنثا - عاقلا كان أو غير عاقل (لكن يقل في غير العقلاء) كقوله :
والعيش بعد أولئك الأيام

ويشار إلى جمع غير العقلاء بما يشار به إلى المفردة المؤنثة . فيقال : هذه الكتب
وتلك الجبال - الخ .

وسبق أن أسماء الإشارة المختصة بالمكان أربعة - وهى : « هنا » للمكان
القريب . و « هناك » للمتوسط و « هنالك » . وثم . ونعمة . وَهْنًا أَوْهَنْتَ « للبعيد .

﴿وللبعيد﴾

للمذكر — ذاك . ذاك . ذينك . أولاً لك
وللمؤنث — تلك . تانك . تينك . أولاً لك

الثاني — هاك نمود جايبين استعمال أسماء الإشارة في جميع أوجه الخطاب

المشار إليه	مخاطب مذكر	مخاطب مؤنث
مفرد مذكر	مفرد — مثني — جمع ذاك — ذاكا — ذاكم	مفردة — مثني — جمع ذاك — ذاكا — ذاكم
مثني مذكر	ذانك — ذانكما — ذانكم	ذانك — ذانكما — ذانكن
جمع مذكر	أولئك — أولئكما — أولئكم	أولئك — أولئكما — أولئكن
مفردة مؤنثة	تلك — تللكا — تللكم	تلك — تللكا — تللكن
مثني مؤنث	تانك — تانكما — تانكم	تانك — تانكما — تانكن
جمع مؤنث	أولئك — أولئكما — أولئكم	أولئك — أولئكما — أولئكن

الثالث — سبق أنه يجوز دخول ها التنبيه على أسماء الإشارة إلا في حالة البعد.

نحو: هذا . وهذه . وهاذان . وهذين . وهاتان . وهاتين . وهؤلاء .

وإذا كان المشار إليه بعيداً ألقت اسم الإشارة (كافاً) حرفية تنصرف

تنصرف الكاف الاسمية بحسب المخاطب نحو: ذاك . وذاك . وذاكا . وذاكم

وذاكن — ويجوز أن تزيد قبلها (لاماً) للبعد . نحو: ذلك . ذلك . ذلكا . ذلكم .

ذلكن — ولا تسخل (اللام) في المثني مطلقاً — فلا يقال ذانلكا . ولا تانلكا

كما لا تسخل في الجمع الممدود . فلا يقال: أولاء لك . وإنما تسخل فيهما (الكاف)

في حالة البعد نحو: ذانكما . وتانكما . وأولئك

واعلم أنه كما لا تسخل (اللام) على المثني والمجوع لا تسخل على المفرد إذا تقدمته

ها التنبيه فيقال فيه (حالة البعد) هناك — ولا يقال فيه هناك — كما سبق .

«المبحث السابع في الاسم الموصول»

الاسمُ الموصولُ^(١) هو مَا وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ بواسطة جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ

(١) أما الموصول الحرفي — فهو كل حرف أوَّل مع صلته بمصدر يعرب بحسب ما يقتضيه العامل المتسلط ، ولا يحتاج إلى عائد ، لأنه حرف ، والحرف لا يضره والموصولات الحرفية ستة ألفاظ

الأول — (أن) وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً ، غير علامة فيه النصب . نحو : عجبت من أن قام سليم ، ومضارعاً نحو : عجبت من أن يقوم خليل ، وأمرأ . نحو : أشرت إليه بأن قم ، فإن دخلت على فل جامد كانت مخففة من الثقيلة نحو : وأن ليس للانسان إلا ماسى ، فإن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف . وخبرها الجملة .

الثاني — (أن) وتوصل باسمها وخبرها ، وتؤول مع خبرها بمصدر مضاف إلى اسمها إن كان مشتقاً . نحو : بلغنى أنك مسافر . أو ستسافر (أى بلغنى سفرك) وإن كان خبرها جامداً أو ظرفاً فتؤول بالكون . نحو : بلغنى أن هذا سعد (أى بلغنى كونه سعداً) ونحو : سرتنى أنك فى المدرسة (أى سرتنى كونك فى المدرسة) الثالث — (ما) وهى نوعان

(أ) مصدرية ظرفية للزمان ، وأكثر ما توصل بالماضى والمضارع المنقضى . نحو : لا أصبحك ما دمت بخيلاً (أى مدة دوامك بخيلاً)

(ب) مصدرية غير ظرفية للزمان ، وتوصل بالماضى والمضارع التصرفين ، وبالجملة الاسمية . نحو : عجبت مما استقمتم . أو مما تستقيم . أو مما سليم شجاع . ويقل وصلها بالجامد . كخلا . وعدا . ويمتنع بالأمر .

الرابع — (كى) الجرورة لفظاً — أو تقديرأ باللام . وتوصل بالمضارع فقط . نحو : اجتهدت لكى أقال نجلأ .

بعده مُشْتَمَلَةً عَلَى ضَمِيرِهِ (١) تُسَمَّى صِلَةً لَهُ

﴿ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ قِسْمَانِ - خَاصَّةٌ - وَمُشْتَرَكَةٌ ﴾

فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الْخَاصَّةُ - هِيَ الَّتِي تَخْتَلِفُ صُورَتُهَا بِالْإِفْرَادِ . وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ . وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . حَسَبَ مُقْتَضَى الْكَلَامِ - وَهِيَ سَبْعَةُ الْفَافِظِ ١ - الَّذِي - لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ - عَاقِلًا أَوْ غَيْرَهُ

- الَّذِذَانِ - وَاللَّذَيْنِ : لِلْمُتَنِّى الْمَذْكَرِ (رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا)

٣ - الَّذَيْنِ - لْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ (وَيَكُونُ مُلَازِمًا الْيَاءِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا)

٤ - الَّتِي لِلْمُفْرَدَةِ الْمُوَئِنَّةِ (عَاقِلَةً أَوْ غَيْرَهَا)

٥ - الَّتَانِ - وَالَّتَيْنِ - لِلْإِثْنَيْنِ (وَتُشَدَّدُ النُّونُ فِيهِمَا جَوَازًا)

٦ - الَّلَاتِي - وَاللَّوَاتِي - وَاللَّائِي - لِالْجَمْعِ الْمُوَئِنَّاتِ مُطْلَقًا

الخامس - (لو) وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين . نحو : ودَدْتَ لو نَجَّحَ ونَحْوُ : يَحِبُّ الْمَرِيضُ لَوْ يَبْرَأُ - وَلَا تَقَعُ غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ مَا يَفْهَمُ التَّمْنَى مِثْلَ وَدَّ . وَحُبَّ وَقَدْ تَقَعُ بَدُونَهُمَا . نَحْوُ : مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ أَحْسَنْتَ السُّلُوكَ .

و (لو) تَرَادُفُ (أَنْ) مَعْنَى وَسَبْكَ ، وَتُخَلَّصُ الْمَضَارِعُ لِلْإِسْتِقْبَالِ وَتَكُونُ مَعَ مَا بَعْدَهَا

١ - إِمَّا فَاعِلًا . نَحْوُ : مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ - أَى مِنْكَ .

٢ - وَإِمَّا مَفْعُولًا - كَقَوْلِهِ تَعَالَى (يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ) .

٣ - وَإِمَّا خَبْرًا - نَحْوُ كَانَ النِّجَاحُ لَوْ تَأْنَيْتَ .

السادس - (الذى) نَحْوُ : وَخَضَمْتُ كَالَّذِى خَاضُوا .

(١) أَوْ اسْمُ ظَاهِرٍ . نَحْوُ : (وَأَنْتَ الَّذِى فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْعَمَ) أَى فِي رَحْمَتِهِ

٧ - الألى - جمع الذكور والإناث. نحو: جاءت التلاميذ الألى ذهبوا -
والتلميذات الألى ذهبن

والأسماء الموصولة المشتركة - هي التى تكون بلفظ واحد للجميع
فيشترك فيها المفرد والمتنّى والجمع ، والمذكر والمؤنث - وهى ستة ألفاظ
من . وما . وآى . وذا . وذو . وأل

(١) من - اسم موصول للعاقل. نحو : إقبل عذر من اعتذر إليك

(٢) وما - اسم موصول لغير العاقل . نحو : اغفر لنا ما فرط منا

(٣) وآى - عامة للعقلاء وغيرهم ، ومؤنثها « آية » ،

وتبنى على الضم بشرط إضافتها إلى معرفة ، وحذف الضمير الواقع
صدر صلتها . نحو : يسرني أيكم مؤدب

(هذا إذا لم توصل بفعل أو ظرف) نحو : أيهم قام ، أو عندك ،

ولأأعربت كما تعرب في المواضع الثلاثة الآتية - وهى :

أولاً : إذا أضيفت وذكر صدر صلتها . نحو : يسرني أيهم

هو مؤدب

ثانياً : إذا لم تُضف وذكر صدر صلتها . نحو : يسرني أي هو مؤدب

ثالثاً : إذا لم تُضف ولم يذكر صدر صلتها . نحو : يسرني أي مؤدب

فلفظة « أي » ترفع وتنصب وتجر - فى تلك الأحوال الثلاثة

حسب العوامل

﴿ حكم (أى) الموصولية ﴾

(١) وجوبُ إضافتها إلى معرفة ، لشدة توغلها في الإبهام . فاحتاجتُ إلى ما يُفيدُها تعريفاً

(ب) وجوب أن يكون عامها مُستقبلاً مُقدماً عليها . وأن تكون صلتها غير ماضية ، لأنها موضوعة للعموم والإيهام . فكان المستقبل مناسباً لها . والماضي مُنافياً . وإنما أوجبوا تقديم العامل عليها للفرق بينها وبين « أى » الشرطية . والاستفهامية ، فإن عامها لا يكون إلا مؤخراً عنهما لوجوب تصدّرها في أول الكلام

(٣) وذّا - للعاقل وغيره ، وتكون اسماً مَوْعُولاً إذا وقعتْ بعد (منْ

وما) الاستفهاميتين غير مُشارٍ بها ^(١) ولا مُركّبةٍ مع إحداهما . نحو

مَنْ ذَا لَقِيتَ . وماذا فَعَلْتَ ، أَيْ مَنْ الَّذِي لَقِيتَهُ . وما الَّذِي فَعَلْتَهُ

(٥) وذو - تستعملُ اسمَ موصولٍ بمعنى الَّذِي في لُغَةِ (بَنِي طَيِّ)

ولذلك يُقال لها (ذُو الطَّائِيَةِ) وهى للعاقل وغيره ، وتلزمُ البناءَ على

الواو في جميع حالاتها ، وتبقى بلفظ واحد للجميع - كقول سنان الطائي

فَإِنَّ الْمَاءَ مِلْهُ أَبِي وَجَدِّي وَبِثْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

(١) والضابط في جل (ذا) إشارية أو موصولة . هو أن ما بعدها إن كان اسماً نحو

من ذا الرجل ، وماذا تعمل - فهى إشارية ، لأن الاسم لا يصلح للصلة التى يشترط

فيها أن تكون جملة أو شبهها . وإن كان الواقع بعدها فلا فهى موصولة لأن الفعل

صالح للصلة - وغير صالح للإشارة .

(٦) وَأَلْ - للعاقل وغيره : وتكون اسماً موصولاً ، بشرط أن تكون
مادخلت عليه صفة صريحة (اسم فاعل . أو اسم مفعول . صريحين
أو صيغة مبالغة) نحو : أقبل الشاكرُ والشكورُ والشكورُ
(فأل) في هذه الأمثلة الثلاثة بمعنى الذي ^(١)

﴿ إِفْتِقَارُ المَوْصُولَاتِ إِلَى « صِلَةٍ » مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا ﴾

الصِّلَةُ - هي الجملة التي تذكرُ بعد الموصول لمعرفة وبيان معناه
ويشترط فيها أن تكون خبرية ^(٢) معروفة للسامع ^(٣) مشتملة على ضمير
يَعُودُ إلى الموصول يُسمَّى (بالعائد) ولا يكون لها محلٌّ من الإعراب

(١) فالشتقات الواقعة بعد أل بمثابة جل - فاصل (الشاكر) أل شكر ، وأصل
(للشكور) أل شكر ، وأصل (الشكور) أل يشكر كثيراً - ثم عدل عن الفعل
إلى الاسم لمشابهة (أل) هذه (لأل) التعريف
واعلم أن حق (أل) أن يعلق الأعراب عليها كسائر الموصولات ، ولكنها
لما امتزجت بالصفة صارت كجزء منها فسقط عنها حق الأعراب . لأنه لا يكون في
وسط الكلمة ، واستأثرت به الصفة فكان الأعراب لها

(٢) وجوب كونها خبرية لأنها حكم على الموصول ، ولهذا اقتضى أن تكون
خبرية لا إنشائية فلا تكون أمراً ولا نهياً . ولا تعجبية ، فلا يصح جاء الذي
ما أحسنه ، ولا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها ، فلا يصح جاء الذي لكنه مسافر .
(٣) تكون معروفة للسامع إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن إبهامها كقوله
تعالى : فأوحى إلى عبده ما أوحى .

وتقع الصلة جملةً (فعليّة^(١)) - أو اسميّة - نحو: لا تَقُلْ مَا يُذْري بك - والصبرُ
حيلةٌ من لا حيلةَ له

وتقع أيضاً الصلة: شبه جملة (وهو الظرفُ المكاني. والجار والمجرور)
التامان^(٢). نحو: عرفتُ الذي عندك - وقرأتُ ما في الكتاب
والصلة مع الموصول كالكلمة الواحدة. فلا يتبعُ الموصولُ
ولا يُخبرُ عنه. ولا يُستثنى منه قبلَ استيفائه الصلة التي لا تتقدم هي
ولا شيء منها عليه، كما لا يتقدمُ الجزء الثاني من الكلمة على الأول
ولا يُفصلُ بينهما إلا بالقسم. أو النداء. أو الجملة الاعتراضية. نحو:
هذا الذي. والله. أو يا أخى. أو هَذَاكَ الله. يقومُ بالأمر
ولا يجوز حذفُ شيء من صلة. أو موصول. إلا ما عُلمَ منهما.
نحو: أَمَنْ يَجْتَهد ويكسل سواء؟ أى ومن يكسل

﴿عائد الموصول﴾

العائدُ - هو الضميرُ الذي يربطُ الصلة بالموصول. ويعودُ منها إليه

(١) وذلك في غير (أل) الموصولة التي يجب أن تكون صلتها صفة صريحة
(خالصة للوصفية) - وقد توصل (أل) بالفعل المضارع نادراً كقوله
ما أنت بالحكم الترضى معكومتَه -

(٢) فإن لم يكونا تامين لم يصلح وقوعهما صلة. فلا يقال جاء الذى اليوم، ورأيت
ما عنك: لأن المراد بالصلة تكميل الموصول، والناقص في نفسه لا يُكَمَّلُ غيره.

لتحصل الفائدة - بشرط أن يكون ضمير غيبة ^(١) مطابقاً لفظاً ومعنى للموصول (في الأفراد والتثنية والجمع . والتذكير والتأنيث)
فتقول : جاء الذي أكرمه ، والتي أكرمتها ، والَّذَانِ أكرمتهما
والَّذِينَ أكرمتهم ، واللّوَاتِي أكرمتهنَّ

هذا في الموصول المختص مياً يطابق لفظه معناه
وأما الضمير العائد إلى (الموصول المشترك) (كَمَنْ وَمَا) إِذَا اقْصِدَ
بهما غير المهرد المذكور ، فيجوز فيهما حينئذ وجهان
(١) مراعاة اللفظ - فيكون مُفْرَداً مُفْرَداً مع الجميع - وهو الأكثر
نحو : وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ

(ب) (وَمُرَاعَاةُ الْمَعْنَى . نحو : وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ^(٢) .

(١) إنما كان ضمير غيبة ليطابق الموصول لأنه اسم ظاهر . والظواهر كلها من قبيل الغيبة ، غير أنه قد يعدل عنه إلى الحاضر إذا كان الموصول خبراً عن ضمير قبله لتكلم أو مخاطب ، حملاً على المعنى . نحو : أَنَا الَّذِي عَلِمْتُكَ . وَأَنْتَ الَّذِي حَقَّقْتَ
(٢) وكذا يجري الوجهان في كل ماخالف لفظه معناه . كأسماء الشرط والاستفهام
إلا (أَل) الموصولة - فبراعى معناها فقط خلفاء موصوليتها .

﴿ تنبيهات ﴾

الأول — سبق أن « من » للعاقل ، ويجوز استعمالها لغير العاقل

وذلك في ثلاث مسائل

الأولى — أن يُنْزَلَ منزلة العاقل نحو : « يدعو من دون الله من لا يستجيب

له » والمدعو الأصنام

فَإِذَا وَقَعَ التَّبَاسُ بِمُرَاعَاةِ اللَّفْظِ وَجِبَتْ مُرَاعَاةُ الْمَعْنَى . نَحْوُ : تَصَدَّقْ عَلَى مَنْ سَأَلْتَكَ - وَلَا تَهْلُ مَنْ سَأَلَكَ - وَنَحْوُ : أَكْرِمَ مَنْ زَارَكَ : لَا مَنْ زَارَتْكَ .

﴿ الضَّمِيرُ الَّذِي يَمُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ وَاجِبٌ ذِكْرُهُ - وَجَازٌ حَذْفُهُ ﴾
(١) فَيَجِبُ ذِكْرُهُ إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْبَاقِي بَعْدَ حَذْفِهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ صِلَةً سَوَاءً أَكَانَ - ضَمِيرَ رَفْعٍ . أَمْ نَصْبٍ . أَمْ جَرٍّ
(ب) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا وَقَعَ فِي أَوَّلِ صِلَةٍ طَوِيلَةٍ ^(١) (مَرْفُوعًا) عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، مُخْبِرٌ عَنْهُ بِمَعْنَى ^(٢) وَذَلِكَ بِشَرَطِ طَوْلِ الصِّلَةِ فَتُخَفَّفُ بِحَذْفِهِ

الثانية — أَن يَخْتَلَطَ مَعَ الْعَاقِلِ فَيَغْلِبَ عَلَيْهِ نَحْوُ : « يَسْبَحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »

الثالثة — أَن يَجْتَمَعَ مَعَهُ فِي عَمُومٍ سَابِقٍ فَصُلِّ بَيْنَ نَحْوِ « فَهُمْ مِنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ »
الثاني — سَبَقَ أَنَّ « مَا » لَغَيْرِ الْعَاقِلِ ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا لِلْعَاقِلِ — وَذَلِكَ مَتَى اخْتَلَطَ بِغَيْرِ الْعَاقِلِ نَحْوِ « يَسْبَحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » .

الثالث — الْمَوْصُولُ الْخَاصُّ يَسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِ الْعَاقِلِ مَاعِدَا (جَمْعِهِ) فَأَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ قَطْ . وَأَمَّا غَيْرُ الْعَاقِلِ فَتَسْتَعْمَلُ لَهُ « الَّتِي » فَتَقُولُ : الْأَشْجَارُ الَّتِي أَثْمَرَتْ زَيْفَتَ الْحَدَائِقِ .

(١) وَإِذَا لَمْ تَكُنْ الصِّلَةُ طَوِيلَةً وَوَقَعَ بَعْدَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ مَعْدُومٌ فَيَمْتَنِعُ الْحَذْفُ . نَحْوُ : جَاءَ الَّذِي هُوَ فَاضِلٌ . لَعَلَّ الْحَاجَةَ إِلَى التَّخْفِيفِ بِحَذْفِ الضَّمِيرِ .
وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَبَقَ أَيْضًا جَوَازُ حَذْفِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْوَاقِعِ فِي صَدْرِ صِلَةٍ (أَيِ) الْمَوْصُولَةِ .
(٢) فَلَا يَحْذَفُ فِي نَحْوِ : جَاءَ اللَّذَانِ سَافِرَا أَمْسَ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُبْتَدَأٍ . وَلَا يَحْذَفُ

نحو : مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلُكَ سُوءًا (أَيُّ بِالَّذِي هُوَ قَاتِلٌ) (١)

(ج) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ أَيْضًا إِذَا كَانَ (مَنْصُوبًا) مُتَّصِلًا ^(١١) بِفِعْلِ تَامٍّ ^(١٢)
أَوْ بِوَصْفٍ تَامٍّ . غَيْرِ صِلَاةٍ (أَل ^(١٣)) نحو : نَشْهَدُ بِمَا نَعْلَمُ . وَنَحْوُ : الَّذِي أَنَا

فِي نَحْوِ (الَّذِي هُوَ يَطْعَى الْأَلُوفَ) وَلَا يَحذف فِي نَحْوِ : يَسْرَتِي الَّذِي هُوَ فِي مَدْرَسَتِهِ
(لأنَّ الخبر غير مفرد فيهما) .

فَإِذَا حَذَفَ الضَّمِيرُ الْمَقِيدَ لِلتَّخْصِيسِ فَاتَّ الْمَقْصُودُ . وَلَمْ يَدُلْ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِهِ
لأنَّ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ صَالِحٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ صِلَاةً لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهٌ . وَاعْلَمْ أَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ
حَذْفُ الْعَائِدِ يَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الصِّلَاةِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا دَلِيلٌ : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جَمْعُكَ نَحْنُ وَجِهَهُمْ إِلَيْنَا

أَيُّ نَحْنُ الْأَلَى 'عَرَفُوا بِالشَّجَاعَةِ . بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ .

وَكَذَا تَحذفُ الصِّلَاةُ إِذَا قُصِدَ الْإِبْهَامُ . وَلَمْ تَكُنْ صِلَاةً (أَل) كَقَوْلِهِمْ : بَعْدَ الْقَتْلِ
وَالْتِي — أَيُّ بَعْدَ الْخَطَةِ الَّتِي مِنْ فِطَاعَةِ شَأْنِهَا — كَيْتُ وَكَيْتُ .

وَهَذَا الْحَذْفُ لَا يُبْهَمُ أَنَّهَا بَلَغَتْ مِنَ الشَّدَةِ مَبْلَغًا لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ

وَقَدْ يَحذفُ الْمَوْصُولُ دُونَ صِلَتِهِ . كَقَوْلِ سَيِّدِنَا حَسَنٍ :

فَنِيْهِجُوا رَسُوْلَ اللهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سِوَاهُ

أَيُّ — وَمَنْ يَمْدَحْهُ . وَمَنْ يَنْصُرْهُ

(١) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ : جَاءَ الَّذِي آيَاهُ ضَرَبَتْ . لِكَوْنِهِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا ، فَيَقُوتُ
بِالْحَذْفِ التَّخْصِيسُ الْمَقْصُودُ مِنْ تَقْدِيمِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ .

(٢) وَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ جَاءَ الَّذِي كُنْتَهُ . لِكَوْنِهِ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ نَاقِصٍ .

وَكَذَا نَحْوُ جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ فَاضِلٌ . فَانَّهُ مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ فِعْلِ . وَأَيْضًا : لِكَوْنِهِ اسْمٌ

(إِنْ) وَهِيَ لَا تَسْتَقِلُّ بِدُونِ اسْمِهَا .

(٣) وَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ : جَاءَ الضَّارِبُ بِهِ زَيْدًا . لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِوَصْفٍ مَقْرُونٍ بِأَن

مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ - وَالْأَصْل - نَشْهَدُ بِمَا نَعْلَمُهُ - وَالَّذِي أَنَا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ
وذلك أيضاً بشرط أن يَصْلَحَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ لِأَن يَكُونَ صِلَةً
(د) وَيَجُوزُ حَذْفُهُ أَيْضاً إِذَا كَانَ (مَجْرُوراً) بِالْمُضَافِ الَّذِي يَكُونُ اسْمَ
فَاعِلٍ^(١) (بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْاِسْتِقْبَالِ) نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي أَنَا زَارُهُ «أَيُّ زَارِهِ»^(٢)
وَكَذَا يُحْذَفُ الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ الْمُعَادِلِ^(٣) لِلْحَرْفِ الدَّخِلِ
عَلَى الْمَوْصُولِ. وَاتَّفَقَ مُتَمَلِّقَا الْحَرْفَيْنِ لَفْظاً^(٤) وَمَعْنَى^(٥). نَحْوُ: مَرَرْتُ
بِالَّذِي مَرَرْتُ بِهِ

وذلك أيضاً بشرط أن يَصْلَحَ الْبَاقِي بَعْدَ الْحَذْفِ لِأَن يَكُونَ صِلَةً

﴿ أَسْئَلُهُ يَطْلُبُ أَجَوِبَتَهَا ﴾

كَمْ قِسْمَا الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ؟ مَا هِيَ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الْخَاصَّةُ؟ مَا هِيَ الْأَسْمَاءُ
الْمَوْصُولَةُ الْمُشْتَرَكَةُ؟ مَا هُوَ حَكْمُ مَنْ وَمَا؟ مَا هُوَ حَكْمُ أَيْ؟ مَا هُوَ حَكْمُ ذَا؟ مَا هُوَ حَكْمُ
ذُو؟ مَا هُوَ حَكْمُ أَلْ؟ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولُ؟ عَلَى أَيْ شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ
تَشْتَمِلَ الصَّلَةُ؟ مَاذَا يَشْتَرِطُ فِي الْعَائِدِ؟ مَتَى يَذْكَرُ وَيُحْذَفُ الْعَائِدُ؟ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ
الْمَوْصُولِ الْخَاصِّ وَالْمَوْصُولِ الْمُشْتَرَكِ؟ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ وَالْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ؟
كَمْ عَدَدُ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيِّ؟ وَإِذَا ذَكَرَ حَكْمَ كُلِّ مِنْهَا.

وَلَوْ حُذِفَ لَفَاتُ الدَّلِيلِ عَلَى اسْمِيَّةِ (أَلْ)

- (١) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ: جَاءَ الَّذِي عِلْمُهُ غَزِيرٌ — لِأَنَّهُ مَجْرُورٌ بِمُضَافٍ غَيْرِ وَصْفٍ
- (٢) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ: أَقْبَلَ الَّذِي أَنَا مُكْرَمُهُ أَمْسَ — لِأَنَّهُ لِمَاضِيٍّ
- (٣) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ: جَاءَ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ — لِعَدَمِ جَرِّ الْمَوْصُولِ بِالْبَاءِ
- (٤) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ: طَعِمْتُ فِي الَّذِي رَغِبْتُ فِيهِ — لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ
- (٥) فَلَا حَذْفَ فِي نَحْوِ: رَغِبْتُ فِي الَّذِي رَغِبْتُ عَنْهُ — لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

تطبيق إعراب — ماضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التى أنت فيها

الكلمة	اعرابها
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ
مضى	مضى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ما . والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب
فات	فعل ماض مبنى على الفتح . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ما . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما
والمؤمل	الواو حرف عطف . المؤمل مبتدأ مرفوع بالضمّة
غيب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة
ولك	الواو حرف عطف . لك جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
الساعة	الساعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة
التى	اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة للساعة
أنت فيها	أنت مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع . فيها جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر — والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

١ - تمرين

بين الموصول الخاص من الموصول المشترك

أد الامانة إلى من ائتمنتك ، ولا تخن من خانك . إن صلاح الأمة بالامهات اللوائى بحسن تربية أولادهم ، وبالأباء الأولى يسهرون على تقويم أخلاقهم ، لا تهمل الوصية التى أوصيتك باتباعها ، ستعلم أى هذين الرجلين هو الصادق — أن القمار والمسكر هما الرذيلتان اللتان تقودان إلى أفطع الشرور .

إن من يدعى ما ليس فيه كذّبه شواهد الامتحان

قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون

المبحث الثامن في المعرف بآل^(١)

المُعَرَّف « بآل » هو اسمٌ دخلت عليه « آل » فأفادته التعريف نحو : القلم والكتاب

وتنقسم « آل » إلى ثلاثة أنواع - أصلية وزائدة . وموصولة

فالأصلية - هي التي تفيد التعريف . نحو : الرجل - والمرأة

والزائدة - هي التي لا تفيد - وهي نوعان : لازمة . وغير لازمة

(١) فاللازمة تكون في ألفاظ مسموعة كالواقعة في الأسماء الموصولة

نحو : الذي . والتي ، وفي أيام الأسبوع كالتبت . والاثني . وفي الآن

ظرف زمان - وفي بعض الاعلام المرتجاة الموضوع من أول أمرها

مقترنة بالألف واللام - كاللآت والعزى (اسمى صنمين)

والسموع والحطيثة (اسمى رجلين)

(٢) وغير اللازمة : هي الداخلة على بعض الاعلام المنقولة من

أصل : للمح^(٢) معنى ذلك الأصل فيها - (أى للدلالة على أن المعنى الأصلي

(١) أن : إما أن تكون لتعريف الجنس وتسمى الجنسية ، وإما لتعريف قدر

معهود منه ويقال لها - آل العهدية

(٢) فيلاحظ في الحرث مثلاً أنه سمى به تفاؤلاً بأنه يعيش ويمح. فتأتي بآل

لملاحظة ذلك المعنى ، وإن لم تلاحظ ذلك لم تدخل عليه آل

واعلم أن « آل » تكون لتعريف الجنس وتسمى آل الجنسية

وتكون لتعريف قسم معهود منه ويقال لها آل العهدية .

ملحوظ للمتكلم) - وأكثر ما يكون ذلك في العلم المنقول عن المصدر كالفضل والحرث، أو عن الصفة كالفاسم والمنصور والعباس وقد تزايد ال في الحال والتمييز. نحو: أدخلوا الأول فالأول. ونحو. وطبت النفس (قال) في جميع ما ذكر زائدة، لأن الموصولات وغيرها معارف بدونها. وكذا الحال والتمييز ببيان معناها على تنكيرها في المعنى والموصولة - هي الداخلة على اسم الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة. نحو: جاء المنتصر - وأكرمت المنصور - أي الذي انتصر. والذي نُصر كما سبق ذكره في الموصولات

﴿ تعريف العدد ﴾

١ - إن كان العدد مركباً - عُرفَ صدره . مثل أخذت السبعة عشر كتاباً - وأكرمت الثلاثة عشر رجلاً

وتكون ال الجنسية : لاستفراق أفراد الجنس - وهي ما تشمل جميع أفرادها نحو (خلق الانسان ضعيفا) وعلامتها صحة حلول لفظ (كل) محلها . أو لبيان الحقيقة - نحو : الذهب أثمن من الفضة وتكون ال العهدية - إما للعهد الحضورى - وهي ما كان مصحوبها حاضراً . نحو : جئت اليوم - أى اليوم الحاضر الذى نحن فيه - وإما للعهد الذهنى - وهي ما كان مصحوبها معهوداً فى الذهن نحو : حضر الأمير - وإما للعهد الذكرى . وهي الداخلة على لفظ سبق ذكره نكرة فى خلال الكلام السابق نحو : فأرسلنا

- ٢ - وإن كان مضافاً، عُرِفَ عَجْزُهُ - مثل: اختبارُ ثلاثةِ الأشهرِ الأولى
٣ - وإن كان معطوفاً، عُرِفَ الجزءانِ ممّا. نحو: رأيت الألفَ والستةَ
عشرَ جندياً

﴿ المبحث التاسع في مابقي من المعارف ﴾

(١) المُرَّفُ بِالْإِضَافَةِ ^(١) هو مَا أُضِيفَ إِلَى إِحْدَى الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ
إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً، ^(٢) فَكَتَسَبَ التَّعْرِيفَ مِنْهَا. نحو: قلبي - قلم سليم
كتاب هذا. خطابُ الَّذِي كَانَ مَعْنَاً بِالْأَمْسِ - قلم الكاتب
كتابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(ب) المُرَّفُ بِالنِّدَاءِ - هو نَكْرَةٌ قُصِدَتْ بِالنِّدَاءِ. نحو: يَا مُسَافِرُ
أَسْرِعْ. وَيَا أَسْتَاذَ احْتَرِسْ ^(٣)

إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول - وقد استوفينا الكلام على (أل) في
كتابنا « جواهر البلاغة » فارجع إليه إن شئت .

(١) ما لم يكن وصفاً، والمضاف إليه معموله، نحو ضارب زيد. ومحمود السيرة -
فلا يتعرف بالاضافة اللفظية إلى المعرفة - .

وأيضاً - ما لم يكن متوغلاً في الإبهام نحو. شبه. ومثل. وغير. وسوى. فلا يتعرف
أيضاً بالاضافة إلى المعرفة

وأما المضاف إلى نكرة فلا يتعرف بالاضافة أصلاً كصاحب فضل .

(١) وغير ذلك من كل نكرة قُصِدَ بها معين . بخلاف ما لم يقصد بها معين فانها
تبقى على تنكيرها . نحو: يارجل . ويا غلاماً (لاأى رجل وغلام) وبخلاف نحو :

﴿المرفوعات من الاسماء﴾

المرفوعات عشرة . وهي - الفاعل . ونائب الفاعل . والمبتدأ وخبره
واسم كان وأخواتها . واسم أفعال المقاربة . واسم الحروف المشبهة بليس
وخبر إن وأخواتها . وخبر لا التي لنفي الجنس . والتابع للمرفوع « من
نعت . وعطف . وتوكيد . ويدل »

﴿الباب الثالث في الفاعل﴾

أَفْعَالُ: هو الاسمُ المرفوعُ ^(١) المُسْنَدُ إليه فعلٌ معلوم ^(٢) تام ^(٣)
أو شبهة ^(٤) مذكور قبله ^(٥) ودلَّ على مَنْ فَعَلَ الفعلَ . أو قَامَ
يَسْعُدُ . ويأْهِدُ . ويأْمَنُ إليه المشتكى . فليست معرفة بالنداء . بل الأولى معرفة
بالعلمية - والثاني بالاشارة - والثالث بالصلة .

(١) وقد يجزَّ لفظاً بإضافة المصدر . نحو : ولولا دفع الله الناس . أو يُجَزَّ بلفظ
مِنْ . أو الباء . أو اللام (الزوائد) نحو : ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيداً
وهيهات هيهات لما توعدون .

(٢) لأن مرفوع المجهول يسمى نائب فاعل (٣) لأن مرفوع الأفعال الناقصة
يسمى اسماً لها لا فاعلاً .

(٤) المراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل والصفة المشبهة . وأمثلة
المبالغة . وماتضمن معنى الفعل هو (اسم الفعل) نحو : ولولا دفع الله الناس . المدرسة
فأجح تلاميذها . المدينة نظيفة شوارعها . لم أرَ تلميذاً أجدرَّ به الثناء من صاحب
الاجتهاد - والفاعل كما يكون . صريحاً نحو تبارك الله . يكون مؤولاً . نحو : يسرني
أن تنجح (أي نجاحك)

(٥) فإذا تقسم الفاعل على فعله خرج عن كونه فاعلاً إلى وجوب كونه مبتدأ .

به (١). نحو: طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَاطِعًا نَوْرُهَا. ونحو: مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ
ونحو: أَفْلَحَ الصَّائِبُ رَأْيُهُ — ونحو: أَحْسَنَ الْكَرِيمِ عُصْرُهُ
وفي هذا الباب مباحث

«المبحث الأول»

يكونُ الفاعلُ ظاهراً . أو ضميراً . ومُفرداً . أو مُثنى . أو جَمْعاً
ومُذكرراً . أو مؤنثاً . نحو : لَقَدْ عَلِمَ التَّلْمِيزُ والتَّلْمِيزَانِ والتَّلَامِيزُ
والمُعَلِّمُونَ . والمُعَلِّمَاتُ . أَنَّ حَيَاةَ الْعِلْمِ مَذَاكَرَتُهُ
فَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ (مُثنى أو مجموعاً جمعاً سالماً) لَا تَلْحَقُ فِعَاةُ
عَلَامَةِ التَّنْثِيَةِ وَلَا عَلَامَةُ الْجَمْعِ (٢) وَيَجْرِي الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ (المثنى أو المجموع)
كَمَا يَجْرِي مَعَ (المفرد) «لَأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُسْنَدُ إِلَّا إِلَى فَاعِلٍ وَاحِدٍ» فَيُقَالُ

ولزم تقدير الفاعل ضميراً مستتراً — نحو: الأمير حضر. وتكون حينئذ الجملة
اسمية. واعلم أن الأصل في الفاعل ذكره لتوقف معنى العامل عليه، وقد يحذف
إذا كان علمه مصدراً، نحو: تعلم هذا التلميذ مفيد «أى تعلم الأستاذ إياه»
(١) مثال من فعل الفعل: ضرب سليم خليلاً. ومثال من وقع عليه الفعل: مات سعد
(٢) إنما التزموا أفراد العامل مع الفاعل (المثنى والجمع) لثلاثي يكون قد أسند إلى
الضمير. ثم إلى الظاهر. فيكون له فاعلان. وهو ممتنع — وأما ما ورد على خلاف ذلك
نحو: أسروا النجوى الذين ظلموا: فعلى تأويل إبدال الظاهر من الضمير — أو على
أن الظاهر مبتدأ مؤخر — أو على أن ما يتصل بالحرف حروف تدل على التنثية والجمع
لا ضمائر — وهي لفظة ضميعة لبعض العرب يعبرون عنها بلغة (أكلوني البراغيث)

اصْطَلَحَ الْحَصَانِ ، لَا اصْطَلَحَا ، وَيَقَالُ : أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . لَا أَفْلَحُوا
وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا لَحِقَتْ عَامَاةُ تَاءِ التَّأْنِيثِ
« مَا كُنَّةٌ » فِي آخِرِ الْمَاضِي نَحْوُ : حَضَرَتْ سُمَادُ
و « مُتَحَرِّكَةٌ » فِي أَوَّلِ الْمَضَارِعِ ، وَفِي آخِرِ الصِّفَةِ . نَحْوُ : تَقُومُ
لَيْلَى - وَنَحْوُ : سَلِمَ مُؤَدَّبَةٌ أَبْنَتُهُ
وَأُحِقُّ تَاءَ التَّأْنِيثِ بِالْعَامِلِ : مِنْهُ وَاجِبٌ - وَمِنْهُ جَائِزٌ

﴿ وجوب تأنيث العامل في أربعة مواضع ﴾

أولاً - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِ
التَّأْنِيثِ . أَوْ مُجَازِيَّةٍ . نَحْوُ : سُمَادُ حَضَرَتْ - وَالتَّارُ اشْتَعَلَتْ ^(١)
ثانيًا - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا مُتَّصِلًا بِفِعْلِهِ
الْمُتَصَرِّفِ . نَحْوُ : تَعَلَّمَتِ الْفَتَاةُ - وَتَنَوَّحَ الْجَمَامَةُ
ثالثًا - إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَرًّا ^(٢) يَعُودُ إِلَى
جَمْعٍ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ - أَوْ إِلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ . نَحْوُ : الْفَوَاطِمُ
أَوَافَاتُهُمْ فَرِحَتْ أَوْ فَرِحْنَ

(١) كَمَا أَنَّهُ يَجِبُ الْإِلْحَاقُ بِالتَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ الَّذِي لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْهُ كَرَدٍ مِنْ مُؤَنَّثَةٍ . نَحْوُ : نَمْلَةٌ
« وَإِنْ أُريدَ بِهِ مَذْكَرٌ » وَالْعَكْسُ فِي الْجَرْدِ مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ كِبَرُغُوثٍ فَيَذْكَرُ
وَيَجُودُ عَامِلُهُ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ « وَإِنْ أُريدَ بِهِ مُؤَنَّثٌ »
(٢) أَمَّا إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ بَارِزًا فَلَا يُؤْتَى بِتَاءِ التَّأْنِيثِ . نَحْوُ : هُنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هِيَ
وَأَيُّهَا قَامَ هِيَ

رابعاً - إذا كان الفاعل ضميراً عائداً إلى جمع تكسير لذكر غير عاقلٍ . نحو : الأَيَّامُ بِكَ ابْتَهَجَتْ

﴿ جواز تأنيث العامل في خمسة مواضع ﴾

(١) إذا فُصِّلَ الفاعلُ الظَّاهِرُ الحقيقيُّ التَّأْنِيثُ عن عامله بغير «إِلَّا» وغير - وسِوَي . نحو : حضر - أو حضرت اليومَ فتاةٌ ^(١)

(٢) إذا كان الفاعلُ ظاهراً مجازياً التَّأْنِيثُ . نحو : طَلَعَ أو طَلَعَتِ الشَّمْسُ ^(٢)

(٣) إذا كان الفاعلُ ضميرَ جمعٍ مُكْسَرٍ عاقلٍ نحو التلاميذ اجتهدت . أو جهدوا

(٤) إذا كان الفاعلُ جمعَ تَكْسِيرٍ لذكر أو مؤنث أو اسم جمع . أو

شبه جمع - نحو : جاء . أو جاءت العلماء - وقامت . أو قامَ الجوّاري وحضر . أو حضرت النساء . وأورقَ أو أورقت الشجر ^(٣)

(٥) إذا وقع الفاعلُ المؤنَّثُ بعد فعل جامد ^(٤) . نحو : نِعَمَ . أو نَعِمْتَ

(١) فالتأنيث على مقتضى الظاهر . والتذكير لبعده الفاعل عن فعله (بالفاصل) بحيث ضعف استدعاؤه للعلامة - وإعلم أنه إذا كان الفاصل (إِلَّا . أو غير . أو سوى) فالجمهور على عدم إثبات التأنيث . نحو : ما قامَ الأهند - وذلك باعتبار المعنى ، لأن الفاعل في الحقيقة مذكر مخنوف . والاسم المذكور بدل منه . والتقدير ما قامَ أحد الأهند

(٢) فالتأنيث على اعتبار اللفظ . والتذكير باعتبار أن الفاعل غير مؤنث حقيقة

(٣) التأنيث في هذه الأنواع على التأويل بالجماعة - والتذكير على التأويل بالجمع

(٤) التأنيث على إجراء الفعل الجامد مجرى المشتق - والتذكير على اعتبار

الفتاة سعاد وبئس أو بئست المرأة هند . وساء أو ساءت التلميذة سلوكها وإثبات التأء في كل ذلك أولى، لأنه الأصل ولا مقتضى للمدول عنه

﴿ امتناع تأنيث العامل في ثلاثة مواضع ﴾

يُمتنعُ التَّأْنِيثُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَفْصُولًا بِإِلَّا . نحو ما حضر إلا سعاد أو كان مؤنثاً لفظاً . مذكراً معنى . كطلحة . أو كان جمع مذكراً سالماً .

﴿ المبحث الثاني في رتبة الفاعل مع الفعل والمفعول ﴾

الأصل في الفاعل أن يلي الفعل مُتَّصِلًا بِهِ فَيُقَدِّمُ وَجُوبًا عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ .

﴿ يَتَقَدَّمُ الْفَاعِلُ عَلَى الْمَفْعُولِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ﴾

أَوَّلًا — إِذَا خَفِيَ إِعْرَابُهُمَا لَعَدَمِ وَجُودِ قَرِينَةٍ تَعَيَّنُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ . نحو : أَهَانَ أَبِي عَمِّي

ثَانِيًا — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا . نحو : أَحْبَبْتُ الْوَطْنَ

ثَالِثًا — إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مَحْصُورًا . نحو : مَا فِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا سَلِيمًا

وَقَدْ يُعْمَلُ عَنِ التَّحْفِظِ بِهَذَا الْأَصْلِ : فَيَذَكَّرُ أَوَّلًا الْفِعْلُ

ثُمَّ يُقَدِّمُ الْمَفْعُولُ — وَيُؤَخِّرُ الْفَاعِلُ — إِمَّا وَجُوبًا — وَإِمَّا جَوَازًا

الجلود فيه . ولكن التأنيث في باب نعم وبئس وما جرى مجراها أجود من التذكير

واعلم أنه يجوز حذف عامل الفاعل للدليل . نحو : على — في جواب . من حضر ؟

ويجب حذف العامل أيضا إذا وقع بعد أداة شرط نحو : إذا السماء انشقت

وقد يحذف الفاعل وعامله معا نحو : نعم ، في جواب من قال : هل نجح

خليل (أي نعم نجح خليل) — واعلم أيضا أن الفاعل لا يكون جملة .

﴿ يقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع ﴾

أولاً — إذا كان الفاعل محصوراً يائماً . نحو : إِنَّمَا هَذَبَ النَّاسَ
الَّذِينَ الْقَوِيمُ . أو محصوراً يالاً . نحو : مَا هَذَبَ النَّاسَ إِلَّا الَّذِينَ الْقَوِيمُ
ثانياً — إذا كان المفعول ضميراً متصلًا ، والفاعل اسماً ظاهراً نحو :
كَفَأَنَّى الْأَمِيرُ

ثالثاً — إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ إلى المفعول . نحو : كَفَأَ
التَّمْيِذَ مَعْلَمُهُ . ونحو : كَلَّمَ عَلِيًّا صَاحِبَهُ

واعلم أَنَّهُ يُقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا عِنْدَ وُجُودِ
قَرِينَةٍ (مَنْوُوبَةٍ) نَحْوُ : فَهَمَ الْمَعْنَى مُوسَى ، وَأَضْنَتِ سَعْدَى الْحُمَى .
أو قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ . نَحْوُ : ضَرَبَ أَخَاكَ الْأَمِيرُ غَيْرَ أَنْ حَفِظَ التَّرْتِيبَ أَوَّلَى

﴿ يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع ﴾

الأول — إذا كان للمفعول صدر الكلام . نحو : فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تَكْفُرُونَ . ونحو : مَنْ رَأَيْتَ ؟؟ وَكَمْ كِتَابًا قُرَأَتْ
الثاني — إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً مُرَاداً به التَّخْصِيسُ
نَحْوُ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ . وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

الثالث — إذا وقع فعلُ المفعول به بَعْدَ فَأِ الْجَزَاءِ ، وَلَيْسَ لِلْفِعْلِ
مَفْعُولٌ آخَرُ مُقَدَّمٌ . نَحْوُ : وَرَبَّكَ فَكَبَّرْ . وَنَحْوُ : فَأَمَّا الْيَتِيمَ
فَلَا تَقْهَرْ

﴿ اجب عن الاسئلة الآتية ﴾

ما هو الفاعل - هل يكون فعل بدون فاعل - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل منى أو مجموعا - ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا ؟ ما هى مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول - ما هى مواضع وجوب تأنيث الفعل للفاعل ؟ وما هى مواضع جواز التأنيث ؟ أذكر مواضع تقديم المفعول على الفاعل وجوباً وجوازاً
أذكر مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل معا . ؟ ؟ ؟

﴿ تطبيق ﴾

﴿ بين الفاعل المذكر والمؤنث وأسباب تقديم الفاعل على المفعول وبالعكس ﴾
الْحَيَّةُ لَا تَأْكُلُ إِلَّا حَيَّةً . ابْتَلَىٰ أَيُّوبَ رَبُّهُ - إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . كَفَىٰ بِحَدِيثِكَ الْعَذَابَ مُدَاوِيًا لِّلْمَلِئِ
لَيْسَ الْحَيَاةُ بِأَنْفَاسٍ نُّرَدُّهَا إِنَّ الْحَيَاةَ حَيَاةُ الْفِكْرِ وَالْعَمَلِ
تَجْمَعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا . يَتَفَاضِلُ النَّاسُ بِالْعُلُومِ وَالْعُقُولِ
لَا بِالْأَمْوَالِ وَالْأَصُولِ . لَا يَزِيدُ عُرَا الْمَوَدَّةِ إِلَّا الْجَمِيلُ
يَأْمَنُ تَنَامُ قَرِيرَةٌ أَجْفَانُهُ رَفَقًا بِصَبِّ فَيْكٍ سَاهٍ سَاهِرُ
سَاءَ مَا تَصْنَعُونَ . وَبَشَّ مَا تَفْعَلُونَ . كَفَى بِالْعِلْمِ حِلْيَةً
تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ يَا أَخِي بِهِ فَالْعِلْمُ نَزْنٌ إِنْ بِالْعِلْمِ قَدْ عَمِلَا
وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْهَلَالِ نُمُوًّا أَيقَنتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا

المبحث الثاني في نائب الفاعل

نَائِبُ الْفَاعِلِ: اسمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ تَامٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ
لِلْمَجْهُولِ ^(١) أَوْ شِبْهُهُ: وَحَلَّ مَعَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ. نحو: خلق
الإنسانُ ضعيفًا. ونحو: يُشْكِرُ المَحْمُودُ فِعْلُهُ

وَيُحَذَفُ الْفَاعِلُ لِأَغْرَاضٍ كَثِيرَةٍ - مِنْهَا: لَفْظِيَّةٌ. وَمِنْهَا: مَعْنَوِيَّةٌ
فَمِنْ الْأَغْرَاضِ اللَّفْظِيَّةِ - الْإِيحَازُ، نَحْوُ: نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ
وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى تَنَاسُبِ الْفَوَاصِلِ. نَحْوُ - مَنْ طَابَتْ سِرِّيَّتُهُ
حُمِدَتْ سِرِّيَّتُهُ

(١) لا بد عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته - فان كان ماضيا كسر ما
قبل آخره. وضم كل متحرك قبله نحو: حَفِظَ الدرس. وتعلم الحساب - واستخرج
المعدن - وإن كان مضارعاً فتح ما قبل آخره وضم أوله. نحو: يحفظ الدرس - ويتعلم
الحساب - ويستخرج المعدن.

المجهول يختص بالفعل المتعدي بنفسه. أو بالواسطة. نحو: مرّ يزيد. ولا يأتي من
اللازم، إذ لا مفعول له فيسند إليه. ولا يكون من المجهول أمر، بل ماضٍ ومضارع
لأغیر - وقد يبنى الفعل اللازم للمجهول إذا كان نائب فاعله ظرفاً أو مصدراً أو جاراً
ومجروراً نحو: اجتمع اليوم - واحتفل احتفال عظيم - وفرح بحضورك.
فإن كان ما قبل آخر الماضي ألفاً قلبت ياء وكسرها قبلها. نحو: قيل. واختير
لمجهول: قال. واختار.

وإن كان ما قبل آخر المضارع مدّاً قلب ألفاً. نحو: يقال ويباع - لمجهول
يقول. ويبيع.

وحكم النائب حكم الفاعل. في رفعه. وفي وجوب التأخير عن فعله المتصرف

ومن الأغراض المعنوية - شهرة الفاعل فيكون ذكره حينئذ عبثاً. نحو: خاقَ الإنسانُ ضعيفاً.
أو الجهلُ به: فلا يمكن تعيينه. أو الرغبة في إخفائه على السامعين.
نحو: سرقَ البيتُ

ومتى حذفَ الفاعلُ وناب عنه نائبه فلا يجوز إلحاقه بما يدلُّ عليه. فلا يُقال: عُوقِبَ الكسلانُ من المُعلم. لأنَّ الماعلَ يُحذف لغرضٍ من الأغراض السابقة. فذكره. أو ذكر ما يدلُّ عليه في مابعد مُنافٍ لذلك

وتجرى جميعُ أحكامِ الفاعلِ والفعلِ المعلوم. على نائبِ الفاعل. والفعلِ المجهول

وتُسمَّى الجملةُ المركبةُ من الفعلِ وفاعله. أو نائبِ فاعله «جُمْلَةً فِعْلِيَّةً»

﴿ينوب عن الفاعل واحد من الاربعة الآتية﴾

الأول - المفعولُ به: وهو الأصلُ المقدم على غيره في النيابة عن الفاعل ^(١). وهو: إما أن يكونَ واحداً - وإما أن يكونَ مُتَعَدِّداً

وفي أفراد فعله إذا كان النائب مثنى أو مجموعاً. وفي تأنيث الفعل إذا كان النائب مؤنثاً. وفي كونه واحداً. ولا يكون جملة. وغير ذلك من الأحكام التي تقدمت للفاعل (١) فلا يجوز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به إذا وجد. لأن الفعل أشد طلباً له من سواه. فيقال: ضرب خليل يوم الجمعة ضرباً شديداً في داره

فإن كان المفعولُ به واحداً، أُقيمَ هوَ نائباً عن الفاعل. نحو: قَضَى الأمرُ
وإن كان مُتَمَدِّداً، أُنيبَ الأولُ وبقي ما يليه منصوباً على حاله
نحو. أعطى المخترعُ مكافأةً. وَوَجِدَ الخبرُ صحيحاً. وأُعلِمَ المستفهمُ
الأمرَ واقعاً. وأخبرَ الأميرُ الأمنَ سائداً. وَوَجِدَ الرَّأيُ صواباً
الثاني - الِانْتِدَارُ: يَنْوِبُ عن الفاعل بعد حذفه. بشرط أن يكون
مُتَصَرِّفاً^(١) مُخْتَصِصاً يَصِحُّ الإسنادُ إليه. نحو: كَتَبَتْ كِتَابَةً حَسَنَةً
فلا يَنْوِبُ المصدرُ المُلازِمُ النِّصْبَ. نحو: مَعَاذَ. وَسُبْحَانَ
ولا المَبْهُمُ لِعَدَمِ الفائدة. كَسِيرٍ - فَيَمْتَنِعُ: يُسَارُ سَيْرٌ
الثالث - الظَّرْفُ: يَنْوِبُ عن الفاعل بعد حذفه. بشرط أن يكون
مُتَصَرِّفاً مُخْتَصِصاً. كالمصدر نحو: صِيَمَ رَمَضَانَ - وَسُهِرَتِ اللَّيْلَةُ
فلا يَنْوِبُ. نحو: مَعَكَ. وَعِنْدَكَ. لَأَنَّهُمَا لَا يُمَارِقَانِ النَّصْبَ
ولا نحو: زَمَانٌ. وَمَكَانٌ. لِعَدَمِ الْعَائِدَةِ

وقد تجوزُ نيابةُ المفعول الثاني في باب أعطى عند أمن الالتباس .
وإذا لم يكن للفعل مفعول به وأريد بناؤه للمجهول فينوب عن الفاعل في مثل ذلك
المصدر. والظرف مكاناً أو زماناً. والمجرور بالحرف. بشرط أن يكون كل منها صالحاً
لِلنِّيَابَةِ. وإذا فقد المفعول به من الكلام جاز نيابة كل من المجرور والمصدر والظرف
على السواء من غير أولوية لأحدها. ولا يكون نائب الفاعل الا واحداً كالفاعل
(١) المراد بالتصرف عدم الالتزام لحالة واحدة في الاستعمال: فلا يَنْوِبُ مثل
«سُبْحَانَ. وَمَعَاذَ» لِلْمُلازِمَتِهِمَا الْمَصْدَرِيَّةِ: وَلَا مِثْلَ «لَدَى. وَإِذَا» لِلْمُلازِمَتِهِمَا الظَّرْفِيَّةِ
وَيَخْتَصُّ الْمَصْدَرُ بِالْوَصْفِ نَحْوُ: فَهَمُ فَهْمٌ عَظِيمٌ: أَوْ بَيَانٌ نَوْعٌ نَحْوُ: ضَرْبٌ ضَرْبٌ

الرابع - جَارٌ مَعَ مَجْرُورٍ (١) يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ
بشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصِماً بِإِضَافَةٍ . أَوْ صِفَةٍ . نَحْوُ : نَظَرَ فِي حَاجَتِكَ
وَنَحْوُ : تَكَلَّمَ فِي أَمْرِ هَامٍ لَكَ الْيَوْمَ
وَإِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ مُؤَنِّدًا فَلَا تَلْحَقُ فِعْلُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . فَتَقُولُ
« مُرَّ بِهِنْدٍ » لَا « مُرَّتْ » لِأَنَّهُ لَمْ يَسْنَدْ إِلَيْهِ صَرِيحًا
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَى فِعْلِهِ بِأَقْيَا عَلَى نِيَابَتِهِ لَهُ ، فَتَقُولُ : « بِهِنْدٍ مُرَّ »

﴿ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْإِتِيَّةِ ﴾

ما هو نائب الفاعل ؟ وما الذى ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟ ما هى أحكام
نائب الفاعل . ما هى الاسباب التى تقضى بحذف الفاعل . متى يصح إنابة المصدر والظرف
والمجرور بالحرف عن الفاعل . ما معنى كون الظرف والمصدر متصرفين مختصين ؟؟

المجرمين . أو بتحديد عدد نحو : نظرة نظرة أو نظر نان - ويختص الظرف بالوصف
نحو : صيم يوم كامل . أو بالاضافة نحو : صيم يوم الخميس . أو بالعلية نحو : صيم رمضان
(٢) يشترط عدم لزوم الجار طريقة واحدة فى الاستعمال — كقند -- ورب
وحروف الاستثناء ، لاختصاص الاول بالايجاب . والثانى بالنكرة . والثالث بالمستثنى
ويشترط فى المجرور بالحرف حتى يصلح للنياية عدم كونه مجروراً بحرف دال على
التعليل . فاذا قلت « يخاف من بأسك » يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً فى « يخاف »
عائداً إلى المصدر . ولا يكون المجرور نائب فاعل لأنه جَرَّ بحرف دال على التعليل
واعلم أنه بالبحث فى كتب اللغة وجدت أفعال تستعمل على صورة المبنى المجهول
نبا « جُنَّ » فلان ، « بُهت » الذى كفر ، « طَلَّ » دمه أى أهدر ، « أُولِعَ » باللهو ،
« غُنِيَ » بالمسألة أى اعتنى بها ، « رُهِى » علينا . أى تكبر « حَمَّ » ، « رُكِمَ » ، « وُغِكَ »

﴿ تطبيق - بين انواع نائب الفاعل ﴾

يُصاب الفتي من عثرة بلسانه . يكرم المرء لا دابه ولا يُكرم لثيابه -
إنَّمَا يُكْرَمُ المرءُ بأعماله . إن لم يكن موفوراً مَالُكَ فلتكن محمودَةً أَعْمَالُكَ
قالت الحكماء : كلَّ نعمة يُجسِّدُ عليها إِلَّا التَّوَّاضُعُ - جُبِلَ النَّاسُ عَلَى ذِمِّ
زَمَانِهِمْ - لو كانت العقولُ تُنَاسِبُ الأجسامَ للزمك أن تقول إنَّ الفيلَ
أَعْقَلُ الحيوان . ولَمَّا أمكنَ الغلامُ أن يَقودَ الجمالَ . لَا تُظْلِمُ كَمَا لَا تُحِبُّ
أن تُظْلَمَ . قد يُدْرِكُ بالدين مالا يُدْرِكُ بالعنف - أُسِّسَتْ الإسكندرية
سنة ٣٣٢ قبل الميلاد . والقاهرة أُسِّسَتْ سنة ٣٥٩ هجرية . لم يَأْتِ عَلَى
(بابل) القرن الخامس إِلَّا كانت قد هُدِمَتْ أسوارُها ودُرِسَتْ معالمُها
وعُفِيَتْ قصُورُها وهِيَ كُلُّها السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغيره . كَفَى بِالمرءِ سَعَادَةً
أن يُوَثِّقَ به في دُنْيَاهُ ودينه



« فُلج » ، « سُنط » في يده أى ندم « غَمَّ » الهلال ، « أغى على المريض »
« أمتنع » أو « أتتقع » لونه « أرهقت » الدابة أى أصيب حافرها و « سلج »
فؤاده . ذهب خوفه . وهذا روعه

«الباب الرابع في المبتدأ والخبر»

المبتدأ: هو الاسم الصريح، أو المؤول به^(١)، المجرد من الموامل اللفظية. غير الزائدة وشبهها^(٢) مخبراً عنه^(٣) أو وصفاً رافعاً لمستغنى به والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة. نحو: الله واحد.

وارتفاع المبتدأ «بالابتداء» وهو عامل معنوي
وارتفاع الخبر «بالمبتدأ» وهو عامل لفظي - وفي هذا الباب مباحث

«المبحث الاول في تعريف المبتدأ وتنكير»

الأصل: في المبتدأ أن يكون معرفة «لأنه محكوم عليه»
والمحكوم عليه يجب أن يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً وذلك لان

(١) المبتدأ المؤول. نحو: وأن تصوموا خير لكم - أي وصومكم خير لكم
(٢) الزائدة وشبهها لا عبرة بها (فن - والباء) في نحو: هل من خالق غير الله
وفي نحو: بحسبك درهم. كعدمها. فلا يعتد بها لأن الزائد في حكم الساقط. فيكون
المبتدأ في تلك الحالة مجروراً لفظاً. مرفوعاً تقديرًا.

(٣) فالمبتدأ نوعان - مبتدأ له خبر كالشال المذكور - ومبتدأ له مرفوع يفتى عن
الخبر. كما اذا كان المبتدأ وصفاً رافعاً لأسم ظاهر، أو لضمير منفصل يتم الكلام بكل
منهما. بشرط أن يكون مسبقاً ذلك الوصف بنى (حرفي - أو فعلي - أو اسمي).
نحو أحافظ أنت درسك. أصائم أنا. أفهم اثم. وسيأتي بيانه

الإخبار عن المجهول لا يُفيد، لتحرر السامع فيه، فينفر عن الإصغاء إليه
فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها، وذلك إذا دلت على
عموم - أو دلت على خصوص

أما اختصاصها - فيقرَّبها من المعرفة

وأما عمومها - فيستفرق كل أفراد الجنس (لا فرد واحد منه)
فتشبه المُرَّفَ بِأَلِ الجنسِيةِ

﴿ تخصيص النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالسوغات الآتية ﴾

- ١ - { الوصف لفظاً . نحو : عدو عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ
أو الوصف تقديرًا . نحو : ويلٌ أهونٌ من ويلين - أى ويلٌ واحدٌ }
- ٢ - { الإضافة لفظاً . نحو : حلية الأدب خيرٌ حلية
أو الإضافة معنى . نحو : كل يموت - أى كل أحد }
- ٣ - التصغير . نحو : كُتِبَ هَذَبٌ أخلاقٍ (أي كتابٌ صغيرٌ)



﴿ تعميم النكرة التي يصح الابتداء بها ﴾

﴿ بالمسوَّغات الآتية ﴾

- ١ - إذا كانت اسم شرطٍ - نحو : مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَنَى قُتِلَ بِهِ
- ٢ - إذا كانت اسم استفهامٍ - نحو : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ وَمَا عِنْدَكَ ؟ ؟
- ٣ - إذا وقعت بعد استفهامٍ أو نفيٍ . نحو : هَلْ عُوْدٌ يَفُوحُ بِلَا دُخَانٍ
ونحو : مَا خَلَّ لَنَا
- ٤ - إذا وقعت بعد رُبِّ . نحو : رُبُّ عُنْدٍ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ

-
- ١ - إذا وقعت النكرة بعد ظرف أو مجرور بالحرف تامين نحو : وفوق كل ذي علم عليم - ولكل عالم هفوة . ولكل قوم هاد
 - ٢ - إذا كانت دعاء . نحو : سلام لكم - وويل للظالمين .
 - ٣ - إذا وقعت في صدر جملة حالية نحو : سرنا ونجم قد أضاء .
 - ٤ - إذا وقعت بعد إذا الفجائية . نحو : نظرت فإذا نار تلتهم القصر
 - ٥ - إذا وقعت بعد لولا . نحو : لولا اجتهد لساد الناس كلهم .
 - ٦ - إذا أريد بالنكرة التنويع . نحو فيوم علينا . ويوم لنا
 - ٧ - إذا كانت خلفاً من موصوف . نحو : عالم خير من جاهل (أى رجل عالم)
 - ٨ - إذا عطف عليها معرفة أو نكرة مخصصة ، نحو : تلميذ و خليل يتعلَّمان
 - ٩ - إذا كانت النكرة عاملة الجر - أو النصب . نحو : إغاثة ملهوف كفارة
ونحو : مكرم خليلاً حاضر
 - ١٠ - إذا دخل على النكرة لام الابتداء نحو : لرجل قائم

- - إذا وقمت بعد (كم الخبرية) . نحو : كم نصيحة بذلتناها
- ٦ - إذا وقمت بمدفأ الجزاء . نحو : إن ذهب غير فقير في الرباط ومدار الأمر كله على « حصول الفائدة »

﴿ تمرين ﴾

﴿ ما الذى أجاز الابتداء بالنكرة ؟؟ ﴾

قناعة بالقليل خيرٌ من تعرضٍ للمخاطر ، لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستطب به . شرٌّ أهرَّ ذَا نَابٍ ، لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ ، مجلسٌ علمٌ خيرٌ من عبادة شهر ، صلحٌ والصلحٌ خيرٌ ، لكلِّ عالمٍ هفوةٌ ، قليلٌ يكفى خيرٌ من كثيرٍ يُطغى ، كلٌّ يعمل على شاكلته ، كلٌّ معروضٌ مهانٌ ، يومٌ للعالم خيرٌ من الحياة كلها للجاهل ، نهى عن منكر صدقةٍ ، وبل للمرائين ومن عجبٍ والعجائبُ جمَّةٌ أن يلهج الأعمى بعيب الأعور ربُّ أمرٍ يسوء ثم يسرَّ وكذلك الزمانُ حلوا ومرُّ فيومٍ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساءً ويومٌ نسرَّ

﴿ المبحث الثانى فى مرتبة المبتدأ والخبر ﴾

الأصل فى المبتدأ « التقديم » لأنه محكوم عليه
والأصل فى الخبر « التأخير » لأنه المحكوم به

١١ - إذا كانت النكرة فى معنى التعجب نحو : ما أحسن الصدق
وأكثر هذه المسوغات يرجع إلى العموم والخصوص كما سبق شرحه

والمحكوم عليه يجب أن يكون موجوداً قبل الحكم -ولهذا

﴿ يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً ﴾

﴿ في أربعة مواضع ﴾

- أولاً - إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة ، وهي أسماء الاستفهام . والشرط . وما التعجبية . وكـ الخبرية . وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء . والموصول الذي اقترن خبره بالفاء نحو : من بالباب . ولسعد زعيم . وما أحسن الأدب . ومن يطلب يجد . وكـ عبيد لي . ونحو : الذي ينجح أول التلاميذ فله جائزة
- ثانياً - إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر . نحو : إنما الحديد صلب
- ثالثاً - إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ . نحو : الحق يعلمو . والإحسان يسترى الإنسان
- رابعاً - إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ^(١) أو نكرتين متساويتين في التخصّص والتعريف ، ولا قرينة تبين المراد . نحو : كتابي رفيق ونحو : أكبر منك سنّاً أكثر منك تجربة

(١) إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفتين نحو : الصادقون هم المفلحون . فيؤتى بضمير الفصل بين ذلك المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع . نحو : أخوك هو العالم قولاً وجود « هو » الفاصل بين المبتدأ والخبر لظن السامع أن « العالم » صفة « لأخوك » فيبقى منتظراً للخبر . فلما جى بضمير الفصل تميّنت الخبرية

﴿ ويتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا ﴾

﴿ في أربعة مواضع ﴾

- أولاً - إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة . نحو :
أين كتابك . ونحو : متى الامتحان . ونحو : كيف الخلاص
- ثانياً - إذا كان الخبر مقصوفاً على المبتدأ . نحو - ما عادِل إلا ربِّي
- ثالثاً - إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً - والمبتدأ نكرة
لامسوغة لها . نحو : عندك أدب . ونحو : للقادم دهشة
- رابعاً - إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ . نحو . للعامل
جزاء عمله - وفي المدرسة تلاميذها
- وإذا لم يكن ما يوجب تقديم المبتدأ ولا تأخيرهُ ، يجوز تقديم
الخبر . نحو : حاضرٌ والذي

وحكمه أن يتصرف في التذكير والتأنيث حسب ما قبله ، ويسمى هذا الضمير
(ضمير الفصل - أو العاد) وهو ضمير رفع منفصل لا محل له من الاعراب لأنه إنما
يؤتى به لمجرد الفصل دون الاسناد ، ولا يغير حكم الخبر المنصوب بالناسخ فيبقى على
نصبه ، نحو : كنت أنت الرقيب .

وقد ظهر أن ضمير الفصل يؤتى به لتمييز الخبر عن التابع ، ولفائدة قصر المسند على
المسند إليه . حتى إذا كان القصر حاصلًا بدون ضمير الفصل كان الضمير للتوكيد
نحو : إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله .

﴿المبحث الثالث في ذكر المبتدأ وحذفه﴾

الأصل في المبتدأ أن يكون مذكوراً لأجل أن يكون الحكم مفيداً ، لكنه قد يُحذف : وجوباً - وجوازاً

﴿يحذف المبتدأ وجوباً في خمسة مواضع﴾

أولاً - إذا كان خبر المبتدأ مخصصاً بنعم - وبئس . مؤخراً عنها . نحو : نعم الفاتح صلاح الدين - بئس الخلق خلف الوعد

ثانياً - إذا كان خبر المبتدأ نعتاً مقطوعاً عن متبوعه : للمدح أو للذم - أو للترحم - نحو : رحم الله عمر العادل (أي هو العادل) .

ونحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (أي هو الرجيم)

ونحو : تصدق على الفقير المسكين (أي هو المسكين)

ثالثاً - إذا كان خبر المبتدأ مصدراً مرفوعاً نائباً عناب الفعل

نحو : صبر جميل - أي صبري صبر جميل^(١)

رابعاً - إذا كان جواب القسم ساداً مسدداً للمبتدأ . نحو : في ذمتي

لأفعلن (أي في ذمتي يمين)

(١) الصبر الجميل ، هو الذي لا شكاية معه ، والصفح الجميل : هو الذي لا اعتبار

معه ، والمهجر الجميل : هو الذي لا أذية معه - واعلم أن الأصل في المبتدأ والخبر ذكرهما

وقد يحذفان معاً - أو أحدهما لدليل . نحو : نعم - لمن قال : هل سيدك حاضر ؟

وسعد - لمن قال : من زعيم الوطن ؟ ؟

خامساً - بعد « لَا سِيَمًا » إذا كان المُسْتَشْنَى بها مرفوعاً . نحو :
أكرم الزعماء لاسيما سعد^١ (أي هو سعد)

المبحث الرابع في ذكر الخبر وحذفه

الأصل في الخبر أن يكون مذكوراً ولا يُمدَلُ عن ذلك إلا لدَوَاعٍ
تَدْعُو لِأَن يُحْذَفَ فِيهَا وَجُوباً - وذلك في أربعة مواضع
أولاً - إذا كان المبتدأ صريحاً^(١) في القسم . نحو : آمِنُ اللهُ
لَأَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ (أي - آمِنُ اللهُ يَمِينِي)
ثانياً - إذا كان المبتدأ بعد لولا - والخبر كَوْنٌ عَامٌ . نحو : لَوْ لَا
الْجُنْدُ مَا حَافَظَتْ أُمَّةٌ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا . ونحو : لَوْ لَا النَّيْلُ لَكَانَتْ مَصْرُفَرًا
أَي - لَوْ لَا النَّيْلُ مُوجُودٌ

ثالثاً - إذا كان المبتدأ معطوفاً عليه اسمٌ بَوَائِدُ تَدُلُّ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ
نحو : كُلَّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ (أي - مُقْتَرِنَانِ) ونحو : كُلَّ أَمْرٍ وَطَبَعُهُ
رابعاً - إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا إلى مَعْمُولِهِ . أو كان اسمٌ
تَفْضِيلٌ مضافًا إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ وَقَعَ بَعْدَهُمَا (حَالٌ) سَدَّتْ
مَسَدَّ الْخَبَرِ ، وَتِلْكَ (الْحَالُ) لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا نَحْوَ عَهْدِي بِكَ نَبِيَّهَا
ونحو : أَكْثَرُ سَفَرٍ سَلِيمٍ مَا شِئًا (أي - إِذْ كَانَ . أَوْ إِذَا كَانَ مَا شَاءَ)

(١) بخلاف ، نحو : عهد الله لأُكَفِّتَنَّكَ - فيجوز فيه إثبات الخبر لعدم صراحة
القسم إذ يستعمل في غيره ، نحو : عهد الله يجب الوفاء به

﴿ المبحث الخامس في خبر المبتدأ وانواعه ﴾

الْخَبْرُ - هو الاسمُ المرفوعُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ (غَيْرِ الْوَصْفِ) لِيَتِمَّ فَائِدَتُهُ ^(١) - وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً لِأَنَّهُ وَصْفٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَقَدْ يَأْتِي الْخَبْرُ مَعْرِفَةً إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُعَرَّفًا - نَحْوُ: اللَّهُ مُوَلَانَا وَنَحْوُ: الدِّينُ الْمُعَامَلَةُ - وَنَحْوُ: يَوْسُفُ أَخُوكَ

﴿ تمرين: ان ذكر اسباب تقديم المبتدأ أو الخبر ﴾

درهم ينفعُ خير من دينار يصرع ، صدرُ العاقل صندوق سره ، من استرعى الذئب فقد ظلم ، من عمل صالحاً فلنفسه . ومن أساء فعليها . قيل لبعض الحكماء : صف لنا الدنيا . فقال : أمل بين يديك . وأجل مطل عليك . وشيطان فتان ، وأمانى جرارة العنان ،

قال لى كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل
أذل الناس معتذر إلى لثيم

كل من فى الكون يشكو دهره ليت شعرى هذه الدنيا لمن

كل من فى الوجود يطلب صيداً غير أن الشباك مختلفات

كل من يداوى عللاً فى نفوس قومه فله أجر المحسنين

(١) لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معاً بالاسناد ، وكان الخبر هو الجزء الذى يستفيد السامع . ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً - وجب من باب الضرورة ارتباط الخبر بالمبتدأ - وذلك يكون إما بالضمير الظاهر العائد إلى المبتدأ ، أو بالضمير المستتر العائد إلى المبتدأ - أو بالضمير المقدر - أو بغير ذلك من الروابط اللفظية أو المعنوية . كما سيأتى مفصلاً بالأمثلة

﴿الخبر ثلاثة أنواع﴾

مُفرد^(١) . وجملة . وشبهه جملة

﴿الخبر المفرد﴾

الخبرُ المفرد - إذا كان مُشتقاً جَارِياً مَجْرَياً الفعل وجبَ أن يكونَ مُشْتَمِلاً عَلَى ضَمِيرٍ مُسْتَرٍ^(٢) عَائِدٌ إِلَى الْمُبْتَدَأِ . نحو: العلمُ نافعٌ - أي نافع هو إِلَّا إِنْ رَفَعَ الْمُشْتَقُّ إِسْمًا ظَاهِرًا . نحو: سَعِدَ طَيْبٌ عَنْصَرُهُ
ومتى تَضَمَّنَ الْخَبَرُ ضَمِيرَ الْمُبْتَدَأِ لَزِمَتْ مُطَابَقَتُهُ^(٣) لَهُ أَفْرَادًا

وإلى هذا الأساس مرجع قواعد شروط الخبر بأجمعها .

(١) المراد بالمفرد هنا . ما ليس بجملة ولا شبه جملة . فيدخل ضمنه المثنى والمجموع .
فإذا قلت الرجلان قادمان . والرجال قادمون . فقادمان خبر مفرد ومثله قادمون خبر مفرد
والمفرد نوعان : جامد - ومشتق - والجملة نوعان : اسمية - وفعلية . وشبه
الجملة نوعان : ظرف . وجار ومجرور بحرف الجر .

(٢) يجب إبراز الضمير إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير مُتَّصِفٍ بِمَعْنَى (الخبر)
سواء أحصل التباس أم لم يحصل - وضابط ذلك : أن يتقدم مبتدأه وان يتأخر عنهما
خبر - فان وقع من الثاني فقد جرى على مَنْ هُوَ له ، فلا يبرز الضمير نحو : خليل
سليم كاتبه: تريد الاخبار بكاتبة سليم لخليل - وإن وقع من الأول فيجب إبراز
الضمير مطلقاً لأنه جرى على غير من هُوَ له نحو : صفية سعد زعيمته هي - فتاء
التأنيث في (زعيمته) تدل على أن الوصف في المعنى (لصفية) وكان يصح الاستغناء
عن الضمير - لكن أبرز طرداً للباب على وثيرة واحدة .

(٣) إلا إذا كان مصدرًا . أو اسم تفضيل مقرون بتن . أو نكرة أو سببياً أي

وثنية . وجمعا . وتذكيراً وتأنيساً . نحو : سَعِدَ مؤدَّبٌ - والمهذَّبونَ
محبُّونَ - والمترَيَّيات محترَمات
أما إذا كان الخبرُ المفردُ جامداً فلا يشتمل على ضمير . نحو : الصَّيِّتُ
زَيْنٌ . والسُّكُوتُ سَلَامَةٌ - ولا تلزمُ فيه أيضاً المُطابَقة .
وقد يُؤوَّلُ الجامدُ بالمشتقِّ فيتحملُ ضميراً . نحو : على أُسْدٌ
أى شجاع هو

«الخبر الجملة»

أَلْخَبَرُ الْجُمْلَةُ - إما أن يكون جُمْلَةً فعليةً . نحو : اللهُ يَعْلَمُ

دافعا لاسمٍ مشتمل على ضمير المبتدأ . أو مما يوصف به المذكر والمؤنث بلفظ واحد
فلا نجب المطابقة بل يجب الافراد والتذكير نحو : محمد - أو الحمدان - أو
المحمدون عدل . أو صبور . أو خير من فلان . وإذا كان المبتدأ جمعا لغير عاقل جاز
أن يأتي الخبر مفردا أو جمعا لمؤنثين نحو : الكُتُبُ مفيدة - أو مفيدات .
تنبيهات - الأول : لا يخبر بظرف الزمان أو المكان عن اسم الذات فلا
يقال سعد اليوم . ولا سعيد غدا (لعدم الفائدة) حيث إن الذات لا تختص بزمن
دون زمن - فاذا أفاد الاخبار به عن الذات وحصلت فائدة - بأن كان المبتدأ علما
والزمان خاصا بوصف أو اضافة مع جرّه بنى - كنعن في شهر رمضان .
والشعب في عصر ذهبي (جاز الاخبار به)

الثاني - يخبر بظرف الزمان عن المعاني (لأنها أعراض - كالصوم والسفر)
فهي أحداث أفعال : ولا بد لكل حدث من زمن يختص به . ففي الأخبار به عنها
فائدة . نحو : السفر غدا (واليوم خمر وغدا أمر)

وإمّا: أن يكون جملة اسمية. نحو: الظلم مرتعةٌ وخيمٌ.
والغالبُ في هذه الجملة: أن تكون خبرية - وقد تأتي انشائية نادراً
فتقع خبراً. نحو: سليمٌ «لا تُضربه»
ويُشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تكون مُشتملةً على رابط
يربطها بالمبتدأ

﴿روابط الخبر بالمبتدأ﴾

إمّا: الضمير البارز. نحو: الكريم محمود خلةٌ
وإمّا: الضمير المستتر^(١) نحو: الحق يعلم - أي هو
وإمّا: اسم الإشارة - نحو: العمل الطيب ذلك خيرٌ
وإمّا: إعادة المبتدأ بلفظه. نحو: الحاقة ما الحاقة
وإمّا: إعادة المبتدأ بمعناه. نحو: نطقى الله حسبي^(٢)
وإمّا: إعادة المبتدأ بلفظٍ أعم منه - نحو: سعدٌ نعم الرجل^(٣)

- (١) وقد يقدر الضمير. نحو: اللؤلؤ - المنقال بدينار (أي المنقال منه)
(٢) فجملة (الله حسبي) التي هي الخبر هي نفس المبتدأ (نطقى) أي المنطوق به
(٣) دخل المبتدأ وهو (سعد) في عموم الرجل لأن الرجل يشمل سعداً وغيره
والعموم مستفاد من أل الجنسية الداخلة على (رجل)

واعلم أنه إذا وقعت نكرة مشتقة في تركيب مبدوء بظرف - أو جار ومجرور
أو باسم استفهام يدل على الظرفية - ترفع تلك النكرة على أنها خبر للمبتدأ الذي قبلها
وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام لغو - ويصح نصب تلك النكرة على

﴿الخبر شبه الجملة﴾

الخبر شبه الجملة - هو المتعلق المحذوف لكل من الظرف . والجار والمجرور . نحو : الجنة تحت أقدام الأمهات . ونحو : القوة في الاتحاد .
فاذا قدر المتعلق المحذوف وصفاً . كان الخبر من قبيل (المفرد)
وإذا قدر المتعلق المحذوف فعلاً . كان الخبر من قبيل (الجملة) .
نحو : الحمد لله (أي - الحمد واجب . أو : يجب لله تبارك ونعالى)
واعلم - أن هذا المتعلق إذا دلّ على وجود مطلق (كيكون وكائن) وماشاكلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره
أمّا إذا دلّ على وجود مقيّد بصفة . وجب ذكره . نحو : الورقاة
مفرّدة فوق الشجرة - ما لم يدلّ عليه دليل . نحو : الفارس فوق الجواد
أي راكب - فيُحذف

﴿المبحث السادس﴾

في تضمين المبتدأ معنى الشرط . ووجوب اقتران خبره بالفاء
إذا كان المبتدأ مبهماً وسبباً للخبر كان بنزلة اسم الشرط ، والخبر بنزلة
جواب له ، فتدخل الفاء على الخبر إذا كان متأخراً . كما تدخل على

الحالية - وكل من الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام خبر مقدم وما بعدها مبتدأ
مؤخر نحو : عندى سليم نائم : أو - نائماً . ونحو : في البيت ابنك جالس : أو -
جالساً . ونحو : أين أبوك مقيم : أو - مقبلاً .

الجواب - وذلك في أربعة مواضع

(١) إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً - نحو: الذي تأتونه من خير فهو
ذخر لكم

(٢) إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد (١). نحو: صديق
حوالك في الشدة فهو جدير بالثناء - ورجل في الدار فله دينار

(٣) إذا كان المبتدأ نكرة مضافاً الى موصول. وصلته فعل مستقبل
نحو: كل من يأتيني فله دينار (٢)

(١) أما النكرة الموصوفة بالمفرد فلا تدخل الفاء على الخبر. نحو: رجل عالم له دينار
بخلاف نحو: رجل في الدار فله دينار - فان في الدار شبه جملة وليس بمفرد. ولكن
إذا كان الموصول «أل» فلا شرط فيه لأن صلة «أل» لا تكون الا صفة مفردة
نحو: المجتهد والمجتهدة فأكرمهما.

(٢) لأن الصلة في المثال فعل وهو يأتيني - والمبتدأ بمنزلة اسم الشرط: والشرط
لا يكون إلا فعلاً.

(٣) ويمتنع دخول الفاء إذا تقدم الخبر لأنه بمنزلة الجواب - والجواب لا يقترن
بالفاء إلا مؤخراً.

(٤) ويمتنع دخول الفاء أيضاً إذا دخل على المبتدأ المتضمن معنى الشرط.

(ناسخ) غير «إن» ولكن «نحو: ليس كل من ينظم الشعر له جائزة
ونحو: ليت من يأتيك له منك اكرام - أما مع (لكن - وإن): بكسر الهمزة فلا
تمتنع الفاء نحو: إن الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم.
وكفوله: ولكن ما يقضى فسوف يكون.

(٤) إذا كَانَ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً مضافاً إِلَى نَكْرَةٍ - وصفتها جَارٌ وَمَجْرور
أَوْ ظَرْفٌ. نحو: كلُّ تَلْمِيزٍ فِي الْمَدْرَسَةِ فَلَهُ جَائِزَةٌ. وكلُّ رَجُلٍ عِنْدَهُ
أَدَبٌ فَلَهُ فَضْلٌ

المبحث السابع

فِي الْمُبْتَدَأِ الْوَصْفِ الرَّافِعِ لِمُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْخَبَرِ
إِذَا وَقَعَ الْوَصْفُ ^(١) بَعْدَ نَفِيٍّ ^(٢) أَوْ اسْتِفْهَامٍ
وَكَانَ عَامِلًا فِي اسْمٍ ظَاهِرٍ، أَوْ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ ^(٣) كَانَ مُبْتَدَأً - وَمَا
بَعْدَهُ مَرْفُوعًا بِهِ أَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ لَفْظًا وَمَعْنَى. نحو: مَا عَالَمٌ أَخَوَكُ
بِالْأَمْرِ. وَهَلْ عَارَفٌ أَنْتَما بِحَالِي؟ -
وَإِذَا طَابَقَتِ الصِّفَةُ مَا بَعْدَهَا فِي الْإِفْرَادِ

وَيَقْلُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى « أَنْ » بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ. نحو: وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ
شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ.

(١) الْمُرَادُ بِالْوَصْفِ . اسْمُ الْفَاعِلِ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ . وَأَفْعَلُ
التَّفْضِيلِ . وَالْإِسْمُ الْمَنْسُوبُ - غَيْرُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ اسْمَ مَفْعُولٍ كَانَ مَا بَعْدَهُ
(نَائِبُ فَاعِلٍ) سَادًا مَسَادَ الْخَبَرِ نَحْوُ: هَلْ مَعْذُورٌ أَخَوَاكَ: وَيَكُونُ الْوَصْفُ بِمَنْزِلَةِ
الْفِعْلِ: فَلَا يَنْتَبِى - وَلَا يَجْمَعُ - وَلَا يَوْصَفُ - وَلَا يَعْرِفُ - وَلَا يَصْغَرُ.
(٢) يَكُونُ النَّفْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ بِالْحَرْفِ كَمَا مَثَلْنَا - أَوْ بغيرِهِ. نَحْوُ: لَيْسَ مَنْطَلِقُ
أَخَوَاكَ - وَكَيْفَ جَالِسٌ وَلَدَاكَ.

(٣) أَمَّا إِذَا كَانَ مَرْفُوعَ الصِّفَةِ ضَمِيرًا مُسْتَتَرًا نَحْوُ: سَلِيمٌ لَا آكُلُ وَلَا شَارِبٌ .
فَنَكُونُ خَبْرًا لِلْمُبْتَدَأِ الَّذِي قَبْلُهَا (وَلَيْسَتْ مِنْ مَوْضُوعِنَا هَذَا).

(١) جاز : أن تكون مُبتدأ . وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مَسَدَ الخبر
(٢) وجاز : أن تكون خبراً مقدّماً وما بعدها مُبتدأ مؤخراً . نحو :
هل قَادِمُ الغَائِبِ

أمّا إذا طابقت الصِّفَةُ ما بعدها في التثنية أو الجمع تعيّن كونُ الصِّفَةِ
خبراً مقدّماً - وما بعدها مُبتدأ مؤخراً . نحو : هل قَادِمَانِ الغَائِبَيْنِ
وما راحلون أنتم

وأمّا إذا لم تطابق الصِّفَةُ ما بعدها في التثنية والجمع تعيّن كونُ
الصِّفَةِ مُبتدأ - وما بعدها مرفوعاً سَدَّ مَسَدَ الخبر . نحو : ما حاضر
أخوأي . وما مسافرُ أتتما

وتُسمّى الجملة المركّبة من المُبتدأ والخبر - أو . المرفوعُ الَّذِي يَسُدُّ
مَسَدَ الخبر « جملة اسميّة »

وقد يتعدّد المُبتدأ . نحو : أهلُ مصرَ أكثرهم زارعون
وكذا الخبر يتعدّد . نحو : هو الغفورُ الدودُ ذو العرشِ المجيد

﴿ تمرين بين أنواع الروابط بين المُبتدأ والخبر ﴾

الحرب سجال : يومٌ لك ويومٌ عليك ، النصر بيد الله يؤتیه من يشاء . الكتابُ
نعمَ الأُنيسُ في الوحدة ، الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامة . كلُ فَنَاءٍ بأبيها مُجَبَّةٌ
للحيوان حياة وللإنسانَ حَيَاتَانِ فالنظرُ أيّ الاثنين أنت . كلامُ الله دواءُ القلوب
أَكْمَلُ الناسِ من ملكِ الرجالِ بِجَمِيلِ انْخِصَالِ ، أَلَشَرُّ قَلِيلِهِ كَثِيرٌ . أصحابُ اليمينِ
ما أصحابُ اليمينِ ، كلُّ شَيْءٍ من الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ من عِيَانِهِ ، مَنْ غَرِبَ بِلِ النَّاسِ
نَحْلُوهُ ، وَلِبَاسُ التَّوْبَى ذَلِكَ خَيْرٌ

علمى معى حِينَا بَمَمَتْ يُنْفَعْنِي صَدْرِي وَعَاءٌ لَهُ لَا بَطْنٌ صُنْدُوقِ
التَّارِيخُ شَاهِدُ الْأَزْمَنَةِ، وَحَيَاةُ الذَّاكِرَةِ، وَمَدْرَسَةُ الْحَقِيقَةِ، وَمِرَاةُ الْغَابِرِينَ،
وَصَحِيفَةُ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْعُقَلَاءُ آيَاتِ الْعَبْرِ، سَمْعُ ذَاكَ الزَّعِيمِ — الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ
غَيْرُ مَا سَوْفَ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

نموذج : إعراب قول الشاعر
وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤْوِي إِلَى الْجَمِيلِ مُحِبٌّ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ

الكلمة	إعرابها
وكل	الواو بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة — وكل مضاف
امرى	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
يولى	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
الجميل	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لامرى
محب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
وكل	الواو حرف عطف . كل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . وكل مضاف
مكان	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ينبت	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
العز	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لمكان
طيب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

﴿أجب عن الأسئلة الآتية﴾

ما هو المبتدأ وما هو الخبر؟ ما هو حكم الخبر؟ متى تكون النكرة مفيدة؟ ما هو حكم الخبر؟ ما هي مرتبة كل من المبتدأ والخبر؟ متى يجب تقديم المبتدأ؟ متى يجب تقديم الخبر؟ متى يجوز تأخير الخبر؟ ما هي مسوغات الابتداء بالنكرة؟ كم نوعا الخبر؟ ما هو حكم الخبر المفرد إذا كان مشتقا؟ ما هو حكم الخبر المفرد إذا كان جامداً؟ كيف يكون الخبر الجملة؟ ماذا يشترط في الجملة الواقعة خبراً؟ ما هو حكم شبه الجملة الواقعة خبراً؟ هل يتعدد الخبر؟ متى يقع المبتدأ وصفاً له مرفوع ساد مساد الخبر؟ ما هو حكم الوصف إذا لم يخالف ما بعده ثنية وجما؟ متى يجوز حذف المبتدأ؟ متى يجب حذف المبتدأ؟ متى يجوز حذف الخبر؟ متى يجب حذف الخبر؟ ماذا يشترط في الخبر للمبتدأ؟



﴿ الباب الخامس في الأفعال الناقصة ﴾

أَلْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ ^(١) هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ
الْأَوَّلَ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي ^(٣) عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا، نَحْوُ « كَانَ
عُمَرُ عَادِلًا » - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

﴿ المبحث الأول ﴾

أَلْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ - ثَلَاثَةُ عَشَرَ فِعْلًا - وَهِيَ :

« كَانَ . وَأَمْسَى . وَأَصْبَحَ . وَأَضْحَى . وَظَلَّ . وَبَاتَ . وَصَارَ . ^(٤) وَلَيْسَ
وَمَا زَالَ . وَمَا انْفَكَّ . وَمَا فَتِيَ . وَمَا بَرِحَ . وَمَا دَامَ ^(٥) »

(١) وَتُسَمَّى أَيْضًا هَذِهِ الْأَفْعَالُ نَوَاسِخَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ . وَإِنَّمَا تُسَمَّى نَاقِصَةً لِأَنَّهَا لَا
تَتِمُّ مَعَ مَرْفُوعِهَا كَلَامًا إِلَّا بِذِكْرِ الْمَنْصُوبِ . بِخِلَافِ الْأَفْعَالِ التَّامَةِ فَإِنَّ الْكَلَامَ يَنْعَقِدُ
مَعَهَا بِذِكْرِ الْمَرْفُوعِ . وَيَكُونُ الْمَنْصُوبُ بِعِذَّةِ فَضْلَةٍ خَارِجَةٍ عَنْ نَفْسِ التَّرَكِيبِ . وَلَكِنْ
لَا يَمُودُ الْمَنْصُوبُ فِي هَذَا الْبَابِ فَضْلَةً لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ . وَإِنَّمَا نَصَبُ تَشْبِيهًا
لَهُ بِالْفَضْلَةِ (٢) مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَلْفَاظِ الصَّدَارَةِ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ (٣) بِشَرْطِ كَوْنِهِ غَيْرَ طَلْبِي
(٤) قَدْ أُلْحِقَ بِصَارَ : « آض . وَرَجَعَ . وَاسْتَحَالَ . وَعَادَ . وَارْتَدَّ . وَتَحَوَّلَ
وَعَدَا . وَرَاحَ . وَانْقَابَ . وَتَبَدَّلَ - وَغَيْرُهَا - مِمَّا لَا يَسْتَفْنِي عَنْ الْخَبَرِ .

(٥) هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِذَا اكْتَفَتْ بِمَرْفُوعِهَا تَكُونُ تَامَةً كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَلَزِمُ
وَذَلِكَ : إِذَا جَاءَتْ (كَانَ) بِمَعْنَى حَصَلَ (وَظَلَّ) بِمَعْنَى اسْتَمَرَ (وَبَاتَ) بِمَعْنَى نَزَلَ لَيْلًا
(وَأَمْسَى) بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ (وَأَصْبَحَ) بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ (وَأَضْحَى) بِمَعْنَى
دَخَلَ فِي الضُّحَى (وَصَارَ) بِمَعْنَى انْتَقَلَ (وَانْفَكَّ) بِمَعْنَى انفَصَلَ (وَبَرِحَ) بِمَعْنَى ذَهَبَ
(وَدَامَ) بِمَعْنَى بَقِيَ . نَحْوُ : « يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ » وَ « سَبَّحَانَ اللَّهِ حِينَ تَمْسُونَ
وَحِينَ تَصْبِحُونَ » وَ « بَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدْ » وَيَسْتَفْنِي مِنْ ذَلِكَ (قَى وَزَالَ وَلَيْسَ)
فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي « زَالَ » وَانْفَكَ . وَفَتِي . وَبَرِحَ ، أَنْ يَتَقَدَّمَهَا النَّفْيُ ^(١) لَفْظًا . نَحْوُ : « مَا زَالَ التَّلْمِيزُ مُجْتَهِدًا » أَوْ مَعْنَى . نَحْوُ « قَلَمًا يَزَالُ سَلِيمٌ مُسَافِرًا » أَوْ الدَّعَاءُ . نَحْوُ : « لَا زِلْتَ سَالِمًا » أَوْ النَّهْيُ . نَحْوُ : « لَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ » أَوْ الِاسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِي . نَحْوُ : « هَلْ يَزَالُ أَخُوكَ مُتَكَاسِلًا »

وَأَمَّا مَعَانِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِذَا كَانَتْ نَاقِصَةً : فَمَعْنَى « كَانَ » اتِّصَافُ الْمَخْبَرِ عَنْهُ بِالْمَخْبَرِ فِي الْمَاضِي ، وَمَعْنَى « أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ » اتِّصَافُهُ بِهِ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . وَالضَّحَى وَوَقْتُ الظِّلِّ ، أَيْ فِي النَّهَارِ ، وَوَقْتُ الْمَبِيتِ ، أَيْ فِي الْمَسَاءِ . وَمَعْنَى « صَارَ » التَّحَوُّلُ وَكَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَعْنَاهَا ، وَمَعْنَى « مَا زَالَ وَمَا انْفَكَ وَمَا فَتَى وَمَا بَرِحَ » مِلَازِمَةُ الْخَبَرِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ . وَمَعْنَى « مَا دَامَ » اسْتِمْرَارُ اتِّصَافِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ بِالْمَخْبَرِ . وَمَعْنَى « لَيْسَ » النَّفْيُ فِي الْحَالِ إِلَّا إِذَا قَيِّدَتْ بِمَا يَفِيدُ الْمَضَى أَوْ الِاسْتِقْبَالَ وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ « كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ » بِمَعْنَى « صَارَ » إِنْ كَانَ هُنَاكَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ اتِّصَافَ الْمَخْبَرِ عَنْهُ بِالْمَخْبَرِ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ مِمَّا تَدُلُّ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَفْعَالُ . نَحْوُ « أَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا » أَيْ صَرْتُمْ .

(١) النَّفْيُ - لَا يَشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بِالْحَرْفِ ، فَقَدْ يَكُونُ بِهِ كَمَا رَأَيْتَ : أَوْ بِالْفِعْلِ نَحْوُ « لَسْتُ تَبْرَحُ مَعَانِدًا » أَوْ بِالِاسْمِ نَحْوُ « أَخُوكَ غَيْرُ مَنْفَكَ مُوَاطِبًا عَلَى عَمَلِهِ » وَأَمَّا الدَّعَاءُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِلَفْظَةِ « لَا » فَقَطْ .

و « زَالَ » الناقصة مضارعها « ي زال » وأما (زال) التي مضارعها يزول بمعنى ذهب — فهي فعل تام .

وقد تأتى « وَتَى وَرَامَ » بمعنى « زَالَ » الناقصة ، فتعملان عملها بنفس شروطها

ويُشترط - في « دَامَ » أن تتقدّمها « ما » المصدريّة^(١) الظرفيّة
موصولةً بها . نحو : « أحسن ما دُمتَ حيّاً » أي - مدّة دَوامِكَ حيّاً

﴿ المبحث الثاني ﴾

كانَ : وأخواتها « ثلاثة أنواع :

الأوّل : ما لا يتصرّف مُطلقاً : وهو « دام - وليس »^(٢)
الثاني : ما يتصرّف نُصرفاً ناقصاً : وهو « مازال - وما انفكَّ . وما
فتى . وما برح » وهذه يأتى منها الماضى - والمُضارع : فقط
الثالث : ما يتصرّف نُصرفاً تاماً - وهو السبعة الباقية
وكلُّ ما تنصرف من هذه الأفعال : يَمَلُّ عَمَلٌ ما ضيها
سواءً أ كانَ : فعلاً - أو صفةً - أو مصدرّاً^(٣) . نحو : يُمسي المُجتهدُ مسروراً
وكنْ أديباً ، وكونك مُجتهداً خيرٌ لك »

(١) معنى كون « ما » مصدرية ، أنها تجعل ما بعدها فى تأويل مصدر .

ومعنى كونها ظرفية - أنها نائبة عن الظرف وهو « المدة » المقدّرة .

(٢) لا تنصرف (دام) لأنها لا تقع الا صفة لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضى
(ولا تنصرف ليس) لأنها فعل جامد .

(٣) ان المصدر كثيراً ما يضاف الى الاسم نحو « عجبت من كون اخيك غافلاً »
فيكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ، لانه اسم للمصدر الناقص . وإذا أُضيف الى
اسم مبنى كان له محلّان من الاعراب : محل قريب وهو الجر بالاضافة ، ومحل بعيد
وهو الرفع - لانه اسم للمصدر الناقص .

﴿المبحث الثالث في حكم اسم وخبر كان﴾

الاسم في هذا الباب : يجري مع الفعل الناقص مجري الفاعل في جميع أحكامه من حيث التزام التأخير ، وإفراد العامل ، وما شا كل ذلك ويجري مع الخبر مجري المبتدأ في التعريف . والتذكير . والتقديم . والتأخير

وإذا وقع خبر كان وأخواتها (جملة فعلية) فالأكثر أن يكون فعلها مضارعاً ، نحو : كان الاستاذ يشرح الدرس لتلاميذه ، وقد يحى ماضياً مقترناً بقَدْ بعد ستة منها « كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات » فيقال « كان سليمٌ قد انطلق - وأصبح الحى قد خلا »^(١)

﴿المبحث الرابع في امتيازات كان﴾

تختص (كان) من بين سائر أخواتها بأربعة أمور :
أولاً : تُزاد في الحشو بلفظ الماضي فاصلة بين الشئين المتلازمين اللذين

تنبيه : الاصل في اسم كان وأخواتها أن يتقدم على خبرها . على أنه قد يقدم الخبر على الاسم نحو « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ويجوز أن يتقدم الخبر عليها وعلى اسمها معاً الا « ليس ودام » فيقال : « صافياً كان الجو وغزيراً أمسى المطر » ويجوز تقدم معمول خبرها عليها أيضاً نحو « وأنفسهم كانوا يظلمون »

(١) قد برد الماضي مجرداً من قد نحو « ان كان قيصه قُت من قبل » وأكثر ما يكون ذلك مع « كان » وأما غير هذه الافعال الستة فلا يقع الماضي خبراً له على الاطلاق

ليسا جاراً ومجوراً ، لتدلَّ على الزمان الماضي - وأكثر ما تكون بين « ما » التعجبية - و(أفعَل التَّعْجُّب) . نحو : « ما كان أجل رحلتنا » وهو قياسٌ فيها

ثانياً : تحذف جوازاً مع اسمها بعد « إن ولو » الشرطيتين للتخفيف نحو : « سرُّ مُسرِعاً إن ركباً وإن ماشياً » . ونحو : « التمس ولو خائفاً من حديد » والتقدير في الأول « إن كنت مسرعاً وإن كنت ماشياً » وفي الثاني « ولو كان ماثلتمسه خائفاً »

ثالثاً : قد تحذف وحدها وجوباً . ويبقى اسمها وخبرها . ويعوض عنها (بما) الزائدة . نحو : « أمّا أنت سامعاً أنكلّم » والأصل : « لأن كنت سامعاً أنكلّم » فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان للتخفيف وعوّض عنها بما الزائدة ، وبعد حذفها انفصل الضمير الذي هو اسم كان لعدم استقلاله متصلاً ، ثم أدغمت نون (أن) في ميم (ما) فصارت « أمّا أنت » وذلك مُطَرِّدٌ بعد (أن) المصدرية الواقعة في موقع المفعول لأجله ويكثر ذلك : في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر

رابعاً : يحوز حذف نون المضارع منها ^(١) بشرط أن يكون مجزوماً بالسكون ، وألاً يليه ساكنٌ ، ولا ضميرٌ متّصل ، وألاً يكون موقوفاً عليه . نحو : لم أكُ مهملًا - فلا حذف في نحو : لا تكونوا كاذبين ،

(١) حذف نون المضارع المجزوم على ما ذكر لا يختص بكان الناقصة بل يكون في التامة أيضاً .

ولا في نحو: لم يكن الحق خفيًا، ولا في نحو: لم يكن الأمر كما ذكرت
ولا في نحو: البخيل لم أكنه. ولا في نحو: كاذبًا لم أكن
خامسًا: يجوز حذفها مع الممولين معًا ويُموّضُ عَنْ كَانَ (مَا)
نحو: أكرم والدك إِمَّا لَا (أى - إن كنت لا تُكرم غيرهما
(حذفت كان واسمها وجُملة خبرها ما عدا (لا) وأتى (بما) بدلًا مِنْ (كان))
واعلم أنه تجوز زيادة الباء في خبر «ليس». نحو: «ليس الرئيس
بمحاضر» وتُزاد على قِلَّة في خبر «كان» إذا سبقها نفي أو نهي. نحو:
«ما كنت محاضر» و«لا تكن بكاذب»

«اجب عن الأسئلة الآتية»

أذكر الأفعال الناقصة وما عملها؟ ماذا يشترط في مازال وما انفك وما برح وما
فنى؟ ماذا يشترط في دام؟ كم نوعا كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه؟ ما
حكم ما تصرف من هذه الأفعال؟ ما هي أحكام الاسم والخبر في هذا الباب؟ ما هو
حكم خبر كان وأخواتها إذا وقع جملة فعلية؟ بأي شيء تختص كان؟ ما الذي تمتاز به
ليس عن أخواتها؟ متى تجوز زيادة الباء في خبرها؟ ما الذي يلحق بصار وما لا يستغنى
عن الخبر؟

«تمرين»

يُن الأفعال الناقصة والتامة وما حذِف فيه (كان) وحدها.
أو مع معموليها. أو أحدهما. أو زيدت فيه - مِمَّا يأتى:
فإن بك صدرُ هذا اليوم ولّى فإن غداً لناظِرُه قريبُ

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَقِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا
 مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِ السُّرُورِ وَمَا
 مَا كَانَ أَجْدَرَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
 لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنًى وَاعْتِرَازٍ
 إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدَى
 لَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْحَسُودِ مَقَالََةً
 مَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَاثِنًا
 إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ
 وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ مَرَّ نِيَّ
 إِذَا كَانَ الْمُحِبُّ قَلِيلَ حَظٍّ
 لَيْسَتْ الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الرِّضَا
 كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْأَنَامِ بِمَعْزِلٍ
 وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يَبَالِي
 تَبَالُغَ يَمْسَى وَيُصْبِحَ لَا هَيَا
 مَا دُمْتَ حَيًّا فَدَارِ النَّاسِ كَلَامُ

مُجْنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 أَقْلَهَا بَيْنَنَا وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرِ
 لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَوْنًا أَمْرًا أَمُّ
 كُلُّ وَانٍ لَيْسَ يَعتَبِرُ
 فَأَنْتَ إِذَا وَالْمُقْتِرُونَ سَوَاءُ
 لَوْ كَانَ حَقًّا مَا يَقُولُ لَمَّا وَشَى
 أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا
 فَأَنْتَ وَمَالِكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ
 وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبُ
 فَمَا حَسَنَانَهُ إِلَّا ذَنْبُ
 إِنَّمَا الْأَحْلَامُ فِي حَالِ الْغَضَبِ
 إِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَرَى لَا يُصْحَبُ
 أَخْطَأَ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا
 وَمَرَامُهُ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ
 فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ



﴿ نمونى ج ﴾

إعراب قول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ
فَإِنَّ فُسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

الكلمة	اعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب
كنت	كان فعل ماض ناقص — والتاء اسمها
ذا	خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
رأى	مضاف إليه مجرور — وجلة الشرط فى محل جر بإضافة إذا إليها
فكن	الفاء واقعة فى جواب إذا — كن فعل أمر مبنى على السكون — واسمها مستتر وجوبا تقديره أنت
ذا	خبره منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة
عزيمة	مضاف إليه مجرور — والجملة جواب إذا
فإن	الفاء للتفريع (على سبيل التعليل) — إن حرف توكيد ونصب
فساد	اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
الرأى	مضاف إليه
أن تترددا	أن حرف مصدرى ونصب. وتتردد فعل مضارع منصوب بأن . والالف للإطلاق
	والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . والمصدر المؤول خبر إن

﴿المبحث الخامس﴾

﴿ في كاد وأخواتها المُسمَّاة بأفعالِ المُقاربة ﴾

تعملُ «كَادَ وَأَخْوَاتُهَا» عَمَلَ «كَانَ» فتزفعُ المبتدأ. ويُسمى اسمها وتنصبُ الخبر. ويُسمى خبرها. نحو: «كَادَ المطرُ يَسْقُطُ»

وَكَادَ وَأَخْوَاتُهَا - ثلاثة أقسام:

أولاً: ما يَدُلُّ عَلَى المُقَابَرَةِ (أي قُرْبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ) - وهي «كَادَ - وَأَوْشَكَ - وَكَرِبَ»

ثانياً: ما يَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبَرِ وهي «عَسَى - وَحَرَى - وَاخْلَوْلَقَ»
ثالثاً: ما يَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ وَالبَدْءِ فِي الْخَبَرِ - وهي: «شَرَعَ - وَأَنْشَأَ وَعَلَقَ - وَطَفِقَ - وَأَخَذَ - وَهَبَّ - وَبَدَأَ - وَابْتَدَأَ - وَجَعَلَ - وَقَامَ - وَانْبَرَى»
وَيُسمى كُلُّهَا أَفْعَالُ المُقَابَرَةِ مِنْ بَابِ (تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ)
وَيُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً - فِعْلُهَا مُضَارِعٌ رَافِعٌ لَضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى اسْمِهَا

وَأَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّراً عَنْهَا. نحو: «كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي» ^(١)

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ ^(٢) خَبَرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا: فَنَقُولُ

(١) لا يجوز اسناد خبر هذه الأفعال إلى اسم ظاهر فلا نقول: «كَادَ الفارس

يسقط رمحهُ» بل «كَادَ رَمَحَ الفارس يسقط» على أنهم استثنوا (كَادَ وعسى) من

هذا الحكم فأجازوا أن يقال «عسى العامل أن ينجح عمله» وهو شاذ

(٢) إذا توسط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها يظل مسنداً إلى ضمير يعود

« كَادَ يَنْقُضِي النَّهَارُ » مَا لَمْ يَكُنْ الْخَبَرُ مُقْتَرَنًا (بَأَنْ) فَلَا يَجُوزُ فِيهِ ذَلِكَ

﴿ المبحث السادس في اقتران الخبر بَأَنْ ﴾

هذه الأفعال من حيث اقتران خبرها « بَأَنْ » وتجزؤه منها
ثلاثة أقسام :

١ — مَا يَجِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِهَا : وهو - « حَرَى - وَاخْلَوْلَقَ »

٢ — مَا يَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْهَا : وهو - أفعالُ الشَّرْعِ

٣ — مَا يَجُوزُ فِيهِ الْوُجْهَانِ : وهو - أفعالُ المقاربة - وَعَسَى .

غَيْرَ أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي « عَسَى - وَأَوْشَكَ » اقْتِرَانُ خَبَرِهِمَا بِهَا ،

وَفِي « كَادَ - وَكَرَبَ » تَجَرُّدُهُ مِنْهَا ^(١)

إلى الاسم كما في « كَادَ يَنْقُضِي النَّهَارَ » ففاعل يَنْقُضِي ضمير يعود إلى النهار
ولا بأس بعوده إليه ، ولو كان متأخراً لأنه مقدم في النية .

﴿ أسباب ونتائج ﴾

(١) إنما كان الغالب والكثير تجرد (كَادَ) من (أَنْ) لأنَّ (كَادَ) موضوعة
لمقاربة الفعل (وَأَنْ) موضوعة لتدل على تراخيه ووقوعه في المستقبل - فيحصل في
الكلام ضرب من التناقض ، ولذلك جاءت عدة أمثال في (كَادَ) خالية من (أَنْ)
فقالوا : كَادَ العروس يكون ملكاً . وكَادَ الحريص يكون عبداً . وكَادَ الفقر يكون
كفراً . وكَادَ البخيل يكون كلباً .

وانما كان الغالب والكثير اقتران (عَسَى) بَأَنْ ، لأن عسى وضعت للتوقع الذي
يدل وضع (أَنْ) على مثله . فوقوعها بعدها يفيد تأكيد المعنى ، ويزيده فضل تحقيق

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَامِدَةٌ ، مُلَازِمَةٌ صِبْغَةِ الْمَاضِي - إِلَّا أَرْبَعَةً
« أَوْشَكَ - وَكَادَ - وَطَفِقَ - وَجَعَلَ » فَإِنَّهُ يُشْتَقُّ مِنْهَا مُضَارِعٌ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا مِنَ الْمَاضِي فِي (كَادَ وَأَوْشَكَ) نَحْوُ : « يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ
أَبْصَارَهُ » وَنَحْوُ : « يُوشِكُ الثَّمَرُ أَنْ يَنْضَجَ » .

وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَوْشَكَ وَهُوَ نَادِرٌ نَحْوُ : فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ تَرَاهَا ^(١)
وَتَكُونُ « عَسَى - وَأَوْشَكَ - وَاخْلُوقِ » تَامَةً مَتَى أُسْنَدَتْ إِلَى
الْمَصْدَرِ الْمَسْبُوكِ مِنْ « أَنْ » وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُسْتَفْتَى بِهِمَا عَنِ الْخَبَرِ .
نَحْوُ : وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ، وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

وَإِذَا تَقَدَّمَ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ اسْمٌ ، هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، فَلَا فُصْحَ
أَنْ تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ الْجَمِيعِ فَيُقَالُ « هُنْدَ عَسَى أَنْ تَزُورَنَا ، وَالرَّجُلَانِ
عَسَى أَنْ يَسَافِرَا ، وَالرَّجَالُ عَسَى أَنْ يَعُودُوا » وَهَلَمْ جَرًّا ^(٢)

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُقْتَرَنًا « بِأَنْ » نَحْوُ « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَنَا » فَلَيْسَ
الْمُضَارِعُ نَفْسَهُ هُوَ الْخَبَرُ ، بَلِ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنَ الْفِعْلِ بِأَنْ ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ « عَسَى اللَّهُ
ذَارِحَةً لَنَا » غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّصْرِيحُ بِهَذَا الْخَبَرِ لِأَنْ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ اسْمًا
وَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ غَيْرَ مُقْتَرَنٍ « بِأَنْ » كَانَ الْخَبَرُ نَفْسَ الْجُمْلَةِ .

(١) وَنَحْوُ مَصْدَرِ لِكُلِّ مِنْ (كَادَ وَطَفِقَ) الَّتِي مُضَارِعُهَا يُطْفِقُ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ السَّيْنِ وَكُسْرُهَا فِي (عَسَى) عِنْدَ إِسْنَادِهَا لِضَمِيرٍ رَفَعَ مَتَحَرِّكٌ
نَحْوُ : فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ — وَالْفَتْحُ أَجُودُ .

(٢) إِنْ مَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ الْإِفْصَحُ وَهُوَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ . ثُمَّ إِنَّهُ إِذَا اتَّصَلَ بِعَسَى
ضَمِيرٌ نَصَبٌ قَدْ يَجْعَلُ نَائِبًا عَنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ ، وَتَبْقَى عَسَى عَلَى عَمَلِهَا مِنْ رَفْعِ الْأَسْمِ

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو عمل كاد وأخواتها ؟ كم قسما كاد وأخواتها ؟ ماذا يشترط في خبر هذه الأفعال ؟ هل يتوسط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها ؟ متى يقرن خبر هذه الأفعال (بأن) وجوباً وجوازاً . متى يجب تجرده منها ؟ هل تتصرف هذه الأفعال ؟ متى تكون عسى وأوشك وأخولق تامة ؟ هل مشتقات هذه الأفعال تعمل عملها ؟

﴿ تمرين ﴾

﴿ يَبَيِّنْ مَا يَجِبُ اقترانه بأن وجوباً . وما يكثر . وما يقلّ فيه ﴾

كادَ النَّصْرُ يَتِمُّ . أوشكَ النَّهْرُ يَزِيدُ . كَرِبَ الْعِلْمُ يَنْتَشِرُ فِي الْبِلَادِ .
عسى الله أن يأتيَ بِالْفَرَجِ . اخْلَوْلَفْتُ سَحْبُ الصَّيْفِ أَنْ تَنْقَشَعَ . حَرَيِ
التَّلَامِيذُ أَنْ يَنْجَحُوا . شرَعَ الشَّاعِرُ يَنْشُدُ . طَفِقَ الْغَرِيقُ يُسْتَفِثُ . أَقْبَلَ
الكَاتِبُ يَتْلُو مَا كَتَبَ . أَنشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو . جَعَلَ الْخَطِيبُ يَعْظُ
بِإِلْيَافِ كَلَامِهِ . هَبَّ الْمُصَاحِقُونَ يَمْعَلُونَ لِصَالِحَةِ الْوَطَنِ . قَامَ الْأُدْبَاءُ يُعِيدُونَ
لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَضْرَتَهَا . أَخَذَ الزَّعَمَاءُ يُدَافِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ . أَخَذَ الثَّوْبُ

ونصب الخبر كقول الشاعر :

نظرنا الخيل مقبلة قفلنا عسائم نأثرين بمن أضيها

وقد تعتبر حرفاً بمعنى (لعل) فتعمل عملها من نصب الاسم ورفع الخبر وهكذا

روى قول الشاعر :

فقلت عساها نارُ كأسٍ وعدَّها تشكى فأتى نحوها فاعودها

يَبْلَى . تَكَادُ الْحَرْبُ تُضَعُّ أَوْزَارَهَا ، طَفِقَ التَّلَامِيذُ يَتَنَافَسُونَ فِي السَّبَّاحَةِ
عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ . كَادَتِ الشَّمْسُ تُقَابُ .
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبَلُ
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
إِنْهَرِي أَهْلُ الْمَرْوَةِ يَتَسَابِقُونَ فِي أَنْجَادِ الْمُنْكَوْبِينَ . كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كَفَرًا

﴿نَمُودَجُ اْعَرَابِ﴾

كَادَ النَّصْرُ يَتِمُّ . أَخَذَ الزَّعْمَاءُ يُدَافِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ . عَسَى الصَّفَاءُ أَنْ يَدُومَ

الكلمة	إعرابها
كاد	فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة مبنى على الفتح
النصر	اسم كاد مرفوع بالضممة
يتم	فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر جوازا - والجملة خبر كاد
أخذ	فعل ماض ناقص من أفعال الشروع مبنى على الفتح
الزعماء	اسمها مرفوع بالضممة
يدافعون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة في محل نصب خبر أخذ
عن الوطن	جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله (يدافعون)
عسى	فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء مبنى على فتح مقدر للتعذر
الصفاء	اسم عسى مرفوع بالضممة
أن	حرف مصدرى ونصب
يدوم	فعل مضارع منصوب بأن - والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود الى الصفاء . وأن والفعل مؤولان بمصدر خبر عسى (أى عسى الصفاء دوامه)

﴿المبحث السابع﴾

﴿في الأحرف المشبهة بليس﴾

الأحرف المشبهة بليس - هي أحرف نفى . تعمل عملها
وتؤدّي معناها : وهي : « مَا وَلَا وَلَات . وَإِنْ »
ويشترط في عمل « مَا » أربعة شروط :

الأول : ألاّ يتقدم خبرها على اسمها .

والثاني : ألاّ يتقدم معمول خبرها على اسمها

والثالث : ألاّ تزداد بعدها إن

والرابع : ألاّ ينتقض نفى خبرها بإلاّ

فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت عمل ليس . نحو : « ما هذا »
بشراً . ونحو : ما حسن أن يمدح المرء نفسه »

وإلاّ بطل عملها . نحو : « ما قائم سليم » وما أنت إلاّ مُنذرٌ » (١)

(١) ان « ما » لا تعمل هذا العمل الا في لغة أهل الحجاز . ولذلك تلقب (بالحجازية)

وأما بنو تميم فيهملونها مطلقاً - ولذلك تسمى المهملة (بالتميمية)

ويجوز أن يكون اسمها معرفة كما ورد في الامثلة المذكورة : أو نكرة نحو « ما احد

اقرب الى منك » وقد أشبهت (ما) لفظة (ليس) في نفى الخبر في الحال عند الاطلاق

وقد أجازوا الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر اذا كان ظرفاً أو مجروراً

نحو : ما عندي أنت مقياً . ومالي أحد مطالباً

وحيث انها لا تعمل إلا في المنفى وجب رفع كل ما ينقض نفية من متعلقاتها ،

وذلك يكون في الخبر كما مر ، وفي المبدل منه : إذا وقع بعد إلا نحو « ما سليم شيئاً إلا »

وَتَعْمَلُ « لَا » الْمُسَبَّهَةُ بَلِيسَ هَذَا الْعَمَلِ قَلِيلاً ، بِالشَّرْطِ الَّتِي
تَقَدَّمَتْ لِلْفِظَةِ ^(١) « مَا » - وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
نَكْرَتَيْنِ . نَحْوُ : « لَا أَحَدٌ نَاجِيًا مِنَ الْمَوْتِ » وَقَدْ يُحذفُ خَبَرُهَا غَالِبًا
وَتَعْمَلُ « لَا تَ » ^(٢) عَمَلٌ لَيْسَ بِشَرَطَيْنِ - أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا
مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ « كَالْحَيْنِ وَالسَّاعَةِ » وَنَحْوَهُمَا . بِمِثْلِ يَكُونَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
وَأَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مُحذُوفًا - وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ الْاسْمَ الْمَرْفُوعَ . نَحْوُ :
« وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ » أَيْ - لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ مَنَاصٍ وَفَرَارٍ
وَتَعْمَلُ « إِنْ » النَّافِيَةُ عَمَلٌ « لَيْسَ » نَادِرًا - بِشَرَطِ حِفْظِ النَّفْيِ
وَالترْتِيبِ . نَحْوُ : إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ
وَحِفْظِ النَّفْيِ - يَكُونُ بِمَدَمِ انْتِقَاضِ خَبَرِهَا بِإِلَّا . وَنَحْوَهَا .

شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ « وَفِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ « بَلِ وَلَكِنْ » نَحْوُ « مَا سَعِيدٌ مَتَكَاسِلًا بَلِ
مُجْتَهِدٌ ، وَمَا سَعِيدٌ مَسَافِرًا لَسَكْنٌ مُقِيمٌ » وَذَلِكَ عَلَى إِتْبَاعِ الْبَدَلِ لِحُلِّ الْخَبَرِ قَبْلَ دُخُولِ
مَا ، وَعَلَى كَوْنِ الْمَعْطُوفِ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ ، أَيْ « بَلِ هُوَ مُجْتَهِدٌ ، وَلَكِنْ
هُوَ مُقِيمٌ » .

وَتَكْثُرُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ « مَا » كَمَا تَزَادُ فِي خَبَرِ « لَيْسَ » نَحْوُ : « وَمَا رَبُّكَ
بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ » . وَنَحْوُ : لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ . وَتَقَلُّ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ (لَا) كَمَا
تَقَلُّ فِي كُلِّ نَاسِخٍ مَنفِيٍّ .

(١) مَا عَدَا زِيَادَةَ (إِنْ) فَلَا تَزَادُ أَصْلًا بَعْدَ (لَا) .

(٢) أَصْلُهَا (لَا) ثُمَّ زِيدَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا ظَرْفًا
زَمَانٍ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِيَدُلَّ بِالتَّابِتِ مِنْهُمَا عَلَى الْمُحْذُوفِ .

وحفظُ التَّرتيب - يكونُ بعدم تقدُّم خبرها . ولا معمولٍ عليها
والغالبُ في استعمالها أن يقرنَ الخبرُ بعدها (بإِلَّا) فتكون مُهملة
نحو : إن هذا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

﴿نموذج اعراب﴾

ما كلُّ غنيٍّ بسعيد - لَا تَ وَقتَ مزاحٍ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون
كل	اسم ما مرفوع - وهو مضاف
غني	مضاف إليه
بسعيد	الباء حرف جر زائد - وسعيد خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا
لَا تَ	حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح ، واسمها محذوف . تقديره ليس الوقتُ
وقت	خبر لَا تَ منصوب بالفتحة ، وهو مضاف
مزاح	مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿أجب عن الاسئلة الآتية﴾

ما هي الاحرف المشبهة بليس ؟ ماذا يشترط في عمل ما ولا ؟ متى تعمل لَا تَ
هذا العمل ؟ ومتى تعمل إن النافية عمل ليس ؟

﴿تمرين﴾

بين فيما يأتي الأدوات التي تعمل عمل ليس والتي لا تعمل عملها
إن أنت إلا صديق وفي - ما كل غني بسعيد - ما إدراك العلاسها - ليس

الفقر عيباً — ما معروفك ضائعاً — إن الفراغ إلا مفسدة — ما أحد أسمى من
أحد إلا بالعلم — إن سعيك إلا مشكوراً — ما دنياك إلا فانية — ندم البغاة ولات
ساعة مندم — لات وقت مزاح

وما الحسن في وجه القتي شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلائق
وما المرء إلا الاصفران لسانه ومقوله والجسم خلق مصور
ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فبعض شيء كاف
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبنى مرتع مبتغيه وخيم
إن الدنيا إلا صور تمر وما مر منها لا يعود .

﴿ المبحث الثامن ﴾

في الأحرف المشبهة بالأفعال (إن وأخواتها)
الأحرف المشبهة بالأفعال ^(١) ستة — وهي :

(١) سُمِّيَتْ هذه الأحرف مشبهة بالأفعال لأنها مبنية الآخر على الفتح كالماضي
مع بنائها على ثلاثة أحرف فصاعداً ، ولوجود معنى الفعل في كل منها — كالتأكيد
والتشبيه ونحوها — مما هو من معاني الأفعال .

أما معانيها فمعنى « إن وأن » التوكيد (أى توكيد النسبة ونفي الشك عنها)
ومعنى « كأن » التشبيه الاكيد نحو « كأن زيدا أسد » إذا كان خبرها جامداً
وقد تأتى للشك إذا كان خبرها مشتقاً أو ظرفاً نحو : « كأن زيدا قائم . أو عندك »
ومعنى « لكن » الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من كلام سابق
نحو « زيد غنى لكنه بخيل » فان وصف زيد بالغنى يوهم أنه كريم . فأزيل هذا الوهم
بقولنا « لكنه بخيل »

ومعنى « ليت » التمنى وهو طلب المستحيل نحو : « ليت الشباب يعود » أو

« إِنْ . وَأَنْ . وَكَأَنَّ . وَلَكِنْ . وَلَيْتَ . وَلَعَلَّ » وهي تدخل على
المتبدي والخبر- فتتصبُّ الأول^(١) ويسمى اسمها. وترفعُ الثاني^(٢) ويسمى
خبرها. نحو: « إِنْ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ » - وفي هذا الباب مباحث

« المبحث الأول »

الأصلُ في خبر هذه الأحرف أن يكون مؤخرًا عن اسمها. ما لم يكن
ظرفاً أو مجروراً بالحرف فيجوز تقديمه على اسمها إذا كان اسمها معرفةً
نحو: « إِنْ في الدار سليماً »

ويجبُ تقديمُ الخبر- إذا كان اسمها نكرةً لا مسوغَ لها. نحو: « إِنْ
مع العسر يسراً »

ويجبُ تقديمُ الخبر أيضاً- إذا كان ظرفاً أو مجروراً بالحرف في موضعين
أولهما: إذا لزم من تأخيرهِ عودُ الضمير على متأخرٍ لفظاً ورتبةً
نحو: « إِنْ في الدار صاحبها » ولعلَّ في المدينة واليهما

وثانيهما: إذا كان الاسمُ مُقترباً بلام التأكيد. نحو: « إِنْ في
ذلك لَعِبْرَةٌ »

ولامُ التأكيد (وتسمى لامُ الابتداء) تدخل على أربعة أشياء

المتعذر والعسر الحصول نحو « ليت لي مال قارون »

ومعنى « لعل » (وقد يقال فيها عل) الترجي وهو توقع الامر الممكن المحبوب

(١) غير الملازم للتصدير (إلا ضمير الشأن) (٢) غير الطلبي والانشائي

(١) على اسم إن (مكسورة الهمزة فقط) (٢) وعلى خبرها (٣) وعلى معمول الخبر (٤) وعلى ضمير الفصل

فتدخلُ على اسمها بشرط أن يتقدمه ظرفٌ أو مجرورٌ متعلقان بخبرها. نحو: إن من البيان لسحراً

وتدخلُ على خبرها بشرط: كونه مؤخرًا: مثبتًا غير فعل ماضٍ
نحو: إن ربِّي لسميعُ الدعاء، إن ربَّكَ ليَعلمُ. وإنك لعلیٰ خُلُقٌ عَظيمٌ -
فإن قُرْنِ المَاضِي (بقد) دخلت عليه اللام^(١) نحو: إن سَلِيمًا لَقَد قَامَ - ويجوز
قليلًا دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم. نحو: إن خَلِيلًا لَنَعْمَ الرَّجُلُ.
وتدخلُ هذه اللام أيضًا على (ضمير الفصل أو العِمَاد). نحو: إن هَذَا لَهُوَ
القَصَصُ الحَقُّ، وإن الحَقُّ لَهُوَ المَتَّبِعُ. وكان حقُّ هذه اللام أن تدخل على
أَوَّلِ الكلام لأنَّ لها الصِّدْرَ، لكن لما كانت (اللام) للتأكيد (وإن) للتأكيد
أيضًا كَرَهُوا الجَمْعَ بين الحرفين، فاستحسنوا الفصلَ بينهما بِلامٍ لابتداء
وإذا لَحَقَتْ (ما) الزائدة - الأَحرَفُ المَشَبَّهَةُ بالأفعال^(٢) كَقِفْتَهَا عَنْ
الْعَمَلِ. ولذلك تُسَمَّى «مَ» الكَافَّةُ. نحو: «إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ»
وَكَاثِمًا الْعِلْمُ نُورٌ - إِلَّا (ليت) ^(٣) فيجوزُ فيها الإِعمالُ والإِهمالُ

(١) وذلك لشبه الماضي المقرون (بقد) بالمضارع - تقرب زمانه من الحال

(٢) إلا (عسى ولا) فلا تلحقهما (ما الكافئة عن العمل).

(٣) يجوز في «ليت» بعد أن تلحقها «ما» الأعمال والإعمال فتقول: «ليتنا

الشباب يعود» بنصب الشباب على أنه اسمها و«ليتنا الشباب يعود» برفعه على أنه

مبتدأ - والارجح إعمالها. وبقاؤها مختصة بالجل الاسمية

وإذا عطفَ على أسماء الأحرُف المشبهة بالأفعال نُصبَ المَعطوفُ سواء وقع قبلَ الخبر أو بعده . نحو : « إنَّ سَليماً وَخَليلاً قَائِمان » أو إن سَليماً قائمٌ وَخَليلاً

على أنَّه إذا وقعَ المَعطوفُ بعدَ الخبر جاز فيه أيضاً الرِّفعُ على أنَّه مبتدأٌ مَحذوفُ الخبر - وذلك بعد « إنَّ - وأنَّ - وَلَكنَّ »^(١) نحو : « إنَّ سَعيداً قائمٌ وَسَعدٌ » أي وَسَعدٌ كذلك

و« أنَّ » المفتوحة الهمزة - تُسبَكُ معَ خبرها بمصدر مُضافٍ إلى اسمها . فتقدير قولك « يُعجِبُنِي أَنَّكَ مُجتَهدٌ » يعجِبُنِي اجتِهادُكَ وأما « إِنْ » المكسورة الهمزة - فإنَّها لا تُغَيِّرُ حُكْمَ الجُملة بدخولها عليها

ومتى لحقت « ما » هذه الأحرِف تكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية . نحو : قل إنما أوحى إلى أنما آلهكم إله واحد . وكأنا يساقون إلى الموت وإذا لم تكن ما الواقعة بعد هذه الأحرِف زائدة بل كانت اسماً موصولاً نحو : « إن ما عند الله باق » أو حرفاً مضرباً نحو « إن ما صبرت جميل » أي إن صبرك جميل . فلا تكفها عن العمل بل تبقى ناصبة الاسم وهو الاسم الموصول في الأول ، والمصدر المسبوك من « ما » وما بعدها في الثاني . ورافعه الخبر في الموضعين . وتكتب حينئذ « ما » منفصلة - بخلاف « ما » الكافة فإنها تكتب متصلة .

(١) إنما جاز ذلك مع هذه الأحرِف لأن « إنَّ وأنَّ » لتأكيد النسبة الواقعة بين الاسم والخبر فلا تغيران معنى الجملة « وَلَكنَّ » لاستدراك ما قبلها فلا تغير شيئاً من معنى الجملة أيضاً . وأما البواقى من هذه الأحرِف فلا يجوز فيها ذلك لأنها تخرج الكلام عن الأخبار بالسند إلى طلبه أو التشبيه به فينتسخ عنه معنى الابتداء .

فَيَجِبُ كَسْرُ هَمْزَةِ «إِنَّ» إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْجُمْلَةِ - حَيْثُ لَا يَصَحُّ أَنْ تُؤَوَّلَ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ يَسُدُّ مَسَدَهَا . وَمَسَدُ مَعْمُولِهَا وَيَجِبُ فَتْحُهَا إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْمَفْرَدِ - حَيْثُ يُجِبُ أَنْ تُؤَوَّلَ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ يَسُدُّ مَسَدَهَا . وَمَسَدُ مَعْمُولِهَا وَيَجُوزُ فَتْحُهَا - وَكسرها : حَيْثُ يَجُوزُ التَّأْوِيلُ بِمَصْدَرٍ - وَعَدَمُهُ

﴿المبحث الثاني﴾

﴿المواضع التي يتعين فيها كسر همزة أن عشرة﴾

أولاً : إِذَا وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ (حَقِيقَةً) . نَحْوُ : «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» - أَوْ (حُكْمًا) . نَحْوُ : كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطْفَى ثانياً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ الَّذِي لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الظَّنِّ . نَحْوُ : «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ»

ثالثاً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا جَوَابًا لِلْقَسَمِ . نَحْوُ «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَادِقٌ» رابعاً : إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ ضِلَّةَ الْمَوْصُولِ . نَحْوُ : «جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ مُجْتَهِدٌ»

خامساً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا حَالًا نَحْوُ : «قَصَدْتُهُ وَإِنِّي وَائِقٌ بِهِ» سادساً : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ «حَيْثُ» أَوْ «إِذْ» . نَحْوُ : إِجْلَسَ حَيْثُ إِنَّ خَلِيلًا جَالِسٌ . وَنَحْوُ : سَكَتُ إِذْ إِنَّكَ سَاكِتٌ

سابعاً : إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا خَبَرًا عَنْ اسْمِ ذَاتٍ - أَوْ صِفَةٍ لَهُ نَحْوُ : «سَلِيمٌ إِنَّهُ كَرِيمٌ» وَ«جَاءَ خَلِيلٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ»

ثامناً: إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَامِلٍ عُلِّقَ بِالْأَمِّ. نحو: «عَلِمْتُ إِنَّ خَلِيلًا لِمُحْسِنٍ
تاسعاً: إِذَا وَقَعَتْ ضِدْرَ جُمْلَةٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ. نحو: «بِرَعْمُونَ أَنِّي
مُتَكَاسِلٌ: إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»

عاشراً: بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ. نحو: مَرَضَ سَلِيمٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُوْنَهُ

﴿ المبحث الثالث ﴾

المواضع التي يتعين فيها فتح همزة « أن » أربعة
أولاً: إِذَا كَانَتْ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ. نحو: « بَلَّغْنِي أَنَّكَ
مُسَافِرٌ » أَوْ نَائِبِهِ. نحو: سَمِعَ أَنَّ الْعَدُوَّ قَادِمٌ، أَوْ الْمَفْعُولَ بِهِ.
نحو: عَرَفْتُ أَنَّكَ وَدُودٌ »

ثانياً: إِذَا كَانَتْ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْمُبْتَدَأِ. نحو: عِنْدِي أَنَّكَ فَاضِلٌ
ثالثاً: إِذَا كَانَتْ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ عَنْ أَمْرٍ مَعْنَى. نحو:
« الْحَقُّ أَنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ »

رابعاً: إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. أَوْ الْمَجْرُورِ
بِالْحَرْفِ. نحو: « أَحْبَبُّكَ مَعَ أَنَّكَ ظَالِمٌ » « وَسَرِرتُ مِنْ أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ »

﴿ المبحث الرابع ﴾

﴿ المواضع التي يجوز كسر همزة « ان » وفتحها ﴾

أولاً: بَعْدَ « إِذَا » الْفُجَائِيَّةِ. نحو خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ أَسَدًا وَقَفَ^(١)

(١) فَالْكَسْرُ عَلَى مَعْنَى « فَإِذَا أَسَدٌ وَقَفَ » وَالْفَتْحُ عَلَى تَأْوِيلِ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ

ثانياً : بعد فاء الجزاء ، نحو : « إنَّ تَجْتَهِدْ فَأَنْتَ تَنْجَحُ »^(١)
 ثالثاً : في مَوْضِع التعليل . نحو : « أُطْلِبُ الْعِلْمَ أَنَّهُ سَبِيلُ الْفَلَاحِ »^(٢)
 رابعاً : بعد فعل قسم بدُون اللَّام بعده . نحو : « أَقْسَمُ إِنَّ الدَّارَ
 مَلِكٌ سَلِيمٌ »^(٣)

خامساً : بعد « لَا جَرَمَ » . نحو : « لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ »^(٤)

« المبحث الخامس »

« تخفيف - ان - وأن - وكأن - ولكن »

يجوز أن تخفّف الأ حرف المختومة بالنون - وهي :
 « إنَّ - وَأَنَّ - وَكَأَنَّ - وَلَكِنَّ » وذلك يكونُ بحذف النون
 الثانية . فيُقال « إن . وَأَن . وَكَأَنَّ . وَلَكِنَّ »

هو مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير « فإذا وقوفه حاصل »

(١) فالكسر على معنى « فأنت تنجح » والفتح على أن ما بعدها مؤول بمصدر

مرفوع مبتدأ - وخبره محذوف - والتقدير : « ان تجتهد فتنجحك حاصل »

(٢) فالكسر على أنها جملة استئنافية . والفتح على إضمار لام التعليل الجار

أى لانه سبيل الفلاح

(٣) فالكسر على قصد الجواب لانه لا يكون الا جملة ، والفتح على تقدير حرف

الجر ، أى على أن الدار ملك سليم

(٤) فالكسر على تنزيل « لا جرم » منزلة القسم . والفتح غالباً على اعتبار « لا جرم »

بمعنى « لا بد » فلا نافية للجنس وما بعد « أن » مؤول بمصدر على تقدير « من »

ويكون متعلق الجار والمجرور هو الخبر . والتقدير - لا بد من أن الله يعلم

فَإِذَا خُفِّفَتْ (إِنَّ) المَكْسُورَةَ الهمزة أهملت غالباً إِزْوَالِ اختصاصها وتلزم لامُ الابتداء الخبرَ بعد المهملة - فارقة بينها وبين (إِنْ) النَّافِيَةِ (١) فان وَلِهَا فَعْلٌ: كَثُرَ كونه من الأفعال النَّاسِخَةِ . نحو: وَإِنْ نَظَّنَّكَ لَمَنْ الكاذبين - ونحو: وإن كانت كبيرة

وإن وليها اسم: «فَالأَرْجَحُ إهمالها ويلزم دخول اللامِ عَلَى الخبر . نحو: إِنْ أَنْتَ لَصَادِقٌ» وَإِنْ عَلَى شَجَاعٍ - وَتَخْفِيفُ (إِنْ) نَادِرُ الاستعمال وَإِذَا خُفِّفَتْ «أَنَّ» المفتوحة الهمزة . بقيت عاملةً وَجُوباً واسمها ضَمِيرٌ شَأْنٌ مَحذُوفٌ وَجُوباً (٢) وَلَا يَكُونُ خبرُها إِلَّا جُمْلَةً . فَإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ

(١) يُوْتَى بهذه اللام تفرقة بين إن المخففة من الثقيلة . وإن النافية

ولذلك تسمى اللام الفارقة . وإن أمن اللبس جاز تركها كقول الشاعر

أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّيِّمِ مِنْ آلِ مَا كَ وَإِنْ مَا لَكَ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَادِنِ

(٢) ضمير الشأن — ضمير غائب مفرد يكتفى به عن الشأن . أى - الأمر الذى

يراد الحديث عنه ، وقد يكتفى به عن القصة . فيقال له (ضمير القصة) فإذا قدر أن

المراد به (الشأن) كان مذكراً . أو (القصة) كان مؤنثاً . نحو: هو الله أحد - وهى

الدنيا غرور

ويجب فى هذا الضمير أن يكون مقدماً ، وهو لا يعود إلا إلى ما بعده . ولا يكون

الامبتدأ - أو معمولاً لأحد النواسخ التى تدخل على المبتدأ . ولا يحتاج الى رابط

يربطه بالجملة التى بعده ، ولا يكون الا غائباً مفرداً . ولا يستعمل الا حيث يراد

التفخيم .

واعلم أن مفسر ضمير الشأن يجب أن يكون جملة متأخرة عنه ، وأن يكون لها

محل من الاعراب ، ولا يعود منها ضمير إليه

فعلية - فعلها متصرف وجب فصلها عنه بما يفرق بينها وبين أن الناصبة
 للفعل - وذلك يكون إما « بقَد » أو « بالسَّين » أو « سَوَف » أو أحرف
 النفي ، أو أدوات الشرط . نحو : « عرفت أن قد حان الامتحان »
 و « أن سينجح أخوك » و « أن لن ينجح المتكاسلون » و « أن لو
 اجتهدتم لنجحتم » وترك الفصل نادر . نحو : قول الشاعر
 علموا أن يؤمّلون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
 وإن كانت الجملة اسمية - أو فعلية - صدرها فعل جامد - أو دعاء
 استغنت عن الفاصل . نحو : « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »
 ونحو : « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . ونحو : إعلم أن ليس للصَّابر
 إلا الصَّبر

وإذا خففت « كَانَ » بقي أيضاً أعمالها
 ويكون اسمها ضمير شأن محذوفاً . وخبرها الجملة التي بعدها .
 فإن كانت الجملة اسمية : لم تحتاج إلى فاصل ، وإن كانت فعلية صدرها فعل
 متصرف . فصلت عنه في الإيجاب « بقَد » وفي النفي « بَلَمْ » . نحو : « سكتَ
 وكان قد تكلم » ، وغاب وكان لم يغب . وانقضت السنة كأن لم تكن
 وإذا خففت « لكن » بطل عملها وجوباً ولم تدخل إلا على الجملة . نحو
 واعلم أن هذه الجملة لا تكون خبراً للضمير الشأن إلا بعد أفعال القلوب فتكون

مفعولها الثاني - وضمير الشأن مفعولها الأول

وقد يأتي (نادراً) مُفسر ضمير الشأن مفرداً . كافي قوله

هو الحب فاسلم بالحق ما الهوى سهل فما اختاره مضى به وله عقل

« جاء يوسف ولكن خليله لم يجيء ، وسافر سليم ، ولكن جاء أخوه »
واعلم أنه يُستحسن اقترانها والحالة هذه بالواو - تفرقة بينها وبين العاطفة
ولا يجوز تخفيف (لعل) - على اختلاف لغاتها

﴿ ١ - نموذج اعراب ﴾

وكنْ على الدهر معواناً لذي أملٍ يرجو نذاك فإنَّ الحرَّ معوان

الكلمة	إعرابها
وكن	الواو بحسب ما قبلها - كن فعل أمر ناقص مبني على السكون لا محل له من الاعراب واسمه مستتر وجوبا تقديره أنت
على الدهر	على الدهر جار ومجرور متعلقان بمعوان . معوانا خبر كن منصوب
الذي	بالفتحة . اللام حرف جر مبني على الكسر . ذي مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة . أمل مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بمعوان
أمل	فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل . والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على ذي أمل
يرجو	ندى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر - والكاف مضاف اليه مبني على الفتحة في محل جر والجملة في محل جر صفة لذي أمل
نذاك	الفاء للتعليل حرف . ان حرف توكيد ونصب مبني على الفتح
فانَّ	الحر اسم ان منصوب بالفتحة . معوان خبر ان مرفوع بالضمة
الحر معوان	

﴿ تمرين ﴾

أذكر الموجب لكسر همزة إن - والموجب لفتحها - أو المجيز للامرين
علمت أن الارض تدور من الغرب الى الشرق وأعلمُ بأن الله على كل شيء قدير

لأنهم صبروا لفازوا . ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة . لا جرم أن العدل .
أساس الملك . إن تقتيرك على نفسك توفير لخزانة غيرك . إن البلاء موكل بالمنطق .
إنما البطل من يملك نفسه وقت الغضب . لاتضع الوقت سدى . إن الوقت ثمين .

﴿ ٢ - نموذج اعراب ﴾

إِنَّ الْحَيَاةَ نَهَارٌ أَوْ سَحَابَةٌ فَعِشْ نَهَارَكَ مِنْ دُنْيَاكَ إِنْسَانًا

الكلمة	اعرابها
إِنَّ الْحَيَاةَ	إِنَّ حرف توكيد ونصب . الحياة اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة
نَهَارٌ	نهار خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة
أَوْ سَحَابَةٌ	أَوْ حرف عطف . سحابة معطوفة على نهار مرفوعة بالضمة والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر
فَعِشْ	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف . عَش فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
نَهَارَكَ	نهار مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر
مِنْ دُنْيَاكَ	من حرف جر . دنيا مجرورة بالكسرة المقدرة على الالف للتعذر . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نهارك
إِنْسَانًا	حال من فاعل عَش منصوب بالفتحة

﴿ المبحث السادس لا النافية للجنس ﴾

لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ^(١) تَذِلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَبَرِ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ الْوَاقِعِ

(١) اعلم أن (لا) النافية تدخل تارة على الفعل . فان كان ماضياً وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلي . وان كان مضارعاً لم يجب التكرار . نحو لا يسافر الأمير .

بعدها على سبيل التنصيص . لا على سبيل الاحتمال
نحو : لا إلهَ إلا اللهُ - ونحو : لا رادَّ لما قضاهُ اللهُ
وَتَمَعَّلُ (لا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ ^(١) عَمَلٌ (إِنْ) - فَتَنْصَبُ الْأَسْمَ

ونارة تدخل على الاسم . فان كان مفرداً كانت العاملة - عمل ليس (ظاهرة في نفى
الجنس بأجمعه ، محتمة لنفى الوحدة) والعاملة عمل (إِنْ) نصاً في نفى جميع الجنس
وإن كان الاسم : مثنى . أو جمعا . احتمل كل منهما الأمرين
ولم يكن عمل (لا) النافية للجنس (رفعا) لئلا يتوهم أنه بالابتداء . ولا (جرّاً)
لئلا يتوهم أنه (بمن) المنوية فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الاحيان كقول
الشاعر فقام ينود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل الى هند
وعليه - فقد تعين أن يكون عملها نصباً : لما ذكر

وأيضا لمشايتها (إِنْ) في التأكيد . فانها في تأكيد النفي . نظير (إِنْ) في تأكيد
الاثبات . وذلك من باب حمل النظر على النظر . والنقيض على النقيض

واعلم أنها تعمل على نفى الجنس نصا اذا كان اسمها مفردا فقط
وتسمى لاهذه أيضا (بلا التبرئة) لانها تبرئ الجنس مما ينسب اليه - وتنزهه عنه
(١) توضيح ذلك أن (لا) على نوعين - نافية للجنس نصاً . ونافية للجنس وللوحدة
احتمالا - فالمحتمة لها هي العاملة عمل ليس . فاذا قلت : لا رجلٌ قائماً - صح أن
تقول : بل رجلان . على إرادة الوحدة . ويمتنع على إرادة الجنس (أى انتفى القيام
عن كل فرد من أفراد ذلك الجنس) فهي تنفى بدخولها حقيقة النكرة كلها - فاذا
قلت : لا رجل في الدار - نفيت جنس الرجال من الدار . حتى لا يجوز أن يقال :
بل رجلان . خلافاً (لا) التي تعمل عمل ليس . فانه يصح بعدها (بل رجلان)
واعلم أنه اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم يتغير الحكم نحو ألا ارعوا

لمن وات شبيبة

وترفع الخبر - بستة شروط

- ١ - أن تكون نافية للجنس نصاً - لا احتمالاً
- ٢ - أن يكون المنفى الجنس بأجمعه (بحيث لا يبقى فرد من أفراده)
- ٣ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين
- ٤ - أن يكون اسمها متصلاً بها (ويلزمه تأخير الخبر عنه)
- ٥ - عدم تقدم خبرها عليها
- ٦ - عدم دخول حرف جرٍّ عليها^(١)

مثال المستوفى للشروط الستة - لا حلية أئمن من مكارم الأخلاق واسم (لا) ثلاثة أنواع : مفرد^(٢) ومضاف . ومشبّه بالمضاف فإذا كان اسم (لا) مفرداً يبنى على ما كان يُنصبُّ به . نحو : لا سيف

(١) فان فقد شرط من الشروط الستة - بأن تكون (لا) غير نافية . أو كانت نافية للوحدة فلا تعمل عمل (إن) وكذا إذا كان اسمها معرفة أو نكرة منفصلاً منها أهملت ووجب تكرارها نحو : لا سليم في المدرسة ولا خليل . ونحو : لا عندنا رجل ولا امرأة . وكذا إذا دخل عليها حرف جر فيبطل عملها ويعرب ما بعدها مجروراً به . نحو : ركبت الجواد بلا سرج - ونحو : يغضب اللاحق من لاشئ .

وإنما لم كون اسمها نكرة فلاجل أن تدل بوقوعه في سياق النفي على العموم . وإنما لم تنكير الخبر فلاجل عدم الاخبار بالمعرفة عن النكرة - فلو دخلت على اسم معرفة . أو فصلت عنه وجب اهماها وتكرارها . نحو : لا خليل في المدرسة ولا سليم . ولا في مصر سعد . ولا صفية . وإذا كانت المعرفة مؤولة بنكرة جاز . نحو : لا حاتم عندنا . (أى لا كريم عندنا)

(٢) المراد بالمفرد في هذا الباب (ما ليس مضافاً - ولا شبهاً بالمضاف) فيشمل

أقطع من الحق ، ولا حقوق إلا بالعدل . ونحو : لا ضدين مجتمعان .
 ونحو : لا مسلمين في الجاهلية . ونحو : لا لذات باقية ^(١)
 وإذا كان اسم (لا) مضافاً - أو مشبهاً به : وجب أن يكون معرباً ^(٢)
 منصوباً . نحو : لا شاهد زور محبوب ، ولا كريماً غنصره سفيه
 ولا متقناً عمله يفشل فيه ، ولا واثقاً بالله ضائع ، ولا طالماً جبلاً حاضر

﴿المبحث السابع﴾

﴿ في تكرار « لا » ﴾

إذا تكررت « لا » وكان اسمها نكرة متصلاً بها . نحو : (لا حول
 والثنى وجمع المذكر السالم وجمع التذكير وجمع المؤنث السالم) فكلها من قبيل المفرد
 وتبنى على ما كانت تنصب به من فتحة أو ما ينوب عنها كالياء في الثنى . والجمع
 والنكرة في جمع المؤنث السالم - واعلم أن اسم لا إنما بنى لتضمنه معنى الحرف لأن
 قولك (لا رجل في الدار) متضمن معنى (من)

(١) يجوز في جمع المؤنث السالم بناءؤه على الكسر باعتبار أنه ينصب بالكسرة
 وبناءؤه على الفتح نظراً إلى الأصل في بناء المركبات

(٢) اعلم أن اسم لا النافية للجنس نوعان معرب - ومبنى
 فالمعرب : ما كان (مضافاً) نحو : لا صاحب خير مذموم . أو (شبيهاً بالمضاف)
 وهو كل ما تعلق بما بعده بعمل أو عطف عليه - وبعبارة أخرى : هو ما اتصل به
 شيء من تمام معناه مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً على غير جهة الصلة أو الإضافة
 مثال المرفوع به . نحو لا حسناً وجهه مكرهه

ومثال المنصوب به . نحو : لا راكباً جواداً في الطريق

ومثال المجرور به . نحو : لا خيراً من سعد عندنا

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) - جَازَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ

١ - إِعْمَالُ الْمَكْرَرَّيْنِ - وَبِنَاءُ اسْمَيْهِمَا عَلَى الْفَتْحِ (وَهُوَ الْأَصْلُ)

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٢ - الْغَاءُ الْمَكْرَرَّيْنِ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهُمَا. إِمَّا بِالْأَبْتِدَاءِ. وَإِمَّا عَامِلَتَانِ

عَمَلٍ لَيْسَ - فَتَقُولُ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٣ - إِعْمَالُ الْأُولَى وَبِنَاءُ مَا يَلِيهَا. ^(١) وَالْغَاءُ الثَّانِيَةَ وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٤ - الْغَاءُ الْأُولَى وَرَفْعُ مَا يَلِيهَا ^(٢). وَإِعْمَالُ الثَّانِيَةَ. وَبِنَاءُ مَا بَعْدَهَا

فَتَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

٥ - إِعْمَالُ الْأُولَى وَبِنَاءُ مَا يَلِيهَا. وَالْغَاءُ الثَّانِيَةَ وَنَصْبُ مَا بَعْدَهَا عَظْفًا

عَلَى مَحَلِّ الْأُولَى - ^(٣) فَتَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَمِثَالُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ. نَحْوُ: لَاتِلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ تَلْمِيزًا فِي الْغُرْفَةِ

وَالْمَبْنَى مَا كَانَ مَفْرَدًا. أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ. أَوْ مثنًى. أَوْ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا - أَوْ جَمْعَ

مؤنث سَالِمًا - مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(١) فَتَكُونُ (لَا) الْأُولَى عَامِلَةً - وَالثَّانِيَةَ مَلْغِيَةً. وَالمَرْفُوعُ بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ

عَلَى مَحَلِّ الْأُولَى قَبْلَ دُخُولِ (لَا) بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ مُبْتَدَأً قَبْلَ دُخُولِهَا

أَوْ أَعْمَالِ الثَّانِيَةِ عَمَلٍ (لَيْسَ)

(٢) فَتَكُونُ (لَا) الْأُولَى مَلْغِيَةً - أَوْ عَامِلَةً عَمَلٍ (لَيْسَ) وَتَكُونُ (لَا)

الثَّانِيَةَ عَامِلَةً عَمَلٍ (إِنَّ)

(٣) فَتَكُونُ (لَا) الْأُولَى عَامِلَةً عَمَلٍ (إِنَّ) وَتَكُونُ (لَا) الثَّانِيَةَ زَائِدَةً

﴿المبحث الثامن﴾

في حُكْمِ نَعْتِ ^(١) اِسْمِ (لَا) الْمُفْرَدِ . وَالْمُضَافِ . وَالْمُشَبَّهَ بِالْمُضَافِ .
إِذَا نُعِتَ اِسْمُ (لَا) الْمُفْرَدِ بِمُفْرَدٍ (مُتَّصِلٍ بِهِ) جَازَ فِي النِّعْتِ
بِنَاؤُهُ عَلَى ^(٢) الْفَتْحِ كَمَنْعُوهُ . وَجَازَ فِيهِ أَيْضًا - النَّصْبُ . وَالرَّفْعُ - فَتَقُولُ
لَارْجَلَ ظَرِيفَ . أَوْ ظَرِيفًا . أَوْ ظَرِيفٌ عِنْدَنَا

وَإِذَا (فَصِلَ) النِّعْتُ امْتَنَعَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ كَمَنْعُوهُ) - وَجَازَ فَقَطْ فِيهِ
النَّصْبُ . وَالرَّفْعُ - فَتَقُولُ : لَارْجَلَ عِنْدَنَا ظَرِيفًا . أَوْ ظَرِيفٌ
وَإِذَا نَعْتِ اِسْمُ (لَا) - الْمُضَافِ . أَوْ الْمُشَبَّهَ بِهِ . جَازَ فِي النِّعْتِ .

لِتَأْكِيدِ الْأُولَى - وَيَكُونُ الْاِسْمُ الثَّانِي مَنْوًى مُنْتَصِبًا بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اِسْمِ
(لَا) الْأُولَى - وَهَذَا الْوَجْهُ الْخَامِسُ أَوْضَعُ الْوَجْهِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَى اِسْمِ (لَا) مَعْرِفَةً وَجِبَ رَفْعُ الْمَعْرِفَةِ سِوَاهُ
تَكَرَّرَ (لَا) أَوْ لَمْ تَتَكَرَّرْ . نَحْوُ : لَارْجَلَ وَلَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ - وَلَا رَجُلٌ وَزَيْدٌ
فِي الدَّارِ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا : وَعَظِفْتَ وَجِبَ فَتَحُ الْأَوَّلِ وَجَازَ فِي الثَّانِي النَّصْبُ عَطْفًا
عَلَى الْمَحَلِّ وَالرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ لَامِ اِسْمِهَا نَحْوُ فَلَا أَبَ وَأَبْنَاءُ مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنَهُ

فَالرَّوَايَةُ بِنَصْبِ ابْنٍ وَيَجُوزُ رَفْعُهُ

(١) اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا نَعْتِ اِسْمِ (لَا) وَكَانَ النِّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَدَيْنِ وَلَمْ يَفْصَلْ
بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ . جَازَ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ (الْفَتْحُ) عَلَى اعْتِبَارِ (تَرْكِيبِهِ مَعَ الْمَنْعُوتِ
كَتَرْكِيبِ (خَمْسَةَ عَشَرَ) وَ) (النَّصْبُ) مَرَاةً لِحُلِّ اِسْمِ لَا وَ) (الرَّفْعُ) مَرَاةً لِحُلِّهَا
مَعَ اِسْمِهَا فَإِنْ مَحَلُّهُمَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ - فَإِنْ اتَّفَقَ شَرْطُ امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ لِعَدَمِ
إمكانه - وَصَحَّ الْوَجْهَانِ الْآخَرَانِ

(٢) أَمَّا الْفَتْحُ فَبِاعْتِبَارِ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ الْمَوْصُوفِ قَبْلَ دُخُولِ لَا . فَصَارَ مَعَهُ كَالْاِسْمِ الْوَاحِدِ

النَّصْب . والرَّفْعُ فقط سِوَاهُ فَصِلِ النِّعْتَ أَوْ لَمْ يَفْصِلْ . نَحْوُ : لَا طَالِبَ
عِلْمٍ مُتَكَاسِلًا . أَوْ مُتَكَاسِلٌ فِي الْمَدْرَسَةِ - وَلَا صَاحِبَ عِلْمٍ فِي الْمَدِينَةِ بَارِعًا
أَوْ بَارِعٌ - وَلَا رَجُلَ قَبِيحًا . أَوْ قَبِيحٌ وَجْهُهُ عِنْدَنَا

﴿ المبحث التاسع ﴾

خبر لا النافية للجنس

يَكْثُرُ حَذْفُ خَبَرِ (لَا) إِذَا كَانَ مَعْلُومًا (بَأَنَّ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ)
نَحْوُ : لَا ضَيْرَ وَلَا بَأْسَ - أَيُّ عَلَيْكَ . وَأَكْثَرُ مَا يَحْذِفُونَهُ مَعَ « إِلَّا »
نَحْوُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (أَيُّ لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ إِلَّا اللَّهُ)

وَيَقْلُ حَذْفُ الْأَسْمِ مَعَ بَقَاءِ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ : لَا عَلَيْكَ . أَيُّ لَا بَأْسَ
أَوْ لَا جُنَاحَ - وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ (لَا) وَجَبَ ذِكْرُهُ - كَالْأَمثلة السَّابِقَةِ

﴿ أجب عن الأسئلة الآتية ﴾

ما هي (لا) النافية للجنس ؟ ماذا تعمل لا النافية للجنس ؟ ماذا يشترط في عملها ؟
كم نوعاً يكون اسم لا ؟ ما هو حكم اسم لا ؟ ما هو حكم (لا) إذا فصل بينها وبين
اسمها ؟ إذ نمت اسم لا فما هو حكم النعت ؟ هل يحذف اسم لا وخبرها ؟ كم وجهاً
يصح في اسم لا إذا تكررت بدون فاصل ؟ ما حكم المعطوف على اسم لا ؟ ؟

﴿ تمرين ﴾

يُنْ أَسْم (لَا) الْمَفْرَد . وَالْمُضَاف . وَالْمُشَبَّه بِالْمُضَاف
لَا فَقَرَأَ مِنْ الْجَهْلِ . لَا عَاقِبَةَ مَحْمُودَةٍ لِلضَّالِّينَ . لَا شَفِيقًا بِعِبَادِ اللَّهِ مَنْعُومٍ .
لَا مَالٌ وَلَا بَنِينَ تَشْفَعُ لِلْمَذْنُوبِ . لَا سَيْفٌ وَلَا رَمِيحٌ فِي جَانِبِ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال
 لا إيمان لمن لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له . لا مشاركين في نافع محتقران .
 فيم الأقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
 لا ساعياً في الصلح مكروه . لا لغو ولا تأثيم فيها . لا متهاونين في أداء
 واجباتهم ممدوحون . لا هو حى يرجى . ولا ميت فينعى . لا دفتري معى ولا قلبي .
 لا خير في العيش مادامت منفصة لذاته بادكار الموت والمهرم
 إن الشباب الذى يجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
 ولا خير في حسن الجسوم ونبلها اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
 ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدر

«نموذج اعراب»

لاسرور دائم - لا شاهد زور محبوب - لافرقدين مفترقان
 لا مؤمنين متخاصمون

الكلمة	اعرابها
لاسرور	لا نافية للجنس - و سرور اسمها مبنى على الفتح في محل نصب
دائم	خبر لا - مرفوع بالضممة الظاهرة
لا شاهد	لا نافية للجنس . وشاهد اسمها معرب منصوب لأنه مضاف
زور . محبوب	مضاف اليه مجرور - ومحبوب خبر لا مرفوع بالضممة الظاهرة
لا فرقدين	لا نافية للجنس . وفرقدين اسمها مبنى على الياء في محل نصب
مفترقان	خبر لا - مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
لا مؤمنين	لا نافية للجنس . ومؤمنين اسمها مبنى على الياء في محل نصب
متخاصمون	خبر لا - مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذ كرسالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

«المبحث العاشر ظن وأخواتها»

ظَنَّ وأخواتها — أفعالٌ تَدْخُلُ على الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ . فتَنْصِبُ
الْجُزْأَيْنِ (المُبْتَدَأَ والخَبَرَ) على أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا
وهي نَوَعَانِ : أفعالُ قُلُوبٍ ^(١) . وأفعالُ تَصْيِيرٍ ^(٢)
فَأفعالُ القلوبِ : مِنْهَا مَا لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . نَحْوُ : فَكَّرَ - وَتَفَكَّرَ
ومِنْهَا : مَا يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ ^(٣) . نَحْوُ : عَرَفَ - وَفَهِمَ

(١) إِنَّمَا سُمِّيَتْ (أفعالُ قلوبٍ) لِأَن مَعَانِيَهَا مِنْ (الْعِلْمِ وَالظَّنِّ وَالشَّكِّ) قَائِمَةٌ
(بِالْقَلْبِ) وَمُتَعَلِّقَةٌ بِهِ ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا صَادِرَةٌ عَنْهُ . لِأَنَّ الْجَوَارِحَ وَالْأَعْضَاءَ الظَّاهِرَةَ
(٢) إِنَّمَا سُمِّيَتْ أفعالُ (تصييرٍ) لِذَلَالَتِهَا عَلَى تَحْوِيلِ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى
(٣) الْمُتَعَدَّى لِوَاحِدٍ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ (هَاءُ)
ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ . نَحْوُ : فَهِمَ وَحَفِظَ . تَقُولُ الْمَسْأَلَةُ فَهَمْتُهَا . وَحَفِظْتُهَا .

وَأَمَّا (الْإِلَازِمُ) فَهُوَ مَا لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ بِهِ . وَمِنْهُ أفعالُ السَّجَايَا (أَيِ الطَّبَائِعِ)
كَجَبْنٍ وَشَجَعٍ . وَمِنْهُ أفعالُ الْهَيْئَاتِ كَطَالٍ وَقَصُرٍ . وَمِنْهُ أفعالُ الْأَلْوَانِ كَاخْضَرَ
وَاحْمَرَّ . وَمِنْهُ أفعالُ الْفَرَحِ وَالْحُزَنِ . نَحْوُ فَرِحَ وَغَضِبَ . وَمِنْهُ أفعالُ النِّظَافَةِ وَالْوَسَاحَةِ
نَحْوُ نَظَّفَ وَقَدَّرَ - وَكَذَا إِذَا كَانَ مَطَاوِعًا وَأَثَرًا لِمُتَعَدِّي لَوَاحِدٍ نَحْوُ دَحْرَجَتِ الْكَوْرةُ
فَتَدَحْرَجَتْ - وَكَذَا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (إِفْعَلَلَّ) كَاقْشَقَرَّ (وَإِفْعَلَّلَّ) كَاخْرَجْنَجْمَ -
أَوْ كَانَ مَحْوُولًا إِلَى (فَعْلَ) لِإِطَاعَةِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ . كَفَهْمُ التَّلْمِيذِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ - هُوَ مَا تَجَاوَزَ حَدِيثَهُ مِنَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ :
بَرِيتَ الْقَلَمَ - وَالْإِلَازِمُ - هُوَ مَا اسْتَقَرَّ حَدِيثُهُ فِي نَفْسِ الْفَاعِلِ وَانْتَفَى بِفَاعِلِهِ ، وَلَا
يَتَعَدَّاهُ . نَحْوُ : أَزْهَرَ النَّبَاتَ .

- ومنها : مَا يَتَعَدَّى لاثْنَيْنِ (وهو المُرَادُ هُنَا)
وتنقسمُ أفعالُ القلوبِ المتعدِّيةُ الى مفعولين باعتبارِ معناها
إلى أربعةِ أقسامٍ
- الأوَّلُ - مَا يُفِيدُ اليَقِينَ وَتَحَقُّقَ وَقُوعِ الْخَبَرِ : وهو أربعةُ أفعالٍ
- ١ - وَجَدَ - نحو : وَجَدْتُ الصَّلَاحَ سِرَّ النِّجَاحِ
 - ٢ - وَأَلْفَى - نحو : أَلْفَيْتُ الاجْتِهَادَ وَسِيلَةَ الْفَلَاحِ
 - ٣ - وَدَرَى - نحو : مَا دَرَى النَّاسُ اسْتِخْدَامَ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ مُمَكِّنًا إِلَّا أَخِيرًا
 - ٤ - وَتَعَلَّمَ - (بمعنى اَعْلَمَ) نحو : تَعَلَّمْتُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
- الثَّانِي - مَا يُفِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْخَبَرِ . وهو خمسةُ أفعالٍ
- ١ - جَعَلَ - نحو : جَعَلْتُ الصَّعْبَ سَهْلًا
 - ٢ - وَحَجَا - نحو : حَجَوْتُ سَلِيمًا صَدِيقًا
 - ٣ - وَعَدَّ - نحو : عَدَدْتُ الصَّدِيقَ شَرِيكًا لِي فِي الضِّيقِ
 - ٤ - وَزَعَمَ - نحو : زَعَمْتُ عَلِيًّا شُجَاعًا
 - ٥ - وَهَبَ - نحو : هَبَ الْإِيَّامَ مُسَالِمَةً
- الثَّالِث - مَا يَدُلُّ عَلَى اليَقِينَ وَالرُّجْحَانِ . ولكن الغالبُ فيه
كَوْنُهُ لِيَقِينَ - وهو فِعْلَانِ

والفعل المتعدى - إما أن يصل الى مفعوله مباشرة . نحو : حفظت الدرس
وإما بواسطة حرف الجر . نحو : عدلت بك الى الخير - أى أملتك .

- ١ - رَأَى ^(١) - نحو : رَأَيْتُ تَقَدَّمَ المرءَ مَوْقُوفًا عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ
- ٢ - وَعَلِمَ - نحو : عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا
- الرابع - مَا يُسْتَعْمَلُ لِلْيَقِينِ وَالرُّجْحَانِ ، وَلَكِنْ الْغَالِبُ فِيهِ كَوْنُهُ لِلرُّجْحَانِ - وهو ثلاثة أفعال
- ١ - ظَنَّ - نحو : ظَنَنْتُ الْفَرَجَ قَرِيبًا
- ٢ - وَحَسِبَ - نحو : حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا
- ٣ - وَخَالَ - نحو : خَلْتُ الْكِتَابَ رَفِيقًا
- وكلها باعتبار لفظها تتصرف تصرفاً تاماً ماعداً (هَبْ - وتعلم)
- فيلزمان الأمر - نحو : هَبْنِي مُسَيِّئًا فَاعْفُ عَنِّي
- وكلُّ مَا يُشْتَقُّ ^(١) مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا . وَتَخْتَصُّ

(١) إِنْ أَرَى . وَأَعْلَمَ - الداخلة عليهما همزة التعدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً ومفعولاً ثالثاً لهما بعد استيفائهما فاعلهما . ونصبهما مفعولاً أول . فيجتمع لهما نصب ثلاثة مفاعيل . نحو : أَرَيْتُ التَّالِمَ الْعِلْمَ نَافِعًا . وَأَعْلَمْتُهُ الدَّرْسَ مُفِيدًا - ويكون للمفعولين الثاني والثالث من مفاعيل (أَرَى وَأَعْلَمَ) كل ما للمفعول (علم ورأى) من الأحكام . فيعلق الفعل عنهما إذا سبقتهما ماله صدر الكلام . نحو : أَعْلَمْتُ سَلِيمًا لَسَعْدًا حَاضِرًا - ويجوز الأعمال والالغاء في مثل . سَلِيمًا أَعْلَمْتُ خَلِيلًا قَائِمًا . وهناك خمسة أفعال ضمنت معنى (أَعْلَمَ) وأُجْرِيَتْ مجراها في العمل : وهي (خَبَّرَ) وأُخْبِرَ . وَنَبَأَ وَأُنْبِأَ وَحَدَّثَ) ولم يسمع إعمالها عن العرب إلا وهي بصيغة المجهول . نحو : أُنْبِئْتُ سَعْدًا زَعِيمًا .

(١) نَحْوُ أَظُنُّ سَعِيدًا صَادِقًا - وَأَخْطَأْتُ فِي ظَنِّكَ سَعْدًا كَاذِبًا - وَأَنَا ظَانٌّ سَلِيمًا صَادِقًا - وَهَلْ جَرَا .

(أفعالُ القلوب) مَا عَدَا (تَعَلَّمَ) بَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا
ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ صَاحِبُهُمَا وَاحِدٌ. نحو: وَجَدْتُني وَحِيداً (أي وجدتُ
نَفْسِي) وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ
الْقُلُوبِ. فَلَا يَقَالُ: ضَرَبْتُني. بَلْ. ضَرَبْتُ نَفْسِي ^(١)

﴿المبحث الحادي عشر﴾

في أفعال التصيير والتحويل — وهي

- ١ — جَمَلَ — نحو: فَجَمَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْشُوراً
 - ٢ — وَرَدَّ — نحو: فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
 - ٣ — وَتَرَكَ — نحو: وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ
 - ٤ — وَاتَّخَذَ — نحو: اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً
 - ٥ — وَتَخَذَ — نحو: تَخَذْتُ سَعْدًا صَدِيقاً
 - ٦ — وَصَيَّرَ — نحو: قُوَّةُ الْحَرَارَةِ تُصَيِّرُ الْمَاءَ بُخَاراً
 - ٧ — وَوَهَبَ — نحو: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ (أي - صَيَّرَنِي)
- وَكُلُّ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ وَالتَّحْوِيلِ تَتَصَرَّفُ (أي يَأْتِي مِنْهَا الْمُضَارَعُ
وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا) مَا عَدَا (وَهَبَ) الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ - فَانْهَ
مِلَازِمَةُ لَصِغَةِ الْمَاضِي .

وَكُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ يَعْمَلُ عَمَلُ مَا ضِيهَا أَيْضاً

(١) على أنهم أجازوا هذا الاستعمال في (عديم - وقد) لأنها ضد (وجد)
فمِلُوها عليها حمل النقيض على النقيض .

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿في الإِعْمَالِ . وَالْإِلْفَاءِ . وَالتَّعْلِيقِ﴾

فَأَمَّا : الإِعْمَالُ : فَهُوَ الْأَصْلُ - وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْجَمِيعِ
وَأَمَّا : الإِلْفَاءُ : فَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا فِي الْجُزْأَيْنِ
وَذَلِكَ - لِضَعْفِ الْعَامِلِ بَتَوَسُّطِهِ بَيْنَ الْجُزْأَيْنِ ^(١) . نَحْوُ : الْأَمِيرُ ظَنَنْتُ
مُسَافِرًا . أَوْ . لِيُضَعَّفَ الْعَامِلُ بِتَأَخُّرِهِ عَنْهُمَا . نَحْوُ : الْمَدِينَةُ جَمِيلَةٌ حَسِبْتُ
وَالْإِفَاءُ الْعَامِلِ الْمَتَأَخَّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ - كَمَا وَأَنَّ إِعْمَالَ الْعَامِلِ
الْمَتَوَسِّطِ أَقْوَى مِنَ الْإِفَاءِ

وَأَمَّا : التَّعْلِيقُ - فَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا لِمَانِعٍ وَهُوَ مَجْبِيءٌ
مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ بَعْدَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ - وَالْمَوَاقِفُ هِيَ مَا يَأْتِي
١ - لَا - وَإِنْ - النَّافِيَتَانِ الْوَاقِعَتَانِ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَلْفُوظٍ بِهِ .
أَوْ مُقَدَّرٍ . نَحْوُ : عَامَتُ وَاللَّهِ لَا سَلِيمٌ فِي الْمَدْرَسَةِ وَلَا خَلِيلٌ .
وَعَلِمْتُ إِنَّ عَلَى حَاضِرٍ

- ٢ - مَا . النَّافِيَةُ : نَحْوُ : لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ
- ٣ - لَامُ الْإِبْتِدَاءِ . نَحْوُ : عَلِمْتُ لَا أَخُوكَ مُجْتَهِدٌ
- ٤ - لَامُ الْقَسَمِ . نَحْوُ : عَلِمْتُ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
- ٥ - كَمْ الْخَبَرِيَّةُ . نَحْوُ : أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

(١) بشرط عدم انتفاء الفعل وإلا تعين الأعمال نحو سلباً حاضراً لم أظن
وكذا يشترط كون العامل غير مصدر - وعدم وجود لام الابتداء - والأوجب الإلفاء

- ٦ - الاستفهام بالحرف . نحو : وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون .
والاستفهام بالاسم . نحو : لتعلمن أيننا أشد عذاباً
٧ - لو : نحو : علمت لو أنني زرتك لا كرمتي
٨ - لعل . نحو : وإن أدري لعله فتنه لكم

﴿ تنبيهات ﴾

الأول : يجوز حذف المفعولين . أو أحدهما اختصاراً - (لدليل)
نحو : أين شر كائي الذين كنتم تزعمون (أي - تزعمونهم شركائي)
ونحو : قول الشاعر :

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبه عاراً على وتحسب
أي - وتحسبه عاراً على

وكقول الشاعر :

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
أي - فلا تظني غيره واقماً

ويجوز حذفهما اقتصاراً (لغير دليل) . نحو : والله يعلم وأنتم
لا تعلمون (أي يعلم الأشياء كائنة . ويمتنع حذف أحدهما اقتصاراً
وتحكي الجملة الفعلية والاسمية بعد القول

وقد يسد مسد مفعول (أفعال الرُحجان واليقين) أن - أو -
أن . وصلتهما : نحو : أَيْحَسِبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا سُدىً . ونحو :

يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

الثاني : يجبُ الإِعْمَالُ : إنْ تَقَدَّمَ الْعَامِلُ ولم يَسْبِقْهُ لَفْظٌ . نحو
ظَنَنْتُ سَلِيمًا مُسَافِرًا . فانْ تَقَدَّمَ الْعَامِلُ وسَبِقْهُ لَفْظٌ تَرَجَّحَ الإِعْمَالُ
نحو : متى ظَنَنْتَ عَلِيًّا مُجْتَهِدًا

الثالث : إنَّ الْعَامِلَ الْمَلْفِيَّ لَا عَمَلَ لَهُ قِطْعًا - وَالْعَامِلَ الْمَمْلُوقَ لَهُ
عَمَلٌ فِي الْمَحَلِّ

الرابع : لَا يَكُونُ الْإِلْفَاءُ وَالتَّعْلِيقُ إِلَّا فِي أَفْعَالِ الرَّجَحَانِ وَالْيَقِينِ
مَاعِداً (هَبْ وَتَعَلَّمْ) مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ الْجَامِدَةِ

الخامس : لَا يَدْخُلُ الْإِلْفَاءُ وَلَا التَّعْلِيقُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ
والتَّحْوِيلِ .

السادس : جَمِيعُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ وَمَا أُلْحِقَ بِهَا قَدْ تَكْتَفِي بِنَصْبِ
المَفْعُولِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَعْنِيَةً عَنِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَحِينَئِذٍ تَعْتَبَرُ
كِسَائِرُ الْأَفْعَالِ التَّمَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ . فَتَقُولُ : عَلِمْتُ الْمَسْأَلَةَ . أَيْ عَرَفْتُهَا .
وَنَحْوُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ . أَيْ لَقِيتُهَا - الْحُ

السابع : قَدْ نَخْرُجُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَنْ مَعَانِيهَا إِلَى مَعَانٍ أُخَرَ فَيَرْفَعُ
قَلْبِيَّةً فَلَا تَنْصِبُ الْمَفْعُولِينَ ^(١) . نَحْوُ : ظَنَنْتُ خَلِيلًا . أَيْ أَتَيْتُهُ . وَرَأَيْتُ
الْهَلَالَ أَيْ نَظَرْتُهُ . وَتَرَكْتُ الدَّارَ - أَيْ هَاجَرْتُهَا - وَهَكَذَا

(١) تَكُونُ (عَلِمَ) بِمَعْنَى عَرَفَ وَ(ظَنَّ) بِمَعْنَى أَتَيْتُهُ وَ(رَأَى) بِمَعْنَى ذَهَبَ
وَ(حَجَا) بِمَعْنَى قَصَدَ وَ(وَوَجَدَ) بِمَعْنَى حَزَنَ أَوْ قَدَّ .

الثامن - أشهر أسباب تعدى اللازم - ولزوم التعدى

أسباب التعدى	الأمثلة	أسباب اللزوم	الأمثلة
(١) زيادة الهمزة (٢) دلالة على المفاعلة	أخرجت الكتب جالس المزددين	(١) مطاوعة التعدى لواحد (والمطاوعة قبول أثر الفعل) «٢»	نحو دحرجت الكرة. فندحرجت
(٣) تضعيف ثانيه (٤) زيادة الهمزة والسين والتاء	عظم الكبير استخرج	(٢) اذا كان من باب كرم	كشرف محمد وحسن
(٥) سقوط حرف الجر ولا يطرده الامع أن - وأن «١»	العامل اللؤلؤ شهدت أنك محق، وعجبت أن جاء محمد إلى بيتك	(٣) اذا كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلو أو امتلاء	كخضر وعيمش وعيمد وطرب - وحزن وصبدى - وشيع
		(٤) اذا كان على زنة افعلل وافمنلل	كاظمأن - وافرقع
		(٥) اذا كان محولا الى فعل للمدح أو الذم	كفهم محمد أى ما أكثر فهمه

«١» إن طرف التعدية لا تجتمع في كل فعل - فلا يقال (جلست بزيد) أى .
أجلسته . ويندر اجتماعها في بعض الافعال . فيقال (أرجعته . ورجعته . ورجعت به)
«٢» انه لا يمكن بناء أوزان مطاوعة من جميع الأفعال . فلا يقال : ضربته
فانضرب ، وقتلته فاقتل .

وأوزان المطاوعة . تدل على ما يدل عليه المجهول - فان (اجتمع . واتزعج
وتقطع) مثلا - هي بمعنى جميع . وأزعج . وقطع .

﴿ ١ - نموذج اعراب ﴾

إِنَّ الْعُلَا حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي النُّقْلِ

الكلمة	اعرابها
إنّ العلا	إن حرف توكيد ونصب . العلا اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر
حدثتني	حدث فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . والتاء للتأنيث حرف - والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والنون للوقاية حرف : والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب وجملة حدثتني في محل رفع خبر إن
وهي صادقة	الواو للحال حرف . هي مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع . وصادقة خبر المبتدأ مرفوع بالضمة . والجملة في محل نصب حال من فاعل حدثتني
فيما	في حرف جر . ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بصادقة
تحدث	فعل مضارع مرفوع بالضمة . والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
أنّ العزّ	أن حرف توكيد ونصب . العز اسم أن منصوب بالفتحة
في النقل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أن - وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (حدث الثاني والثالث) (وأما الأول) فقد حذف لدلالة المقام عليه

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

- ما هي أفعال القلوب وما هو عملها ؟ لم سميت أفعال قلوب ؟ هل أفعال القلوب متصرفة ؟ متى تعلق أفعال القلوب المتصرفة عن العمل ؟ متى يجوز في أفعال القلوب .

المتصرفة الاعمال والالغاء ؟ هل تكتفى أفعال القلوب أحيانا بمفعول واحد ؟ بأى شئ تختص أفعال القلوب ؟ ما هو حكم أرى وأعلم ؟ ما هى أحكام المفعولين الثانى والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم) .

﴿ ٢ - نموذج اعراب ﴾

مَا الْمَجْدُ زَخْرُفٌ أَقْوَالٍ لَطَائِبُهُ لَا يَدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا كُلُّ فَعَالٍ

الكلمة	إعرابها
ما المجد	ماتافية تعمل عمل ليس حرف . المجد اسم ما مرفوع بالضمّة
زخرف أقوال	زخرف خبر ما منصوب بالفتحة . أقوال مضاف إليه مجرور بالكسرة
لطائبه	لطالب جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لأقوال . والهاء مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر
لا يدرك	لا حرف نفي . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضمّة
المجد	مفعول به مقدم منصوب بالفتحة
إلا كل	إلا أداة استثناء ملغاة . كل فاعل مرفوع بالضمّة
فعال	مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ المبحث الثالث عشر فى التنازع ﴾

التَّنازُعُ - أن يتقدّمَ عامِلانِ على اسمٍ يَطْلُبُهُ كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا أنْ يكونَ مَعْمُولاً لَهُ . نحو : « قام وقعد سليم »

فِيَعْمَلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمَا فِي الْأِسْمِ الظَّاهِرِ - وَالثَّانِي فِي ضَمِيرِهِ (١)

(١) لك أن تعمل فى الاسم المذكور أى العاملين شئت . فان شئت أعملت الأول لسبقه (وهو مذهب الكوفيين) وان شئت أعملت الثانى لقربه (وهو مذهب البصريين) والاسم المطلوب لها إما على طريق الفاعلية لها - أو المفعولية لها

ثُمَّ إِنَّ الْعَمَلَ قَدْ يَكُونُ رُفْعًا. نَحْوُ: «قَامَ وَذَهَبَ خَلِيلٌ» وَقَدْ يَكُونُ نَصْبًا. نَحْوُ: «زُرْتُ وَحَادَثْتُ عُمَرَاءَ» وَقَدْ يَكُونُ جَرًّا. نَحْوُ: «آمَنْتُ وَاسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ» وَقَدْ يَكُونُ مُخْتَلِفًا. نَحْوُ: «حَادَثْنِي وَحَادَثْتُ سَلِيمًا» وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلَانِ مُتَصَرِّفَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لَفْظًا. فَلَا يَكُونُ التَّنَازُعُ بَيْنَ فَعَايِنَ جَامِدَيْنِ. وَلَا حَرْفَيْنِ. وَلَا فِي مَعْمُولٍ مُتَقَدِّمٍ. وَلَا فِي مُتَوَسِّطٍ وَكَمَا يَكُونُ الْعَامِلَانِ فِعْلَيْنِ يَكُونُ شِبْهَ فِعْلٍ. نَحْوُ: «أَمْتَقَنُ وَحَاقِذُ أَخَوِكَ مِهْنَتُهُ». وَقَدْ يَقَعُ التَّنَازُعُ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ عَامِلَيْنِ. وَأَكْثَرِ مِنْ مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. وَلَا يَجُوزُ تَسَاطُعُ عَامِلَيْنِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. بَلْ يَجِبُ أَنْ يَخْتَارَ أَحَدُهُمَا لِلْعَمَلِ فِي الظَّاهِرِ وَحَدَهُ - وَيَهْمَلُ الْآخَرُ عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ فَإِذَا أَعْمَلْتَ الْعَامِلَ الْأَوَّلَ فِي الْأَنْهَمِ الظَّاهِرِ - أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِهِ - مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ. نَحْوُ: «قَامَ وَقَعْدًا أَخَوَاكَ وَزُرْتُ فُسْرًا أَخَوَيْكَ، وَحَادَثْتُ فَأَفَادَنِي عُمَرَاءَ» وَإِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي الظَّاهِرِ، أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ فِي ضَمِيرِهِ، إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا. نَحْوُ: «دَرَسًا وَاسْتِفَادَ التَّلْمِيزَانِ، وَاجْتَهَدَا فَأَكْرَمْتُ التَّلْمِيزَيْنِ. وَتَكَلَّمَا فَأَنْثَيْتُ عَلَى التَّلْمِيزَيْنِ» وَإِنْ كَانَ ضَمِيرُهُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ حَذَفَتْهُ. نَحْوُ: «سَمِعْتُ فَأَفَادَنِي الْمَعْلَمُ» وَلَا يَقَالُ: «سَمِعْتُهُ فَأَفَادَنِي الْمَعْلَمُ» (١)

أو الأول على طريق الفاعيلة - والثاني على طريق المفعولية - أو بالعكس (١) ان ماورد على خلاف ذلك باظهار الضمير المنصوب فضرورة كقول الشاعر:

﴿ تَمَرِين ﴾

حيثما تجدد العمل للعامل الأول في الأمثلة الآتية - فاجعله للثاني
وحيثما تجدد للثاني - فاجعله للاول :

أكرمت وأكرمني الصديق . زرت وأكرماني أخويك . قاطعوني ولم أقطع
الأصدقاء . وما زلت أذكر وأعظم لهم الحسنة ، وأتناسى وأصغر لهم السيئة . عند
ما يؤم غريب مصريجيء ويسلمون عليه سكانها . قام وخطب الامام في القوم . الجاهل
يحتقر ويتمن الفضيلة . تعساً وبعداً للملحدين . اتضح وكشف السر . أتعبنى بل
أعياى طول المسير .

جفوني ولم أجف الاخلاء إننى لغير جميل من خليلي مهمل
دلوا فمساءت لهم شيم سمحوا فما شحت لهم منن
سلموا فلا زأت لهم قدم رشدوا فلا ضلت لهم سنن
أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً عفواً وعافية في الروح والجسد

﴿ المبحث الرابع عشر ﴾

﴿ فى الإِشْتِغَالِ ﴾

الإِشْتِغَالُ - هو أن يَتَقَدَّمَ اسمٌ على عَامِلٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَعْمَلَ
فيه لَوْلَا إِشْتِغَالُهُ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ . أو فى اسمٍ مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ

إذا كنت ترضيه وبرىضيك صاحبٌ جهازاً فكان فى الغيب أحفظ للود
واعلم أنه يتعين اعمال الأول اذا كان العاطف (لا) نحو أهنت لا أكرمت
الرجل ، ويتعين اعمال الثانى اذا كان العاطف (بل) نحو ما أهنت بل أكرمت الرجل

ذلك الاسم - نحو : كِتَابُكَ قَرَأْتُهُ - وَالْعَاجِزُ أَخَذْتُ بِيَدِهِ
وَالْعَمَلُ اتَّقَنْتُهُ - وَالصِّدِّيقُ امْتَثَلْتُ أَمْرَهُ . وَالتَّفَّاحُ أَنَا آكِلُهُ
وَيُسَمَّى الْأِسْمُ الْمُتَقَدِّمُ مَشْغُولًا عَنْهُ ^(١)
وَيُسَمَّى الْعَامِلُ الْمُتَأَخِّرُ عَنِ الْأِسْمِ - مَشْغُولًا
وَيُسَمَّى الضَّمِيرُ - أَوْ الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ - مَشْغُولًا بِهِ .

﴿ وَاللَّاسِمُ الْمُتَقَدِّمُ الْمَشْغُولُ عَنْهُ خَمْسُ حَالَاتٍ ﴾

وَجُوبُ النَّصْبِ . وَوَجُوبُ الرَّفْعِ . وَجَوَازُ الْأَمْرَيْنِ . وَتَرْجِيحُ أَحَدِهِمَا
فَيَجِبُ نَصْبُ الْأِسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ
كَأَدَوَاتِ الْعَرَضِ . وَالتَّحْضِيضِ . وَالشَّرْطِ . وَالِاسْتِفْهَامِ (غَيْرِ الْهَمْزَةِ)

(١) فيجوز في الاسم السابق رفعه على أنه مبتدأ والجملة بعده خبره - ويجوز
نصبه بتقدير عامل يوافق العامل المذكور في اللفظ والمعنى - أو في المعنى فقط . فيكون
التقدير في المثال الأول - قرأت كتابك قرأته - وفي المثال الثاني ساعدت العاجز
أخذت بيده - وفي المثال الثالث - اتقنت العمل اتقنته
ويجوز أن يشتغل العامل عن الاسم المتقدم بأجنبي متبوع بتابع مشتمل على
ضمير المشغول عنه . نحو : سليم أكرمت رجلاً يحبه .
واعلم أن العامل المقدر لا يجوز التصريح به في اللفظ مطلقاً - وجملة الفعل المفسر
لا محل لها من الأعراب

ويجب أن يكون الاسم المتقدم على عامله مما يجوز الابتداء به . فلا يقال :
رجلاً ضربته

فائدة : أن الاشتغال بعد أدوات الاستفهام والشرط لا يقع إلا في الشعر
ماعدا « إن » و « لو » و « لولا » و « إذا » . فيقع الاشتغال معاني النثر والنظم

نحو: أَلَا عَمْرًا تُكْرِمُهُ، وهَلَّا الْعَمَلَ أَتَقَنَّتُهُ، وَإِنْ سَلِيمًا لَقِيتُهُ
فَأَكْرِمُهُ، وهل الكتاب قرأته؟

وَيُرْجَحُ نَصَبُ الْأَسْمِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

أَوَّلًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمُشْتَغَلُ عَنْهُ قَبْلَ الْفِعْلِ الْطَّلَبِيِّ (١) - كَالْأَمْرِ

نحو: «أَبَاكَ أَكْرِمُهُ - والدعاء. نحو: عَبْدَكَ اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ.

والنهي. نحو: «الدَّرْسَ لَا تُهْمَلُهُ»

ثَانِيًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمُشْتَغَلُ عَنْهُ بَعْدَ أَدَاةٍ يَغْلِبُ دُخُولُهَا عَلَى الْفِعْلِ

كَهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ (٢) وَمَا. وَلَا. إِنْ - النَّافِيَاتِ.

نحو: «أَزِيدًا لَقِيتُهُ، وما الكتاب قرأته»

ثَالِثًا: إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ الْمُشْتَغَلُ عَنْهُ بَعْدَ عَاطِفٍ مُلْتَصِقٍ بِهِ مَمْطُوفًا

عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مَذْكُورَةٍ قَبْلَهُ نحو: «قَامَ سَلِيمٌ - وَخَلِيلًا أَكْرِمْتُهُ» (٣)

وَيَجِبُ رَفْعُ الْأَسْمِ الْمُشْغُولِ عَنْهُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

(١) لَا فَرْقَ فِي الطَّلَبِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ بَلْفِظِ الْإِنْشَاءِ كَأَرَأَيْتَ فِي الْمَثَالَيْنِ، أَوْ

بَلْفِظِ الْخَبَرِ نحو: «إِخَاكَ هَدَاهُ اللَّهُ»

(٢) عَلَى أَنَّهُ إِذَا فَصَلَ بَيْنَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَالْأَسْمِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ بِغَيْرِ الظَّرْفِ

وَالْمَجْرُورِ - فَالْخِتَارُ رَفْعُهُ نحو «أَأَنْتَ سَعِدْتَ بِحَبِّهِ».

(٣) إِنَّمَا يَرْجَحُ النَّصَبُ هُنَا لِأَنَّهُ أَنْسَبُ لَكُونِهِ مِنْ عَطْفِ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ عَلَى

مِثْلِهَا. وَاشْتَرَطَ أَنْ يَكُونَ الْعَاطِفُ مُلْتَصِقًا بِالْأَسْمِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَكَانَ

مَفْصُولًا (بِأَمَّا) نَحْوُ «قَامَ عَمْرُوهُ وَأَمَّا زَيْدٌ فَاجْلَسْ» تَرْجَحُ الرِّفْعُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ

(أَمَّا) مُسْتَأْنَفٌ مَقْطُوعٌ عَمَّا قَبْلَهُ

أولاً : إذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه بعد ما يختصُّ بالاسماءِ . كإِذَا الْفُجَائِيَّةُ
نحو : « خرجتُ فإذا الجوُّ مَلَأهُ الْغُبَارُ »

ثانياً : إذا وقع الاسمُ المشتغلُ عنه قبل ألفاظ لها صدرُ الكلام
(كالاستفهام) . نحو : قَرِيبُكَ هَلْ نَجِيَّةٌ (وما النَّافِيَةُ) . نحو : الْكَسُولُ
مَا أَصَابَهُ

(وأدوات الشرط) . نحو : أَخْوَكُ إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ
(والتَّحْضِيضُ) نحو : اللَّعْبُ هَلَّا تَرَكْتَهُ (والعرض) . نحو : والدَّائِكِ
أَلَا تَكْرَهُهُمَا (ولامُ الابتداء) . نحو : الْاِسْتِاذُ لَهُو مَعْلَمُهُ (وكم الخبرية) .
نحو : الْفَقِيرُ كَمْ أُعْطِيَتْهُ (والتَّعْجِبُ) . نحو : الْصَدَقُ مَا أَحْسَنَهُ

وذلك - لأنَّ ماله صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله - وما لا يعمل

لا يفسر عاملاً

وَيَجُوزُ رَفْعُ الْاسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ وَنَصْبُهُ عَلَى السَّوَاءِ . إِذَا كَانَ
الاسْمُ السَّابِقُ مَعْطُوفًا عَلَى جُمْلَةٍ ذَاتِ وَجْهَيْنِ (أَيْ الَّتِي صَدَرُهَا اسْمٌ
وَعَجَزُهَا فِعْلٌ . نَحْوُ : سَلِيمٌ سَافِرٌ . وَخَلِيلٌ . أَوْ خَلِيلًا . أَكْرَمَتْهُ فِي دَارِهِ
فَالنَّصْبُ نَظَرًا لِعَجَزِهَا . وَالرَّفْعُ نَظَرًا لَصَدْرِهَا

واعلم أنه إذا لم يكن ما يوجب النصب ^(١) ولا ما يُرْجىُّه ، ولا ما يوجب

(١) إن الاشتغال قد يقع في الرفع كما يقع في النصب . وذلك بأن يكون الرفع على
الابتداء أو على الفاعلية باضمار الفعل . فيجب الابتداء بعد إذا الفجائية مثلاً نحو
« خرجت فإذا سعيد ركض » لأن « إذا » من الأدوات المختصة بالاسماء . وتجب

الرفع، ولا ما يميز الأمرين على السواء، يُرَجِّحُ الرفع. نحو: «الكتابُ
قرأته»

﴿تمرين﴾

بين الاسم المشتغل عنه في الجمل الآتية— واذكر أمرفوع أم منصوب؟ أم يرجح
فيه أحد الأمرين؟ أم يجوزان فيه على السواء؟

الحقّ قد تعلمه ثقیل یأباه الآ نفر قليل

إن العلم حصلته رفع شأنك . المحسن أ كفته على احسانه والمسيء أعاقبه على
إساءته . سبيل الشرف والمروءة لاتحيد عنه . كان العباس بن علي المنصور يأخذ
الكأس بيده ويقول : أما المال فتبلمعين . وأما المروءة فتخلعين . وأما الدين
فتفسدين . النميمة ما ألقها ، والكذب ما تعودته . رفيقك متى تأكدت سوء اخلاقه
فتجنبه . اينما الفقير وجدته فأحسن إليه . رجعت الى الوطن بعد غياب طويل فاذا
أصدقائي فرقهم الحوادث . أخبر نقلته كما سمعته . نصائح أساتذتك إن اتبعتها
أورثتك الراحة والهناء في مستقبلك . المال هلا حافظت عليه وأنفقته في مواضعه .
أفي المدرسة الوقت تضيعه — ألهم امرى يسره . وعملی لاتعسره — والسرفا كنتمه
ولا تنطق به

إن الوطن خدمته خدمك . العلم ما انتشر في بلاد الا عمرها .

الفاعلية في نحو « هلا زيد قام » لان « هلا » من الادوات المختصة بالأفعال
واعلم أن العامل المشغول عن الاسم السابق كما يكون فعلا — يكون اسما
بشرط أن يكون وصفا عاملا صالحا للعمل فيما قبله . نحو : الطعم أأكله
— الآن — أو غدا

«الباب السادس في المنصوبات»

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَمَاءِ خَمْسَةٌ عَشَرَ - وهى
الْمَفْعُولُ بِهِ . وَالْمَفْعُولُ التُّطَلُّقُ . وَالْمَفْعُولُ فِيهِ . وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ
وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ . وَالْعَالُ . وَالتَّمْيِيزُ . وَالْمُسْتَتَى . وَالْمُنَادَى . وَخَبَرُ كَانَ
وَأَخَوَاتِهَا . وَخَبَرُ الْحُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ بِلَيْسَ . وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ . وَاسْمُ إِنْ
وَأَخَوَاتِهَا . وَاسْمُ لَا الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ . وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ (من نمت - وعطف
وتوكيد - وَبَدَل) - وفى هذا الباب مباحث

«المبحث الأول في المفعول به»

الْمَفْعُولُ بِهِ - اسمٌ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ يُفَيِّرْ
لَأَجْلِهِ صُورَةُ الْفِعْلِ : نَحْوُ : يُحِبُّ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ عَمَلَهُ
أ - ويكونُ الْمَفْعُولُ بِهِ اسماً ظاهراً : نَحْوُ : كَافَأْتُ الْمُخْلَصَ فِي عَمَلِهِ
ب - ويكونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيراً مُتَّصِلاً . نَحْوُ : هَذَاكَ اللَّهُ (١)
ج - ويكونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيراً مُنْفَصِلاً . نَحْوُ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ . وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

(١) إذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في موضعين .
أولاً - إذا انحلت رتبتهما في التكلم والخطاب والغيبة . نَحْوُ : قول الأسير
لَمَنْ أَلْفَقَهُ : مَلِكْتَنِي إِيَّايَ - وقول السيد لعبده : مَلِكْتِكَ إِيَّاكَ . وقولك : علمته إِيَّاهُ
ثانياً - إذا كان الضمير الثاني أعرف . نَحْوُ : الثوب ألبسته إِيَّاكَ
ويموز الفصل في موضعين أيضاً .

والنَّاصِبُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ ، فِعْلٌ - أَوْ شِبْهُهُ
والأَصْلُ فِي ذَلِكَ النَّاصِبِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا - وَقَدْ يُحذفُ وَجُوبًا فَيَبْأَثُ
١ - فِي الْأَمْثَالِ - وَنَحْوِهَا . نَحْوُ : الْكَلَابَ عَلَى الْبَقَرِ (أَيُ أُرْسِلَ)
وَنَحْوُ قَوْلِكَ لِلْقَادِمِ عَلَيْكَ - أَهْلًا وَسَهْلًا (أَيِ - جِئْتَ أَهْلًا

وَنَزَلْتَ مَكَانًا سَهْلًا) . وَنَحْوُ : قُدُّومًا مُبَارَكًا - وَغَيْرَ ذَلِكَ

٢ - فِي النُّعُوتِ الْمُقْطُوعَةِ إِلَى النَّصْبِ . نَحْوُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ

٣ - فِي الْأَسْمِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ . نَحْوُ : سَلِيمًا عَامَّةً

٤ - فِي الْإِخْتِصَاصِ . نَحْوُ : تَحْنُ الْمَصْرِيَّينَ كِرَامًا

٥ - فِي التَّحْذِيرِ - بِشَرْطِ الْعَطْفِ : أَوْ التَّكْرَارِ : إِذَا كَانَ بِفِعْرٍ إِيَّاءَ .

نَحْوُ : رَأَيْتُكَ وَالسَّيْفَ

٦ - فِي الْإِغْرَاءِ بِشَرْطِ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ . نَحْوُ الْمُنَابَرَةِ الْمُنَابَرَةِ عَلَى الْعَمَلِ

٧ - فِي الْمُنَادِي . نَحْوُ : يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ (أَيِ أَنْادِي)

وَقَدْ يُحذفُ جَوَازًا إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ . نَحْوُ : صَدِيقُكَ . فِي جَوَابِ

مَنْ أَكْرَمْتَهُ ؟

وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا لِكُونِهِ مَقْصُودًا فِي

الْمَعْنَى لِاتِّمَامِ الْفَائِدَةِ - وَقَدْ يُحذفُ جَوَازًا - وَقَدْ يَجِبُ حَذْفُهُ - وَقَدْ يَمْتَنِعُ

(أ) إِذَا كَانَ أَوَّلَ الضَّمِيرِينِ أَعْرِفَ مِنَ الثَّانِي - أَوْ كَانَا لِفَائِدَةٍ وَاخْتَلَفَ لَفْظُهُمَا

نَحْوُ الْكِتَابِ أُعْطِيْتَهُ أَوْ أَعْطَى إِيَّاهُ . وَهَمْ أَحْسَنَ وَجُوهًا وَأَنْضَرَ هُمُوهَا أَوْ : أَنْضَرَمَ أَيْلَهَا

(ب) إِذَا كَانَ الثَّانِي مَنْصُوبًا (بِكَانٍ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا) نَحْوُ : الصَّدِيقُ كُنْتَهُ

أَوْ كُنْتَ إِيَّاهُ . أَوْ : بَطْنٍ وَأَخَوَاتُهَا نَحْوُ : خَلْتَنِي - أَوْ : خَلْتَنِي إِيَّاهُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفًى

فِيُحَذَفُ جَوَازاً إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ. نحو: رَعَتِ الْمَاشِيَةُ: أَيِ
عُشْبًا. أو - كَانَ مَعْرُوفًا. نحو: شَرَبَ سَلِيمٌ فَسَكَرَ (أَيِ شَرَبَ الْخَمْرَ)
كَمَا يُحَذَفُ طَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ. نحو: يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ (أَيِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ)
وَيُحَذَفُ وَجُوبًا. نحو: أَفَدْتُ. وَأَفَادَنِي الصَّدِيقُ. أَيِ أَفَدَنِي
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْاِعْتِبَارَاتِ وَالْاَغْرَاضِ الَّتِي يَعْنِي بِهَا الْبَيَانِيُّونَ فِي كُتُبِهِمْ
وَالْمَفْعُولُ بِهِ: صَرِيحٌ - وَغَيْرُ صَرِيحٍ. فَالْصَّرِيحُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِعْلُهُ
مُبَاشَرَةً (أَيِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ حَرْفِ الْجَرِّ). نحو: فَهَمْتُ الدَّرْسَ.
وَالْمَفْعُولُ بِهِ غَيْرُ الصَّرِيحِ ^(١) مَا وَصَلَ إِلَيْهِ فِعْلُهُ بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ ^(٢)
الْجَرِّ. نحو: ذَهَبْتُ بِسَلِيمٍ

وَالْمَفْعُولُ بِهِ - قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ^(٣). وَقَدْ يَكُونُ

(١) وَمِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ غَيْرُ الصَّرِيحِ مَا كَانَ مَوْثِقًا بِمَصْدَرٍ. نَحْوُ عَلِمْتَ أَنَّكَ مَجْتَهِدٌ
(أَيِ عَلِمْتَ اجْتِهَادَكَ) - وَكَذَا الْجُمْلَةُ الْمُؤَوَّلَةُ بِالْمُفْرَدِ. فِي نَحْوِ: رَأَيْتَكَ تَكْتُبُ
(أَيِ رَأَيْتَ كِتَابَتَكَ)

(٢) وَقَدْ يَسْقُطُ حَرْفُ الْجَرِّ فَيَنْصَبُ الْجُرُورُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَيُسَمَّى (الْمَنْصُوبُ
عَلَى نَزْعِ الْخَلْفِ) نَحْوُ: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (أَيِ مِنْ قَوْمِهِ) وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ
الْاَغْرَاضِ الَّتِي يَحذفُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِذَا وَقَعَ مَصْدَرًا عَامِلُهُ فِعْلُ الْمَشِيئَةِ وَنَحْوُهَا وَكَانَ
شَرْطًا وَجَوَابًا فِعْلًا مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ نَحْوُ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ (أَيِ مَنْ شَاءَ الْإِيمَانَ) وَمَنْ
الْاَغْرَاضِ إِذَا وَقَعَ عَائِدًا إِلَى الْمَوْصُولِ نَحْوُ نَشْهَدُ بِمَا نَعْلَمُ (أَيِ بِمَا نَعْلَمُهُ) وَمِنَ الْاَغْرَاضِ إِذَا
وَقَعَ فِي جُمْلَةٍ قَدْ عَطَفَتْ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا مِثْلُهُ نَحْوُ أَكْتُبُ مَا أُرِيدُ وَأَنْظِمُ (أَيِ وَأَنْظِمُ مَا أُرِيدُ)
(٣) مَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا بِنَفْسِهِ دَائِمًا كَأَفْعَالِ الْحَوَاسِ نَحْوُ شَمِعْتُ الْمَسْكَ

وَسَمِعْتُ الْأَذَانَ. وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ. وَذَقْتُ الطَّعَامَ. وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ.

مُتَعَدِّدًا^(١) حَسَبَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ الَّتِي تَنْقَسِبُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ

- ١ - نَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا. نَحْوُ: حَفِظَ. وَفَهِمَ.
- ٢ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. وَهُوَ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ. وَأَفْعَالِ التَّصْيِيرِ السَّابِقَةِ

فَأَفْعَالِ الْقُلُوبِ - هِيَ :

وَجَدَ . وَأَلْفَى . وَدَرَى . وَتَلَمَّ . وَجَمَلَ . وَحَبَا . وَعَدَّ . وَزَعَمَ
وَهَبَ . وَرَأَى . وَعَلِمَ . وَظَنَّ . وَحَسِبَ . وَخَالَ
وَأَفْعَالُ التَّصْيِيرِ - هِيَ :

- جَمَلَ . وَرَدَّ . وَتَرَكَ . وَاتَّخَذَ . وَتَخَذَ . وَصَيَّرَ . وَوَهَبَ
- ٣ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا . كَأَعْطَى
وَسَأَلَ . وَمَنْعَ . وَكَسَا . وَأَلْبَسَ . وَأَطْعَمَ . وَسَقَى . وَأَسْكَنَ
وَأَنشَدَ . وَأَنسَى . وَجَزَى

- وَالْأَصْلُ : فِي الْمَفْعُولَيْنِ اللَّذَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا أَنْ
يُقَدِّمَ بَاهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى . نَحْوُ : كَسَا سَعْدُ الْفَقِيرَ ثَوْبًا
- ٤ - وَنَوْعٌ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ - وَهُوَ : أَرَى . وَأَعْلَمَ . وَأَخْبَرَ
وَوَخَّيَّرَ . وَأَنْبَأَ . وَنَبَأَ . وَحَدَّثَ

نَحْوُ : أَرَى اللَّهَ الْعِبَادَ أَيُّوبَ صَبُورًا . وَنَحْوُ : يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ

(١) إِذَا تَعَدَّدَتِ الْمَفَاعِيلُ فَلْأَصْلُ فِيهَا تَقْدِيمُ مَالِهِ أَصَالَةٌ فِي التَّقْدِيمِ . وَهُوَ مَا كَانَ مُبْتَدَأً
فِي الْأَصْلِ - وَذَلِكَ فِي بَابِ (ظَنَّ) أَوْ مَا كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى - وَذَلِكَ فِي بَابِ (أَعْطَى)

حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ . أَعْلَنِي الْأَسْتَازَ سَعْدًا نَدِيهَا
فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ قَامَ بِنَفْسِهِ - وَأَمَّا الثَّانِي . وَالثَّالِثُ . فَأَصْلُهُمَا
مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ

وَكُلُّ الْأَحْكَامِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِمَفْعُولِي (عِلْمٍ وَرَأْيٍ) السَّابِقَةِ تَسْرِي
لِلْمَفْعُولَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مِنْ مَفَاعِيلِ (أَعْلَمُ وَأَرَى)
أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ فَلَمْ تَقْعِ قَعْدَتَهَا إِلَى
ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُولِ . نَحْوُ : أَنْبِئْتُ
سَعْدًا زَعِيمًا - وَهَكَذَا (نَبَأَ . وَحَدَّثَ وَأَخْبَرَ . وَخَبَّرَ)

﴿ الْمَبْحَثُ الثَّانِي فِي الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ﴾

الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ - مَصْدَرٌ يُؤْتَى بِهِ لِنَأْ كَيْدِ عَامِلِهِ ^(١) . أَوْ يَبْكَانِ

(١) المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع ولا يتقدم على عامله لأنه يدل على الحقيقة
المشتركة بين القليل والكثير . وهي لا تختمل التعدد - وأيضا هو بمنزلة تكثير
الفعل . وأما المصدر المبين فيجوز فيه التثنية والجمع . نحو : حكمت حكيمين أو أحكاما .
لأنه يدل على الأنواع والأفراد المنطوية تحت الحقيقة وهي قابلة للتعدد
واعلم أنه ينوب عن المفعول المطلق المؤكد شيان الأول مرادفه (أى ما كان
بمعناه) نحو قمت وقفا - ويكون المرادف نكرة في المؤكد - ومعرفة في النوعي

نَوْعِهِ . أَوْ . عَدَدِهِ (١) — فَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ

- ١ — مُؤَكَّدٌ لِلْعَامِلِ — نحو : كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا
- ٢ — مُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ — نحو : التَّفَتَّ النَّفَاتَةُ الْأَسَدُ
- ٣ — مُبَيِّنٌ لِلْعَدَدِ — نحو : تَدَوَّرُ الْأَرْضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ
وَيَنْوُبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَاهُ وَإِعْزَازِهِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا (٢)
- ١ — مُرَادِفُهُ فِي الْمَعْنَى . نحو : « قُمْتُ وَقُوفًا » أَوْ — وَقُوفًا طَوِيلًا
- ٢ — اسْمُ الْمَصْدَرِ . نحو : « تَكَلَّمَ كَلَامًا » أَوْ — كَلَامًا جَمِيلًا
- ٣ — الْمَصْدَرُ الْمَشَارِكُ لَهُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الصِّيغَةِ نَحْوُ : « اصْطَبَرْتُ صَبْرًا »
- ٤ — صِفَتُهُ . نحو : « سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ » وَمِثْلُهُ — هَيْئَتُهُ وَوَقْتُهُ
- ٥ — ضَمِيرُهُ الْعَائِدُ إِلَيْهِ . نحو : « اجْتَهِدْتُ اجْتِهَادًا لَمْ يَجْتَهِدْهُ غَيْرِي »
وَجَا مَلْتِكَ مُجَاسَمَةً لَا أَجَامِلُهَا أَحَدًا — وَأَحِبُّ الْمُجْتَهِدَ مَحَبَّةً لَا أَحِبُّهَا لِغَيْرِهِ
- ٦ — مَا يَدُلُّ عَلَى عَدَدِهِ . نحو : « ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ »
- ٧ — مَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ . نحو : « قَعَدَ الْقُرْفُصَاءُ » وَلَا تَخْبِطُ
خَبِطَ عَشَوَاءَ

والثاني ما شاركه في مادته كاسم المصدر له نحو : اغتسلت غسلا . أو كمصدر فعل

آخر . نحو : وتبتل إليه تبتيلا (أي تبتلا) — وأنتبها نباتا حسنا

(١) وليس خبرا ولا حالا — وليس من المفعول المطلق . نحو : علمك علم غزير
ولا نحو : ولي مدبرا — وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا — والمصدر اسم الحدث
الجارى على الفعل . فخرج اغتسل غسلا — وتوضأ وضوءا — وأعطى عطاء ، فان هذه
أسماء مصادر لأنها لم تنجر على أفعالها لنقص حروفها عنها (٢) سمى مفعولا مطلقا لأنه

- ٨ - ما يُبدَلُ على آلِته . نحو : « ضَرَبْتُهُ عَصَا »
- ٩ - أَيَّ - وَمَا - الاستفهاميتان . نحو : « أَيَّ عَيْشٍ تَعِيشُ ؟ » و « مَا أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ ؟ » (أَيَّ - أَيَّ إِكْرَامٍ أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ)
- ١٠ - أَيَّ - وَمَا - وَمَهْمَا - الشَّرْطِيَّات . نحو : « أَيَّ سِيرٍ تَسِرُ أَسِيرَ وَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، وَمَهْمَا تَقِفُ أَقِفْ »
- ١١ - اِسْمُ الإِشَارَةِ مُشَارًا بِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ . نحو : « ضَرَبْتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ »
- ١٢ - لَفْظٌ : كُلٌّ - وَبَعْضٌ - وَأَيُّ الْكَمَالِيَّةِ - مُضَافَاتٌ إِلَى الْمَصَادِرِ
نحو : لَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ، و « سَعَيْتُ بَعْضَ السَّعْيِ ، وَقَاتِلْ أَيَّ قِتَالٍ »^(١)
وَيُنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا ذَكَرَ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ
وَيَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ أَحَدُ ثَلَاثَةِ عَوَامِلَ^(٢)
- الفعلُ التَّامُّ المتصرفُ . نحو : « اجْتَهِدْتُ اجْتِهَادًا »
والصفةُ المشتقةُ منه الدَّالَّةُ عَلَى الْحُدُوثِ نحو أَخَوْتُ مُجْتَهِدًا اجْتِهَادًا عَظِيمًا
وَمَصْدَرُهُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُمَّا ثَلَاً لِلْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ لَفْظًا وَمَعْنَى

لم يقيد بحرف جر ونحوه : كالمفعول به - والمفعول فيه - والمفعول معه - والمفعول لأجله

(١) تسمى « أَيَّ » هذه بالكِمالية لأنها تدل على معنى الكمال . فعنى قولنا « زيد رجل أَي رجل » أنه كامل في صفات الرجال . وهي لا تستعمل الا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث فقط ، ولا تطابقه في غيرهما - واعلم أن لفظة (كل و بعض) ينوبان عن المصدر (المبين) فقط - ومنه نحو : ضربه يسير الضرب

(٢) لا يجوز أن يكون عامل المفعول المطلق فعلا جامداً أو ناقصاً فلا يقال « ما أحسن زيدا حسناً » ولا « كنت في المنزل كوناً » ولا يجوز أن يكون دالاً على الثبوت

يُحذفَ عَامِلُ المَفْعُولِ المَطْلُوقِ وَجُوبًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي المَصْدَرِ الوَاقِعِ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ . وَهُوَ كَثِيرُ الاسْتِعْمَالِ - وَيَقَعُ فِي الطَّلَبِ (خِيَالًا) سِوَاهُ كَانِ أَمْرًا . نَحْوُ « صَبِرًا عَلَى حَوَادِثِ الزَّمَانِ » أَوْ نَهْيًا . نَحْوُ : « صَبِرًا لَا جَزَعًا » ، أَوْ دَعَاءً . نَحْوُ : « سَقِيَاكَ وَرَعِيًا » أَوْ اسْتِفْهَامًا لِلتَّوْيِيخِ . أَوْ التَّوَجُّعِ . نَحْوُ : « أَجْرَاءُ عَلَى المَعَاصِي » وَ « أَتَصَابِيًا وَقَدْ عَلَاكَ المَشِيبُ » وَ « أَسْجَنًا وَقَتْلًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً » .
أَمَّا فِي الكَلَامِ الْخَبْرِيِّ فَذَلِكَ مَحْضُورٌ فِي مَصَادِرِ (مَسْمُوعَةٍ) دَلَّ عَلَى عَامِلِهَا قَرِينَةٌ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا : حَتَّى جَرَتْ مَجْرَى الْأَمْثَالِ
نَحْوُ : « سَمِعَا وَطَاعَةً » وَ « عَجَبًا » وَ « سُبْحَانَ اللَّهِ » وَ « مَعَاذَ اللَّهِ » وَ « سُبْحَانَكَ » وَ « حَنَانِيكَ » وَ « دَوَالِيكَ » وَ « حَذَارِيكَ »

٢ - فِي المَصْدَرِ الوَاقِعِ فِعْلُهُ خَبْرًا عَنْ اسْمٍ عَيْنٍ - بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُكَرَّرًا . نَحْوُ : أَنْتَ فَهَمَّا فَهَمَّا - أَوْ مَحْضُورًا فِيهِ ، نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا أَدَبًا . وَإِنَّمَا أَنْتَ تَرْيِيَةُ الْأَمْرَاءِ . أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ . نَحْوُ : الْأَسْعَارُ صُمُودًا وَهَبُوطًا « فَإِنْ لَمْ يَكُنِ المُخْبِرُ عَنْهُ اسْمٌ عَيْنٍ بَلْ اسْمٌ مَعْنَى وَجَبَ رَفْعُهُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ . نَحْوُ : أَمْرُكَ عَجَبٌ عَجَبٌ »

كَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فَلَا يُقَالُ « زَيْدٌ كَرِيمٌ كَرَمًا »

(١) انْ هَذِهِ المَصَادِرُ الْمُتَنَاءُ إِنَّمَا يَرَادُ بِتَنْثِينِهَا التَّكْثِيرُ لَا حَقِيقَةُ التَّنْثِينِ . فَفَعْنِي « لَيْبِكَ وَسَعْدِيكَ » أَجَابَةٌ بَعْدَ أَجَابَةٍ - وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . أَيْ كُلَّمَا دَعَوْتَنِي أَجَبْتُكَ وَأَسْعَدْتُكَ ، وَمَعْنَى « حَنَانِيكَ » نَحْنُنَا بَعْدَ نَحْنٍ . وَمَعْنَى دَوَالِيكَ مَدَوَالَةٌ بَعْدَ مَدَاوِلَةٍ

- ٣ - في المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه ، وتكون تلك الجملة
مُشتملة على فاعله وعلى معناه ، وليس فيها ما يصلح للعمل
نحو : « لك قفزٌ قفزَ الغزلان » ولي سَمِي سَمَى المخلصين
- ٤ - في المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله ، سواء جِنَّ به لمجرد
التأكيد . نحو : « نَادِي سَلِيمٌ جَهْرًا »
أو لِمَنعِ احْتِمَالِ المجاز . نحو : هَذَا أَخِي حَقًّا « ولا أَفْعَلُ كَذَا أَلْبَتَّةَ »
- ٥ - في المصدر الواقع تفصيلاً لِمُجْمَلٍ قبله : طلباً - كان أو خبراً
نحو : « لَا جَاهِدَنَّ فَإِمَّا فَوْزًا وَإِمَّا هَلَاكًا » ^(١)

﴿ تَمَرِين ﴾

ميز بين المفعول المطلق - ونائبه - فيما يأتي :

إن الخطيب قد وعظ القوم أفضل وعظ . ووبخهم على سوء سلوكهم تأنيباً .
إن هذا الرجل قد عمل أعمالاً لم يملها أحد من قبله . لانتقبض يدك كل
القبض ولا تبسطها كل البسط . ودع التلاميذ رفقاءهم المسافرين وداعاً مؤثراً . لقد
أبلى القائد بلاء حسناً في الحرب وانتصر على الأعداء انتصاراً باهراً .
ولا تبني في الدنيا بناءً مؤملاً خلوداً فما حيَّ عاينها بخالد

(١) ما يراد به مجرد التأكيد يسمى المؤكد لنفسه - وهو الواقع بعد جملة هي
نص في معناه : كافي « نَادِي زَيْدٌ جَهْرًا » لأن النداء نص في الجهر ، لا يحتمل غيره
فيكون المصدر كأنه نفس الجملة - وما يراد به منع احتمال المجاز يسمى المؤكد لغيره
وهو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً ، فإن قولك « هذا أخي » يحتمل
أنك أردت الأخوة المجازية أي الصداقة ، فقولك حقاً رفع هذا الاحتمال

وقفا بالضعفاء وعطفا على ذوى البأساء . عشت في تلك المدينة عيشة هنيئة .
 طعنَ الفارسُ خصمه رمحاً فصرعه . قدوما مباركا . جاهدا في إحراز المجد جهادا
 الأبطال . حزنت لفراق هذا الصديق حزنا لا يوصف . قد آلتني البعد عنه ألما
 شديدا . سبحان الله . المريض لا أكلأ ولا شربأ . لا تقدم على الشر بناتأ . سيعلم
 الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون — الناس في الدنيا بناء وهدمأ

أضمتَ العُمرَ عصيأ فاجهلا فتهلا أيها المغرورُ مهلا
 أسجنا وقتلا واشتياأ وغربة ونأى حبيب إن ذا العظيم

﴿ ١ - نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

أَبْقَى الْمَمَالِكَ مَا الْمَعَارِفُ أَسُهُ وَالْعِلْمُ فِيهِ حَائِطٌ وَدِعَامُ

الكلمة	إعرابها
أبقى	خبر مقدم مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر
الممالك	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة
ما	ما اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر
المعارف	المعارف مبتدأ ثان مرفوع بالضمّة
أسه	أس خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمّة . والهاء مضاف إليه مبنى على
والعلم	الضم فى محل جر . والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
فيه	الواو حرف عطف . العلم مبتدأ مرفوع بالضمّة
حائط	فى حرف جر . والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر . والجار والمجرور
ودعام	متعلقان بمحذوف حال من العلم أو من حائط ودعام
	خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة
	الواو حرف عطف . دعام معطوف على حائط مرفوع بالضمّة الظاهرة

٢- نموذج اعراب الامثلة الآتية

حمداً لله على نعمائه وشكراً له على آلائه - يُحبّ العاقل وطنه كل الحبّ

الكلمة	اعرابها
حمداً	مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أحمد حمداً لله
لله	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على نعمائه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة
وشكراً	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكر شكراً - معطوف على حمداً
له	جار ومجرور متعلقان بالمصدر قبله
على آلائه	جار ومجرور متعلقان بالمصدر أيضاً قبله
يحبّ	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
العاقل	فاعل ليحب مرفوع بالضمة الظاهرة
وطنه	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . ووطن مضاف وإليه مضاف إليه
كل	نائب عن المفعول المطلق منصوب - وهو مضاف
الحب	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو المفعول المطلق؟ ما الذي ينوب عن المفعول المطلق؟ كم قسماً المفعول المطلق؟

ما هو العامل الذي يعمل فيه؟ وماذا يشترط فيه؟ ومتى يحذف؟

اذكر عامل المفعول المطلق في الأمثلة الآتية

سبحان الذي هدانا لهذا صراطاً سوياً - هنيئاً مريئاً - يمشي مشياً المختال

لا جهدين فاماً دفع واقمة تخشى وإمّا بلوغ السؤل والأمل

سقى لا يأم مضت مع جيرة كانت ليالينا بهم أفراحا

فلان معروف معرفة تامة - هذا يحدث كثيراً ولا يضرب مطلقاً

مهلاً بني عثمان عن نحت أثنتنا سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

« المبحث الثالث في المفعول فيه »

المفعول فيه (ويسمى الظرف) اسمٌ يُذكرُ لبيانِ زَمَانِ الفعلِ أو مَكَانِهِ عَلَى تقديرِ معنى « في »^(١). نحو: سَافَرَ لَيْلًا، وَمَشَى مِيلًا وَالظَّرْفُ قِسْمَانِ: ظَرْفُ زَمَانٍ. وَظَرْفُ مَكَانٍ^(٢) وَكُلُّهُمَا

(١) إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى « في » لا يكون ظرفًا بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل. فقد يأتي مبتدأ وخبراً نحو: «يومُ قدومك يومٌ مبارك» وفاعلاً نحو «جاء يوم الأحد» وغير ذلك.

وإذا كان الظرف لا يقبل تقدير - « في » كاذ وحيث أول بما يقابله كحين ومكان. وإذا اضمحل للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره نحو «يوم الجمعة صمت فيه».

(١) من ظروف الزمان - ساعة. ويوما. وليلة. وغدوة. وبكرة. وعتمة وظهيرة. وصباحا. ومساء. وأبدًا. وأمدًا. وحينًا. وعامًا. ووقتًا. وشهرًا. ودهرًا وسعرا وغدا وأسبوعًا. ومتى وأيان (وإذا) وهي للزمن الماضي (وإذا) وهي للزمان المستقبل ومن ظروف المكان المبهمة أسماء المقادير نحو: ميل وفرسخ وبريد. واسم المكان المشتق نحو: جلست مجلس الخطيب. وأسماء الجهات الست وهي: فوق. وتحت. وأمام. وخلف. ويمين. وشمال.

ويستثنى من قاعدة (كل الظروف صالحة للنصب على الظرفية إلا المختص من أسماء المكان فإنه يجر بنى) ألفاظ - منها جانب. وجهة. وكنف. وخارج. وداخل. وجوف - قال سيبويه لا يقال: زيد جانب بكر. وكنفه. بل في جانبه أو إلى جانبه. وفي كنفه: كما لا يقال: سليم خارج الدار، بل من خارجها، ولا داخل البيت. وجوفه بل في داخله - وفي جوفه. واعلم أن من ظروف المكان. عند. ومع. وإزاء وحذاء. وتلقاء. وثم. وهنا. وما أشبه ذلك

إِمَّا مُبِهِم - أَوْ مَحْدُودٌ (١) وَيُقَالُ لَهُ (مُخْتَصٌّ) - أَيْضًا
وإِمَّا مُتَصَرِّفٌ . أَوْ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ
فَالْمُبِهِمُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ : مَادَّلَ عَلَى قَدَرٍ مِنَ الزَّمَانِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ .
نَحْوُ : « حِينَ - وَوَقْتُ - وَلَحْظَةٌ »
وَالْمَحْدُودُ (أَوْ الْمُخْتَصُّ) مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ مَادَّلَ عَلَى وَقْتٍ
مُقَدَّرٍ مُعَيَّنٍ . نَحْوُ : يَوْمٌ - وَسَاعَةٌ - وَشَهْرٌ - وَسَنَةٌ
وَكِلَاهُمَا يَصْلُحَانِ لِلنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَنَقُولُ « صُنْتُ حِينَ »
و « سَافَرْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ »

وَالْمُبِهِمُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ مَادَّلَ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ الْبُقْعَةِ . أَوْ
هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْدُودَةٌ . كَالْجِهَاتِ السَّتِّ « أَمَامَ » (وَمِثْلُهَا
قُدَّامَ) وَوَرَاءَ (وَمِثْلُهَا خَافَ) وَيَمِينٍ وَيَسَارَ وَمِثْلُهُمَا شِمَالًا وَفَوْقَ وَتَحْتَ
وَكُلُّ سَائِلِ الْمَقَادِيرِ الْمَكَانِيَّةِ . نَحْوُ : مِيلٌ - وَفَرَسَخٌ - وَيَرِيدُ
وَالْمَحْدُودُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ (أَوْ الْمُخْتَصُّ) مَادَّلَ عَلَى مَكَانٍ
مُعَيَّنٍ الْبُقْعَةِ - أَوْ هُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَحْصُورَةٌ كِدَارٍ وَمَذْرَسَةٍ وَمَعْبَدٍ
وَلَا يُنْصَبُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا مُبِهِمًا مُتَضَفِّنًا
« مَعْنَى فِي » . نَحْوُ : « سِرْتُ فَرَسَخًا » ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مُشْتَقًا ، سَوَاءً أَوْ كَانَ

(١) المختص - ما يقع جوابا (لشيء) والمحدود ما يقع جوابا (لكم) الاستثنائية
والمبهم - ما لا يقع جوابا لشيء منهما .

مُبِهِمَا - أَوْ مَحْدُودًا ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ عَامِلُهُ مِنْ لَفْظِهِ . نَحْوُ : « حَلَلْتُ مُحَلَّ الرَّئِيسِ » (١)

« المبحث الرابع في الظرف المتصرف وغيره »

الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ : مَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا - وَغَيْرَ ظَرْفٍ . نَحْوُ : « يَوْمٍ وَشَهْرٍ - وَأُسْبُوعٍ » فَهِيَ تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا كَقَوْلِكَ : « صَمْتُ يَوْمًا ، وَغَبْتُ شَهْرًا » وَتُسْتَعْمَلُ غَيْرَ ظَرْفٍ كَقَوْلِكَ : « سَرَّني يَوْمٌ قُدُومِكَ ، وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا »

وَالظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ : هُوَ مَا لَا يَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ أَصْلًا مِثْلَ « قَطَّ » أَوْ مَا لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا إِلَى حَالَةٍ تَشْبِهُهَا وَهِيَ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ . مِثْلُ : « عِنْدَ » (٢)

(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ عَامِلُهُ مِنْ لَفْظِهِ تَعَيَّنَ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ نَحْوُ : « وَفَقْتُ فِي مَجْلِسِ الْأَمِيرِ » وَلَا يُقَالُ وَفَقْتُ بِمَجْلِسِهِ .

عَلَى أَنَّهُ قَدْ شَذَّ قَوْلُهُمْ : « هُوَ مِنِّي مَعْقِدُ الْأَزَارِ ، وَمَنْزِلَةُ الشَّغَافِ ، وَمَقْعَدُ الْقَابِلَةِ ، وَكَذَا هُوَ عَنِ مَنَاطِ الثَّرْيَا ، وَمَزْجَرِ الْكَلْبِ » ، أَيْ هُوَ بَعِيدٌ عَنِ كَذَلِكَ

وظُرُوفِ الْمَكَانِ الْمَحْدُودَةِ (أَوِ الْخُتْصَةِ) إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُشْتَقَّةٍ يَجِبُ جَرُّهَا « بِنِ » نَحْوُ « جَلَسْتُ فِي الدَّارِ ، وَأَقَمْتُ فِي الْمَدْرَسَةِ » إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ « دَخَلَ » وَنَزَلَ وَسَكَنَ » فَانْهَاجًا يَجُوزُ جَرُّهَا بِمَجْزُوعِهَا وَلَا تَذَكُّرُ مَعَهَا (فِي) لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا تَوْسَعًا . وَالْحَقَّقُونَ يَعْتَبِرُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ النَّصْبِ (بِنَزْعِ الْخَافِضِ)

(٢) « عِنْدَ » يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ « مِنْ » وَمِثْلُهَا « لَدَى » وَلَدُنْ » وَقَبْلَ وَبَعْدَ « - وَتَجَرَّ » فَوْقَ وَتَحْتَ « بَيْنَ » وَإِلَى - وَتَجَرَّ « مَتَى » بِأَلِ وَحَتَّى . وَتَجَرَّ « أَيْنَ » وَهَنَاوْثُمْ وَحَيْثُ « بَيْنَ » وَإِلَى . وَتَجَرَّ « الْآنَ » بَيْنَ وَالِىَ وَمَذْ وَمَمْدْ

- وَيُنَوَّبُ عَنِ الظَّرْفِ فَيُنَصَّبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ - خَمْسَةُ أَشْيَاءَ
- ١ - الْمَصْدَرُ الدَّالُّ عَلَى تَعْيِينِ وَقْتٍ - أَوْ مِقْدَارٍ . نَحْوُ : « سَافَرْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَجَلَسْتُ قُرْبَ الْخَطِيبِ »
- ٢ - الْمُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ : مِمَّا دَلَّ عَلَى كَلِمَةٍ . أَوْ جُزْئِيَّةٍ . نَحْوُ : « مَشَيْتُ كُلَّ الْفَرَسَخِ ، وَأَرَاهُ بَعْضَ الْأَحْيَانِ »
- ٣ - الصِّفَةُ . نَحْوُ : « صَبْتُ قَلِيلًا »
- ٤ - إِسْمُ الْإِشَارَةِ . نَحْوُ : « مَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَيْرًا سَرِيعًا »
- ٥ - الْعَدَدُ الْمُمَيِّزُ لِلظَّرْفِ - أَوِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ . نَحْوُ : مَشَيْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبَرْتُ أَرْبَعِينَ فَرَسَخًا »
- وَالظَّرُوفُ كُلُّهَا مُعْرَبَةٌ - إِلَّا الْفَاعِلَ ، حَصُورَةٌ مِنْهَا جَاءَتْ مَبْنِيَّةٌ
- بَعْضُهَا مِنَ الظَّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ بِالزَّمَانِ وَهُوَ : « إِذَا . وَمَتَى . وَأَيَّانَ . وَإِذَا . وَأَمْسٍ . وَالْآنَ . وَمُذْ . وَمُنْذُ . وَقَطْ (١) . وَعَوَظُ . وَيَنَاءُ . وَيَنَمَا »

(١) قَطْ - مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ - وَهِيَ لَا تَسْتَعْمَلُ مَاضِيًا مِنَ الزَّمَانِ . وَتَسْتَعْمَلُ بَعْدَ النَّفْيِ وَعَوَظٍ - هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ - وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ النَّهْيِ .

وَيَنَاءُ . وَيَنَمَا - تَقُولُ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ . أَوْ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ حَضَرَ سَلِيمٌ . الْأَعْلَى حَضَرَ سَلِيمٌ بَيْنَ اثْنَاءِ زَمَنِ جُلُوسِي - فَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَا مَا قَبْلَ وَبَعْدَ - تَبْنَى إِذَا لَمْ تَضَفْ - وَتَعَرَّبَ مَعَهَا

لَدُنْ بِمَعْنَى عِنْدَ - إِلَّا أَنَّ لَدُنْ تَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا لِلْأَعْيَانِ الْحَاضِرَةِ فَقَطْ ، فَتَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ عِنْدِي حَقٌّ . وَلَا تَقُولُ لَدُنِّي - كَمَا لَا تَقُولُ : لَدُنِّي مَالٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ حَاضِرًا وَأَعْلَمُ أَنَّ عَامِلَ الْمَفْعُولِ فِيهِ (الْفِعْلُ) كَالْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ - أَوْ مَا يَشْبَهُ الْفِعْلَ : نَحْمُ

وَرَيْثَ ، وَرَيْثَمًا . وَكَيْفَ ^(١) . وَكَيْفَمًا . وَلَمَّا »

وبعضها من الظروف الْمُخْتَصَّة بِالْمَكَاتِ وهى : « حَيْثُ . وَهَنًا وَثَمَّ . وَأَيْنَ »

وبعضها مِمَّا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ أَفْظًا مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ السَّتِ وَقَبْلُ - وَبَعْدُ

وبعضها مِمَّا يَشْتَرِكُ بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وهو : « أُنَى - وَلَدَى - وَلَدُنْ » ويلحقُ بِالظُرُوفِ الْمَبْنِيَّةِ مَا رُكِّبَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ . نَحْوُ : أَفْعَلُ هَذَا (صَبَاحَ مَسَاءً) وَلَيْلَ لَيْلٍ وَيَوْمَ يَوْمٍ وَنَهَارَ نَهَارٍ

﴿ أَجِبْ عَنِ الاسْئَلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

ما هو المفعول فيه ؟ كم قسما الظرف ؟ ما هو المبهم ؟ وما هو المحدود من ظروف الزمان وأيها يصلح للظرفية ؟ ما هو المبهم وما هو المحدود من ظروف المكان ؟ وأيها يصلح للظرفية ؟ ما هو الظرف المتصرف وما هو غير المتصرف ؟ ما الذى ينوب عن الظرف . ما هى الظروف المبنية

أنا صائم غدا - كما سبق ذكره

والأصل فى المفعول فيه أن يتأخر عن عامله - وقد يتقدم جوازا نحو : يوم الخميس صمت - كما أنه يتقدم وجوبا إذا كان له التصدر نحو أين توجهت . ومضى سافرت . ومضى سافرت

والأصل فى عامله أن يكون مذكورا - وقد يحذف إذا دلت عليه قرينة

نحو : يوم السبت - جوابا لمن قال : أى يوم سافرت

(١) اختلف فى كيف بين إثبات الظرفية لها ونفيها عنها والأرجح أنها ليست بظرف

«نموذج اعراب قول الشاعر»

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ تَجِدْ لِقَضَائِهِ رَدًّا وَلَا تَبْدِيلًا

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبنى على السكون في محل نصب
أراد الله	أراد فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب . الله فاعل مرفوع بالضممة . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر باضافة إذا إليها
أمرا	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
لم تجد	لم حرف نفى وجزم وقلب . تجد فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
لقضائه	لقضاء جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لتجد والهاء في محل جر بالاضافة
ردا	مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة
ولا تبديلا	الواو حرف عطف لاناية حرف . تبديلا معطوف على المفعول الاول قبله منصوب بالفتحة الظاهرة

«المبحث الخامس في المفعول له - أولا جله»

أَلْمَفْعُولُ لَهُ : اسمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ

وَعَلَامَتُهُ وَقُوعُهُ جَوَابًا لِمُسْتَفْهِمٍ بِلَفْظَةِ (لَمْ) ؟؟

وَيُشْتَرَطُ لِحَوَازِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا (١)

(١) المراد بالمصدر القلبي ما كان مصدراً لفعل من أفعال القلب وهي التي منشأها الحواس الباطنة كالحب والبغض والخوف والحياء وما أشبه . ولا يشترط في المصدر

قلبيّاً - مُتَّحِداً مع فعله في الزمان . والفَاعِل . ومُخَالَفاً له في اللفظ
نحو : اجْتَهَدْتُ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ - وَأَنَا قَادِمٌ طَلَباً لِلْعِلْمِ
وَالْمَصْنَعِ الْمُسْتَوِيِّ فِي شُرُوطِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ لِأَجَلِهِ ، لَهُ ثَلَاثُ
أَحْوَالٍ : لِأَنَّهُ - إِمَّا مُجَرَّدٌ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ . أَوْ مَقْرُونٌ بِأَلٍ . أَوْ مُضَافٌ
فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ : فَيَكْثُرُ نَصْبُهُ - وَيَقِلُّ جَرُّهُ بِحَرْفِ تَعْلِيلٍ .
نحو : نَصَحْتُكَ رَغْبَةً فِي مَصْلَحَتِكَ . أَوْ لِرَغْبَةٍ فِيهَا - وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ
مَنْ أَمَكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جَبِرٌ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ
وَإِنْ كَانَ الثَّانِي

فَالَا كَثُرَ جَرُّهُ بِحَرْفِ تَعْلِيلٍ نَحْوُ : نَصَحْتُكَ لِلرَّغْبَةِ فِي مَصْلَحَتِكَ
وَيَحُوزُ نَصْبَهُ عَلَى قَلَّةٍ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَ : جَازِيَةً النَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى السَّوَاءِ . نَحْوُ : « هَرَبْتُ
خَوْفَ الْقَتْلِ - أَوْ خَوْفِهِ » وَنَصَدَقْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ - أَوْ لَابْتِغَاءِ

أَنْ يَكُونَ قَلْبِيّاً إِلَّا إِذَا كَانَ حَاصِلاً كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَثَلِ . أَمَّا إِذَا كَانَ غَيْرَ حَاصِلٍ
فَيَكُونُ الْبَاعِثُ عَلَى وَقْعِهِ تَحْصِيلَهُ كَمَا فِي نَحْوِ : « ضَرَبْتُهُ تَأْدِيباً لَهُ » وَفِي مِثْلِ هَذِهِ
الْحَالَةِ لَا يَلِزَمُ أَنْ يَكُونَ قَلْبِيّاً

وَإِذَا قَامَ الْمَفْعُولُ لَهُ حُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِهِ الْمَذْكُورَةِ فَانْتَعَنَ نَصْبُهُ ، وَيَلِزَمُ جَرُّهُ
كَأِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْداً نَحْوُ « جَنَّتِ الْمَاءُ » ، أَوْ كَانَ مَصْداً غَيْرَ قَلْبِيٍّ نَحْوُ « قَصِدْتُ
الْمَدْرَسَةَ لِلدَّرْسِ » أَوْ غَيْرَ مُشَارِكٍ لِلْفِعْلِ فِي الْفَاعِلِ نَحْوُ « زَرَعْتُكَ لِحَبِّكَ إِيَّايَ » أَوْ غَيْرِ
مُشَارِكٍ لَهُ فِي الزَّمَانِ نَحْوُ : « زَرَعْتُهُ الْيَوْمَ لَا كَرَامَةٍ لِي أَمْسَ » أَوْ غَيْرِ مُخَالَفٍ لَهُ فِي الْفِعْلِ

﴿ نموذج اعراب ﴾

وَأَحَبُّ آفَاقِ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ الْمَطْلَبِ

الكلمة	إعرابها
وأحب	الواو حرف بحسب ما قبله . أحب مبتدأ مرفوع بالضمّة وهو مضاف
آفاق البلاد	آفاق مضاف إليه مجرور بالكسرة . آفاق مضاف والبلاد مضاف إليه مجرور بالكسرة
إلى الفتى	إلى حرف جر . الفتى مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بأحب
أرض	خبر مبتدأ مرفوع بالضمّة
ينال	فعل مضارع مرفوع بالضمّة - والفاعل مستترأ جواز تقديره هو
بها	جار ومجرور متعلقان بينال . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لأرض
كريم المطلب	كريم مفعول به منصوب بالفتحة. المطلب مضاف إليه مجرور بالكسرة

﴿ المبحث السادس في المفعول معه ﴾

المفعول معه: اسم يقع بعد واو بمعنى « مع » ليدلّ على ما وقع الفعل بمصاحبة . نحو: « سِرْتُ والنَّهْرَ » أي مع النَّهْرِ . ونحو: « أَنَا سَارْتُ وَالنَّيْلَ » أي : مع النّيل .

نحو: « أَهْنَتِ الْعَبْدَ لَاهَانَةَ مَوْلَاهُ »

أما حرف التعليل الذي يجر به فهو يشمل (اللام) كما في الامثلة (والباء) .
نحو: « قَتَلَ اللَّصَّ بِذَنْبِهِ » و (من) . نحو « ذَبْتَ مِنَ الشُّوقِ وَ (في) » نحو: « قَتَلَ كَلْبٌ فِي نَاقَةٍ » أي بسببها

- وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ مَا بَعْدَ الْوَائِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ
- ١ - أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْوَائِ وَفَضْلُهُ ^(١) لِيَصِحَّ انْفِقَادُ الْجُمْلَةِ بِدُونِهِ
 - ٢ - أَنْ يَكُونَ مَاقْبَلَهُ جُمْلَةٌ فِيهَا فِعْلٌ - أَوْ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ
 - ٣ - أَنْ تَكُونَ (الْوَائِ) الَّتِي تَسْبِقُهُ نَصْأً فِي الْمَعْيَةِ

وَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْوَائِ يَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَعْيَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

(أ) إِذَا وَجِدَ مَا يَمْنَعُ الْمُطْفَ مِنْ جِهَةٍ (الْمَعْنَى) . نَحْوُ : « مَشَى التَّلْمِيزَ وَالطَّرِيقَ » ^(٢)

(ب) إِذَا وَجِدَ مَا يَمْنَعُ الْمُطْفَ مِنْ جِهَةٍ (اللفظ) . نَحْوُ : « سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَبَاكَ ، وَجِئْتُ وَسَالِمًا » ^(٣)

(أ) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَضْلُهُ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ نَحْوُ « تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » فَإِنَّ الْجُمْلَةَ لَا يَصِحُّ انْفِقَادُهَا بِدُونِ ذِكْرِ عَمْرُو ، لِأَنَّ الْفِعْلَ « تَضَارَبَ » يَدُلُّ عَلَى الْمَشَارَكَةِ وَلَا يَصْدُرُ عَنْ وَاحِدٍ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاقْبَلَهُ جُمْلَةٌ نَحْوُ « كُلُّ امْرِئٍ وَعَمَلُهُ » وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، فَتَكُونُ « كُلُّ » مُبْتَدَأً وَالْخَبْرُ مُحَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مُقْتَرَنَانِ . وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْوَائِ نَصْأً فِي الْمَعْيَةِ بَلْ كَانَتْ وَائِاً لِلْمُطْفِ نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ » أَوْ كَانَتْ وَائِاً لِلْحَالِ نَحْوُ : « جَاءَ التَّلْمِيزُ وَهُوَ ضَاحِكٌ » لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ

(أ) يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْوَائِ (فِعْلاً أَوْ شَبَهَ فِعْلٍ) لَا يَصْلَحُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِيهِ مَا بَعْدَهَا - وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُطْفَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّارِ الْعَامِلِ فَإِذَا عَتَبْنَا الْوَائِ عَاطِفَةً كَانَ الْمَعْنَى : « مَشَى التَّلْمِيزَ وَمَشَى الطَّرِيقَ » وَهَذَا فَاسِدٌ

(ب) يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَائِ إِثْرَ ضَمِيرٍ جَرَّ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ فَإِنَّ الْمُطْفَ عَلَيْهِ

وَيُرَجَّحُ النَّصْبُ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ ضَمِيْفًا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى . نَحْوُ :
« لَا تَفْرَحْ بِالْبَيْعِ وَالْخَسَارَةِ » (١)

وَيُرَجَّحُ الْعَطْفُ مَتَى أُمَكَّنَ بِغَيْرِ ضَعْفٍ . نَحْوُ : « سَكَرَ
الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ »

وَيَتَمَيَّنُ عَطْفُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَا يَقَعُ إِلَّا
مِنْ مُتَعَدِّدٍ . نَحْوُ : اشْتَرَكَ سَلِيمٌ وَخَلِيلٌ ، وَاخْتَصَمَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ .
وَاعْلَمْ : أَنَّ نَاصِبَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلٍ - أَوْ شِبْهِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ وَجُوبًا مِنْ مَادَّةٍ (الْكُونِ) . إِذَا
وَقَعَ بَعْدَ : مَا . وَكَيْفَ . الِاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ . نَحْوُ : مَا أَنْتَ وَصَدِيقُكَ ،
وَ« كَيْفَ أَنْتَ وَالْامْتِحَانُ . وَالتَّقْدِيرُ : مَا تَكُونُ وَصَدِيقُكَ - وَكَيْفَ
تَكُونُ وَالْامْتِحَانُ » (٢)

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى عَامِلِهِ . فَلَا يُقَالُ :
« وَالطَّرِيقَ مَشَى سَلِيمٌ » وَلَا عَلَى مُصَاحِبِهِ . فَلَا يُقَالُ « مَشَى
وَالطَّرِيقَ سَلِيمٌ »

لَا يَصِحُّ بَيِّنُ إِعَادَةِ الْجَارِ ، فَإِذَا أُرْدَتْهُ قُلْتُ « سَلِمْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ » ، وَيَكُونُ
أَيْضًا إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ اثْرَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ الْعَطْفُ عَلَيْهِ
إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ - فَإِذَا أُرْدَتْهُ قُلْتُ : « جِئْتُ أَنَا وَسَلِيمٌ »

(١) فَإِنَّ الْمُرَادَ لَيْسَ النِّهْيُ عَنِ الْأَمْرَيْنِ - بَلْ عَنِ الْأَوَّلِ مُجْتَمِعًا مَعَ الثَّانِي
(٢) مَا - وَكَيْفَ : خَبَرَانِ لَتَكُونُ الْخَنْوَفَةُ . وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ بَعْدَ الْخَنْفِ
أَسْمَاهَا - وَكَثِيرٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ يَرْفَعُ مَا بَعْدَ الْوَاوِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ

﴿ بين أنواع المفاعيل فيما يأتي ﴾

يدور القمر ثمانيا وعشرين مرة كل شهر - ينخسف القمر إذا كانت الأرض بينه وبين الشمس . ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا تزهو ولا تتكبر .

اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الأندلس
إذا أنت لم تترك أخاك وزلة إذا زلها أو شكنا أن تفرقا
ولقد تمر على الغدير تحاله والنبت مرآة زهت باطار
فوضت له الأمر ثقة بأمانته ، واعتماداً على عفته ، وطمعاً في مودته
خذ الأمور برفق واتثد أبدأ إياك من عجل يدعو إلى وصب
وحلو العيش لا تقربه واصبر وإن كان حمياً الصبر مره
رأى الاسكندر رجلاً حسن الاسم قبيح السيرة . فقال له : إيماناً أن تغير اسمك
أو سيرتك

إن كنت تطلب عزاً فادرع تعباً أو فارض بالذل واختر راحة البدن
مالك وطلب مالا يعنى - ولي عمرو بن العاص مصر مرتين . أوصيك بإصاء
فأصبح لك ألا تظلم الناس شيئاً ، وأن تبين أهل الشر مباءة ، مصر واقعة شمالى
أفريقيه - وبلاد الهند جنوبى آسيا ، الأرض أثناء دورانها حول الشمس تارة تكون
أعلى منها . وطوراً أعلى منها . ومرة تكون بمساواتها

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غروبها
ليس يعطيك للرجاء ولا لا خوف لكن يلد طعم العطاء

﴿نموذج اعراب﴾

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَيْيَكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

الكلمة	اعرابها
فكونوا	الفاء بحسب ما قبلها . وكونوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو اسمها مبني على السكون في محل رفع
أنتم	توكيد للضمير (واو الجماعة) في كونوا
وبني	الواو للمعية (بمعنى مع) وبني مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم — وهو مضاف
أأيكم	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة
مكان	ظرف متعلق بمحذوف خبر (كونوا) وهو مضاف
الكلبتين	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه منى
من الطحال	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكلبتين

﴿المبحث السابع في المستثنى﴾

الْمُسْتَثْنَى: هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا. مُخَالَفًا
فِي الْحُكْمِ لِمَا قَبْلَهَا: نَفِيًّا - وَإِثْبَاتًا. نَحْوُ: جَاءَ الْوَفْدُ إِلَّا سَعْدًا
وَالكَلَامُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ يَنْحَصِرُ فِيمَا يَأْتِي:

(١) الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (٢) وَالْمُسْتَثْنَى (٣) وَأَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ

فَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ - هُوَ الْاسْمُ الدَّاخِلُ فِي الْحُكْمِ: وَتَارَةً يَكُونُ مَذْكُورًا
وَطَوْرًا يَكُونُ مَلْحُوظًا. وَمَرَّةً يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شَبْهُهُ. وَمَرَّةً لَا يَتَقَدَّمُ

وَأَمَّا الْمُسْتَنْتَى : فَهُوَ الْمُخْرَجُ مِنْ جِنْسِ الْمُخْرَجِ مِنْهُ
 (بِمَنْزِلَةِ الْمَطْرُوحِ - وَالْمَطْرُوحُ مِنْهُ)
 وَأَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ هِيَ : « إِلَّا . وَغَيْرُ . وَبِشَوَى . وَغَدَا ، وَخَلَا
 وَحَاشَا » . وَقَدْ أَلْحَقُوا بِهَا « لَا سِيَّمَا - وَلَيْسَ - وَلَا يَكُونُ - وَيَبْدَ ،
 وَالْمُسْتَنْتَى قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ - وَمُنْقَطِعٌ
 (فَالْمُتَّصِلُ : مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ) نَحْوُ : نَصَدَأُ كُلَّ
 الْعَمَادِينَ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ » وَالْمُنْقَطِعُ : مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَنْتَى
 مِنْهُ . نَحْوُ : « جَاءَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا كِتَابَهُمْ » (١)
 وَالْمُسْتَنْتَى « يَا لَآ » لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ : وَجُوبُ النَّصْبِ ، وَجَوَازُ النَّصْبِ
 وَالبَدَلِيَّةُ ، وَوَجُوبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَقَضِيهِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَ « إِلَّا »

« الْحَالَةُ الْأُولَى وَجُوبُ النَّصْبِ »

يَجِبُ نَصْبُ الْمُسْتَنْتَى (يَا لَآ) فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
 أَوَّلًا : إِذَا كَانَ الْمُسْتَنْتَى مُؤَخَّرًا فِي كَلَامٍ تَامٍ مُوجِبٍ (٢) . نَحْوُ : « قَامَ

(١) لَا بَدَّ فِي الْمُسْتَنْتَى الْمُنْقَطِعِ مِنْ ارْتِبَاطِهِ (مَعْنَى) بِالْمُسْتَنْتَى مِنْهُ لِمَلَابَسَةِ بَيْنَهُمَا
 فَلَا يُقَالُ « جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا الذُّنَابُ » . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ صَالِحًا لَهُ فَلَا يُقَالُ
 « تَكَلَّمَ الْقَوْمُ إِلَّا بَعِيرًا » . وَالْمُسْتَنْتَى الْمُتَّصِلُ هُوَ الْأَصْلُ وَهُوَ الشَّائِعُ فِي الِاسْتِعْمَالِ
 وَأَمَّا الْمُنْقَطِعُ فَهُوَ نَادِرٌ .

(٢) الْمُرَادُ بِالْكَلَامِ التَّامِ : مَا كَانَ الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ مَذْكُورًا فِيهِ ، وَبِالْمُوجِبِ
 مَا كَانَ مُثْبِتًا غَيْرَ مَنفَى .

القومُ إِلَّا سَلَامًا ،

ثانيًا: إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي كَلَامٍ تَامَ مُوجِبٍ أَوْ مَنْفِيٍّ . نحو: « حَضَرَ إِلَّا خَدَمَهُمُ السَّادَةُ » وَمَا جَاءَ إِلَّا سَلَامًا أَحَدٌ ثَالِثًا: إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا . نحو: « جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَّا كُتِبَتْهُمْ » وَيَسْتَعْمَلُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ (إِلَّا - وَغَيْرِ) فَقَطْ

﴿ الحالة الثانية جواز النصب والاتباع ﴾

يَجُوزُ فِي الْمُسْتَثْنَى « يَا لَآ » نَصْبُهُ . وَجَعَلُهُ بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي كَلَامٍ تَامَ غَيْرِ مُوجِبٍ . نحو: « مَا جَاءَهُ الْقَوْمُ إِلَّا سَلَامًا - أَوْ إِلَّا سَلِيمًا » (١)

﴿ الحالة الثالثة اعرابه على حسب العوامل ﴾

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى « يَا لَآ » عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهَا مَتَى حُذِفَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ . فَإِنَّ الْعَامِلَ الَّذِي قَبْلَهَا يَتَفَرَّغُ حِينَئِذٍ لِلْعَمَلِ فِي مَا بَعْدَهَا ، فَتَكُونُ « إِلَّا » كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ ، وَيُقَالُ لَهُ (الاستثناء المفرغ)

(١) فنصب سليم على كونه مستثنى - ورفعهُ على كونه بدلًا من القوم

وهو بدل بعض من كل .

والمراد بالكلام غير الموجب ما كان فيه نفى كما رأيت ، أو نهى نحو « لا يقيم أحدٌ إلا عمرو » أو استنهام نحو « هل قام أحدٌ إلا خالد ؟ »

نحو : « مَا جَاءَ إِلَّا نَجِيبٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا نَجِيبًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِنَجِيبٍ » ، وَلَا يَقَعُ فِي السُّوءِ إِلَّا فَاعِلُهُ - وَلَا أَتَّبِعُ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُسْتَثْنَى الْمَفْرَغِ (أفعالُ الاستثناء)

وَنَاصِبُ الْمُسْتَثْنَى « بِإِلَّا » هُوَ الْعَامِلُ الَّذِي قَبْلَهَا ^(١) وَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى « بغير - وَسُوَي » أَنْ يُجَرَّ الْمُسْتَثْنَى بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ . وَأَمَّا حُكْمُ « غَيْر - وَسُوَي » فَحُكْمُ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا . فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ : فَتَقُولُ : « جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ سَلِيمٍ » بِنَصْبِ غَيْرَ وَ « مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرُ أَوْ غَيْرَ سَلِيمٍ » بِالنَّصْبِ وَالِاتِّبَاعِ . عَلَى الْبَدَلِ وَ « مَا جَاءَ غَيْرُ سَلِيمٍ » بِالرَّفْعِ - وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ سَلِيمٍ : بِالنَّصْبِ - وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ سَلِيمٍ وَبِالْجَرِّ - وَذَلِكَ حَسَبَ الْعَوَامِلِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ)

وَالْمُسْتَثْنَى « بَعْدًا . وَخَلَا . وَحَاشَا » يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ - وَالْجَرُّ فَالنَّصْبُ - عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ . وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجَرُّ - عَلَى أَنَّهَا أَحْرُفٌ جَرَّ شَبِيهَةٌ بِالزَّائِدَةِ لَا مُتَعَلِّقٌ لَهَا ، فَتَقُولُ : « جَاءَ الْقَوْمُ خَلَا - أَوْ عَدَا - أَوْ حَاشَا سَلِيمًا ، وَخَلَا أَوْ عَدَا أَوْ حَاشَا سَلِيمٍ » وَإِذَا اقْتَرَنْتَ بِخَلَا - وَعَدَا « مَا » الْمَصْدَرِيَّةُ : تَمَيِّنْ كَوْنَهُمَا فِعْلَيْنِ وَوَجِبَ نَصْبُ مَا بَعْدَهُمَا

(١) قد اختلف النحاة في هذه المسئلة - والارجح ما ذكرناه ، وأن « إِلَّا » ليست بعامل ، بل هي واسطة لتمديد العامل الى ما بعدها كالواو في المفعول معه .

وَأَمَّا (حَاشَا) فَلَا تَسْبِقُهَا « مَا » ^(١) إِلَّا نَادِرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
رَأَيْتَ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيْشًا فَأَنَا نَحْنُ أَكْرَمُهُمْ فِعَالًا
وَأَمَّا (لَيْسَ - وَلَا يَكُونُ) فَمَا بَعْدَهُمَا مَنصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لَّهُمَا
وَاسْمُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا . نَحْوُ : الدُّرُوسُ تَفِيدُ التَّلَامِيذَ لَيْسَ
أَوْ - لَا يَكُونُ الْمُهْمَلُ

(١) إِذَا اعْتَبِرْتَ « عَدَا وَخَلَا وَحَاشَا » أَفْعَالًا كَانَ فَاعِلُهَا ضَمِيرًا مُسْتَتَرًا فِيهَا
وَجُوبًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ يَسُودُ عَلَى الْمُسْتَتَنِ مِنْهُ ، وَالْجُمْلَةُ أَمَّا حَالٌ مِنَ الْمُسْتَتَنِ مِنْهُ ،
وَأَمَّا اسْتِنَافِيَّةٌ .

وَإِذَا سَبَقَتْهَا « مَا » الْمَصْدَرِيَّةُ فَهِيَ مُؤَوَّلَةٌ بِمَصْدَرٍ مَنصُوبٍ عَلَى الْحَالِ بَعْدَ تَقْدِيرِهِ
بِاسْمِ الْفَاعِلِ - فَإِذَا قُلْتَ « جَاءَ الْقَوْمُ مَا خَلَا سَلِيمًا » كَانَ التَّقْدِيرُ : « جَاءَ الْقَوْمُ خَالِينَ
مِنْ سَلِيمٍ » . وَ« حَاشَا » تَسْتَعْمَلُ لِلْإِسْتِنَاءِ فِي مَا يُنْزَعُ فِيهِ الْمُسْتَتَنِ عَنْ مَشَارَكَةِ
الْمُسْتَتَنِ مِنْهُ فَتَقُولُ : « تَكْأَسِلُ الْقَوْمُ حَاشَا سَلِيمٍ » وَلَا تَقُولُ : « صَلَّى الْقَوْمُ حَاشَا
سَلِيمٍ » لِأَنَّ سَلِيمًا يَجُوزُ تَنْزِيهِهِ عَنْ مَشَارَكَةِ الْقَوْمِ فِي التَّكْأَسَلِ وَلَا يَجُوزُ تَنْزِيهِهِ عَنْ
مَشَارَكَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ . وَقَدْ تَكُونُ « حَاشَا » اسْمًا بِمَعْنَى التَّنْزِيهِ فَتَنْصَبُ عَلَى أَنَّهَا
مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَيَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِهَا نَحْوُ « حَاشَا اللَّهُ ، حَاشَ اللَّهُ » وَالْمَعْنَى - أَنْزَهُ اللَّهُ
تَنْزِيْهَا .

وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا مُتَعَدِيًّا مُتَصَرِّفًا فَتَقُولُ « حَاشَيْتَ فَلَانًا أَحَاشِيهِ » وَلَا تَكُونُ
حِينَئِذٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

﴿ تنبيهان ﴾

الأول - لفظة « يَنْدَ » لا تُستعمل إلا في الاستثناء المنقطع وهي مُلازمة النَّصب على الاستثناء. ولا تضاف إلا إلى المصدر المسبوك من أن وصلتها. نحو: « سَلِمَ غَنَى يَنْدَ أَنَّهُ بُخِيلٌ »
 الثاني - قد تُستعمل « لَيْسَ - وَلَا يَكُونُ » بمعنى « إِلَّا » فيُستثنى بهما. وَيَجِبُ نَصْبُ المُستثنى بهما لِأَنَّهُ خَبَرٌ لهُمَا. نحو: « جَاءَ الْقَوْمُ لَيْسَ سَلِيمًا - أَوْ لَا يَكُونُ سَلِيمًا » - كما سبق ذكره

﴿ المبحث الثامن - لاسيما ﴾

الاسم الواقع بعد لاسيما^(١) إن كان نكرةً جاز فيه
 (أ) الرفع - على أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ هُوَ - وَالْجُمْلَةُ صَلَاحٌ
 مَا - إِنْ جُعِلَتْ اسْمًا مَوْصُولًا - وَصَفْنَاهَا إِنْ جُعِلَتْ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً^(٢)
 (ب) والنَّصب - على أَنَّهُ مُمَيِّزٌ (لِمَا) وَتَكُونُ (مَا) حِينَئِذٍ نَكْرَةً

(١) لاسيما - هي مركبة من لا النافية للجنس . وسى . بمنزلة (مثل) اسمها - وهي لاتعترف بالاضافة . و (ما) الموصولة - أو النكرة الموصوفة - أو التامة . أو الزائدة . الكافة . أو غير الكافة - وعلى كل حال خبر لا محذوف تقديره موجود . أو نحوه - وهي لاتستعمل بدون الواو الاعتراضية إلا شذوذا . كقوله

يسر الكريم الحمد لاسيما شهادة من في خيره يتقلب
 (٢) أى مضافة إلى (سى) في الحالتين

تامة مضافة إلى (سى) - أو : هي زائدة ^(١)

(ج) والجر - بإضافة سى إليه ، ومازائدة . نحو : أعجبنى القوم
ولا سيما أمير - أو أميراً - أو أمير - في مقدمتهم

وإن كان الواقع بعد (لا سيما) ^(٢) معرفة جاز فيه الرفع والجر
فقط : على الاعتبارين السابقين . نحو : أعجبنى الشراء ولا سيما أميرهم
أو أميرهم شوق

هذا إذا لم يكن ما بعدها حالاً - أو شرطاً - أو ظرفاً - وإلا
فعميت زيادة « ما » على الأول - وموضوئيتها على الثانى ، والثالث
وتكون جملة الشرط ومتملق الظرف صلتها - نحو : لا تحتقر أحداً
ولا سيما محتاجاً - أو : وهو محتاج - وأحب تلاميذى ولا سيما أن اجتهدوا
وساعدوا الضعفاء ولا سيما : بد الضرورة

(١) أى كافة (لسى) عن الاضافة فى هذه الحالة - وفيما إذا كان ما بعدها حالاً
وفتحها فى الحالتين فتحة بناء . بخلافها فى بقية الاحوال فهى معربة لاضاقتها
(٢) لا يجوز حذف لا - وقولهم (سبا كذا) - خطأ - وجملتها لا محل لها من
من الاعراب لأنها اعتراضية - إلا إذا كان ما بعدها حالاً أو شرطاً أو ظرفاً فتكون
فى محل نصب على المفعولية المطلقة (لأخص) محذوف وهو الدليل على جواب الشرط
وتستعمل (لا سيما) لترجيح ما بعدها على ما قبلها - وقد أدخل بعض النحاة
(لا سبا) فى هذا الباب مع أنها ليست منه لأنها تستعمل للدلالة على أن ما بعدها
أدخل مما قبلها فى الحكم المنسوب اليه . على خلاف حكم الاستثناء

﴿ تمرين ﴾

استخرج مما يأتى - أنواع المستثنى - وبين وجه إعرا به
ما المرء إلا قلبه ولسانه . ليس للانسان إلا ماسعى . ليس بأروبا ممالك لا تشرف
على بحر غير سويسره والصر ب . وكل ممالك امريكا الجنوبية تشرف على البحار عدا
اثنتين . كل شئ ما خلا الله باطل . لو كان لهذا العالم آلهة غير الله لاختل نظامه وفسد
ما بين الهجرة وميلاد سيدنا عيسى الا اثنتين وعشرين وستائة سنة . تفوق جرير على
شعراء زمانه خلا الأخطل والفرزدق

واذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بأئعها وأنت المشتري
لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها
ومالى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب
أنا أفصح من نطق بالضاد (بيد) أنى من قرش ، كل شئ زائل غير الذى ذكر الحسن
لا يفوز بالذات غير الجسور .

﴿ اجب عن الاسئلة الاتية ﴾

ما هو المستثنى ؟ ما هى أدوات الاستثناء ؟ كم قسما المستثنى ؟ على كم حالة يكون
المستثنى (بالا) ؟ متى يجب نصب المستثنى بالا ؟ متى يجوز فى المستثنى (بالا) النصب
والاتباع ؟ متى يكون المستثنى (بالا) على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبلها ؟ ما الذى نصب
الاسم الواقع بعد (إلا) ؟ ما هو حكم المستثنى بغير وسوى ؟ ما هو حكم المستثنى بخلا
وعدا وحاشا ؟ ما حكم الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون ؟ ما هو حكم الاسم الواقع بعد
(لا سيما) وما حكم لفظة (بيد) ؟

﴿ نموذج اعراب ﴾

فَأَنهَضُ إِلَى صَهَوَاتِ الْمَجْدِ مُعْتَلِيًا فَلَبَّازُ لَمْ يَأُوِ إِلَّا عَالِي الْقَلْلِ

الكلمة	إعرابها
فأنهض	الفاء حرف بحسب ما قبله . أنهض فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
إلى صهوات المجد	إلى صهوات جار ومجرور متعلقان بأنهمض . صهوات مضاف والمجد مضاف إليه مجرور بالكسرة
معتليا	حال من فاعل أنهض منصوب بالفتحة
فالباز	الفاء للتعليل حرف . الباز مبتدأ مرفوع بالضم
لم يأو	لم حرف نفي وجزم وقلب . يأو فعل مضارع معتل مجزوم بخنفس آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو
إلا	أداة استثناء ملغاة لا عمل لها حرف مبني على السكون لا محل له
عالي	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
القلل	مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة في محل رفع خبر (الباز)

﴿ المبحث التاسع في الحال ^(١) ﴾

أَلْحَالُ وَصَفٌ ^(٢) فَضْلَةٌ يَبِينُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ عِنْدَ صُدُورِ الْفِعْلِ
نَحْوُ: أَقْبَلَ سَالِمٌ مُسْتَبْشِرًا، وَأَنْقَلَ الْخَبَرَ صَحِيحًا

(١) تطابق الحال صاحبها في التذكير . والتأنيث - وفي الافراد . والتثنية . والجمع وقد تعدد الحال . نحو : رجع موسى الى قومه غضبان أسفًا

(٢) المراد بالوصف : الاسم المشتق الدال على ذات متصفة بمصدره كما رأيت في المثال ، ويدخل فيه الجامد المؤول بالمشتق . نحو : هجم على أسدًا « أى شجاعا

والحالُ : لَا تَجِيءُ إِلَّا عَنْ فَاعِلٍ ^(١) أَوْ مَفْعُولٍ ، لَفْظًا - أَوْ مَعْنَى
نَحْوُ : جَاءَ أَخُوكَ رَاكِبًا ، وَشَرِبْتُ الْمَاءَ صَافِيًا ، وَعَجِبْتُ مِنْ ذَهَابِ
الْأَمِيرِ مَاشِيًا ، ^(٢)

وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ صِفَةً مُتَنَقِّلَةً . نَكْرَةً مُشْتَقَّةً

والمراد بالفضلة ما كان واقعاً بعد تمام الكلام - أى أنه يصح الاستغناء عنه من جهة
تركيب الكلام ، لامن جهة المعنى . إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها من جهة المعنى
نحو : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا عبين » ولا تمش في الأرض مرحاً
(١) إن الحال تجيء عن الفاعل - أَوْ المفعول ، لفظاً : كما في المثالين الأولين
أَوْ معنى . كما في المثال الثالث - فان الأمير فاعل في المعنى وإن كان مضافاً إليه في
اللفظ - والمفعول الذي تجيء عنه الحال يشمل المفعول به كما في المثال وغيره من المفاعيل
في الأصح . فيقال : « سرت سيري حثيثاً ، وصمت الشهر كاملاً ، وهربت للخوف
مجرداً ، وسرت والنبل فائضاً » ولا فرق بين أن يكون المفعول صريحاً كما مر
أَوْ غير صريح . نحو : « إنهض بالكريم عاثراً »

(٢) لان تأني الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملاً فيه فاعلاً أَوْ مفعولاً
في المعنى ، ويكون ذلك في حالتين : أولاهما أن يكون المضاف مصدرًا . نحو : « سرتني
خدمتك سالماً ، وأعجبني ضرب اللص مقيداً » أَوْ صفة . نحو : « زيد منطلق
الغلام مسرعاً . وراكب الفرس مسرجاً » . والثانية أن يكون المضاف جزءاً من المضاف
إليه نحو : « أمسكت بيدك عاثراً » أَوْ كجزء منه نحو : « أعجبني كلام الامام واعظاً »
لأن الحال تكون حينئذ كأنها عن المضاف لشدة الملازمة بينه وبين المضاف إليه
فتكون قد جاءت عن الفاعل أَوْ المفعول تقديرًا . فاذا لم يكن الأمر كذلك امتنعت
المسألة فلا يقال : « مررت بفلام هند جالسة » لأن المضاف ليس جزءاً من المضاف
إليه . ولا كالجزء منه

نحو : « جَاءَ الصَّدِيقُ بِأَسْمَا » وعَادَ الْفَائِدُ مِنَ الْحَرْبِ ظَافِرًا
وَقَدْ تَأْتَى الْحَالُ (صِفَةً ثَابِتَةً) لَا مُنْتَقِلَةً . نحو : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ
ضَمِيمًا » - وَدَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيمًا ^(١)
وقد تَأْتَى الْحَالُ (مَعْرِفَةً) لَا نَكْرَةً . وَذَلِكَ : إِذَا صَحَّ تَأْوِيلُهَا
بِنَكْرَةٍ . نحو : « جَاءَ أَخُوكَ وَحْدَهُ » أي - مُفْرَدًا

﴿ الْمُبْحَثُ الْعَاشِرُ فِي الْحَالِ الْجَامِدَةِ ﴾

تَأْتَى الْحَالُ (جَامِدَةً) لَا مُشْتَقَّةً . وَذَلِكَ : عَلَى تَأْوِيلِهَا غَالِبًا بِالمُشْتَقِّ
وَيَقَعُ ذَلِكَ فِي خَمْسِ حَالَاتٍ :

أَوَّلًا : فِي مَادَلٍّ عَلَى تَشْبِيهِهِ . نحو : « عَدَا سَلِيمٌ غَزَاً » أي - مُسْرِعًا
كَالْغَزَالِ . وَنَحْوُ : رَأَيْتُهُمْ فِي الْوَعَى أَسْدًا - أي - شُجْعَانًا
ثَانِيًا : فِي مَادَلٍّ عَلَى مُفَاعَلَةٍ . نحو : « بَايَعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ » أي - مُتَقَابِضِينَ
ثَالِثًا : فِي مَادَلٍّ عَلَى تَرْتِيبٍ . نحو : « أَدْخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا »
أَي - مُرْتَبِينَ

رَابِعًا : فِي مَادَلٍّ عَلَى تَفْصِيلٍ . نحو : « قَرَأْتُ الْكِتَابَ بَابًا بَابًا »
أَي - مُفَصَّلًا

خَامِسًا : فِي مَادَلٍّ عَلَى تَسْمِيرٍ . نحو : « اشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ ذِرَاعًا

(١) يَكُونُ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِ صُورٍ : أَوَّلَاهَا فِي الْحَالِ الَّتِي يَدُلُّ عَامِلُهَا عَلَى تَجَدُّدِ صَاحِبِهَا
كَفِي الْمَثَالِ الْمَتَقَدِّمِ . وَالثَّانِيَةِ فِي الْجَامِدَةِ الَّتِي لَا تَتَوَلَّى بِمُشْتَقٍّ نَحْوُ « هَذَا ثَوْبٌ دِيْبَاجٌ »
وَالثَّالِثَةِ فِي الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ نَحْوُ « وَلِيَ الْجَنْدَى مَدْبَرًا »

يُدِرْهُمْ، أَي - مُسَرَّراً
 وقد يُفْنِي عن تَأْوِيلِهَا بِالشَّقِّ أَحَدُ سِتَّةِ أَشْيَاءَ :
 أَوَّلًا : أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً . نحو : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 و . نحو : خَذَهُ مَقَالًا صَرِيحًا
 ثَانِيًا : دَلَالَتُهَا عَلَى عَدَدٍ . نحو . « فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »
 ثَالِثًا : أَنْ تَدُلَّ عَلَى حَالٍ وَاقِعٍ فِيهِ تَفْضِيلُ شَيْءٍ عَلَى (نَفْسِهِ)
 أَوْ : عَلَى (غَيْرِهِ) بِاعْتِبَارَيْنِ . نحو : « سَلِيمٌ غُلَامًا أَحْسَنُ مِنْهُ رَجُلًا »
 وَخَلِيلٌ شَاعِرًا أَحْسَنُ مِنْهُ نَائِرًا
 رَابِعًا : أَنْ تَكُونَ نَوْعًا لِصَاحِبِهَا . نحو : « لَبَسَ خَاتَمَهُ ذَهَبًا »
 خَامِسًا : أَنْ تَكُونَ قَرَعًا لِصَاحِبِهَا . نحو : « وَتَنَحْتُونَ مِنَ
 الْجِبَالِ يُّيُوتًا » وَهَذَا ثَوْبُكَ حَرِيرًا
 سَادِسًا : أَنْ تَكُونَ أَصْلًا لِصَاحِبِهَا . نحو : « أَسَجْدُ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا

« الْمَبْحَثُ الْحَادِي عَشَرَ فِي احْتِيَاجِ »

« الْحَالُ : إِلَى عَامِلٍ - وَصَاحِبِ »

عَامِلُ الْحَالِ : هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا الَّذِي جَاءَتْ عَنْهُ (مِنْ فِعْلٍ

تَنْبِيهِ : اخْتَلَفَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ مَنْصُوبَةً مِمَّا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِ عَامِلِهِ
 نَحْوُ : « طَلَعَ زَيْدٌ بَقْتَةً ، وَجَاءَ رَكْضًا » فَاعْتَبَرُ بَعْضُهُمْ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَ الْمَصَادِرِ
 (مَفْعُولًا مُطْلَقًا) لِفِعْلِ مَحْنُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ « طَلَعَ يَبْقَتُ بَقْتَةً ، وَجَاءَ يَرْكُضُ رَكْضًا » وَاعْتَبَرُ

أو: شبهه^(١) (أو: مافى معناه). نحو: «طلعت الشمس صافية»
 فعامل الشمس هو الفعل (طلع) - وهو عامل الحال أيضا
 وصاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له فى المعنى. فإذا قلت «طلعت
 الشمس مشرقة» فصاحب الحال هو «الشمس». والأصل فيه كما فى
 المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه. والمحكوم عليه يكون معلوماً
 ولكنه كالمتبداً أيضاً (نكرة) بسوءات ترجع إلى ثلاثة أمور
 ١ - أن تكون النكرة عامةً بتقديم نفي. أو: استفهام - أو نحوها
 عليها. نحو: «مافى المدرسة من تلميذ متكسلاً» وهل جاءك
 أحداً ركباً؟

٢ - أن تخصص النكرة بوصف - أو إضافة - أو نحوها. نحو: «جاءنى
 رجل فنّ مبأحناً، وزارنى صديق حميم مسلماً»
 ٣ - أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة. نحو: «جاءنى
 مسرعاً رسول»

بعضهم (المصدر حالا) مؤولاً بالصفة - والتقدير: «طلع باغثاً - وجاء راكضاً»
 وكلا الوجهين مقبول

(١) المراد بشبه الفعل مشتقاته. والمراد بمعنى الفعل اسم الفعل نحو: «نزال
 مسرعاً» واسم الإشارة نحو «هذا أخوك مقبلاً» وادوات التشبيه والتنى والترجى
 الموجودة فى إن وأخواتها نحو كتبت بالقلم مبرياً، وأنا كاتب الدرس واقفاً، وكان
 علياً بدرقادماً. وهذا صاحبي مؤدباً. ولعل سعداً فى الدار جالس

«المبحث الثاني عشر»

﴿ في مرتبة الحال : مع صاحبها - وعاملها ﴾

الأصلُ في الحال أن تتأخَّرَ عن صاحبها . على أنها قد تتقدَّمُ عليه (جوازاً) نحو : « حارًّا لا نأكل الطَّعامَ » . وقد تتقدَّمُ عليه (وَجوباً) وقد تتأخَّرُ عنه وَجوباً

فتتقدَّمُ الحالُ على صاحبها وَجوباً في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كان صاحبها نكرةً غيرَ مُستوفية الشُّروطِ . نحو : « جاء مُسرَّعاً رسولٌ »

٢ - إذا كان صاحبها محصوراً . نحو : « ماجأَ ماشياً إلاَّ سليمٌ »

٣ - إذا كان صاحبها مضافاً الى ضمير ما يلابسها . نحو : « وقفَ يخطبُ في التَّلَامِيذِ مُعلِّمُهُمْ »

وتأخَّرُ الحالُ عن صاحبها وَجوباً في ثلاثة مواضع :

١ - إذا كانت الحالُ محصورةً . نحو : « وما تُرسلُ المرسلينَ إلاَّ مبشرينَ ومنذرينَ »

٢ - إذا كان صاحبها مجروراً بالإنشافَةِ . نحو « سرَّني عملي مُخلصاً »

أو كان صاحبها مجروراً بالحرف^(١) . نحو : « صرَّرتُ بهندٍ جالِسةً » ونظرتُ الى السَّمَاءِ صافيةً الأديمِ

(١) إلا اذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيجوز تقديم الحال عليه نحو «ما جاءني راكباً من أحد»

٣ - إذا كانت الحالُ جُمْلَةً مُقْتَرَنَةً بِالْوَاوِ . نحو : « سَافَرَ الرَّسُولُ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ » ،

والأصلُ في الحالِ : أن تُؤَخَّرَ عن عَامِلِهَا . وَتَجُوزُ تَقَدُّمُهَا عَلَيْهِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ (فِعْلًا مُتَصَرِّفًا) . نحو : « رَاكِبًا جَاءَ سَلِيمٌ »
أو (صِفَةً تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ) . نحو : « مُسْرِعًا سَلِيمٌ »^(١) مُنْطَلِقٌ »
وَتَتَقَدَّمُ الْحَالُ عَلَى عَامِلِهَا وَجُوبًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
١ - إِذَا كَانَ لَهَا صِدْرُ الْكَلَامِ . نحو : « كَيْفَ أَضْمَتِ الْفَرَسَةَ

٢ - إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا (اسْمَ تَفْضِيلٍ) عَامِلًا فِي حَالَيْنِ ، فَضَّلَ صَاحِبُ إِحْدَاهُمَا عَلَى صَاحِبِ الْآخَرِي . نحو : « سَلِيمٌ رَاجِلًا أَسْرَعُ مِنْ خَلِيلِ رَاكِبًا » ، أَوْ كَانَ صَاحِبَهُمَا وَاحِدًا مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ أُخْرَى . نحو : « الْعُصْفُورُ مُفْرَدًا أَفْضَلُ مِنْهُ سَاكِتًا » ، فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْحَالِ الَّتِي لِلْمُفَضَّلِ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ بِحَيْثُ يَتَوَسَّطُ اسْمُ التَّفْضِيلِ بَيْنَهُمَا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ

٣ - إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ (دُونَ أَحْرُفِهِ) عَامِلًا فِي حَالَيْنِ

(١) يراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف ما كان كاسم الفاعل - واسم المفعول والصفة المشبهة : مما يتصرف في جميع أحواله . أما اسم التفضيل فليس كذلك لأنه لا يتصرف إلا في بعض الأحوال - وذلك إذا اقترن بال : فلا يجوز تقديم الحال التي هو عامل فيها عليه

يُرَادُ بِهِمَا تَشْبِيهُ صَاحِبِ الْأَوَّلَى بِصَاحِبِ الْآخِرَى . نَحْوُ : « أَنَا فَقِيرٌ
كَسَلِيمٌ غَنِيًّا »

وَيَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الْحَالِ : إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَقَوْلِكَ « مَاشِيًّا »
لَمَنْ سَأَلَكَ : « كَيْفَ جِئْتَ » ؟ ؟

وَيَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الْحَالِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - { فِي مَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ فِي الْمَقْدَارِ بِالتَّذْرِيجِ . نَحْوُ : « تَصَدَّقْ
بِدَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا ، وَاشْتَرِ الثَّوبَ بِدِينَارٍ فَنَازِلًا ، وَالتَّقْدِيرُ : « وَاذْهَبْ
بِالْعَدَدِ صَاعِدًا . أَوْ : نَازِلًا »

٢ - أَنْ تَكُونَ مَسْئُوقَةً لِلتَّوْيِيحِ . نَحْوُ : « أَقَاعِدًا وَقَدْ قَامَ النَّاسُ » ؟ ؟
أَيُّ - أُنَوِّجِدُ قَاعِدًا

٣ - فِي الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ . نَحْوُ : « أَنْتَ أَخِي مُوَأْسِيًّا »
أَيُّ - أَعْرِفُكَ مُوَأْسِيًّا

٤ - فِي الْحَالِ السَّادَةِ مَسَدَّ الْخَبَرِ . نَحْوُ : « تَأْدِيبِي الْعُلَامَ مُسِيئًا »

أَيُّ - إِذْ يَوْجَدُ مُسِيئًا - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ

وَيُحْذَفُ عَامِلُ الْحَالِ (مِمَّا عَا) فِي غَيْرِ ذَلِكَ . نَحْوُ : « هَنِيئًا لَكَ »

أَيُّ - ثَبَّتَ لَكَ الْخَيْرُ هَنِيئًا

﴿ المبحث الثالث عشر ﴾

﴿ في تقسيم الحال الى - مؤسسة - ومؤكدة - وحقيقية : وسببية ﴾

تنقسم الحالُ : باعتبار فائتها الى مُؤسَّسة - ومُؤكَّدة .
فالمُؤسَّسةُ (ويُقالُ لها المُبَيَّنةُ أيضاً) هي التي لا يُستفادُ معناها بدونها . نحو : « جاء سليمٌ رآكبا » . والمُؤكَّدةُ ^(١) هي التي يُستفادُ معناها بدونها - وإنما يُؤتى بها للتوكيد . نحو : « تبسمٌ ضاحكا »
وتُقسمُ الحالُ باعتبار صاحبها الى (حقيقية) وهي التي تُبينُ هيئةَ صاحبها نحو : جئتُ ماشيا ، والى (سببية) وهي ما تبينُ هيئةَ ما يحملُ ضميراً يعودُ الى صاحبها نحو : « كنتُ هنداَ حاضراً أبوها » ومرت بمصرَ مُستبشراً سكاؤها

وتُقسمُ أيضاً الحالُ باعتبار لفظها - الى (مُفردة) . نحو : « جلستُ مُفكراً » والى (جملة) . نحو : « وقف الشاعرُ ينشدُ »

(١) المؤكدة - إما أن يؤتى بها لتوكيد عاملها الموافق لها (معنى) فقط نحو : « تبسم ضاحكا » (أو لفظاً ومعنى) . نحو : « وأرسلناك للناس رسولا » وإما أن يؤتى بها لتوكيد صاحبها نحو : « جاء التلاميذ كلهم جميعاً » وإما أن يؤتى بها لتوكيد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين نحو : « نحن الاخوة متعاونين »
وتقسم الحال أيضاً الى (مقصودة لذاتها) نحو « جئتُ راكباً » والى (موطئة) وهي الجامدة الموصوفة التي تذكر توطئة لما بعدها نحو : « فمثل لها بشراً سوياً »

وإلى (شبه جملة) - (وهو الظرف . والجار والمجرور) .
نحو : « تكلم الخطيب فوق المنبر ، وخرج الأمير في موكبه »
ويشترط في الجملة الحالية أن تكون خبرية ^(١) وأن تكون غير
مصدرة بعلامة الاستقبال كالسين . أو . سوف ، وأن تشمل على رابط
يربطها بصاحب الحال

« المبحث الرابع عشر في روابط الحال »

الأصل في الربط أن يكون (بالضمير) . نحو : « وقف الخطيب
ينكأ » وقد يكون الضمير مقدراً . نحو : « اشتريت الأولو مثقالاً
بدينار » أي مثقالاً منه . فإذا لم يكن ضمير وجبت (الواو) . ^(٢)
نحو : « جاء سليم والشمس طالعة » . ويجوز اجتماع الواو مع الضمير .
نحو : « جاء التلميذ وكتابه في يده »

(١) الجملة الخبرية يصح أن تقع حالاً سواء كانت فعلية نحو : « جاء سليم
يضحك » أو اسمية نحو « ذهب سعيد دمه متحدر » وعلى الصورتين تكون
مؤولة بمفرد . والتأويل في الأولى جاء ضاحكاً ، وفي الثانية ذهب متحدر دمه

أما الجملة الانشائية فلا يصح وقوعها حالاً

وإذا اشتملت الجملة على ما يقتضى الاستقبال ، لم يصح وقوعها حالاً : فلا يقال

« ذهب زيد سيمشى » للمنافاة بين الحال - والاستقبال

(٢) هذه الواو تدعى واو الحال - أو : واو الابتداء . وإذا اجتمعت مع الضمير

وَتَجِبُ وَאוُ الْحَالِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

أَوَّلًا : إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ اسْمِيَّةً مُجَرَّدَةً مِنْ ضَمِيرٍ يَرْبُطُهَا بِصَاحِبِهَا
 نَحْوُ : « هَرَبَ الْمَسْجُونُ وَالْحَرَسُ نَائِمُونَ »

ثَانِيًا : إِذَا كَانَتْ مُصَدَّرَةً بِضَمِيرٍ صَاحِبِهَا . نَحْوُ : « قَصَدْتُكَ وَأَنَا
 وَائِقٌ بِرُوءَيْكَ »

ثَالِثًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً غَيْرَ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى ضَمِيرٍ صَاحِبِهَا ، مُثَبَّتَةً
 كَانَتْ أَوْ مَنفِيَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ تَجِبُ « قَدْ » مَعَ الْوَاوِ فِي الْمَثْبُتَةِ . نَحْوُ : « بَلَغَتْ
 الْمَدِينَةَ وَقَدْ بَزَغَ الْفَجْرُ » ، وَرَحَلَتْ عَنْهَا وَمَا طَاعَتِ الشَّمْسُ »

وَتَمْتَنِعُ وَאוُ الْحَالِ - وَيَتَعَيَّنُ الضَّمِيرُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

أَوَّلًا : إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ مُؤَكِّدَةً لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهَا . نَحْوُ :
 « هُوَ الْحَقُّ لَا شَكَّ فِيهِ » - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ

ثَانِيًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً وَاقِعَةً بَعْدَ إِلَّا فَيَجِبُ تَجْرِيدُهَا عِنْدَئِذٍ مِنَ
 الْوَاوِ . وَقَدْ . نَحْوُ : « مَا تَكَلَّمَ إِلَّا ضَحَكَ » ^(١)

ثَالِثًا : إِذَا كَانَتْ مَاضِيَّةً مَتَلَوَّةً « بَأَو » . نَحْوُ : « لَأَضْرِبَنَّ عَاشَ
 أَوْ مَاتَ » وَلَا أَصَاحِبُنَّهُ غَابَ أَوْ حَضَرَ

فَيَكُونُ ذَلِكَ لَزِيَادَةِ التَّمَكِينِ . وَالضَّابِطُ فِيهَا أَنْ يَصِحَّ وَقُوعُ « إِذ » الظَّرْفِيَّةُ مَوْقِعُهَا .
 فَإِذَا قُلْتُ : « جِئْتُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ » صَحَّ أَنْ تَقُولَ : « جِئْتُ إِذَا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ »
 (١) قَدْ سَمِعَ اقْتِرَانَهَا بَعْدَ « أَلَا » بِالْوَاوِ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

نَعَمْ أَمْرٌ هَرَمَ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَزُرًا

رَابِعًا: إِذَا كَانَتْ مُضَارِعِيَّةٌ مُثَبَّتَةٌ غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ «بَقَدْ». نَحْوُ: «جَاءَ التَّلْمِيزُ بِحَمَلِ كِتَابِهِ» فَإِذَا اقْتَرَنْتَ (بَقَدْ) وَجَبَتْ الْوَاوُ مَعَهَا. نَحْوُ: «لَمْ تُؤْذُوْنَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»؟

خَامِسًا: إِذَا كَانَتْ مُضَارِعِيَّةٌ مَنفِيَّةٌ «بِمَا» أَوْ «لَا». نَحْوُ: «هَجَمَ الْجَيْشُ مَا يَخَافُ الْأَعْدَاءَ - وَ مَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ»

أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَنفِيَّةٌ «بِمَا» أَوْ «لَمَّا» فَالْمُخْتَارُ رِبْطُهَا بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ مَعًا. نَحْوُ: «ضَرَبْتُ الْمُجْرِمَ وَلَمْ أُشْفِقْ عَلَيْهِ» وَ «قَطَفْتُ الثَّمَرَةَ وَلَمَّا تَنَضَّجُ»

وَإِذَا خَلَّتْ جُمْلَةُ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ صَاحِبِهَا وَجَبَ رِبْطُهَا بِالْوَاوِ. نَحْوُ: «جِئْتُ وَلَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»

وَيَجُوزُ اقْتِرَانُ جُمْلَةِ الْحَالِ بِالْوَاوِ، وَعَدَمُهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا يُوجِبُ اقْتِرَانَهَا بِهَا، أَوْ بِمَنْعِهِ - مِمَّا تَقْدَمُ بَيَانُهُ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ الْمُقْتَرَنَةِ بِضَمِيرِ صَاحِبِهَا. نَحْوُ: «جَاءَ التَّلْمِيزُ كِتَابَهُ فِي يَدِهِ» أَوْ «وَكِتَابَهُ فِي يَدِهِ»

وَإِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْحَالِ ^(١) مَاضِيَّةً مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرِ صَاحِبِهَا

وَبَقَدْ - كَقَوْلِ الْآخَرِ:

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يَلَفْ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتَ قَضَاءَهَا
عَلَى أَنْ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ

(١) هَذِهِ الْأَحْكَامُ عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَاضِيَّةِ تُرَاعَى بِشَرَطِ أَنْ لَا تَقَعَ بَعْدَ «إِلَّا»

فالأكثر فيها أن تُربطَ به . وبالواو . وقد . معاً . نحو : « جاء الرسولُ
وقد أسرع »

وقد تُربط بالضمير . وقد . فقط (دُون الواو) كقول الشاعر :
وقفتُ برَبْع الدَّارِ قد غيَّرَ البلى مَعَارِفَهَا والسَّارِيَاتُ الهَوَاطِلُ
وأقلّ من هذا أن تُربط بالضمير وحده . نحو : « هذه بضاعتنا
رُدَّت إلينا »

وإن كانت مَنفِيَّةً فالأكثر فيها أن تُربط بالواو والضمير معاً .
نحو : « جاء أخوكَ وَمَا فَعَلَ شَيْئاً »

وقد تُربط بالضمير وحده . نحو : جاء مَا فَعَلَ شَيْئاً

﴿ تَمَرِين ﴾

بين : الحال - وصاحبها - وعاملها - وما جاء على الأصل منها - والعكس .
ذهبت مساعي الزعماء أدراج الرياح . تفرق العدو أيادي سبا . تشتتوا طرائق
وتمزقوا حرائق . البخل في الرجال مذموم وفي النساء ممدوح . رأيت الهلال بين

أو قبل « أو » فإن كانت كذلك امتنعت من الواو - وقد : كما تقدم
فائدة : وردت في اللغة ألفاظ مركبة تركيب (خمسة عشر) ببناء الجزءين على
الفتح وهي واقعة موقع الحال وذلك نحو « تفرقوا شَدَر مَذَر » أي متشتتين ونحو
« هو جاري بيت بيت » أي متلاصقين ، ووردت ألفاظ مركبة أصلها الإضافة نحو
« فعلته باديء بدء ، وباديء بدء ، وباديء بدء ، وباديء بدء ، وبداة بدء »
أي فعلته مبدؤا به . ونحو : « تفرقوا أيدي سبا ، وأيادي سبا » أي متشتتين

السحاب . وأبصرت شعاعه في الماء
وجنت اليهم طلق الحيا كأتى لا سمعت ولا رأيت
خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها . هو الحق بينا
إذا المرء أعينته المروءة يافعا فطلبها كهلا عليه ثقبيل
كن للخليل نصيرا جارا أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا
إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفا باله قليل الرجاء
لا حوا مثل كواكب الجوزاء ، وبدوا كالجملة المناسبة لأجزاء
نجبت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا
الشربير يعيش بأثسا ويموت بأثسا ، رجع عوده على بدئه مشروح الصدور
قرير العين

« أجب عن الاسئلة الآتية »

ما هي الحال ؟ لأي شيء نجبي الحال ؟ الى كم تنقسم الحال ؟ هل تأتي الحال
معرفة ؟ ما هو عامل الحال ؟ ما هو صاحب الحال ؟ ما هي مرتبة الحال مع صاحبها ؟
متى تتقدم الحال صاحبها وجوبا ؟ متى تتأخر الحال عن صاحبها وجوبا ؟ ما هي مرتبة
الحال مع عاملها ؟ هل تتعدد الحال ؟ هل يخفف عامل الحال جوازا وجوبا ؟ كم قسما
الحال باعتبار فائدتها ؟ كم قسما الحال باعتبار صاحبها ؟ ما ذا يشترط في جملة الحال ؟
اذكر روابط الحال اذا وقعت جملة

﴿ نموذج اعراب ﴾

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَمِيشُ كَثِيبًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

الكلمة	إعرابها
انما	أداة حصر ملغاة لا عمل لها
الميت	مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة في آخره
من	اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع خبر المبتدأ
يعيش	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على (من) والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصول
كثيبًا	حال أول للفاعل الضمير المستتر في يعيش
كاسفًا	حال ثان للفاعل الضمير المستتر في يعيش
باله	فاعل بكاسفًا لأنه اسم فاعل - أو لكثيبات فهو متنازع عليه
قليل	حال ثالث للفاعل الضمير المستتر في (يعيش)
الرجاء	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره

﴿ المبحث الخامس عشر في التمييز ﴾

التمييزُ: هُوَ اسمٌ نَكْرَةٌ منصوبٌ بِمَعْنَى (مِنْ) يُذَكِّرُ لِتَفْهِيمِ
الْمَقْصُودِ مِنْ اسمٍ سَابَقٍ يَصْلُحُ لِأَنْ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ. نحو: رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا - وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ الْكَوَاكِبِ نُورًا
وَالْتَّمِيزُ قِسْمَانِ: تَمِيزٌ مُفْرَدٌ - وَتَمِيزٌ جُمْلَةٌ
فَتَمِيزُ الذُّنُودِ الْمُبْهَمِ (وَيُسَمَّى مُبَيِّنًا لِإِبْهَامِ الذَّاتِ) أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

١ - العددُ . نحو : « عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا » ^(١)

مَادَلَّ عَلَى مِقْدَارٍ : وَهُوَ (مَا يُعْرَفُ بِهِ كَمِّيَّةُ الْأَشْيَاءِ) وَذَلِكَ - إِمَّا
مِسَاحَةً نَحْوُ « لِي فَرَسٌ أَرْضًا » - أَوْ وَزْنَ . نَحْوُ : « عِنْدِي
رَطْلَانِ زَيْتًا » - ٢ -

أَوْ كَيْلًا . نَحْوُ : « اشْتَرَيْتُ أَرْدَبًا قَمْحًا »

أَوْ مِقْيَاسًا . نَحْوُ : « أُعْطِنِي ذِرَاعًا خَزَا »

مَادَلَّ عَلَى مَا يُشَبِّهُ الْمِقْدَارَ ^(٢) وَهُوَ : إِمَّا أَنْ يُشَبِّهَ الْمِسَاحَةَ -
نَحْوُ « مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَابًا » أَوْ الْوِزْنَ . نَحْوُ : مَنْ
يَمْلَأُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ « أَوَّلُ الْكَيْلِ . نَحْوُ : « عِنْدِي حَفْنَةٌ
حَنْطَةٌ » - ٣ -

أَوْ الْمِقْيَاسَ . نَحْوُ : « عِنْدِي مَدُّ يَدِكَ خَزَا »

(١) أولاً - يجب جر تمييز العدد بالمضاف (جمعاً) مع الثلاثة والعشرة : وما بينهما

نحو عندي ثلاثة كتب . وثمانية أقلام . وعشر ورقات

ثانياً - يجب جر تمييز العدد بالمضاف (مفرداً) مع المائة والألف - نحو مائة قلم

وألف كتاب

ثالثاً - يجب (نصبه مفرداً) مع الواحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما نحو :

أحد عشر كوكباً - وسبعة عشر كتاباً - وثمانية وتسعون تلميذاً - ولا تمييز للواحد

والاثنين . إذ لا يقال واحد رجل : ولا اثنتان امرأتان . ولفظ التمييز يفني عنهما .

(١) ما يشبه المقدار - هو ما يدل على قدر غير معين ، لانه غير مقدر بآلة خاصة

بل بلفظ : مثقال - ومثل - ومُلْ

٤ - مَادَلَّ عَلَى مُمَّاثَلَةٍ . نَحْوُ : « مَنْ لَنَا بِمِثْلِكَ رُجُلًا - وَلِي مِثْلُكَ صَاحِبًا
أَوْ عَلَى مُغَايَرَةٍ . نَحْوُ : « إِنْ لَنَا غَيْرَهَا إِلَّا بَلَاءٌ » وَلَيْسَ لِي غَيْرُ اللَّهِ مُعِينًا
٥ - مَا كَانَ مُتَفَرِّعًا مِنْ مُمَيِّزٍ نَحْوُ (١) : « لِي خَاتَمٌ فِضَّةٌ » فَالْخَاتَمُ
فَرَعُ الْفِضَّةِ

وَحِكْمُ تَمْيِيزِ (الذَّاتِ) أَنْ يُنْصَبَ بَعْدَ تَمَامِ الْأِسْمِ الْمَفْسَّرِ (٢)
وَالنَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ فِي هَذَا الْقِسْمِ هُوَ ذَلِكَ الْأِسْمُ الْمُبْهَمُ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا
لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ لَطَلَبَهُ لَهُ فِي الْمَعْنَى .
وَتَمْيِيزُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ غَيْرُ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ أَصْلًا (وَيُسَمَّى تَمْيِيزًا
لِمُمَيِّزٍ مَلْفُوظٍ)
وَتَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ (النَّسْبَةِ) هُوَ مَا يُفَسِّرُ جُمْلَةً بِاعْتِبَارِ جِهَةٍ تَمْلُقُ النَّسْبَةَ

(١) مَا كَانَ فُرْعًا لِلتَّمْيِيزِ - ضَابِطُهُ كُلُّ فُرْعٍ حَصَلَ لَهُ بِالتَّفْرِيعِ اسْمٌ خَاصٌ يَلِيهِ
أَصْلُهُ ، بِحَيْثُ يَصْحَحُ إِطْلَاقُ الْأَصْلِ عَلَيْهِ نَحْوُ بَابِ حَدِيدٍ مَتَّانِ الْبَابِ فُرْعُ الْحَدِيدِ
وَيَصْرَبُ الْأِسْمُ الْوَاقِعُ فُرْعًا لِلتَّمْيِيزِ حَالًا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوَّلَى بِالتَّمْيِيزِ لَجْرِيهِ عَلَى حَكْمِهِ
الْمَوْضُوعِ لَهُ بِخِلَافِ الْحَالِ

(٢) بِالنُّونِ أَوْ بِنُونِ التَّنْثِيَةِ أَوْ نُونِ الْجَمْعِ نَحْوُ : « عِنْدِي مِدَّةٌ . قَهْقَرًا وَمِدَّةَانِ
شَمِيرًا ، وَعَشْرُونَ فَرْسًا » عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ جَرُّهُ « بَيْنَ » نَحْوُ : « عِنْدِي رَطْلٌ مِنْ
الزَّيْتِ » وَبِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : « عِنْدِي رَطْلُ زَيْتٍ » إِلَّا إِذَا اقْتَضَتْ إِضَافَتُهُ إِضَافَتَيْنِ
كَأَنَّهُ « عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ خَزَا » فَتَمْتَنِعُ الْإِضَافَةُ ، وَيَتَعَيَّنُ نَصْبُهُ كَمَا مَثَلُ
وَجَرُّهُ بَيْنَ قَتْلٍ : « عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ مِنْ خَزٍّ » وَيَسْتَنَتْنِي مِنْ ذَلِكَ تَمْيِيزُ
الْمَدَدِ فَإِنَّ لَهُ أَحْكَامًا كَثِيرَةً اسْتَفْصَيْنَا مَعْظَمَهَا فِي الْمُبَاحِثِ السَّابِقَةِ

المبهمة الواقعة فيها (ويسمى تمييزاً لمميز ملحوظ) . وهو نوعان منقول - وغير منقول :

(١) فالمنقول : مَا كَانَ أَصْلُهُ (فَاعِلًا) نحو : « طَابَ سَعْدُ نَفْسًا وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » أي - طَابَتْ نَفْسُ سَعْدٍ (أو مفعولاً) نحو غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا . وَرَفَعْتُ الرَّئِيسَ قَدْرًا
أي - رفعتُ قَدْرَ الرَّئِيسِ

(أو مبتدأ) نحو (١) أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا أَى مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ وَحِكْمُهُ : أَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُهُ دَائِمًا بِمَا فِي الْجُمْلَةِ مِنْ (فِعْلٍ) كَالْأَمثلة السابقة - أو (شبهه) . نحو : سَعْدٌ كَرِيمٌ غَنُصْرًا - وَهُوَ طَيِّبٌ قَلْبًا .

(ب) وغير المنقول عن شئ . نحو : « لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا » . وَحِكْمُهُ أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ - وَيَجُوزُ جَرُّهُ « بِمَنْ » فتقول « لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ »

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ « مِنْ » إِلَّا فِي هَذَا النُّوعِ فَقَطْ : بِخِلَافِ النُّوعِ السَّابِقِ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ - أَوِ الْمَفْعُولِ - أَوِ الْمُبْتَدَأِ - فَلَا يُقَالُ طَابَ سَعْدٌ مِنْ نَفْسٍ ، وَلَا رَفَعْتُ الرَّئِيسَ مِنْ قَدَرٍ . وَلَا أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مِنْ مَالٍ

(١) ما بعد أفعال التفضيل ينصب وجوباً على التمييز إذا كان فاعلاً في المعنى نحو « زيد أكثر مالا من عمرو » وضابطه أن يصح جعل أفعال التفضيل (فعلاً) فيقال « زيد أكثر ماله » فإن لم يكن فاعلاً في المعنى جر التمييز بالاضافة نحو « أنت أفضل رجل » وضابطه أن يصح تعريف المضاف اليه مجموعاً فيقال « أنت أفضل الرجال » فإن أضيف أفعال الى غيره وجب النصب نحو : « أنت أفضل الناس رجلاً » وذلك لتعذر الاضافة مرتين .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ . وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ تَوْسِطُهُ بَيْنَ
 الْعَامِلِ وَمَرْفُوعِهِ . نَحْوُ : « طَابَ نَفْسًا سَلِيمٌ »
 وَالْأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَامِدًا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَأْتِي مُشْتَقًّا
 إِنْ كَانَ وَصْفًا نَابَ عَنْ مَوْصُوفِهِ . نَحْوُ : « اللَّهُ دَرُّهُ عَالِمًا » فَإِنَّ الْأَصْلَ :
 اللَّهُ دَرُّهُ رَجُلًا عَالِمًا
 وَالْأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً . وَقَدْ يَأْتِي مَعْرِفَةً لَفْظًا .
 وَهُوَ فِي مَعْنَى النِّكَرَةِ . نَحْوُ : « طِبْتَ النَّفْسَ » أَيْ - نَفْسًا
 وَقَدْ يَأْتِي التَّمْيِيزُ لِلتَّأْكِيدِ . نَحْوُ : « اشْتَرَيْتُ مِنَ الْكُتُبِ
 عَشْرِينَ كِتَابًا »

﴿ تَقْلِيْبِهِ ﴾

الغْيِيزُ يوافقُ الْحَالَّ فِي كَوْنِهِ اسْمًا نَكْرَةً مَنْصُوبَةً رَافِعَةً لِلإِبْهَامِ ، وَيَخَالِفُهَا فِي كَوْنِهِ
 جَامِدًا مَعْتَمَرًا لِلْأَمَاتِ أَوِ النَّسْبَةِ لَا يَتَعَدَّدُ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ وَلَا يَكُونُ جُمْلَةً أَوْ شَبْهَهَا

﴿ الْمُبْحَثُ السَّادِسُ عَشَرَ ﴾

﴿ كِنَايَاتُ الْعَدَدِ : كَمْ - وَكَأَيِّ - وَكَذَا ﴾

حُكْمُ تَمْيِيزِ « كَمْ » ^(١) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ . أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا
 وَجُوبًا نَحْوُ : « كَمْ رَجُلًا حَادَفْتُ » . إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ

(١) الْكِنَايَةُ : هِيَ التَّعْبِيرُ عَنْ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ بِلَفْظٍ غَيْرِ صَرِيحٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ . وَهَنَّاكَ
 أَلْفَاظَ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْحَدِيثِ وَهِيَ كَبِتَ - وَذِيَتْ : مُبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ - أَوِ الْكُسْرِ

فَيَجُوزُ جَرُّهُ (بَيْنَ) مُقَدَّرَةٌ. نحو: «بِكَمْ دِرْهَمٍ» - أو درهماً اشتريت هذا الكتاب - . وَيُطْلَبُ بِكَمْ الاستفهامية لَعَيْنُ كَمِيَّةٍ مُبْهَمَةٍ

وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَمْيِيزِهَا بِالظَّرْفِ. أو بالجاء والمجرور. نحو «كَمْ عِنْدَكَ كِتَابًا». وَيَقْلُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِجَنْبِهَا. أو بالعاملِ فِيهَا وَيَجُوزُ حَذْفُ تَمْيِيزِهَا. نحو: «كَمْ مَالُكَ»، أي كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ (١) وَحُكْمُ مُمَيِّزِ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا - أو جمعا نكرة مَجْرُورًا بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ - أو بِن. نحو: كَمْ بَلَدٍ أو بِلَادٍ. أو مِنْ بَلَدٍ - أو مِنْ بِلَادٍ فَتَحِهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَكَمْ بَطْلٍ. أو أَبْطَالٍ. أو مِنْ بَطْلٍ فَهَرَتْ وَيُطْلَبُ بِكَمْ الْخَبَرِيَّةِ الْإِخْبَارُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ، أو الْإِفْتِخَارُ وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا وَجِبَ نَصْبُهُ. نحو: «كَمْ لِي فَضْلًا»، أو جَرُّهُ «بَيْنَ». نحو: «كَمْ لِي مِنْ فَضْلٍ» إِلَّا

أَوَالِضَمِّ. وَيَكْرَهُ أَنْ يُطَوَّلَ الْكَلَامُ، نحو: كَانَ مِنْ الْأَمْرِ كَيْتٌ - وَكَيْتٌ وَذَيْتٌ أَوْ ذَيْتٌ - أَي كَلَامًا طَوِيلًا

(١) حُكْمُ «كَمْ» الْاسْتِفْهَامِيَّةِ فِي الْأَعْرَابِ أَنْ تَكُونَ فِي مَحَلِّ جَرِّ أَنْ سَبَقَهَا حَرْفُ جَرٍّ - أو مضاف. نحو «بِكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ» و«بَيْتَ كَمْ رَجُلًا زَرْتِ» وَإِنْ تَكُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا عَنِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا. نحو «كَمْ التَّفَاةُ التَّفْتُ» أو عَنِ الظَّرْفِ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَفْعُولًا فِيهِ. نحو «كَمْ يَوْمًا غَبْتُ» أو عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ. نحو «كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُ» أو عَنِ خَبَرِ الْفِعْلِ النَاقِضِ. نحو «كَمْ كَانَ رَهْأُوكَ» فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مِمَّا ذَكَرْ كَانَتْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدَأٌ - أو خَبَرٌ. نحو «كَمْ كِتَابًا عِنْدَكَ» - و«كَمْ كُتِبْتُكَ»

إِذَا كَانَ الْفَاصِلُ فِعْلًا مُتَمَدِّيًا، فَيَتَعَيَّنُ الْجُرْثُ بَيْنَ ظَاهِرَةِ لِنَعِ الْإِتْبَاسِ بِالْمَفْعُولِ
نَحْوُ «كَمْ قَرَأْتُ مِنْ كِتَابٍ» ^(١) وَإِنْ فَصْلٌ بغيره تَعَيَّنَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ
وَحُكْمُ مُمَيِّزٍ «كَأَيِّ» أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَجْرُورًا «بَيْنَ». نَحْوُ:
«كَأَيِّ مِنْ عَالِمٍ بِذَلِكَ حَيَاتُهُ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ» وَكَأَيِّ مِنْ فَقِيرٍ يَسِّرُ اللَّهُ رِزْقَهُ
وَحُكْمُ مُمَيِّزٍ «كَذَا» أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَنْصُوبًا دَائِمًا، وَلَا
تُسْتَعْمَلُ غَالِبًا إِلَّا مَعْطُوفًا عَلَيْهَا مِثْلُهَا. نَحْوُ: «جَاءَنِي كَذَا وَكَذَا زَائِرًا»
و«تَبَرَّعْتُ لِإِيتَائِي بِكَذَا وَكَذَا دِينَارًا» وَوَقَفْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا صَدَقَةً
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يُكْنَى بِكَذَا - وَكَمْ الاستفهامية (عن الكثير - والقليل)
وَلَا يَكْنَى بِكَأَيِّ - وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ إِلَّا عَنِ الْكَثِيرِ

﴿المبحث السابع عشر﴾

﴿فِي أَلْفَاظِ الْمَدَدِ ^(٢)﴾

وَاحِدٌ - وَاثْنَانِ : يُوَافِقَانِ الْمَدْدَ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيَةً، سِوَاهُ أَكَاثِرًا

(١) وَحُكْمُهَا فِي الْأَعْرَابِ كَحُكْمِ «كَمْ» الاستفهامية

(٢) اعْتَادَ الْمُتَقَدِّمُونَ أَنْ يُؤْرَخُوا بِاللَّيَالِي لِأَنَّ شَهْرَهُمْ قُرْيَةٌ . فَيَقُولُونَ : لِأَوَّلِ
لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ كَذَا . أَوْ لِفَرَّتِهِ - أَوْ مَهْلِهِ . أَوْ مُسْتَهْلِهِ - وَلِلْعَشْرِ وَمَا دُونَهَا . خَلُونَ -
وَبَقِينَ - فَيَقَالُ : لَتَسْعَ لَيَالٍ خَلُونَ . وَثَمَانِ لَيَالٍ بَقِينَ - وَلِمَا فَوْقَ الْعَشْرِ - خَلْتَ
وَبَقَيْتَ - وَيُقَالُ : لِأَخْرِ لَيْلَةٍ بَقَيْتَ مِنْ كَذَا ، أَوْ سَرَارِهِ ، أَوْ سَلَخِهِ . أَوْ أَنْسَلَخِهِ
وَأَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ الْمَدْدَ يَقْرَأُ مِنَ الْآحَادِ الصَّغْرَى إِلَى الْكُبْرَى . فَيُقَالُ فِي ٣٢٥
كِتَابًا : خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ وَثَلَاثَةٌ كِتَابٌ . وَيَجُوزُ الْعَكْسُ . فَيُقَالُ : ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ
وَخَمْسَةٌ كِتَابٌ .

مُفْرَدِينَ ، أَوْ مُرَكَّبِينَ ، أَمْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا . نَحْوُ : رَجُلٌ وَاحِدٌ - وَامْرَأَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَاحِدَ عَشَرَ غُلَامًا . وَإِحْدَى عَشَرَ تَلْمِيزَةً . وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ
تَلْمِيزًا . وَإِحْدَى وَعَشْرُونَ فَنَاءً . وَرَجُلَانِ اثْنَانِ . وَامْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ
وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ - وَتِسْعَةٌ : وَمَا بَيْنَهُمَا فَتُخَالَفُ الْمَعْدُودَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا
فَتَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . سِوَاهُ أَكُنَا مُفْرَدِينَ
أَمْ مُرَكَّبِينَ . أَمْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا . نَحْوُ : سَبْعُ لَيَالٍ . وَثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ . وَثَلَاثَةُ
أَقْلَامٍ وَتِسْعُ وَرَقَاتٍ
وَلَفْظَةُ عَشْرَةٍ تُخَالَفُ الْمَعْدُودَ (مُفْرَدَةً) - وَتُؤَافِقُهُ (مُرَكَّبَةً) .
نَحْوُ : عَشْرَةُ رِجَالٍ - وَعَشْرُ نِسَاءٍ . وَخَمْسَةُ عَشَرَ تَلْمِيزًا . وَخَمْسُ
عَشْرَةٍ تَلْمِيزَةٍ

وَبَقِيَّةُ الْأَفَاطِ الْمَقْصُودِ : كَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ إِلَى تِسْعِينَ - وَكَذَا
لَفْظَتَا مِائَةٍ وَأَلْفٍ : لَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُهُمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَيُقَالُ : عَشْرُونَ
رَجُلًا . وَثَلَاثُونَ امْرَأَةً . وَمِائَةُ غُلَامٍ . وَأَلْفٌ جَارِيَةٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَصْفَ الْمَصْنُوعَ مِنْ اسْمِ الْعَدَدِ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٌ) ^(١)

(١) وَيُسَمَّى بِالْعَدَدِ التَّرْتِيبِيِّ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى رَتَبِ الْأَشْيَاءِ . وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا
أَوَّلٌ . ثَانٍ . ثَالِثٌ . رَابِعٌ . خَامِسٌ . سَادِسٌ . سَابِعٌ . ثَامِنٌ . تَاسِعٌ . عَاشِرٌ . مِائَةٌ
أَلْفٌ . وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ - مُفْرَدٌ : وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ إِلَى عَاشِرٍ . وَمُرَكَّبٌ وَهُوَ مِنْ
حَادِي عَشَرَ إِلَى تَاسِعِ عَشَرَ : وَمَعْطُوفٌ وَهُوَ مِنْ وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ إِلَى تَاسِعٍ وَتِسْعِينَ .
وَعَقُودٌ وَهُوَ مِنْ عَشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ . وَتَتَّبِعُهَا الْمِائَةُ وَالْأَلْفُ .
وَيُقَالُ أَيْضًا وَاحِدٌ . وَوَاحِدَةٌ . وَحَادِي . وَحَادِيَةٌ . لِأَنَّ الْأَخِيرَتَيْنِ لَا تَكُونَانِ
لِلتَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْمُرَكَّبِ - وَالْمَعْطُوفِ

يُطابِقُ الموصُوفَ . فيقالُ : البابُ الثالثُ . والمقالةُ الرابعةُ . والقرنُ التاسعَ عشرَ . وهلمَّ جرّاً

﴿ أسئلة يطلب أجوبتها ﴾

ما هو التمييز؟ كم قسماً التمييز؟ كم نوعاً التمييز المفرد؟ ما هو حكم تمييز الذات؟ ما الفرق بين المقدار وشبه المقدار؟ كم نوعاً تمييز الجملة المسمى تمييز النسبة؟ ما حكم أسماء العدد ومميزها؟ ما هي كُنَايا العدد وما حكم كل منها؟ ما الفرق بين كم الاستفهامية - وكُم الخبرية؟ ماذا يطلب بكم وكأى وكذا؟ ما هو الناصب لتمييز الذات؟ والناصب لتمييز النسبة؟ ما هي الأعداد التي توافق المعدود . ما هي الأعداد التي تخالفه؟ وكيف تكون حالة العقود والمثالث والألوف مع المعدود؟ كيف كلن المؤرخون سالفاً يكتبون تاريخ أوائل الشهور - والعشر الأول - وما دونها - وما فوقها . وما يقال لا آخر ليلة

﴿ تمرين ﴾

بين تمييز المفرد من تمييز الجملة
مَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا — انفردت ألفة العربية عن سائر اللغات فصاحة
وَيَمَانًا ، كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة تبسطا وافتنانا . مارأيت أسخى منه يدا
ولا أُنْدَى بَنَانًا . يالها غفلة من الدهر صدرت ، وهفوة على غرة من الأمل ظهرت
حسب الفتى عقله خللاً يعاشره إذا تحاماه اخوان وخلآن
وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبة من أنفق العمر في ما ليس ينفعه
ترتيب أوقات العمل يجعل المرء مرتاحاً بالآل وجسداً . أكرم به صديقاً . أكبر
الاعداء أخفام مكيدة . أقبل يختال تبها . ويخطر عجباً . ويتبختر زهوا . السنة
اثنا عشر شهراً . مثقال ذهب خير من رطل حديد

«اعرب الأمثلة الآتية»

كفى بالله شهيداً — لله درّه علماً — ناهيك بالأدب من ناصر

الكلمة	اعرابها
كفى	فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر
بالله	الباء حرف جر زائد — ولفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
شهيداً	تميز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة
لله	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
دره	مبتدأ مؤخر مرفوع . وهو مضاف والماء مضاف إليه
علماً	تميز (نسبة) منصوب بالفتحة الظاهرة
ناهيك	مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة — وناهي مضاف والكاف مضاف إليه
بالأدب	الباء حرف جر زائد — والأدب خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
من	حرف جر زائد أيضاً مبني على السكون لا محل له من الأعراب
ناصر	تميز منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد

«المبحث الثامن عشر في المنادى»

الْمُنَادَى : هُوَ الْإِسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِأَحَدِ أَحْرُفِ النَّدَاءِ

نَحْوُ : يَا سَعْدُ^(١)

(١) حرف النداء هو عوض عن (فعله) المحذوف وجوباً ، فان الأصل في قولك

«ياسعد» : أنادى سعد ، ولذلك يعتبر المنادى مفعولاً به ، وينصب اما لفظاً — أو محلاً

وأحرف النداء سبعة: وهى: «يا. وأيا. وهيا. وأي. والهمزة
وآ. ووا»

«فأي» - والهمزة «للمنادى (القريب) و «أيا. وهيا. وآ»
للمنادى (البعيد) و «يا» لكل منادى - و «وا» للندبة.
ولا يُنادى لفظ الجلالة. والمُستغاث به. وأي - وأيت - إلا
(يا) - كما لا يقدر عند الحذف غيرها

والمُنَادَى ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مُفْرَدٌ. وَمُضَافٌ. وَمُشَبَّهٌ بِالْمُضَافِ^(١)
فَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُفْرَدًا عَلَمًا - أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودًا بِهَا مُعَيَّنٌ
بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ قَبْلَ النَّدَاءِ. نَحْوُ: «يَا سَلِيمُ - وَيَا رَجُلُ»
بِالضَّمِّ - و «يَا رَجُلَانِ - وَيَا مُؤْمِنُونَ» بِالْأَلْفِ. وَالْوَاوِ^(٢)
وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ - أَوْ مُضَافًا - أَوْ مُشَبَّهًا

(١) المراد بالمفرد ما ليس بمضاف. ولا بمشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع،
والمشبه بالمضاف هو كل اسم تعلق به شئ من تمام معناه على غير جهة الصلة أو الإضافة
مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو معطوفاً عليه قبل العملية. نحو: يا حميداً سلوكه،
ويا سامعاً دعاء المظلوم. ويا رجلاً بالعباد. ويا ثلاثة وثلاثين (فيمن مى بذلك لأن
ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله).

(٢) إذا كان الاسم المستحق البناء مبنيًا قبل النداء يبق على حركة بنائه ويقدر
الضم على الحرف الأخير منه لاشتغاله بحركة البناء الأصلية نحو «يا سيوييه، ويا هذا»
ويا هؤلاء» فيبنى المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم على الضم. ويبنى المثنى
على الألف. ويبنى جمع المذكر السالم على الواو - وهذا البناء واجب بشرط كونه غير
مجرور باللام نحو: يا سعد للوطن: وإلا كان معرباً كما سيأتى في الاستغاثه.

بالمضاف ، نُصِبَ لَفْظًا . نحو : « يَارَجَلًا خُذْ يَدِي ، وَيَاعَبْدَ اللَّهِ ، وَيَا حَسَنًا خُلِقُهُ »

وَإِذَا أُضِفَتِ النِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ نُصِبَتْ لَفْظًا نَحْوُ : « يَارَجُلًا فَاضِلًا »
وَإِذَا أُريدَ نِدَاءُ الْأَسْمِ الْمَقْرُونِ « بَالُ » يُؤْتَى قَبْلَهُ « يَا » ملحقةً
« يَا » التَّنْبِيهِ . أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ لِلْقَرِيبِ . نحو : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛
وَيَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ » وَحُكْمُ « أَيُّ » أَنْ تَبْقَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْجَمِيعِ : إِلَّا مَعَ
الْمَوْثِقِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَأْنِيثُهَا لَهُ فَيَقَالُ « يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ » (١)

« الْمَبْحَثُ التَّاسِعُ عَشَرَ فِي تَابِعِ الْمَنَادَى »

إِذَا أُتْبِعَ الْمَنَادَى : فَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا فَتَابِعُهُ مَنْصُوبٌ أَبَدًا . نَحْوُ :
« يَا أَبَا بَكْرٍ صَاحِبِنَا ، وَيَا أَبَا بَكْرٍ وَأَبَا الْحَسَنِ » وَيَا عَبْدَ اللَّهِ نَفْسُهُ .
إِلَّا إِذَا كَانَ بَدَلًا أَوْ مَعْطُوفًا مَنْسُوقًا مُجَرَّدًا مِنْ « أَل » غَيْرِ مَضَافِينَ .
فَهُمَا مَبْنِيَّانِ . نَحْوُ : « يَا أَبَا سَلِيمٍ يُوسُفُ ، وَيَا أَبَا سَلِيمٍ وَيُوسُفُ »

(١) تعتبر « أَى » هنا نكرة مقصودة مبنية على الضم ، وتكون في محل نصب بفعل النداء المحذوف . ويشترط في المقرون « بَالُ » أَنْ تكون فيه « جنسية » كالرجل ، فلا يقال « يَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ » مثلاً . واسم الإشارة حكمه أَنْ يكون للقريب فلا يستعمل لهذا الغرض ما كان للمتوسط أو للبعيد . فلا يقال « يَا ذَاكَ الرَّجُلُ » ويستثنى من الأسماء المقرونة « بَالُ » اسم الجلالة فإنه يجوز أَنْ ينادى « يَا » دون غيرها ، فيقال « يَا اللَّهُ » . على أَنْ لاكثر فيه حذف حرف النداء والتعويض عنه بيمين مشددة للدلالة على التعظيم نحو « اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا » ولا يجوز الجمع بين يا والميم

وإذا كان المنادى مبنياً فتابعه له أربع حالات :

١ - إذا كان التابعُ بدلاً - أو معطوفاً منسوقاً مجرداً من « أل » غير مضافين وجب بناؤهما على الضم . نحو : « يا أستاذ سعد ، وياسعيد وسعد . وذلك : لأنَّ البدلَ مُلاحظٌ فيه تكررُ العاَمِلِ

والعاطفُ كالنائب عن العاَمِلِ

٢ - وإذا كان التابعُ مضافاً مجرداً من « أل » - نعتاً - كان : أو بياناً أو توكيداً معنوياً - وجب نصبه إتياعاً للمحل المنادى . نحو : « يا سليم أخانا ، ويا تلاميذ كلهم - أو : كلَّكم »^(١)

٣ - وإذا كان التابعُ نعتاً مضافاً مقترناً بـأل . نحو : ياسعد الأصيل أو الأصيل الرؤى - أو كان غير مضاف ولا مشبه بالمضاف - وهو نعتٌ أو توكيدٌ أو عطف بيانٍ . أو معطوفٌ نسقٍ مقترنٌ بـأل جاز فيه وجهان : الرفعُ إتياعاً للفظ المنادى ، والنصبُ إتياعاً للمحل فتقول « يا على الكريم الأخلاق أو الكريم الأخلاق ، ويا سليم الكريم أو الكريم ، ويا رجل سليم أو سليماً ، ويا خليل والضيف أو : والضيف - ويا مصريون أجمعون - أو أجمعين

٤ - وأما تابعُ « أي . واسمُ الإشارةِ الذي جعلَ وُصلةً الى ندائه »

فلا يقال : يا اللهم . وإذا ناديت علماً مقترناً بـأل حذفها وجوباً نحو « يا سمواًل »

(١) إذا كان التابع متصلاً بضمير المنادى كما في المثال الأخير جاز أن يكون للغيبة

باعتبار الأصيل ، وهو كون المنادى اسمائهما ، وللحضور باعتبار الحال ، وهو كونهم

مخاطبون بالنداء ، فيقال « يا زيد نفسه - أو نفسك » وقس عليه

فَيَتَمَيَّنُ رَفْعُهُ إِنْبَاءً عَالِ لِفَظِ الْمُنَادِي فَتَقُولُ « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيَّتُهَا
الْمَرْأَةُ ، وَيَا هَذَا الرَّجُلُ ، وَيَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ »
وذلك - لِأَنَّ تَابِعَ (أَيَّ) هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنِّدَاءِ (١)
وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ إِذَا كَانَ « يَا » دُونَ غَيْرِهَا . وَهُوَ
كَثِيرٌ قَبْلَ الْعَلَمِ . وَالْمُضَافِ . وَأَيَّ . نَحْوُ : « يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَذَا » وَ « رَجَالُ الْفَضْلِ أَصْغَوْا إِلَى » وَ « أَيُّهَا التَّلَامِيذُ اجْتَهِدُوا »
وَقَلِيلٌ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ

وَقَدْ يُحذفُ الْمُنَادِي بِمَدِّ « يَا » . نَحْوُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَالِمًا . وَنَحْوُ :
« يَا نَصْرَ اللَّهِ مَنْ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ » أَيَّ - يَا قَوْمُ

« الْمُبْحَثُ الْعَشْرُونَ »

﴿ فِي الْمُنَادِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ﴾

إِذَا كَانَ الْمُنَادِي الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ اسْمًا صَحِيحًا الْآخِرَ -

(١) اسْمُ الْإِشَارَةِ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا فِيهِ « أَل » وَلَا تُوصَفُ « أَيْ » فِي بَابِ
النِّدَاءِ إِلَّا بِمَا فِيهِ أَلْ أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : « يَا أَيُّهَاذَا الرَّجُلُ »
تَنْبِيهِ - إِذَا كَانَ الْمُنَادِي مُفْرَدًا عَلَمًا مُوصُوفًا بِأَبْنٍ وَلَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا وَالْأَبْنِ
مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ جَازٍ فِي الْمُنَادِي وَجِهَانٍ : الضَّمُّ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى اعْتِبَارِ كَلِمَةِ
ابْنِ زَائِدَةَ - وَالْعِلْمُ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى الثَّانِي نَحْوُ « يَا يُوسُفُ أَوْ يُوسُفُ بْنُ دَاوُدَ » وَالْفَتْحُ
أَوَّلِي . أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ لَفْظَةُ ابْنٍ مُضَافَةً إِلَى عِلْمٍ - أَيْ لَمْ تَقَعْ بَيْنَ عِلْمَيْنِ - فَيَجِبُ ضَمُّ
الْمُنَادِي فَقَطْ نَحْوُ : « يَا يُوسُفُ ابْنُ أَخِينَا »

فلا كثير فيه حذفُ ياء المتكلم . والإِكتفاء بالكسرة التي قبلها .
نحو : « يارب » ، ويجوز ثبوتها سأكنة - أو مفتوحة فتقول « ياربي »
وياربي » ، ويجوز قلبُ الكسرة فتحة والياء ألفا . فتقول « يارباً »
ويجوزُ حذفُ الألفِ مع بقاء الفتحة . نحو : يارب
وإذا كان المضافُ إلى الياء مُعتلاً الآخر وجب إثباتُ الياء مفتوحة
لأغير . نحو : « يافتأى - ويا مولاى »
وإذا كان المضافُ إليها صفةً صحيحة الآخر ^(١) وجب إثباتُ الياء
سأكنة . أو مفتوحة . نحو : يا مُكرمى . ويا مُكرمى »

﴿ المبحث الحادى والعشرين ﴾

﴿ فى ترخيم المنادى ﴾

الترخيم : هو حذفُ آخر المنادى تخفيفاً . فيقالُ له المنادى المرخَّمُ
وذلك فى موضعين

أولاً : فى ما كان مَخْتوماً بتاء التأنيثِ علماً . كان أم غيرَ علمٍ .

واعلم أن الضمة التى على آخر التابع ليست فى الصحيح علامة لرفعه فان متبوعه
ليس معرباً بل مبنيًا . وانما أوتى بها لقصد المشاكاة بين التابع ومتبوعه
واعلم أيضاً أنه إذا كان المنادى مضافاً أو شبهها تكون توابعه كلها منصوبة
سواء كانت التوابع مفردة ، أو غير مفردة

(١) المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة

ولفظ « أب - وأم » يجوز فيهما ما يجوز فى المنادى الصحيح الآخر ويجوز فيهما

نحو: « يَافَاطِمَ ، وَيَا جَارِي » في فاطمة . وجارية
ثانياً: في العلم المذكر أو المؤنث ، بشرط أن يكون غير مَرَكَّبٍ
زائداً على ثلاثة أحرفٍ . نحو: « يَاجَعْفَ » و « يَاسُعا » في جعفر -
وسُمَاد^(١)

« المبحث الثاني والعشرون »

﴿ في أسماء مُلَازِمَة لِلنِّدَاءِ ﴾

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . وهو نَوْعَانِ ، قِيَاسِيٌّ

زيادة على ذلك حذف ياء المتكلم والتعويض عنهما بناءً مكسورة أو مفتوحة ، نحو
« يَا أَبَتِ ، يَا أَبَتَ ، يَا أُمَّتِ ، يَا أُمَّتَ » ولا يجوز يا أبنِي ولا يا أُمِّي ، لعدم جواز
الجمع بين العوض والمعوّض

وكما يقال يا ابني بإثبات الياء وقبلها وحذفها ، يقال في « يا ابن أُمِّي . ويا ابن
عَمِّي » : « يا ابن أُمٍّ ويا ابن عَمٍّ - ويا ابن أُمٍّ ويا ابن عَمٍّ » بحذف الياء والاجتزاء
عنهما بفتحة أو كسرة (أما الفتحة فللتركيب المزجي ، وأما الكسرة فللاكتفاء بها
عن الياء)

(١) وشذ قولهم « يا صاح » أي يا صاحب ، بالترخيم مع كونه غير علم - والترخيم
إما أن يحذف فيه حرف واحد وهو الألف كما تقدم ، أو حرفان وهو قليل نحو
« يا عَمَّ » في عثمان . والمنادى المرخم إما أن يبقى آخره بعد الحذف على ما كان عليه
قبل الحذف من الحركة كما رأيت وهو الأشهر ، وإما أن يحرك آخره بحركة الحرف
المحذوف فتقول « يا جَعْفَ » وهي لغة ضعيفة . ويمتنع ترخيم المستغاث به . والمندوب
والنكرة والمضاف والشبيه به والمبنى قبل النداء والمركب الاسنادي - وأن يكون علماً

وَمَعَامِي^(١) فَالْقِيَاسِيّ: وَزْنُ (فَمَالٍ) شَتْمًا لِلْأُنْثَى. نَحْو: «يَا خَبَاثِ»،
وَالسَّمَاعِيّ: الْفَازُ مَحْفُوظَةً. نَحْو: «يَا فُلٌ» - «وَبَا فُلَةٌ»، أَيْ - يَارَجُلُ
وَبَا امْرَأَةٍ. وَهُمَا مَقْطُوعَانِ مِنَ (فَلَان - وَفَلَانَةٍ)

المبحث الثالث والعشرون في الاستغاثَة

الِاسْتِغَاثَةُ: هِيَ نِدَاءُ شَخْصٍ لِإِعَاثَةِ غَيْرِهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنْ شِدَّةٍ:
أَوْ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ. نَحْو: «يَا قَوِّمِي لِلْمَظْلُومِ»، فَاَلْمَطْلُوبُ مِنْهُ
الِإِعَاثَةُ يُسَمَّى «مُسْتِغَاثًا» وَالْمَطْلُوبُ لَهُ الْإِعَاثَةُ يُسَمَّى «مُسْتِغَاثًا لَهُ»
وَلَا يُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِغَاثَةِ مِنْ أَحْرَفِ النِّدَاءِ إِلَّا «يَا». وَلَا يَحُوزُ
حَذْفُهَا - وَلَا حَذْفُ الْمُسْتِغَاثِ - أَمَّا الْمُسْتِغَاثُ لَهُ فَحَذْفُهُ جَائِزٌ^(٢)
وَالْمُسْتِغَاثُ بِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا بِتَا نَحْوِ «يَا جَعْفَرُ». وَيَا يَوْسَ، وَيَا هَبْ
وَيَا وَرْدَ» فِي تَرْخِيمٍ - جَعْفَرُ - وَيَوْسُفُ - وَهَبَةُ - وَوَرْدَةُ

(١) مِنَ الْأَفْظَانِ السَّمَاعِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالنِّدَاءِ «يَا لُؤْمَانُ» أَيْ يَا كَثِيرَ الْتُّؤْمِ.
و«نَوْمَانُ» أَيْ كَثِيرَ النَّوْمِ «يَا مَجْنَانُ»، وَيَا مَلَأْمَانُ. وَيَا مَكْنَبَانُ، وَيَا مَكْرَمَانُ» وَفِي
شَتْمِ الْمَذْكُورِ يَأْخُذُ وَيَا فُسْقَ وَيَا غَدْرًا وَيَا لَكْمَ (وَزْنُ فَعْلٍ) وَيُقَالُ فِي نِدَاءِ الْمَجْهُولِ
الْأَسْمِ أَوِ الْمَجْهُولَةِ: يَا هَنُّ وَالْجَمْعُ يَا هَنَانُ، وَيَا هَنْتَانُ، وَيَا هَنُونَ، وَيَا هَنْتَ.

(٢) الْمُسْتِغَاثُ يَجْرُ بِاللَّامِ لَفْظًا وَمَحَلُّهُ النَّصَبُ بِفِعْلِ النِّدَاءِ الْمَحْنُوفِ. وَالْمُسْتِغَاثُ

لَهُ يَجْرُ بِاللَّامِ - وَيَمْلُقُ الْجَارَ وَالْجَرَّ وَرَبَّ الْفِعْلِ الْمَحْنُوفِ

الاولُ : أن يُجَرَّ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ ^(١) غالباً. نحو: « يَا قَوْمِي لِلْمَظْلُومِ »
وَيَا لَلْكَرَامِ لِلْمُحْتَاجِينَ

الثاني : أن يُخْتَمَ بِأَلْفٍ زَائِدَةٍ. نحو: يَا قَوْمَا لِلْمَظْلُومِ «
الثالث : أن يَبْقَى عَلَى حاله كَالْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ نحو « يَا قَوْمُ لِلْمَظْلُومِ »
أَمَّا الْمُسْتَغَاثُ لَهُ فَإِنْ ذُكِرَ فِي الْكَلَامِ وَجِبَ جَرُّهُ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ
إِذَا كَانَ أَمَّا ظَاهِرًا - أَوْ بَاءَ الْمُتَكَلِّمِ - وَإِلَّا فَتَحَتْ. نحو: يَا مُحَمَّدُكَ - أَوْ لَهُ
وَيَجُوزُ جَرُّهُ أَيْضًا « بِمِنْ » إِذَا كَانَ مُسْتَغَاثًا مِنْهُ - لِأَنَّهُ . نحو :
« يَا قَوْمِي مِنَ الطَّعَاةِ الْجَائِرِينَ »

وَمِنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ مَا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْ ذَاتِهِ أَوْ صِفَتِهِ ، فَيَجْرِي
مَجْرَى الْمُسْتَغَاثِ فِي كُلِّ أَحْكَامِهِ . فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ كَقَوْلِكَ : « يَا أَلْمَاءُ »
إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ وَجُودِهِ - أَوْ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَنَحْوُ : يَا أَلَهْدَّ وَاهِي . عِنْدَ
اسْتِعْظَامِهَا . وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا وُصِفَ الْمُسْتَغَاثُ جُرَّتْ صِفَتُهُ . نَحْوُ : يَا أَلْسَعِدِ
الزَّعِيمَ لِلْوَطَنِ . إِلَى آخِرِ مَا تَقْدُمُ

وَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ الْمُخْتَوِمَ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ إِذَا وَقِفَ عَلَيْهِ يَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَهُ
هَاءُ السَّكْتِ سَاكِنةً . نَحْوُ : يَا عُمَرَاءُ - وَيَا دَ وَاهِيَاءُ

(١) هذه اللَّامُ تَكْسُرُ إِذَا كَانَ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ - أَوْ كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ تَتَكَرَّرْ
مَعَهُ (يَا) - نَحْوُ :

يَبْكِيكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مَغْتَرِبِ . يَا لَلْكَهُولِ . وَلِلشَّبَانِ الْعَجَبِ
وَيَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْمَعْطُوفِ نَحْوَ يَا لَلْكَرَامِ وَالْأَغْنِيَاءَ لِلْمُحْتَاجِينَ

﴿ تمرين أعرب ما يأتى ﴾

ألا يا قومُ للعجبِ العجيبِ وللغفلاتِ تعرضُ للأريبِ
يا للرجالِ ذوي الأبوابِ من نفر لا يبرحُ السفهُ المردى لهم دينا
يا لأناسِ أبوا إلا مشاركة على التوغلِ فى بنى وعدوان

﴿ المبحث الرابع والعشرون فى الندبة ﴾

النُّدْبَةُ: هِيَ نِدَاءُ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ. أَوْ الْمُتَوَجِّعِ مِنْهُ. أَوْ الْمُتَوَجِّعِ لَهُ
وَأَدَاتُهَا «وَا» ^(١). نَحْوُ: «وَأَسِيدَاهُ، وَابْنُ دَاوُدَ» وَوَا مِصْبِيئَاهُ
وَلَا يَكُونُ الْمُنْدُوبُ إِلَّا اسْمًا مُعْرَبًا. مَعْرِفَةً بِالْعِلْمِيَّةِ. أَوْ مُضَافًا إِضَافَةً
تَوْضِيحَ الْعِلْمِ ^(٢) فَلَا يُنْدَبُ غَيْرُ الْمَشْهُورِ. وَلَا الْاسْمُ النَّسَكِرَةُ، وَلَا
الْمَعْرِفَةُ الْمُبْهَمَةُ، كَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، فَلَا يُقَالُ: «وَأَمِنْ
ذَهَبِ ضَحِيَّةَ الْوَاجِبِ» إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُبْهَمُ اسْمَ مَوْصُولٍ مُشْتَهَرًا بِالصِّلَةِ
نَحْوُ: «وَأَمِنْ أَخْتَرَعَ فَنَ الطَّبَاعَةِ». وَنَحْوُ: «وَأَمِنْ فَتَحَ مِصْرَ»
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمُنْدُوبِ. وَلَا أَدَاةُ النُّدْبَةِ:

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ اللَّامَ حَرْفٌ جَرٌّ تَتَعَلَّقُ بِهِ وَجَرُّوهُهَا بِفِعْلِ النِّدَاءِ النَّائِبَةِ عَنْهُ
(يَا) بَعْدَ تَضْمِينِهِ مَعْنَى أَلْتَجِيءُ. فِى الْاسْتِغَاثَةِ - وَأَتَعَجَّبُ فِى التَّعَجُّبِ - وَهَلْ جَرَا

(١) قَدْ يَنْدَبُ «يَا» أَيْضًا إِذَا لَمْ يَحْصُلِ التَّبَاسُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَلَا يَا لَهْفِ قَلْبِي إِثْرَ قَوْمٍ هُمْ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يَصَابُوا

(٢) أَى إِذَا كَانَ مُتَفَجِّعًا عَلَيْهِ. أَمَا إِذَا كَانَ مُتَوَجِّعًا مِنْهُ فَيَنْدَبُ وَلَوْ نَسَكَرَ نَحْوُ:

وَامِصْبِيئَاهُ

واعلم أنَّ المندوب كالمُنَادِي في الإعراب . فَيُضَمُّ في . نحو :
وَمُعَمِّدَاهُ - وَيُنْصَبُ في . نحو : وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَهَلَمْ جَرًّا
وَلِلْمَنْدُوبِ ثَلَاثَ حَالَاتٍ

الأولى : أَنْ يُخْتَمَ بِالْفِ زَائِدَةٍ : نحو : وَابْكَدَا
الثانية : أَنْ يُخْتَمَ بِالْأَلِفِ الزَّائِدَةِ مَعَ هَاءِ السَّكْتِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ
الْوَقْفِ . نحو : « وَابُوسَفَاهُ » ^(١)

الثالثة : أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ كَالْمُنَادِي الْمُسْتَقِلِّ . نحو : « وَابُوسَفُ » ^(٢)

﴿ تَمَرِّينِ اعْرَبْ مَا يَأْتِي ﴾

وارحمنا للعاشقين فانهم كتموا المحبة والهوى فضأح
فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما هن فناء

﴿ المبحث الخامس والعشرون في التحذير ﴾

التحذير : تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ وَتَخْوِيفُهُ مِنْ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ : أَوْ قَبِيحٍ
لِيُبَاعِدَ عَنْهُ وَيَتَجَنَّبَهُ . نحو : إِيَّاكَ وَالْأَفْعَى ^(٣)

- (١) الهاء اللاحقة الآخر (حقيقة أو حكماً) حقها السكون ، ويجوز ضمها في الشعر
- (٢) إذا ختم المندوب بالالف - أو بالالف والهاء ، يقال إنه مبني على ضمة مقدرة لاشتغال محلها بفتحة المناسبة - وهو في محل نصب بفعل الندبة المحذوف
- (٣) الضمير المنفصل « إياك » في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « احذر » والواو الواو المعية والأفعى مفعول معه والتقدير أحذرَكَ من التقاء نفسك والأفعى - ونحو الغلظة الغلظة في القول . وإياك والغش

ويكون التحذيرُ تارةً بلفظِ «إياك» وفروعه (للمُخاطَبِ) وَيَجُوزُ تركُ الواو معها أيضاً فيقال: «إياك الأسد» وَيَجُوزُ الجرُّ (بِمن) نحو «إياك من الأسد»، ويكونُ تارةً بدُونِ «إياك». نحو: «نفسك والشر» و «الأسد - الأسد» والتواني - والعجلة^(١)

ويُحذفُ الضميرُ «إياك» إِذَا كُرِّرَ المُحذَرُ منه. نحو: أَلْحِيَّةَ الحِيَّةِ «أو عطف آخرُ عليه. نحو: «مُقلتيك والقذي». ويجب حذفُ الفعلِ النَّاصِبِ في حالة التكرار، وفي حالة العطف، وفي حالة ما إِذَا كَانَ التحذيرُ (بِإياك) وأخواتها من ضمائر المُخاطَب المنصوبة فقط (وهي إياك وإياكما وإياكم وإياكن). سواء كانت مفردة، أو مكررة مع ذكر المحذَر منه بالعطف، أو بدونه. أمَّا ضمائر المتكلم - والغائب فلا تُستعملُ مُحذَرةً وفي مَاسَوَى ذلك كما إِذَا قِيلَ «أَلْحِيَّة» فقط يَجُوزُ أَنْ تُضمَرَ الفعلَ كما رأيتَ، أو أَنْ تُظهِرَهُ فتقول «أُحذِّرك الحِيَّة. أو أُحذِر الحِيَّة».

المبحث السادس والعشرون في الإغراء

الْإِغْرَاءُ: هُوَ تَرْغِيبُ الْمُخاطَبِ فِي أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ. نحو: «الاجتهاد الاجتهاد»^(٢)

(١) يكون التقدير في «إياك الأسد - أو من الأسد» أُنذرك الأسد، ومن الأسد وفي «نفسك والشر» كما في «إياك والافعى» وفي «الأسد الأسد» إجنبر الأسد - أو أُنذرك الأسد - واستعمل التواني - واستبعد العجلة

(٢) يقدر الفعل المحذوف الناصب له بما يناسب المقام نحو: الزم، أو اطلب، أو

والإغراء يكون كالتحذير بدُونِ «إِيَّاكَ» والاسمُ المغري به يكونُ مفرداً. نحو: «الصدق» - ومعطوفاً آخرَ عليه. نحو: «العهد والذمة» - ومُكرراً. نحو: «الإقدام الإقدام. الثبات الثبات»
ويجبُ حذفُ الفعلِ مع العطف، أو التكرار، ويجوزُ إظهارُهُ في ماسوي ذلك. فيجوزُ أن تقول: «الخير» وأن تقول «افعل الخير»
ويقال (الصلاة جامعة) - فالصلاة منصوبةٌ بتقديرِ احضرُوا الصلاةَ وجامعةٌ منصوبةٌ على الحال. ولو صُرِّحَ بالعاملِ لجازَ

﴿تمرين﴾

ميز بين التحذير والاعراء في ما يأتي :-

الفضيلة الفضيلة فانها أس النجاح . رأسك والباب . السلاح السلاح أيها
الشجعان . صديقك والاحسان إليه . الوفاء فانه مزية الكرام . الجهل الجهل فانه
يهدم الديار ويجلب البوار . اللصوص اللصوص أيها المسافرين في جنح الظلام . المروءة
وحفظ الجار يا سلالة العرب الأوفياء

﴿اعرب ما يأتي﴾

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
النزال يا حماة الاوطان . الصدق وكرم الخلق فانهما شعار الفضلاء

﴿المبحث السابع والعشرون في الاختصاص﴾

الاختصاصُ : هو قَصْرُ حُكْمٍ أُسْنِدَ إلى ضميرٍ على اسمٍ ظاهرٍ معرفةٍ

افعل « وما شا كل ذلك

يُذَكِّرُ بِعَدِهِ لِيُبَيِّنَ الْمَقْصُودَ مِنْهُ . نحو : نحنُ أَهْلَ مِصرَ نُكْرِمُ الضَّيِّفَ . وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره « أخصُّ أَهْلَ مِصرَ » (١)

والاسمُ المختصُّ : إمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرِّفًا « بَالٌ » . نحو : « نحنُ العربُ نُكْرِمُ الضَّيِّفَ » أو مُضَافًا إِلَى الْمُعَرِّفِ بَالٌ . نحو : « نحنُ معاشِرَ الطَّلَبَةِ سِلَاحُ الْأُمَّةِ » ، أو مُضَافًا إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَارِفِ . نحو : « نحنُ بَنِي ضُبَّةِ أَصْحَابُ الْجَمَلِ » ، وَنَدْرَ وَقَوَعُهُ عُلَمَاءُ . نحو : « بَنَاتِمَا يُكْشَفُ الضَّبَابُ » ، وَقَدْ يَكُونُ الْاِخْتِصَاصُ بِلَفْظٍ « أَيُّهَا - أَوَايْتَهَا » .
نحو : : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ » (٢)

(١) الاسمُ المختصُّ يقع بعد ضمير لبيان المراد منه ، وقصر الحكم الذي للضمير عليه . واكثر فيه أن يقع بعد ضمير التكلم كما رأيت ، وقد يقع بعد ضمير الخطاب قليلاً نحو « سبحانه الله على ما أنعمت » ولا يقع بعد ضمير الغيبة مطلقاً ، ولا بعد اسم ظاهر . كما وأنه لا يكون نكرة ، ولا اسم إشارة ، ولا موصولاً ، وليس معه حرف نداء . ولا يقع في أول الكلام . ويكون المقدم عليه اسماً بمعناه

(٢) ما كان فيه الاسم المختص « أيها - أويتها » يراد به الاختصاص . وإن كان ظاهره النداء . فقولك « اللهم اغفر لنا أيها العصابة » ونحو : « أنت أيها الجارية مجتهدة » معناه « مختصين من بين العصابات » وأنت لا تريد بالعصابة الا قومك ، و « أيها - أويتها » هنا يستعملان كما يستعملان في النداء فيبينان على الضم لفظاً ، ويكونان في محل نصب بفعل الاختصاص المحذوف ، ويكون ما بعدهما اسماً تابعاً محلي « بَالٌ - أو معرفاً بالاضافة - أو العلمية » ولازماً الرفع على انه صفة للفظهما - او بدل منه ولا يجوز نصبه على انه تابع لمحلها من الاعراب . اما جملة « أخص » المقبرة ، بعد

﴿ تمرين ﴾ - بين من أى أنواع التراكيب ما بين قوسين وأعربه

يا لقوم) من للعلی والمساءى	يا لقوم من للندى والسماح
تبكيهم دهماً معولة	وتقول سلمى (وارزيتيه) (١)
(يا للرجل ليوم الأربعاء) أما	ينفك يبعث لى بعد النهى طربا
(فوا عجباً) للنفس كيف اعترافها	وللنفس لما وطئت كيف ذلت
أحبكم ما دمت حياً فان أمت	(فوا كبداً) ممن يحبكم بعدى
يا للرجال لنازل الحدائق	وتلاعب الاقدار بالانسان (٢)
(يا لأناس) أبوا إلا منارة	على التوغل فى بغى وعدوان (٣)
يبكيك ناء بعيد الدار مغرب	(يا للكمول وللشبان للعجب)
حملت أمراً عظيماً واضطربت له	وقت فيه بأمر الله (يا عمرا) (٤)
(أفاطم) مهلاً بعض هذا التدلل	وإن كنت قد أزمعت صرعى «فاجلى (٥)
(هيا أم عمرو) هل لى اليوم عندكم	بنية أبصار الوشاة سبيل
(يا ابن أمى) ويا شقيق نفسى	أنت خلقتنى لدهر شديد
(يا ابنة عما) لا تلومى واجهى	لا يخرق اللوم حجاب مسمى (٦)

«أما - وأيتها» فهى لا محل لها من الاعراب لانها اعتراضية فان جاءت جملة الاختصاص آخر الكلام أعربت (حالا)

والباعث على الاختصاص إما نخر أو تواضع - أو لبيان المقصود بالضمير الواقع قبله .

فنحو : نحن معشر العلماء كالنجوم فى السماء . فلما راد بمعشر العلماء هنا نفس

المتكلم ، لاشخص آخر يخاطبه - وكذا حكم كل مخصوص

(١) المعولة الباكية . قيل فى رثاء قوم من قريش قتلوا يوم الحرة (٢) صروف الزمان

ونوائبه (٣) يريد بالقومى لأناس . والمثابة المواظبة . والتوغل التعمق (٤) قاله

جرير يرى عمر بن عبد العزيز (٥) من معلقة امرى القيس - والتدلل التيه والدلال .

وأزمعت عزمتم والصرم القطع والمجران وأجلى خفى ولا تشتطى (٦) الهجوع النوم بالليل

يا يزيدا لا مل نيل عزٍ و غنى بعد فاقة وهوان
يأبها الرجل المعلم غيرهُ هلا لنفسك كان ذا التعليم
تمرين بين كلا من التحذير والاغراء والاختصاص في التراكيب الآتية
إياكم والاختلاف . الأدب والشجاعة . إني أيتها^(١) النفس لا تارة بالسوء .
الاخلاص والوفاء . عقلك والخرافات . السوء وقلبك . أهمة . إني أيها الملك
محب لرعييتي .

لنا (معشر) الأنصار مجد مؤئل بارضائنا خير البرية أحمدًا
خذ بعفو فأننى (أيها) العبد د إلى العفو يا إلهى فقيرُ
(إنا بنى منقر) قوم ذوو حسب — بنا تيمما يكشف الضباب^(٢)
(الغزيمة) والاخلاص — الثبات الثبات

أحأك أحأك إن من لأخاله كساع إلى الهيجا^(٣) بغير سلاح
نحن (بنات) طارق نمشى على المنارق
(عينك) والنظر إلى ما لا يحل . (فك) والحرام

وإياك والعوراء لا تنطق بها فلا خير في اللفظ الكريه استماعه
إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ
فأنا بنى الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولنا ونجول
إياك إياك المرء فانه إلى الشردعاء وللشر جالب
لجديرون بالوفاء اذا قال ل أخوانجدة (السلاح السلاح)

(١) ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها وأية مبنى على الضم في محل نصب على
الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وها حرف تنبيه والنفس بدل من أى والجملة
اعتراضية لا محل لها واللام لام الابتداء وأمرة خبر إن ، وبالسوء جار ومجرور متعلق
بأمرة (٢) يريد بكشف الضباب زوال المسكاره والملمات (٣) الحرب

﴿ نموذج اعراب الامثلة الآتية ﴾

وَاعْمُرَاهُ - وَامِنْ فَتَحَ مِصْرَاهُ - وَاكْبَدَا

الكلمة	اعرابها
وا عمره	حرف نداء وندبة مبنى على السكون لا محل له من الاعراب منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة لألف الندبة في محل نصب . والألف للندبة حرف مبنى . والهاء للسكت حرف مبنى على السكون
وا من	حرف نداء وندبة مبنى على السكون لا محل له من الاعراب منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الاصلى في محل نصب
فتح	فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود الى من - وجملة الفعل والفاعل صلة من
مصره	منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة للالف التى هى للندبة والهاء للسكت عند الوقف
وا كبدا	حرف ندبة مثل السابق اعرا به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التى جاءت لاجل ألف الندبة وأصله (كبدى) حذفت الياء الساكنة لتصادمها بألف الندبة الساكنة

﴿ المبحث الثامن والعشرون ﴾

فى خَبِرَ كَانَ وَأَخْوَانِهَا ، وخَبِرَ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بليس ، وخَبِرَ
أفعالِ المقاربة ، واسمِ إِنَّ وَأَخْوَانِهَا ، واسمِ لا التى لنفى الجنس - فقد تقدم

الكلام عليها في المرفوعات - وأما التوابع فسيأتي الكلام عليها بتوفيق
الله تعالى وعنايته

﴿ الباب السابع ﴾

﴿ في مجرورات الأسماء ﴾

تَجْرُ الأَسْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ
الأول - إِذَا سَبَقَتْ بِأَحَدَى حُرُوفِ الْجَرِّ الْآتِيَةِ
الثاني - إِذَا كَانَتْ مُضَافًا إِلَيْهَا - وفي هذا الباب مباحث

﴿ المبحث الأول في حروف الجر ﴾

حُرُوفُ الْجَرِّ قِسْمَانِ ^(١)

قِسْمٌ يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ - وهو : مِنْ . وَإِلَى . وَعَنْ .
وَعَلَى . وَفِي . وَاللَّامَ . وَالْبَاءَ . وَخَلَا . وَعَدَا . وَحَاشَا

(١) تنقسم حروف الجر من حيث الاصل والزيادة الى ثلاثة أقسام

١ - حرف جر أصلي ، وهو ما يدل على معناه ويحتاج الى متعلق نحو : الأمر لله
٢ - وحرف جر زائد ، وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق نحو : ما
ربك بغافل .

٣ - وحرف جر شبهه بالزائد ، وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج الى متعلق . نحو
رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة .

والمتملق هو ما يرتبط به الجار والمجرور - وكذا الظرف ارتباطا معنويا ، نحوه
تمسك بالأدب وكن وقورا أمام رؤسائك .

وقسمٌ يختصُّ بالدخول على الاسم الظاهر - وهو : رَبّ - وَمُنْذُ .
وَمُنْذُ . وَحَتَّى . وَالْكَافُ . وَوَاوُ الْقَسَمِ . وَتَاوُهُ . وَكَيْ .
تختصُّ « رَبّ » بالنكرة موصوفةً . نحو : رَبّ رجلٍ كريمٍ
زَارْنَا « والأغلبُ أن يكون جوابها فعلاً ماضياً . نحو : رَبّ فتى نفعه
الاجتهادُ . وقد تجرُّ ضمير غيبةٍ مُميّزاً بنكرة . ولا يكون هذا
الضميرُ إلا : مُفرداً - مذكراً - مُفسّراً بتمييزٍ بعده مطابق للمعنى .
نحو : « رَبُّهُ رجلاً لقيته »

وتختصُّ « حَتَّى » غالباً بما كان آخرأ . نحو : « صُتُّ حَتَّى الْمَغْرِبِ »
أَوْ مُتَّصِلاً بِالْآخِرِ . نحو : « سَهَرْتُ حَتَّى الْفَجْرِ » وَلَا يُقَالُ سَهَرْتُ
الْبَارِحَةَ حَتَّى نَصْفِهَا

وتختصُّ « مُنْذُ - وَمُنْذُ » باسم الزَّمانِ . نحو : « مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ »
أَوْ « مُنْذُ الْيَوْمِ » ^(١)

وينقسم الحرف باعتبار عمله الى عامل وغير عامل . فالحروف العاملة هي : حروف
الجر ، ونواصب المضارع ، والاحرف الجازمة ، والاحرف المشبهة بالفعل ، ولا النافية
للجنس ، ولا ولات وإن المشبهات بليس . اما الحروف غير العاملة فهي البواقى .

وينقسم الحرف أيضاً باعتبار متعلقه الى ثلاثة أنواع : يختص بالاسم كحروف الجر
ويختص بالفعل كحروف الجزم . ومشارك بين الاسم والفعل كحروف العطف .

(١) يشترط في مجرور « مذ ومنذ » ان يكون وقتاً ، وان يكون معرفة . أو نكرة
معدودة ، وان يكون ماضياً - أو حاضراً ، كما رأيت في المثالين . ويشترط في الفعل قبلها
ان يكون ماضياً منفياً

وتختص « كى » بالدخول على « أن » المصدرية وصلتها . نحو :
« جئت كى أزورك » ^(١)

وتختص « التاء » باسم الجلالة . نحو : « تالله » ^(٢)
ولا بد من أن يعلق بالفعل أو شبهه حرف الجر الذي يربطه بالاسم
المجرور به . وذلك المتعلق قد يكون مذكوراً . نحو : « جئت الى المدرسة »
أو مقدراً . نحو : « رأيت الذي على السطح » ^(٣)

ويجوز أن تعتبر « مذ ومنذ » ظرفين مبنيين في محل نصب فيرفع ما بعدهما
ويشترط فيهما عندئذ ما اشترط فيهما عند اعتبارهما حرفين

(١) تكون « كى » حينئذ حرف تعليل كاللام وتكون مع أن وصلتها في تأويل
مصدر . والتأويل في المثال السابق « جئت لزيارتك »

(٢) يجوز دخول التاء أيضاً على « الرحمن - والرب » غير أن (الرب) يستعمل
مضافاً إلى الكعبة - أولياء المتكلم فيقال « تالرحمن . وترب الكعبة » أو ترى «
وذلك نادر في الاستعمال

(٣) حرف الجر يعلق بالفعل أو شبهه كما رأيت . ويعلق أيضاً باسم الفعل نحو
« أف للكسالى » - أو باسم مؤول بما يشبه الفعل نحو « وهو الله في السموات وفي
الارض » أى - وهو المعبود - ونحو « زيد ليث في كل موقعة » أى - شجاع
والمتعلق قد يحذف . وحذفه على نوعين : جائز - وواجب

فالجائز : في ما دل عليه دليل كقولك « الى المدرسة » جواباً لمن سأل « الى
أين ذهبت »

والواجب : في ما دل على وجود مطلق نحو « زيد في بيته » أى - موجود
وحكم الظرف في هذا الباب كحكم حرف الجر

وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ قَبْلَ (أَنْ) . نحو : « بَشَّرْتُهُ أَنَّهُ مِنْ
الْفَائِزِينَ » أي - بَأَنَّهُ ، وَقَبْلَ (أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ) . نحو : « عَجَزَ أَنْ يَفْعَلَ
هَذَا الْأَمْرَ » أي - عَنْ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١)

وقد تُزَادُ « مَا » بَعْدَ « مِنْ » . وَعَنْ . وَالْبَاءُ « فَيَبْقَى مَا بَعْدَهُنَّ مَجْرُورًا .
وَتُزَادُ بَعْدَ « رَبِّ » - وَالْكَافُ « فَتُكْفَهُمَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتَدْخُلَانِ عَلَى
الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ - نحو : « رَبِّمَا زُرْتُكَ ، وَأَنَا مُجْتَهِدٌ كَمَا أَخُوكَ مُجْتَهِدٌ »
ولا متعلق لحرف الجر إذا كان زائداً نحو « ما جاءنا من أحد » أو شديهاً بالزائد
وهو « رب - وخلا - وعدا - وحاشا » نحو « رب رجل كريم لقيته »

(١) إنما يجوز حذف الجار قبل « أَنْ - وَأَنَّ » إذا أمن اللبس كما رأيت . فإن لم
يؤمن اللبس لم يجوز حذفه فلا يقال « رجع اللص أن يسرق » لأنه يحتمل أن يكون
المحذوف « إلى » فيكون المعنى « رجع إلى السرقة » أو « عن » فيكون المعنى « رجع
عن السرقة » فلا يفهم السامع ما هو المراد ، ولذلك يتعين ذكر الحرف هنا .
ويجوز حذف حرف الجر قياساً في ما عطف على مجرور بمثل الحرف المحذوف
نحو « لزيد دار وعمر بستان » أو وقع بعد همزة الاستفهام مسبقاً بمثله . كما إذا قيل
« مررت بزيد » فتقول « أزيد التاجر » أي أزيد : أو بعد إن الشرطية نحو « إذا ذهب
بن شئت إن زيد وإن عمرو » أي إن يزيد

وقد يحذف حرف الجر سماعاً ، فينصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالفعل به
ويسمى المنصوب بترع الخافض - كقول الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام

أي - تمرون بالديار

وشد . بقاء الاسم مجروراً بعد حذف حرف الجر في غير مواضع حذفه قياساً . ومن
ذلك قول بعض العرب وقد سئل « كيف أصبحت » فقال « خير إن شاء الله » أي - بخير

وقد تُحذفُ (رُبَّ) بعد الواو، ويبقى عملُها. نحو:

«وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُولَهُ»^(١)

وتقعُ «الكافُ» اسماً بمعنى (مثل). نحو:

«وما قتلَ الأحرارَ كالعفو عنهم»

وكذلك «عن» بمعنى (جانب) إذا سُبقت «بِمن» . نحو: (مُرِّ منْ

عن يميني)، و(على) بمعنى (فوق) إذا سُبقت «بِمن» . نحو: «سقط من على الجبل» فتكونُ كلُّ واحدةٍ منهن مُضافةً الى ما بعدها كسائر الأسماء

﴿المبحث الثاني في معاني حروف الجر﴾

«من» تكونُ لا ابتداءً الغاية . نحو: «خرَجْتُ من البلدِ»

والتبعية . نحو: «أنفقتُ من الدراهم» ، وبيان الجنس . نحو: «إلى

ثوبٍ من خَزٍّ» ، والتعليل . نحو: «ماتَ من الخوفِ» والبدل . نحو:

«أرضيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ» أي - بدل الآخرة، والتأكيد

وهي الزائدة لفظاً بشرط أن يكون مجرورها نكرةً، وأن يسبقها

نفيٌّ - أو. نهى - أو استفهامٌ بهل . نحو: «ما جاءنا من رجلٍ»،

والفصل . نحو: «عرفتُ الحقَّ من الباطلِ»

وقد تُضمَّنُ «من» معنى «في» . نحو: «إذا نُودي للصلاة من

يومِ الجمعةِ» أي - في يومها، ومعنى إلى . نحو: «اقتربتُ منه» أي

إليه . ومعنى الباءُ نحو: «ينظرونَ من طرفٍ خفيٍّ» - أي - به

(١) وقد تحذف أيضاً ويبقى عملها بعد الفاء وهو قليل - وبعد بل وهو نادر

« عَنْ » تكونُ للمُجَاوِزَةِ . نحو : سَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ « وَالبَدَلِ .
نحو : « قُمْ عَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ » أي - بَدَلِي ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو : « وَمَا كَانَ
اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ » أي - مِنْ أَجْلِ
مَوْعِدَةٍ ، وَبِمَعْنَى (بِمَد) . نحو : « عَنْ قَرِيبٍ أَرْوَرُكَ »

وَقَدْ تُضْمَنُ « عَنْ » مَعْنَى « عَلَى » . نحو : « إِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ »
أَي - عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى « مِنْ » . نحو : « هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ » أَي - مِنْهُمْ

« عَلَى » تكونُ لِلِاسْتِعْلَاءِ (حِسًّا) . نحو : « وَعَلَى الْفَلَاحِ تُحْمَلُونَ »
أَوْ (مَعْنَى) . نحو : فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْمُصَاحِبَةِ . نحو : « وَإِنَّ
رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِمْ » أَي - مَعَ ظَلَمِهِمْ ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو :
« وَلَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ » أَي - لِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ ، وَالظَّرْفِيَّةِ . نحو :
« دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ » ، وَالِاسْتِدْرَاكِ . نحو : « (١) فُلَانٌ
مَنْكُوبٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ »

وَقَدْ تُضْمَنُ « عَلَى » مَعْنَى « عَنْ » . نحو : (رَضِيتُ عَلَيْهِ) أَي -
عَنْهُ ، وَمَعْنَى الْبَاءِ . نحو : (رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ) أَي - رَمَيْتُ مُسْتَعِينًا بِهَا
(فِي) تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ (حَقِيقَةً) . نحو : (الْمَاءُ فِي الْأَبْرِيقِ)
أَوْ (مَجَازًا) . نحو : (نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ) ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو : (قُتِلَ كَلْبٌ
فِي نَاقَةٍ) أَي بِسَبَبِ نَاقَةٍ ، وَالْمُصَاحِبَةِ . نحو : (خَرَجَ الْأَمِيرُ فِي مَوْكِبِهِ)

(١) إِذَا كَانَتْ «عَلَى» لِلِاسْتِدْرَاكِ كَانَتْ كَحَرْفِ الْجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ لَا تَمْتَلِقُ لَهَا

والمقايسة . نحو : (ما ذنبنا في عَفْوِكَ إِلَّا هَفْوَةٌ) أي - بالقياس إليه
وقد تُضْمَنُ « فِي » معنى « إِلَى » . نحو : « فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »
أي - إليها ، ومعنى البَاءِ . نحو : « هُوَ » بِصِيرٍ فِي الْمَسْأَلَةِ « أَي - بِهَا
وَمَعْنَى (عَلَى) نحو « لَا صَلْبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ » أي - عَلَيْهِمَا
(أَلْبَاءَ) تَكُونُ اللَّاصَاقِ : نحو : « أَمْسَكَتُ بِيَدِهِ » ، والاستِعَانَةِ .
نحو : « كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ » والتَّعْدِيَةِ . نحو : (ذَهَبْتُ بِعَمْرٍو) ، والتَّعْلِيلِ .
نحو : قُتِلَ بِذَنْبِهِ) ، والمَصَاحَبَةِ . نحو : (بِمُتِكَ الدَّارُ بِأَثَافِهَا) والظَّرْفِيَّةِ
نحو : (أَقَمْتُ بِالْدارِ) والبَدَلِ . نحو : (النَّفْسُ بِالنَّفْسِ) ، والمُقَابَلَةِ .
نحو : (بِمُتِكَ الدَّارُ بِالْفَرَسِ) أي - فِي مُقَابَلَتِهَا ، والقَسَمِ . وهي أَصْلُ
أَحْرُفِهِ ، وَيَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقَسَمِ مَعَهَا خِلَافًا لِأَخَوَاتِهَا . نحو : (أَقْسَمُ
بِاللهِ) ، والتَّائِيْدِ ، وهي الزَّائِدَةُ (لَفْظًا) . نحو : (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)
وقد تُضْمَنُ البَاءُ معنى (مِنْ) . نحو : (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)
أي - مِنْهَا ، ومعنى (عَنْ) . نحو : (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) أي - عَنْهُ ، ومعنى
(عَلَى) . نحو : (إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) أي - عَلَى قِنْطَارٍ
(إِلَى) تَكُونُ لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ . نحو : (ذَهَبْتُ إِلَى الْجَبَلِ - وَصَمْتُ
إِلَى اللَّيْلِ) ، والمَصَاحَبَةِ . نحو : (جَلَسْتُ إِلَى الضَّيْفِ) وتَكُونُ بِمَعْنَى
(عِنْدَ) وتُسَمَّى الْمُبَيِّنَةِ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ أَنَّ مَصْحُوبَهَا فَاعِلٌ لِمَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ
بِمَدِّ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ بُغْضًا مِنْ أَفْعَالٍ تَعَجَّبُ أَوْ تَفْضِيلُ . نحو : (مَا أَبْغَضَ
الْخَائِنَ إِلَى) و (الدَّرْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهْوِ)

وقد تَضَمَّنُ (إِلَى) معنى (فِي) . نحو : (لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ) أَي - فِيهِ

(حَتَّى) تَكُونُ لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ . إِلَّا أَنَّ الْغَايَةَ أَلَّا يَدْخُلَ
مَابَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا قَبْلَهَا . نحو : (سِرْتُ حَتَّى الْكَعْبَةِ) فالعنى أَنَّ سِرَّكَ
انتهى إليها ولم تَدْخُلْهَا . وقد يَدْخُلُ إِن كَانَ هُنَاكَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .
نحو : (بَذَلْتُ مَالِي حَتَّى آخِرِ دِرْهَمٍ لِي فِي سَبِيلِ وَطَنِي)

(الكَافُ) تَكُونُ لِلتَّشْبِيهِ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي مَعَانِيهَا . نحو : (عَلَى
كَالْأَسَدِ) ، وَلِلتَّعْلِيلِ . نحو : (وَإِذَا كُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) أَي - لِهَدَايَتِهِ
إِيَّاكُمْ ، وَالتَّوَكُّيدِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي الْإِعْرَابِ . نحو : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)
أَي - لَيْسَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي التَّمْثِيلِ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ - كَمَا إِذَا قِيلَ
(إِنَّ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ كَالْأَلْفِ) وَيُقَالُ لَهَا كَافُ الْاسْتِقْصَاءِ
وقد تَضَمَّنُ الْكَافُ معنى (عَلَى) . نحو : (كُنْ كَمَا أَنْتَ) أَي - ثَابِتًا
عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(الْأَلَامُ) تَكُونُ لِلْمَالِكِ . نحو : (الدَّارُ لِسَعْدٍ) ، وَشِبْهُ الْمَلِكِ ،
وَتُسَمَّى لَامَ الْإِخْتِصَاصِ . وَلَامَ الْإِسْتِحْقَاقِ . نحو : (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
وَالْفَوْزُ لِلْمُجْتَهِدِينَ) ، وَالتَّعْلِيلِ . نحو : (هَرَبْتُ لِلْخَوْفِ) ، وَالْعَاقِبَةِ .
نحو : (لِدُوا لِمَوْتٍ وَابْنُوا لِلْخُرَابِ) ، وَالتَّعْدِيَةِ . وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ
أَفْعَلٍ تَعَجُّبٍ : أَوْ تَفْضِيلٍ لِتُبَيِّنَ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ لِمَا قَبْلَهَا . نحو :
(مَا أَجْمَعَ سَعِيدًا لِلْمَالِ) وَالتَّبْلِيغِ . نحو : (قُلْتُ لِلرَّجُلِ) ، وَالتَّقْوِيَةِ .

نحو: (هُوَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ)، والتعجب. نحو: (لِلَّهِ دَرُهُ رُجُلًا)
و(يَا الْفَرَحَ) (وهي تُسْتَعْمَلُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ «يَا» وانتهاء الغاية. نحو:
(كُلُّهُ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى) وهو قليل، والاستغناء. وتُستَعْمَلُ
مَفْتُوحَةً مَعَ الْمُسْتَعْنَى. نحو: (يَا قَوِي)، والوقت. وتُسَمَّى لَامَ
الْوَقْتِ. ولَامُ التَّارِيخِ. نحو: (كَتَبْتُهُ لِفُرَّةٍ شَهْرَ كَذَا) أي - عِنْدُ غُرَةِ
وَقَدْ تُضْمَنُ اللَّامُ مَعْنَى (عَلَى): نحو: (يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا)
أي - عَلَى الْأَذْقَانِ

(الْوَاوُ - وَالنَّاءُ) تَكُونَانِ لِلْقَسَمِ. نحو: (وَاللَّهِ لَا حَفْظَنَ عَهْدَكَ،
وَتَاللَّهِ لَا خَاصِمَنَ عَدُوَّكَ)

(مُذٌ - وَمُنْذُ) تَكُونَانِ بِمَعْنَى (مِنْ) لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، إِنْ كَانَ
الزَّمَانُ مَاضِيًا. نحو: (مَا رَأَيْتُكَ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ) وبمعنى (فِي)
لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا. نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ - أَوْ مُنْذُ شَهْرِنَا)
وَحِينَئِذْ تَفِيدَانِ اسْتِفْرَاقَ الْمُدَّةِ. وبمعنى (مِنْ، وَإِلَى) مَعًا - إِذَا كَانَ
مَجْرُورَهُمَا نَكْرَةً مَعْدُودًا. نحو: «مَا رَأَيْتُكَ مُذْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» أي
مِنْ بَدَأَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا

«رُبٌّ» تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّكْثِيرِ: وَالْقَرِينَةُ هِيَ الَّتِي تَعَيَّنُ أَحَدَهَا
«كِيٌ» حَرْفٌ جَرٌّ لِلتَّعْلِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ. نحو: (كَيْمَ فَعَلْتَ هَذَا)
أي - لِمَ؟ - و(جِئْتُ كِيٌ أَزُورُكَ) أي - لِزِيَارَتِكَ^(١)

(١) «كِيٌ» تختص بالدخول على ما الاستفهامية كما في المثال الأول، وإن

﴿ تَمَرِين ﴾

عَيْنٌ متعلِّق الجار في الجمل الآتية :

المرء لا ينفك من أمل ، فان فاته عوّل على الاماني . المنى من بضائع الجهال .
من جرى في عنان امله كان عاثراً بأجله . لا تتكلم بما لا يعينك ، ودع الكلام في
كثير عما يعينك حتى تجد له موضعاً . هل من خالق غير الله . خير الناس من أخرج
الحرص من قلبه ، وعصى هواه في طاعة ربه . من قوى على نفسه تناهى في القوة ،
ومن صبر على شهوته بالغ في الروعة . ذهب الحكماء الى أن سوء الظن بالنفس ابلغ في
صلاحها واوفر في اجتهادها ، لان للنفس جوراً لا ينفك الا بالسخط عليها وغروراً
لا ينكشف الا بالهمة لها

﴿ المبحث الثاني في الاضافة وأنواعها ^(١) ﴾

الإِضافة نسبة اسم إلى آخر على تقدير حرفٍ جَرٍّ . ويُسمَّى الأوَّلُ
مُضَافاً . والثَّانِي مُضَافاً إِلَيْهِ

حرفُ الجرِّ المقدَّرُ يكونُ كثيراً (مِنْ) إذا كانَ المضافُ إليه جنساً
للمُضاف . نحو : (سوارُ ذهبٍ) ، ويكونُ قليلاً (فِي) إذا كانَ ظرفاً له

المصدرية وصلتها كما في المثال الثاني

(١) الأسماء بالنسبة الى اضافتها وعدمها ثلاثة أنواع - نوع تجوز اضافته وهو كثير
ونوع تمتنع اضافته كالضمائر والاشارات والموصولات (سوى أى) واسماء الشرط
والاستفهام (عدا أى أيضاً) ونوع تجب اضافته الى المفرد - أو الى الجمل .

نحو: « صلاة العصر » ، ويكون غالباً (اللام) في ما سوى ذلك . نحو :
(كتابٌ سعيدٌ)^(١)

والإضافة قسمان : معنوية - ولفظية

١ - فالمعنوية : هي ما أفادت المضاف (تعريفاً) - إن كان المضافُ إليه معرفةً نحو : « هذا كتابٌ سليمٌ » (وتخصيصاً) - إن كان المضافُ إليه نكرةً . نحو : « هذا كتابٌ نحو »

٢ - واللفظية : هي ما لا تفيدُ المضافَ تعريفاً ولا تخصيصاً ، ولا يُعتبرُ فيها تقديرُ حرفِ الجرِّ ، وإنما يكونُ الغرضُ منها التَّخفيفُ في اللفظِ بحذفِ التنوين ، أو نوني التثنية والجمع ، وذلك : إذا كان المضافُ (صفةً) مضافةً إلى فاعلها . أو مفعولها . نحو : « هذا مُستحقُّ المدحِ وحسنُ الخلقِ ، ومعمورُ الدَّارِ »^(٢)

(١) (اللام) قد يمكن إظهارها كما في المثال : اذ يمكنك ان تقول « كتابٌ زيدٌ » وقد تكون تقديراً « كذى مال - وعند زيد » فان اللام لا يمكن التصريح بها فيهما ولكن يقدر لها مرادف يصرح معه باللام كصاحب . ومكان . ونحو ذلك .

(٢) تسمى الأولى (معنوية) لأن فائدتها راجعة الى المعنى ، من حيث إنها تفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً . فان لفظ كتاب نكرة ، فلما أضيف إلى سليم تعرف . ولما أضيف الى « نحو » تخصص أى قلَّ أبهامه وشيوعه . وتسمى الثانية (لفظية) لأن فائدتها راجعة الى اللفظ فقط ، بما تحذف فيه من التخفيف بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع وما ألحق بهما ، فان أصل التركيب في الأمثلة المتقدمة « هذا مستحقُّ المدحِ ، وحسنُ خلقه ، ومعمورةُ داره »

وَحُكْمُ الْمُضَافِ أَنْ يُجَرَّدَ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَنُونِ التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ
وَمَا أُلْحِقَ بِهِمَا . نَحْوُ : « هَذَا كِتَابُ النَّحْوِ ، وَقَرَأْتُ كِتَابِي الْأَسْتَاذِ
وَجَاءَ طَالِبُو الْعِلْمِ - وَمُرْشِدُوكَ أَوْ لَوْ الْفَضْلُ عَلَيْكَ »

وَأَنْ يُجَرَّدَ مِنْ « أَل » إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةً . وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
الْإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً فَيَجُوزُ دُخُولُ « أَل » عَلَى الْمُضَافِ ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ
مُثْنًى - أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا - أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ « أَل » أَوْ مُضَافًا إِلَى
اسْمٍ مُضَافٍ إِلَى مَا فِيهِ (أَل) . نَحْوُ : جَاءَ الْمُكْرِمَا سَعْدٍ ، وَالْمُكْرِمُو
سَعِيدٍ ، وَالدَّارِسُ النَّحْوِ ، وَالْقَارِئُ كِتَابَ الصَّرْفِ «

وَحُكْمُ الْمُضَافِ فِي الْإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَنْ يَكُونَ (وَصْفًا) دَالًّا عَلَى
زَمَانِ الْحَالِ - أَوِ الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يُضَافَ إِلَى مَعْمُولِهِ (أَيْ - إِلَى فَاعِلِهِ .
أَوْ مَفْعُولِهِ فِي الْمَعْنَى)

وَالْمُرَادُ بِالْوَصْفِ هُنَا : اسْمُ الْفَاعِلِ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ . وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ
وَصِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ . نَحْوُ : « هَذَا نَاصِرُ الضَّعِيفِ ، وَشَرِيفُ الطَّبَاعِ ، وَهَذَانِ
مَطْلُوبَا الْجُنُودِ ، وَهُوَ لَا يَهَارُو الْأَعْدَاءُ »

وَالْمُضَافُ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ يَسْتَمِرُّ نَكْرَةً ، وَلَوْ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ
وَلِنَظَرٍ جَازٍ وَصِفُ النَّكْرَةِ بِهِ . نَحْوُ : « هَذَا عَارِضٌ مُعْطِرُنَا » (١)

وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَمْتَنَعُ إِضَافَةُ الضَّمَاثِرِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ - وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ

(١) إِذَا كَانَ الْوَصْفُ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحْوُ « بَارِئُ الْوُجُودِ » أَوْ بِمَعْنَى الْاسْتِمْرَارِ نَحْوُ

﴿ المبحث الثالث ﴾

﴿ في ما يلزم الإضافة ﴾

مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يَلْزِمُ الْإِضَافَةَ ، فَلَا يَنْفَكُ عَنْهَا . وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :
مَا يَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرَدِ ، وَمَا يَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ ^(١)
فَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْمَفْرَدِ نَوْعَانِ :

أَوَّلُهُمَا : مَا لَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ مُطْلَقًا وَهُوَ : « عِنْدَ . وَلَدَيَّ
وَلَدُنْ . وَيَيْنَ . وَوَسْطَ » (وهي ظروفٌ) وَشَبْهُ . وَمِثْلُ . وَنَظِيرُ . وَقَابُ
وَكَلَّا . وَكَلْتَا . وَسُوَى . وَغَيْرِ . وَذُو . وَذَاتُ . وَذَوُوا . وَذَوَاتُ . وَأُولُوا
وَوُأُولَاتُ . وَقُصَارَى . وَحُمَادِي . وَسُبْحَانَ . وَمَعَاذَ . وَوَحْدَ . وَسَاءَرُ . وَأُولَى
وَلَبِيْكَ . وَسَعْدِيْكَ . وَحَنَانِيْكَ . وَدَوَالِيْكَ . وَلَعَمْرُكَ ، (وهي غيرُ ظروفٍ)
والثاني : مَا يَجُوزُ قَطْعُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ (لَفْظًا) لَا مَعْنَى - وَهُوَ :

« أَوَّلُ . وَدُونُ . وَفَوْقُ . وَتَحْتَ . وَيَبِينُ . وَشَمَالُ . وَأَمَامُ . وَقُدَّامُ
وَخَلْفُ . وَوَرَاءُ . وَتَلْقَاءُ . وَتَجَاهُ . وَإِزَاءَ . وَحِذَاءَ . وَقَبْلُ . وَبَعْدُ . وَمَعَ
(وهي ظروفٌ) وَكُلُّ . وَبَعْضُ . وَغَيْرُ . وَجَمِيعُ . وَحَسْبُ . وَأَيُّ . (وهي
غير ظروف)

أَمَّا « كُلُّ . وَبَعْضُ . وَجَمِيعُ . وَمَعَ . وَأَيُّ » فَيَجُوزُ أَنْ تُقْطَعَ

« حامى العشيرة » أو كان لا يراد به معنى الفعل نحو « كاتب القاضي » و « مملوك
الأمير » كانت الإضافة معنوية .

(١) المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة فيدخل فيه المثنى والمجموع .

عن الإِضَافَةِ (لَفْظًا) فَيَكُونُ المِضَافُ إِلَيْهِ مَذْوِيًّا ، وَتُعْرَبُ مُنَوَّةٌ
نَحْوُ : « كُلُّ يَمُوت » أَيْ - كُلُّ أَحَدٍ - وَ « فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ » أَيْ
عَلَى بَعْضِهِمْ - وَ « جَاءَ الْقَوْمُ جَمِيعًا » أَيْ - جَمِيعُهُمْ - وَ « ذَهَبُوا مَعًا »
أَيْ - مَعَ بَعْضِهِمْ - وَ « أَيَّا تُكْرِمُ أَكْرِمَ » أَيْ - أَيْ رَجُلٍ
وَ « قَبْلُ . وَبَعْدُ . وَدُونُ . وَأَوَّلُ » وَالْجِهَاتُ السَّتُّ . وَحَسْبُ .
وغير . سَبَقَ الكلامُ عَلَيْهَا

وَمَا دَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَغَابَرَةِ (كَغَيْرِ - وَسُوءٍ) - أَوْ عَلَى
الْمُتَّالَةِ (كَمَثَلٍ . وَشِبْهِ . وَلِظْهِرِ) لَا يَتَصَرَّفُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ لِتَوَعُّلِهِ
فِي الْإِبْهَامِ - وَلِذَلِكَ صَحَّ أَنْ تُنْعَتَ بِهِ النِّكَرَةُ نَحْوُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا غَيْرَ
سَعِيدٍ » وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ مِثْلِ سَعَادٍ ^(١)

﴿ المبحث الرابع ﴾

﴿ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ ﴾

وَهِيَ : (إِذْ . وَحَيْثُ . وَإِذَا . وَلَمَّا . وَمَنْذُ . وَمُنْذُ)

« فَإِذَا - وَحَيْثُ » تَضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْأَسْمِيَّةِ عَلَى تَأْوِيلِهَا
بِالْمَصْدَرِ . نَحْوُ : « جِئْتُ إِذْ جَاءَ سَلِيمٌ » وَذَهَبْتُ إِذْ الْقَوْمُ لَاهُوتَ ،

(١) لَقَدْ اسْتَبَانَ أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ نَوْعٌ يَفِيدُ تَعْرِيفَ الْمِضَافِ بِالْمِضَافِ
إِلَيْهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَتَخْصِيصَهُ بِهِ إِنْ كَانَ نِكْرَةً . وَنَوْعٌ يَفِيدُ تَخْصِيصَ الْمِضَافِ
دُونَ تَعْرِيفِهِ نَحْوُ رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ . وَقِسْمٌ لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ أَصْلًا بِحَيْثُ يَكُونُ الْمِضَافُ
مَتَوَعِّلًا فِي الْإِبْهَامِ كَغَيْرِ . وَمِثْلُ

وَجَلَسْتُ حَيْثُ جُلَسَ أَخُوكَ ، وَانْزَلَ حَيْثُ صَدِيقُكَ نَازِلٌ »
 و« إِذَا - وَلَمَّا » تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا
 إِلَّا مَعَ الْمَاضِي . نَحْوُ : إِذَا زُرْتَنِي أَكْرَمْتِكَ . وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ الْأُسْتَاذَ أَصْغَيْنَا
 وَ« مَذْ - وَمِنْذُ » إِذَا كَانَتَا ظَرْفَيْنِ تُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ
 وَالْإِسْمِيَّةِ . نَحْوُ : « مَارَأَيْتَهُ مَذْ سَافَرَ الْقَوْمُ ، وَمَا اجْتَمَعْنَا مِنْذُ غَابَ
 رُفْقَاؤُنَا »

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ مُفْرَدٌ تَقْطَعَانِ عَنِ الْإِضَافَةِ وَيُرْفَعُ الْمَفْرَدُ بَعْدَهُمَا
 خَبْرًا عَنْهُمَا فَتَقُولُ مَارَأَيْتَهُ مَذْ يَوْمَانِ ، أَوْ يُجْرُ بِهِمَا بِاعْتِبَارِهَا حَرْفِي جَرٍّ
 وَالْمُبْهَمُ الْمُتَصَرِّفُ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ .
 نَحْوُ : « زَرْتُكَ يَوْمَ جَاءَ أَخُوكَ ، وَأَقْبَلْتُ حِينَ الْقَوْمُ مِنْصَرِفُونَ » (١)

﴿ الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ ﴾

﴿ فِي بَعْضِ أَحْكَامِ الْإِضَافَةِ ﴾

يَكْتَسِبُ الْمُضَافُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّذْكِيرَ أَوِ التَّأْنِيثَ فَيُعَمَّامِلَ

(١) لما كانت هذه الظروف تضاف الى الجملة جوازاً صح فيها الاعراب والبناء .
 فاذا بنيت كان بناؤها على الفتح المناسبة بين حركة البناء وحركة الاعراب غير أنه
 يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرة بفعل مبنى كما في قوله « على
 حين عاتبت المشيب على الصبا » ويختار اعراب الظرف المضاف الى الجملة المصدرة
 باسم . أو فعل معرب نحو « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » وجاء الأمير على حين
 يكتب الوزير استقالته

مُعَامَلَتُهُ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صَالِحاً لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ مُقَامَهُ. نَحْوُ: « قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » وَالْأَوَّلَى مُرَاعَاةُ الْمُضَافِ
فَتَقُولُ « قُطِعَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ »

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ إِلَى مُرَادِفِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَمِينَ. نَحْوُ: « مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ »
وَلَا يُضَافُ مَوْصُوفٌ إِلَى صِفَتِهِ ^(١). وَأَمَّا نَحْوُ: « دَارُ الْآخِرَةِ »
فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ قَدْ وَصِفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ: أَيْ - دَارُ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ
وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُضَافُ وَيُقَامُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَيُدْطَى إِعْرَابُهُ
عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ. نَحْوُ: « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » أَيْ - وَاسْأَلِ
أَهْلَ الْقَرْيَةِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ إِسْمَانِ مُضَافَانِ - اِثْنَانِ مُمَثِّلَانِ
فِي (الَلْفْظِ وَالْمَعْنَى) وَأَحَدُهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْآخَرِ، فَيُحْذَفُ الثَّانِي مِنْهُمَا
اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالْأَوَّلِ. نَحْوُ: « مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٌ، وَلَا بَيْضَاءُ شَحْمَةٌ »
أَيْ - وَلَا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٌ

وَاعْلَمْ أَيْضاً أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ اسْمَانِ - مُضَافٌ إِلَيْهِمَا مُمَثِّلَانِ
فِي (الَلْفْظِ وَالْمَعْنَى) وَأَحَدُهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْآخَرِ. فَيُحْذَفُ الْأَوَّلُ
مِنْهُمَا اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالثَّانِي. نَحْوُ: « جَاءَ شَقِيقٌ وَشَقِيقَةٌ حَسَنٌ » وَالْأَصْلُ
« شَقِيقٌ حَسَنٌ وَشَقِيقَتُهُ » وَهُوَ أَوَّلَى

(١) وأما إضافة الصفة إلى الموصوف فبأثرة بشرط أن يصح تقدير « من » بين
المضاف والمضاف إليه نحو « كرام الناس ، وعظام الأمور ، وكبير الأمر » والتقدير:
الكرام من الناس ، والعظام من الأمور ، والكبير من الأمر .

﴿نموذج اعراب على الاضافة وأنواعها﴾

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ

الكلمة	إعرابها
وكل شديدة	الواو حرف بحسب ما قبله . كل مبتدأ مرفوع بالضممة . شديدة مضاف إليه مجرور بالكسرة
نزلت	نزل فعل ماض مبني على الفتح . والتاء للتأنيث حرف . والفاعل مستتر جوازا تقديره هي . والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لشديدة
بقوم	جار ومجرور متعلقان بالفعل (نزل)
سيأتي	السين للتنفيس حرف . يأتي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل
بعد	ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يأتي)
شدتها	شدة مضاف إليه مجرور بالكسرة وها مضاف إليه مبني على السكون في محل جر
رخاء	فاعل مرفوع بالضممة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

﴿الباب الثامن في التوابع﴾

التَّابِعُ هُوَ مَا يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ ، فَيُرْفَعُ - أَوْ يُنْصَبُ - أَوْ يُجَرُّ بِسَبَبِ رَفْعِ مَا قَبْلَهُ - أَوْ نَصْبِهِ - أَوْ جَرِّهِ
والتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ : النَّعْتُ ، وَالتَّوَكِيدُ ، وَالبَدَلُ ، وَالْعَطْفُ
وفي هذا الباب مباحث

﴿المبحث الاول في النعت﴾

النَّعْتُ تَابِعٌ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَتَّبِعِهِ وَيُكَمِّلُهُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى
مَعْنَى فِيهِ . نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ الْأَدِيبُ » ويُقَالُ لَهُ (النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ)
أَوْ يُبَيِّنُ بَعْضَ أَحْوَالِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَتَّبِعِهِ . نحو : « جَاءَ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
حَظُّهُ » وَيُقَالُ لَهُ (النَّعْتُ السَّبَبِيُّ) ^(١)
وَلَا يَكُونُ الْمَنْعُوتُ إِلَّا اسْمًا ظَاهِرًا .

فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ فِيهِ لِلإِيضاحِ (وهو التَّفْرِقَةُ بَيْنَ
الْمَشْتَرَكِينَ فِي الْأَسْمَاءِ) . نحو : « جَاءَ يُوسُفُ التَّاجِرُ »

وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً كَانَ النَّعْتُ فِيهِ لِلتَّخْصِيسِ : (وهو تَقْلِيلُ الْإِشْتِرَاكِ)
نحو : « زَارَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ » ^(٢)

وَالْأَصْلُ فِي النَّعْتِ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا لِشَيْءٍ يَتَحَمَّلُ ضَمِيرًا يَعُودُ
إِلَى الْمَنْعُوتِ . وَالْمُرَادُ بِالشُّتُقِّ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ . وَذَلِكَ : كَأَسْمِ

(١) (النعت الحقيقي) هو ما يدل على صفة في المتبوع نفسه ، ويتبع منوعته في
أربعة من عشرة - في واحد من الرفع ، والنصب ، والجر . وفي واحد من الأفراد
والثنائية والجمع . وفي واحد من التعريف والتسكير . وفي واحد من التذكير -
والتأنيث - وأما (النعت السببي) فهو ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع - ويتبع
منوعته في اثنين من خمسة . في واحد من الرفع والنصب والجر . وفي واحد من التعريف -
والتسكير - ويكون مفردا دائما - ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده . كما سبق توضيحه

(٢) قد يخرج النعت عن معناه الأصلي إلى مجرد المدح نحو « بسم الله العظيم »
أو الذم نحو « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » أو التوكيد نحو « أمس الدابر لا يعود »

الفاعل . واسم المفعول . والصفة المشبهة . وأفعل التفضيل
وقد يأتي النعت اسماً جامداً مُشَبَّهًا للمشتق في المعنى . نحو : « عِنْدِي
رَجُلٌ أَسَدٌ » أي - شجاعٌ ، وقد يكونُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً - أو اسْمِيَّةً ^(١)
وَحُكْمُ النَّعْتِ مُطْلَقاً أَنْ يَتَّبَعَ مَنَعُوتهُ فِي الرَّفْعِ أَوِ النَّصْبِ
أَوِ الْجَرِّ - وفي التَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ . فَإِنْ كَانَ (حَقِيقِيّاً) تَبِعَهُ أَيْضاً فِي
التَّنْكِيرِ أَوِ التَّأْنِيثِ ، وفي الْإِفْرَادِ أَوِ التَّثْنِيَةِ أَوِ الْجَمْعِ . فتقولُ : « جَاءَ
الرَّجُلُ الْفَاضِلُ ، ورَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ ، ومرتُ بِامْرَأَةٍ فَاضِلَةٍ »
وَهُلُمَّ جَرّاً . وَإِنْ كَانَ (سَبَبِيّاً) غَيْرَ مُتَحَمِّلٍ لَضَمِيرِ الْمَنَعُوتِ لَزِمَ الْإِفْرَادُ

(١) يأتي النعت اسماً جامداً مُشَبَّهًا للمشتق في المعنى في تسعة مواضع .

١ - المصدر : نحو « شاهدٌ عَدْلٌ » أي - عادلٌ « - وعالمٌ ثَقَّةٌ » أي - موثوقٌ به

٢ - اسم الإشارة لغير المكان : نحو « أكرمتم الفتى هذا » أي - المشار إليه
أو الحاضر

٣ - « ذو » التي بمعنى صاحب وفروعها . نحو « هذا رجل ذو علم ، وهذه امرأة ذات

فضل ، وهؤلاء رجال ذوو أدب » أي صاحب علم . وصاحبة فضل . وأصحاب أدب

٤ - ما دل على عدد المنعوت نحو « جاء رجال ثلاثة » أي - معدودون بهذا العدد

٥ - الاسم الموصول المصدر بال نحو « جاء الرجل الذي اعتدى » أي - الممتدى

٦ - الاسم المنسوب إليه نحو « أنا رجل مصري » أي منسوب إلى مصر .

٧ - ما دل على تشبيه نحو « رأيت رجلاً أسداً » أي - شجاعاً .

٨ - « ما » النكرة التي يراد بها الإبهام نحو « سأزورك يوماً ما » أي - يوماً من الأيام

٩ - « كل - وأى » الدالتان على استكمال الموصوف للصفة نحو « هذا رجلٌ كلُّ

الرجل ، أو أى رجل » أي - كمال في الرجولة .

مطلقاً، ولو كان مرفوعه مُثنًى أو جمعا. ورُويَ في تذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ ما بَعْدَهُ، فهو (كالفعل مع الاسم الظاهر) فتقول: «جاء سعدُ الصَّابِئةِ آرأوهُ، ورأيتُ هندا الثَّاقِبَ فكَرُها، وأنشئتُ على ضفافِ النيلِ حدائقَ جَمِيلٍ مَنظَرُها»

ونحو: «جاء الرجلُ الكريمُ أبوه، والرجلانِ الكريمُ أبوهما، والرجالُ الكريمةُ أمهم، والرجلانِ الكريمةُ أمهما، والنساءُ الكريمُ أبوهنَّ»
أما النَّعْتُ السَّبْبِيُّ الَّذِي يَتَحَمَّلُ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ فَيُطَابِقُ مَنْعُوتَهُ فِي كُلِّ مَا يُطَابِقُهُ فِيهِ النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ. فتقول: «جاءَ الرَّجُلَانِ الْكَرِيمَا الْأَبُ، والنِّسَاءُ الْكَرِيمَاتُ الْأَبُ، والرجالُ الْكِرَامُ الْأَبُ—وهلُمَّ جَرًّا^(١)»
وَيَأْتِي النَّعْتُ أَيْضًا جَمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ فِعْلِيَّةً، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً

(١) ما ذكرناه من مطابقة النعت للمنعوت يستثنى منه أربعة أشياء:

١ — الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح وعلامة ومكسال ومُعْطِير ومغشم وضحكة. فكل هذه لا تطابق منعوتها في التأنيث والتثنية والجمع. بل تلزم الافراد والتذكير.

٢ — المصدر الثلاثي الغير الميضي الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فتقول: «شاهد عدل، وشاهدان عدل، وشهود عدل»، الخ
٣ — ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل يجوز فيه وجهان: أن يعامل معاملة الجمع، وأن يعامل معاملة المؤنثة المفردة. فتقول «عندي خيول صافيات، أو خيول صافنة» وأيام معدودة. أو أيام معدودات

٤ — ما كان نعتاً لاسم الجمع يجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت، والجمع باعتبار معناه، فتقول «عشرت قوماً صالحاً، أو قوماً صالحين»

مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرٍ يَمُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ ، غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِالْوَاوِ . نَحْوُ : مَا طَابَ
فِرْعَانُ أَصْلُهُ خَبِيثٌ ،

وَلَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّمَا تَقَعُ نَعْتًا لِلنَّكْرَةِ عَلَى تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ
بِالنَّكْرَةِ . نَحْوُ : « جَاءَنِي رَجُلٌ يَحْمِلُ كِتَابًا » أَيْ - حَامِلٌ كِتَابًا ^(١)
وَقَدْ يَقَعُ شِبْهُ الْجُمْلَةِ (أَيْ الظَّرْفُ وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ) نَعْتًا

وَلَكِنْ النَّعْتُ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ ، أَوْ حَرْفُ الْجُرِّ
الْمَحذُوفُ . نَحْوُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى جَوَادِهِ » أَيْ - كَانَتْ عَلَى جَوَادِهِ
وَيَجُوزُ قَطْعُ النَّعْتِ عَنِ التَّبَعِيَّةِ لِمَا قَبْلَهُ ، فَيُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ
مَحذُوفٍ . نَحْوُ : « هُوَ » أَوْ يُنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
« أَعْنِي » - وَالْغَالِبُ أَنَّهُ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّعْتِ الَّذِي يُؤْتِي بِهِ لِمُجَرِّدِ الْمَدْحِ
أَوْ الذَّمِّ ، أَوْ التَّرْحِمِ ، نَحْوُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ - أَوْ الْعَظِيمِ » وَ « أَحْسِنِ
إِلَى فُلَانِ الْمَسْكِينِ أَوْ الْمَسْكِينِ » . وَذَلِكَ بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ ذَكَرَ
النَّعْتُ لَازِمًا لِلْمَنْعُوتِ - كَمَا ذُكِرَ سَابِقًا ^(٢)

(١) لَا تَقَعُ جُمْلَةُ النَّعْتِ إِنْشَائِيَّةً فَلَا يَقَالُ « عِنْدِي رَجُلٌ هَلْ تَعْرِفُهُ » .
وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَيْهِ جُمْلَةُ النَّعْتِ قَدْ يَكُونُ مَذْكُورًا نَحْوُ :
« جَاءَنِي رَجُلٌ سَيْفُهُ فِي يَدِهِ » أَوْ مُسْتَتَرًّا نَحْوُ « لَقِيتُ رَجُلًا يَرْكُضُ » أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ
« وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » أَيْ لَا تَجْزِي فِيهِ
وَإِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَانَتْ حَالًا نَحْوُ « جَاءَ زَيْدٌ يَحْمِلُ كِتَابًا »

بِوُضُوحٍ لِقَاعِدَةِ أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ النِّكَرَاتِ تَعْرِبُ صِفَاتٍ - وَبَعْدَ الْمَعَارِفِ تَعْرِبُ أَحْوَالَ
(٢) أَمَّا إِذَا كَانَ ذَكَرَ النَّعْتِ لَازِمًا لِلْمَنْعُوتِ بِحَيْثُ لَا يَتَضَحَّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِهِ فَلَا

وَإِذَا اخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ : أَوْ عَمَلُهُمَا ، يَجِبُ قَطْعُ نَعْتِ مَعْمُولَيْهِمَا الشَّامِلِ لِهَمَا. نَحْوُ «كَفَأْتُ خَالِدًا» ، وَأَثْنَيْتُ عَلَى بَكْرِ الْمُجْتَهِدِ أَوْ الْمُجْتَهِدِينَ بِالْقَطْعِ إِلَى الرَّفْعِ - أَوْ إِلَى النِّصْبِ . وَإِذَا اخْتَلَفَ الْعَمَلُ ، وَالْعَامِلُ وَاحِدٌ وَجِبَ الْقَطْعُ أَيْضًا. نَحْوُ : خَاصَمَ خَلِيلٌ عُمَرَ التَّاجِرَانَ - أَوْ التَّاجِرِينَ « وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ نَحْوُ : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » مَا لَمْ يَكُنِ النَّعْتُ لِمُبْتَدَأٍ . نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهَذَا الْكَرِيمِ » فَيَمْتَنِعُ الْفَصْلُ .

وَيُفْصَلُ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ « بِلَا - وَإِمَّا » فَيُلْتَزِمُ تَكَرُّرُهُمَا بَيْنَ النُّعُوتِ التَّالِيَةِ مَعْطُوفَتَيْنِ بِالْوَاوِ . نَحْوُ : « هَذَا يَوْمٌ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ » وَ « لِكُلِّ نَفْسٍ أَجَلٌ إِمَّا قَرِيبٌ وَإِمَّا بَعِيدٌ »

وَإِذَا تَمَدَّدَتِ النُّعُوتُ وَكَانَتْ وَاحِدَةً فِي (الَّلَفْظِ وَالْمَعْنَى) يُسْتَفْنَى بِالتَّنْثِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ عَنِ التَّفْرِيقِ بِالْعَظْفِ . نَحْوُ : « جَاءَ شَوْقِي وَحَافِظُ الشَّاعِرَانِ » أَوْ « جَاءَ الرَّجَالُ الْفُضْلَاءُ » وَإِذَا اخْتَلَفَتْ (مَعْنَى وَلَفْظًا)

يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ نَحْوُ « مَرَرْتُ بِسَلِيمِ التَّاجِرِ » إِذَا كَانَ سَلِيمٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِذِكْرِ صِفَتِهِ . وَهَذَا يَشْمَلُ مَا كَانَ نَعْتًا وَاحِدًا كَمَا رَأَيْتُ ، وَمَا كَانَ مُتَعَدِّدًا فَإِنْ مَا لَيْسَ بِلَازِمٍ مِنْهُ يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ فَيَقَالُ « جَاءَ الْحَارِثُ الْخَزْزُومِيُّ الْكَرِيمُ » بِقَطْعِ الْآخِرِ ، فَإِنْ كَانَ كُلُّهُ غَيْرَ لَازِمٍ جَازَ الْقَطْعُ فِيهِ كُلُّهُ نَحْوُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »

وَإِذَا أَتَبَعَ بَعْضُ النُّعُوتِ وَقَطَعَ بَعْضُهَا وَجِبَ تَأْخِيرُ الْمَقْطُوعِ عَنِ الْمَتَّبِعِ لِئَلَّا يَتَشَوَّشَ سِيَاقُ الْكَلَامِ بِانْتِقَالٍ مِنْ إِعْرَابٍ إِلَى آخَرِ

وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً نَحْوُ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَاضِلٍ » فَلَا يَقَالُ فِيهِ

وجب التفريقُ فيها بالعطفِ بالواو. نحو: «جاءني رجلانِ كاتبٌ وشاعرٌ» و«جاءني ثلاثة رجالٍ كاتبٌ - وشاعرٌ - وفقيةٌ» (١) ويكثرُ حذفُ المنعوتِ إذا ظهرَ أمرُهُ ظهوراً يُستغنى معه عن ذكرِهِ. نحو: «عندهم قاصراتُ الطرفِ عينٌ» أي - نساء قاصراتُ الطرفِ.

ويقل حذفُ النعتِ. نحو: مِنَّا ظمَنَ - مِنَّا أقامَ. أي - مِنَّا فريقٌ ظمَنَ. ومِنَّا فريقٌ أقامَ. ويُحذفُ كلٌّ من المنعوتِ والنعتِ معاً. نحو: لا يموتُ فيها ولا يحيى أي - حياة نافعة (إذ لا واسطة بين الموت - ومُطلق الحياة)

﴿أجب عن الاسئلة الآتية﴾

ماهو النعت الحقيقي والسببي وما الفرق بينهما؟ هل كل لفظ يقع نعتاً؟ ماهو حكم كل من المنعوت والنعت؟ متى يطابق النعت منعوته؟ مثل للنعت المفرد والجملة وشبه الجملة. متى يجب قطع النعت؟ هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت. ما هو حكم النعوت إذا تعددت؟ متى يجوز حذف المنعوت أو حذف النعت. أو حذفهما معاً

«فاضلٌ - أو فاضلاً»

(١) يجوز العطف أيضاً مع المفرد إذا اختلفت معاني النعوت كقول الشاعر:

الى الملك القرم وابن الهمام ولست الكتيبة في المزدحم

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الشُّعُوبِ فَلَمْ أَجِدْ كَالْجَهْلِ دَاءً لِلشُّعُوبِ مُبِيدٌ

الكلمة	إعرابها
إني	إن حرف توكيد ونصب . والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب
نظرت	نظر فعل ماض مبني على السكون . والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن
إلى الشعوب	جار ومجرور متعلقان بنظر
فلم	الفاء حرف عطف مبني على الفتح - لم حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون
أجد	فعل مضارع من أفعال اليقين مجزوم بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا
كالجهل	جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لأجد
داء	مفعول به أول منصوب بالفتحة
للسعوب	جار ومجرور متعلقان بمبید
مبيدا	صفة لداء منصوبة بالفتحة الظاهرة

﴿ المبحث الثاني في التوكيد ﴾

التوكيد تابع يُقرَّرُ متبوعه، ويرفعُ تَوْهَمٌ غير الظاهر من الكلام باحتمال التجوُّز - أو السهْوِ . وهو نوعان : لفظي - ومعنوي .
فالتوكيد اللفظي - يكون بإعادة اللفظ الأول بعينه - أو بمرادفه .
وهو يشمل الاسم (ظاهراً) نحو : « جاء الأميرُ الأميرُ ، والصَّابِرُونَ

الصَّابِرُونَ هُمُ الْمَازُونَ « أو (ضميراً) نحو: « جِئْتُ أَنَا » والفعل -
نحو: « سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ » والحرف نحو: « لَا لَا أَوْحُ بِالسَّرِّ »
والجُمْلَةُ . نحو (١): « طَهَرَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْحَقُّ » والمرادف نحو: « فَازَ
انْتَصَرَ الْجَيْشُ » ونحو: أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ

والتَّوَكُّيدُ المعنويُّ يَكُونُ لتوكيدِ النَّسَبَةِ (بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ) مُضَافَتَيْنِ
إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ . نحو: « جَاءَ الْقَاضِي نَفْسُهُ ، وَابْنَةُ الْأَمِيرِ عَيْنُهَا »
وَيَكُونُ لتوكيدِ الشَّمُولِ (بِكُلِّ وَكُلِّمَا وَجَمِيعٍ وَعَامَّةٍ) مُضَافَاتٍ
إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ أَيْضًا ، (وَبِأَجْمَعٍ) مُفْرَدَةً ، فيقال: « جَاءَ الْقَوْمُ
كُلُّهُمْ ، وَالرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، وَالْمَرَاتَانِ كِلَاهُمَا ، وَالتَّلَامِيذُ جَمِيعُهُمْ ،
وَأَحْسَنْتُ إِلَى فَقَرَاءِ الْبَلَدَةِ عَامَّتِهِمْ ، وَلَقِيتُ الْجَيْشَ أَجْمَعًا »

« فَالنَّفْسُ وَالْعَيْنُ » يُؤْتَى بِهِمَا لِتَثْبِيتِ مَضْمُونِ الْكَلَامِ ، وَيُؤَكَّدُ
بِهِمَا الْمَفْرَدُ وَغَيْرُهُ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا عَلَى الْإِطْلَاقِ . غَيْرَ أَنَّهُمَا تُفْرَدَانِ مَعَ
الْمَفْرَدِ وَتُجْمَعَانِ مَعَ الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ فِي الْأَفْصَحِ . فيقال: « جَاءَ الرَّجُلُ

(١) الْجُمْلَةُ الْمُؤَكَّدَةُ كَثِيرًا مَا تَقْتَرِنُ بِعَاطِفٍ نَحْوُ « أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ
فَأَوَّلَى » مَا لَمْ يَقَعْ التَّبَاسُ نَحْوُ « ضَرَبْتَ زَيْدًا ثُمَّ ضَرَبْتَ زَيْدًا » فَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُوهَمُ أَنَّ الضَّرْبَ قَدْ تَكَرَّرَ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَقْصُودِ . وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُنْفَصِلُ
يَحْتَمِلُ أَنْ يُؤَكَّدَ بِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعًا أَوْ مُنْصُوبًا أَوْ مُجَرَّرًا ، فيقال « جِئْتُ
أَنَا » وَ « ضَرَبْتُكَ أَنْتَ » وَ « مَرَرْتُ بِهِ هُوَ »

وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّوَكُّيدَ اللفْظِيَّ لَا يَعَادُ وَلَا يَتَكَرَّرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ
وَتُفْرَدُ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ ، بِمُجَوَّزِ جَرْحِهَا بِنَاءٍ زَائِدَةٍ نَحْوَ جَاءَ صَدِيقِي بِعَيْنِهِ . وَ « جَاءَ

نَفْسُهُ . أَوْ عَيْنُهُ ، وَجَاءَ التَّلْمِيزَانِ أَنْفُسُهُمَا - أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، وَجَاءَ الْأَسَايِدَةُ أَنْفُسُهُمْ - أَوْ أَعْيُنُهُمْ .

« وَكَلَّا - وَكَلْنَا » تُؤَكِّدَانِ الْمُنَى - فَلَا وَلَى لِلْمَذَكِرِ مِنْهُ
وَالثَّانِيَةُ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ نَحْوُ: « جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا . وَالْمَرْأَتَانِ كِلَتَاهُمَا » (١)
وَكُلٌّ وَجَمِيعٌ وَعَامَّةٌ وَأَجْمَعٌ ، يُؤَنَّى بِهَا لِتَدُلَّ عَلَى الشُّمُولِ وَعَدَمِ
خُرُوجِ بَعْضِ الْأَفْرَادِ - وَهِيَ تُؤَكِّدُ الْجُمُوعَ ، وَالْمُفْرَدَ الْمُتَجَزِّيَّ بِاعْتِبَارِ
ذَاتِهِ ، أَوْ بِاعْتِبَارِ عَامِلِهِ ، أَوْ بِاعْتِبَارِهَا مَعًا . نَحْوُ: بَرٌّ وَالِدَيْكَ كِلَاهُمَا
وَصُنْ يَدَيْكَ كِلَتَيْهِمَا عَنِ الْأَذَى . يُضَيِّعُ الْجَاهِلُ زَمَانَهُ كُلَّهُ فِي اللَّعِبِ
وَسَافَرِ الْجَيْشِ جَمِيعُهُ .

وَإِذَا أُريدَ تَقْوِيَةُ التَّوَكُّيدِ يُؤَنَّى بَعْدَ كَلِمَةِ « كُلٌّ » بِكَلِمَةِ « أَجْمَعُ »
مُتَصَرِّفَةً بِحَسَبِ مَتَبَوِّعِهَا . فَيُقَالُ: « جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ - أَجْمَعٌ - وَالْكِتَابَةُ
كُلُّهَا - جَمْعَاءُ . وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ - أَجْمَعُونَ . وَالْمُؤْمِنَاتُ كُلُّهُنَّ - جَمْعٌ »
وَقَدْ يُؤَكِّدُ (بِأَجْمَعٍ) وَفُرُوعَهَا . وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَفْظُ كُلٍّ . نَحْوُ:
« لَا غَوِيَّيْنَهُمَا أَجْمَعِينَ »

الاستاذ بنفسه « فتكون النفس مجرورة لفظاً ، مرفوعة محلاً على أنها توكيد الاستاذ
(١) فائدة - التوكيد بكلا وكلنا لاثبات الحكم للاثنتين المؤكدين معاً . فاذا
قلت « جاء الرجلان » وأنكر السامع أن المحيى ثابت للاثنتين . فنقول « جاء الرجلان
كلاهما » دفعا لانكاره

و « كلا وكلنا » تعربان اعراب المنى عند إضافتهما إلى الضمير - أما إذا أضيفتا
إلى اسم ظاهر فانهما تعربان بحركات مقصورة على الألف فنقول « رأيت كلا الرجلين

وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكْرَةِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُؤَكَّدُ لِلشُّمُولِ
وَالْمُؤَكَّدُ مَحْدُودًا بِحَيْثُ يَكُونُ التَّوْكِيدُ مُفِيدًا . نحو : « صُمْتُ
أُسْبُوعًا كُلَّهُ » (١)

وَإِذَا أُريدَ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ (٢) أَوِ الْمُسْتَتِرِ «بِالنَّفْسِ
أَوِ الْعَيْنِ» وَجِبَ تَوْكِيدُهُ أَوَّلًا بِالضَّمِيرِ الْمَنْفَصِلِ . فتقول : « جَاءَ هُوَ
نَفْسُهُ » و « ذَهَبْتُ أَنَا نَفْسِي »

وَأَمَّا الظَّاهِرُ فَيَمْتَنِعُ فِيهِ الضَّمِيرُ . نحو : سَافَرَ الْمُحَمَّدُونَ أَنْفُسَهُمْ

«ومررت بكلتا المرأتين»

(١) أكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان كالיום والشهر ، مما يدل على مدة معلومة
المقدار . ولذلك لا يقال « صمت دهرًا كله ، ولا سرت شهرًا نفسه » لأن الأول
مبهم . والثاني مؤكد بما لا يفيد الشمول .

(٢) إذا كان الضمير منصوبًا أو مجرورًا فلا يجب فيه ذلك فتقول « أكرمهم
أنفسهم . ومررت بهم أنفسهم » وكذلك إذا كان التوكيد بغير « النفس . والعين »
فيقال « قاموا كلهم . وسافرنا كلنا »

وقد عُدَّ من التوكيد ما سمع عن العرب من الاتباع كقولهم « فلان هاع لاع »
أي شديد الجبابة . وهو كثير في كلامهم كقولهم . حسن بسن : و « شيطان ليطان »
وغير ذلك

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرَّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ

الكلمة	إعرابها
ترفق	فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب . والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت
أيها المولى	أى منادى مبني على الضم في محل نصب . وها للتنبيه حرف والمولى صفة لاى مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر تبعاً للفظ أى
عليهم	جار ومجرر متعلقان بترفق
فإن الرفق	الفاء للتعليل حرف . إن حرف توكيد ونصب . الرفق اسم إن منصوب بالفتحة
بالجاني	الباء حرف جر . الجاني مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للنقل . والجار والمجرر متعلقان بالرفق
عتاب	خبر إن مرفوع بالضممة

﴿ المبحث الثالث في البدل ﴾

الْبَدَلُ: هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ وَحْدَهُ بِالْحُكْمِ، بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ عَاطِفٍ مُمَهِّدٍ لَهُ بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ. وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمُتَبَوِّعُ تَوْطِئَةً لِلتَّابِعِ الَّذِي يَكُونُ كَالْتَفْسِيرِ بَعْدَ الْإِبْهَامِ. نَحْوُ: «جَاءَ الْأَمِيرُ عُمَرُ» (١) وَالْبَدَلُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ

(١) فعمر تابع للأمير في إعرابه، ولكنه هو المقصود بنسبة المجيء إليه، والأمير: إنما ذكر توطئة وتمهيدا له - فالبدل كالتفسير بعد الإبهام

من الكلّ ، وبَدَلُ الاشتمال ، وبَدَلُ الغلط - أو : النسيان
فَبَدَلُ الكلِّ من الكلِّ - (وَيُسَمَّى البَدَلُ الْمُطَابِقَ) هُوَ مَا كَانَ
فِيهِ التَّابِعُ عَيْنَ الْمُتَبَوِّعِ . نحو : إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
فَصِرَاطَ الثَّانِي بَدَلُ مِنَ الْأَوَّلِ بَدَلُ مُطَابِقِ (أَيِ بَدَلُ الشَّيْءِ عَمَّا يُطَابِقُ مَعْنَاهُ)
وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الكلِّ - هُوَ مَا كَانَ فِيهِ التَّابِعُ جُزْءًا مِنَ الْمُتَبَوِّعِ
كله . نحو : « طَابَ أَخُوكَ قَلْبُهُ » فَإِنَّ الْقَابَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْآخِ
وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ (مَذْكُورٍ أَوْ مُقَدَّرٍ) يَرْجِعُ إِلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ
وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ - هُوَ مَا كَانَ فِيهِ التَّابِعُ مِنْ مُشْتَمَلَاتِ الْمُتَبَوِّعِ
وَلَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ . نحو : « نَفَعَنِي الْمَعْلَمُ عِلْمُهُ » فَإِنَّ الْمَعْلَمَ مُشْتَمِلٌ عَلَى
الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ، وَنَحْوُ : أَطْرَبَنِي الْبَلْبُلُ صَوْنُهُ - وَيَسْعُكَ الْأَمِيرُ عَفْوُهُ ،
وَلَا بُدَّ أَيْضًا مِنْ إِشْتِمَالِهِ عَلَى ضَمِيرٍ كَسَابِقِهِ
وَبَدَلُ الْغَلَطِ أَوِ النَّسْيَانِ - هُوَ مَا ذُكِرَ لِيَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ
الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ خَطَأً بِاللِّسَانِ ، أَوْ بِالْفِكْرِ . نحو : اشتريت سيفًا
رحمًا وَأَعْطَى السَّائِلَ ثَلَاثَةَ - أَرْبَعَةَ . وَنَحْوُ : « أُعْطِنِي الْقَلَمَ - الْوَرَقَةَ
وهو لَا يَقَعُ فِي كَلَامِ الْبُلْغَاءِ ^(١)
وَأَعْلَمُ أَنَّ بَدَلَ الْبَعْضِ . وَبَدَلَ الْإِشْتِمَالِ يَحْتَاجَانِ إِلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهُمَا

(١) إذا كنت قد أردت القلم ثم تبين لك فساد هذه الإرادة فصححت كلامك
فهو (بدل النسيان) وإذا كنت قد أردت الورقة فسبق لسانك إلى القلم فهو (بدل
الغلط) وإذا كنت قد أردت القلم ثم عدلت عنه إلى الورقة فهو (بدل الاضراب)

بالبديل منه . إِمَّا لَفْظًا . نحو : « بعت الدارَ نصفها . وأعجبنى أخوك ثوبُهُ » وإِمَّا تَقْدِيرًا . نحو : « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » أي - من استطاع منهم ^(١)

وإِذَا ضَمِّنَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ حَرْفَ شَرْطٍ . أو حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ يُظْهِرُ ذَلِكَ الحَرْفُ مَعَ الْبَدَلِ أَيْضًا . نحو : « ما تصنعُ إنْ خيراً أو إنْ شراً ، تجز به » - و « ما تطلبُ أقلاماً - أم ورقة ؟ »

وَلَا تُشْتَرَطُ مُطَابَقَةُ الْبَدَلِ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ - وَتَجِبُ فِي غَيْرِهِمَا فَتُبْدَلُ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ . نحو : أقبل الزَّعيمُ سعدٌ ، وتُبدَلُ الْمَعْرِفَةُ مِنَ النَّكْرَةِ . نحو : « الاسمُ قسمان ، الجامدُ والمشتقُ » والنَّكْرَةُ مِنَ الْمَرْفَعَةِ . نحو : « زارني إبراهيمُ رجلٌ كريمٌ » والظَّاهِرُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْغَائِبُ . نحو : « أحببتهُ حَدِيثُهُ » ومن الضَّمِيرِ الْمُخَاطَبِ - أو الْمُتَكَلِّمِ عَلَى شَرْطِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا بَعْضٍ . أو بَدَلًا اشْتِمَالٍ . نحو : « أعجبنى عِلْمُكَ » (ولا يُبدَلُ الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ ، وَلَا الْمُضْمَرُ مِنَ الظَّاهِرِ فِي الصَّحِيحِ ، وَيَجُوزُ (الْعَكْسُ) وَهُوَ إِبْدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ الضَّمِيرِ (لَغَائِبٍ . أو

(١) من البديل ما يفصل الجمل الذي قبله . وهو قد يكون متعددا في اللفظ نحو « قرأت قصائد الشعراء ابني تمام والمتنبى والبحترى » أو في المعنى كقول الشاعر

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وأقدام وحزم ونائل

ففرق من النحاة يعدّ البديل مجموع المتعاطفات ، فيكون من قبيل بدل الكل ومنهم من يعدّ البديل الأول فقط ، وما يليه معطوف عليه ، فيكون من قبيل بدل البعض ، وعلى الوجهين يجوز فيه الاتباع على الأصل . والقطع إلى الرفع - أو النصب

متكلم أو مخاطب: بشرط أن يكون بدل بعض كما سبق
ويُبدلُ الفعلُ مِنَ الفعلِ (بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ) نحو: « حَدَّثَنَا
فلانٌ قَالَ » وتبدلُ الجُملةُ مِنَ الجُملةِ إِنْ كانت الثانيةُ أَتَيْنَ مِنَ الأولى
نحو: أمدَّكم بِمَا تَعْلَمُونَ، أمدَّكم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ، وقد تُبدلُ الجُملةُ
من المفردِ: نحو: « عَرَفْتُ صَدِيقَكَ ابْنَ مَنْ هُوَ » والمفردُ مِنَ الجُملةِ
نحو: « قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ »
ويُبدلون مِمَّا سَقَطَ مِنَ الكلامِ أيضاً، نحو: « لَمْ يَقُمْ إِلَّا سَلِيمٌ »
أي - لم يقم أحدٌ إِلَّا سَلِيمٌ

﴿ تنبيهات ﴾

- الأول — عطفُ البيانِ لا يكونُ مُضمرّاً . ولا تابِعاً لِمُضمرٍّ
- الثاني — عطفُ البيانِ يُوافِقُ متبوعه تعريفاً وتنكيراً
- الثالث — لا يكونُ عطفُ البيانِ فعلاً تابِعاً لفاعلٍ
- الرابع — ليس عطفُ البيانِ في التقديرِ من جُملةِ أخرى
- الخامس — لا يُنَوَّى احلاله محلَّ الأولِ - بخلاف البدلِ في جميع ذلك
- السادس — إذا اجتمعت التّوابع قُدِّمَ منها النّعت . ثمّ البيان . ثمّ التّوكيد
ثمّ البدل . ثمّ النّسق .

﴿ نمونج اعراب ﴾

وَلَا يَغْرَنَّكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرِيْمًا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجًا

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف بحسب ما قبله . لا حرف نهى وجزم
يغرنك	يغر فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم ونون التوكيد حرف . والكاف مفعول به مبنى على الفتح
صفو	فاعل مرفوع بالضمة
أنت شاربه	أنت مبتدأ مبنى على الفتح في محل رفع . شارب خبر المبتدأ مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر والجملة في محل رفع صفة لصفو
فريما	الفاء للتعليل حرف . رب حرف تقليل وجر . وما كافة عن العمل حرف
كان	فعل ماض ناقص مبنى على الفتح واسم كان مستتر جوازا تقديره هو يعود على صفو
بالتكدير	جار ومجرور متعلقان بممتزج
ممتزجا	خبر كان منصوب بالفتحة

﴿ المبحث الرابع في عطف البيان ﴾

عَظْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ جَامِدٌ يُشْبِهُ النَّعْتَ فِي إِضَاحِ مَتَّبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً . وَفِي تَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً بِنَفْسِهِ . لَا بِمَعْنَى فِي مَتَّبُوعِهِ ^(١) وَلَا فِي

(١) بهذه القيود الثلاثة خرج (النعت) المقيّد بها

سَبَبِهِ . نحو : « جَاءَ صَاحِبُكَ عُثْمَانُ » (١)

وَيَجِبُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُوَافِقَ مَتَّبِعُهُ فِي أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ
وَالتَّذْكِيرِ أَوِ التَّنْثِيثِ - وَالتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ - وَالْإِفْرَادِ أَوِ التَّثْنِيَةِ أَوِ الْجَمْعِ (٢)
وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ عَطْفِ الْبَيَانِ يَصَحُّ أَنْ يُحْلَ مَحَلَّ الْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقْبَلُ الطَّرْحَ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ ، جَازٍ أَنْ يَكُونَ (بَدَلًا كُلِّ)
مِنْهُ . نحو : « يَا أَخِي عَبْدَ اللَّهِ »

(١) عطف البيان يوضح متبوعه كما يوضح النعت ، ولكن النعت يكون مشتقاً
أو جامداً مؤولاً بالمشق كما سبق . أما عطف البيان فلا يكون الا جامداً -
أو مشتقاً بمنزلة الجامد - وهو ما كان صفة فصار اسماً - كالعباس والناطقة ، ونحو
ذلك . والغالب فيه أن يكون أشهر من متبوعه لكي يزيده بياناً . وقد لا يكون
أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساوياً أو أقل ، والتوضيح حينئذ يحصل
باجتماعهما معاً . واختلف في وقوع عطف البيان بين النكرات ، والصحيح جواز ذلك
كقولك : لبست ثوباً جبة - وهو يفيد المتبوع في مثل هذه الحالة تخصيصاً لأن بعض
النكرات أخص من بعض .

(٢) ومواضعه (١) الاسم بعد الكنية . نحو حبذا الخليفة أبو بكر عبد الله
(٢) الاسم بعد اللقب نحو نعم الخليفة الرشيد هرون (٣) الاسم الظاهر بعد الإشارة
نحو أعجبنى هذا الخطيب (٤) التفسير بعد المفسر . نحو العسجد الذهب (٥) الموصوف
بعد الصفة نحو المسيح عيسى رسول الله .

ويرى قوم من العلماء أن جميع ذلك من قسم (البديل المطابق) فلا تفرقة بينه
وبين عطف البيان

يجوز في عبد الله - أن يكون عطف بيان على المنادى ، أو بدل كل منه ، لانه يجوز
أن يحل محله باقياً على حكمه فيقال يا عبد الله بالنصب ، ويجوز طرحه فيقال يا أخى

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

وإذا طلبت إلى كريمٍ حاجةً فلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ والتَّسْلِيمُ

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو حرف بحسب ما قبله . إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محل نصب
طلبت	طلب فعل ماضٍ مبني على السكون . والتاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل . وجملة طلبت في محل جر بإضافة إذا إليها
إلى كريم	جار ومجرور متعلقان بطلب
حاجة	مفعول به منصوب بالفتحة
فلِقَاؤُهُ	الفاء واقعة في جواب إذا . لقاء مبتدأ مرفوع بالضمة . والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر بالاضافة
يَكْفِيكَ	يَكْفِي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للنقل . والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لقاء . والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لقاء
والتَّسْلِيمُ	الواو حرف عطف . التسليم معطوف على لقاء (مبتدأ) مرفوع بالضمة . والخبر محذوف دل عليه ما قبله . والتقدير والتسليم يَكْفِيكَ

قط . أ . لم يمكن الاستغناء عن التابع أو عن متبوعه فيتمين عطف البيان، ويمتنع البدل . ك يكون إما من جهة اللفظ كما إذا قيل « يا أخى عمراً » فانه لا يجوز أن يحمل محل الأول لان ذلك يقتضى نصب العلم المفرد لفظاً في النداء خلافاً للقاعدة، وإما من جهة المعنى نحو « هند جاء خليل غلامها » فانك لو حنفت غلامها من الكلام لفسد التركيب .

«المبحث الخامس فى عطف النسق»

عَظْفُ النِّسْقِ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ الْأَحْرُفِ
الْعَاطِفَةِ. نحو: «جَاءَ الْمُعَلِّمُ وَالرَّائِسُ»، وَقَرَأْتُ الدَّرْسَ وَكَتَبْتُهُ
وَأَحْرُفُ الْعِظْفِ تِسْعَةٌ وَهِيَ: «الْوَاوُ. وَالْفَاءُ. وَثُمَّ. وَحَتَّى.
وَأَوْ. وَإِذَا. وَبَلَّ. وَلَا. وَلَكِنْ»^(١)

وَأَحْرُفُ الْعِظْفِ تَنْوِبُ عَنْ تَكَرُّارِ عَامِلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعَ
الْمَعْطُوفِ. عَلَى أَنَّ مِنْهَا مَا يَفِيدُ اشْتِرَاكَ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
وَهُوَ «الْوَاوُ. وَالْفَاءُ. وَثُمَّ. وَحَتَّى». نحو: «جَاءَ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ. وَمِنْهَا

وَمِنْ عِظْفِ الْبَيَانِ مَا يَقَعُ بَعْدَ «أَيَّ - وَأَنَّ» التَّفْسِيرِيَّتَيْنِ نَحْوُ «سَمِعْتُ عِنْدَ لِبْلَاءٍ
أَيَّ بِلْبَلَاءٍ» وَ«أَشْرْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَذْهَبَ» وَإِذَا تَضَمَّنَتْ «إِذَا» مَعْنَى «أَيَّ»
التَّفْسِيرِيَّةَ كَانَتْ مِثْلَهَا نَحْوُ «يَقَالُ: زَكَا الزَّرْعَ إِذَا نَمَا»

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَلَامَةَ الرِّضَى يَقُولُ: أَنَا إِلَى الْآنَ لَمْ يَظْهَرْ لِي فَرْقٌ جَلِيٌّ بَيْنَ بَدَلِ الْكُلِّ
مِنْ الْكُلِّ وَعِظْفِ الْبَيَانِ بَلْ مَا أَرَى عِظْفَ الْبَيَانِ إِلَّا الْبَدَلَ - وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ كَلَامُ سَيَبَوِيهِ

١ - الْوَاوُ: لِطُلُقِ الْجَمْعِ نَحْوُ: الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

٢ - الْفَاءُ: لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ نَحْوُ: أَكْبَرُ بِلَادِ الْقَطْرِ. مِصْرٌ فَالْأَسْكَندَرِيَّةُ.

٣ - ثُمَّ: لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي نَحْوُ: سَافِرُ الْقَوَادِمِ الْجَنْدِ

٤ - أَوْ: لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ: خَذْ دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا

٥ - أَمْ: لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ نَحْوُ: أَقْرَبِيًّا أَمْ بَعِيدًا تَحْضُرُ. وَسَوَاءٌ عِنْدِي أَسَافَرْتُ أَمْ أَقَمْتُ

٦ - لَكِنْ: لِلإِسْتِدْرَاكِ وَالتَّنْفِي نَحْوُ: لَا تَمْدَحُ الْأَشْرَارَ لَكِنْ الْأَخْيَارَ

٧ - بَلْ: لِلإِضْرَابِ نَحْوُ: مَا نَجَحَ سَعِيدٌ بَلْ سَعْدٌ.

مَا يُفِيدُ اشْتِرَاكَهُمَا فِي اللَّفْظِ فَقَطْ وَهُوَ « بَلَّ وَلَا وَلَكِنْ » ، نَحْوُ :
« جَاءَ سَلِيمٌ لَا خَلِيلٌ » ، وَأَمَّا « أُمٌّ - وَأَوْ » فَتُفِيدُكَ تَارَةً اشْتِرَاكَهُمَا
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى - وَتَارَةً اشْتِرَاكَهُمَا فِي اللَّفْظِ فَقَطْ ^(١)

وَالْعُطْفُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْوِفَاقَ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ إِلَّا فِي الْأَعْرَابِ فَقَطْ .
وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ فَيَجُوزُ اخْتِلَافُهُمَا . فَتُعْطَفُ النِّكَرَةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ . نَحْوُ : « جَاءَ
سَعْدٌ وَرَجُلٌ » وَالْمُضْمَرُ عَلَى الظَّاهِرِ . نَحْوُ : « جَاءَ سَلِيمٌ وَأَنَا » وَالظَّاهِرُ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمُنْفَصِلِ . نَحْوُ : « مَا جَاءَ إِلَّا أَنْتَ وَسَعِيدٌ » . غَيْرَ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمَتَّصِلَ
الْمَرْفُوعَ . وَالضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهِمَا إِلَّا بَعْدَ تَوَكُّدِهِمَا بِالضَّمِيرِ
الْمُنْفَصِلِ . نَحْوُ : « جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ . وَقُمْ أَنْتَ وَعَمْرُو » أَوْ بَعْدَ أَنْ

٨ — لَا : لِلنَّفْيِ نَحْوُ : جَالِسُ الْمُؤَدِّينَ لَا السَّفَهَاءَ

٩ — حَتَّى : لِلغَايَةِ نَحْوُ : سَافِرُ الْمَلِكِ حَتَّى حَاشِيَتِهِ

(١) فِي قَوْلِكَ « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » تَرَى أَنَّ الْمُعْطُوفَ قَدْ شَارَكَ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي
الْأَعْرَابِ وَهُوَ الْمَشَارَكَةُ اللفْظِيَّةُ ، وَفِي الْحِجَى وَهُوَ الْمَشَارَكَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ . وَفِي قَوْلِكَ « جَاءَ
زَيْدٌ لَا عَمْرُو » تَرَى أَنَّ الْمُعْطُوفَ قَدْ شَارَكَ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الْأَعْرَابِ فَقَطْ وَأَمَّا
الْحِجَى الثَّابِتُ لِلْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ فَهُوَ مُنْفِيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا « أَوْ - وَأَمْ » فَإِذَا كَانَتْ لِلْأَعْرَابِ
أَيَّ الْعَدُولِ عَنِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ إِلَى الْمُعْطُوفِ فَهُمَا لِلتَّشْرِيكِ فِي الْأَعْرَابِ فَقَطْ نَحْوُ :
« لَا يَذْهَبُ زَيْدٌ أَوْ لَا يَذْهَبُ عَمْرُو » وَنَحْوُ « أَذْهَبَ زَيْدٌ أَمْ أَذْهَبَ عَمْرُو » وَإِلَّا فَهُمَا
لِلتَّشْرِيكِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مَعًا نَحْوُ « خَذَ الْقَلَمَ أَوْ الْوَرَقَةَ » وَنَحْوُ « أَزِيدُ جَاءَ أَمْ عَمْرُو »
ثُمَّ إِنَّهُ إِذَا تَكَرَّرَتِ الْمُعْطُوفَاتُ فَإِنْ كَانَ الْعَاطِفُ يَقْتَضِي التَّرْتِيبَ نَحْوُ « جَاءَ
زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو ثُمَّ بَكْرٌ » فَكُلُّ وَاحِدٍ مُعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَإِلَّا فَكُلُّهَا مُعْطُوفَةٌ عَلَى
الْأَوَّلِ فِي الصَّحِيحِ

يفصلَ بَيْنَ المعطوف والمعطوف عليه فاصِلٌ . نحو : « مَا أَشْرَكَنَا
وَلَا آبَاؤُنَا » . وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ المجرورِ وَجِبَ إِعَادَةُ الجَارِّ حرفاً
كَانَ أَوْ اسماً . نحو : فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ . ونحو : « مَرَرْتُ بِكَ وَبِسَعِيدٍ ^(١)
وَيُعْطَفُ الفِعْلُ عَلَى الفِعْلِ بِشَرَطِ أَنْ يَتَّحِدَا زَمَاناً ، سَوَاءً اتَّفَقَا فِي
الصِّغَةِ . نحو : « قَامَ وَقَعَدَ » و « يَنْظِمُ وَيَنْثُرُ » أَمْ اخْتَلَفَا . نحو : « إِنْ
اجْتَهَدَ أَخُوكَ نَجَحَ وَيَنْقَدِّمُ . وَيُعْطَفُ الاسمُ عَلَى الفِعْلِ وبالعكس بِشَرَطِ
أَنْ يَكُونَ الاسمُ مُشْتَقّاً لِيَصِحَّ تَأْوِيلُهُ بِالفِعْلِ . أَوْ تَأْوِيلُ الفِعْلِ بِاسْمِ
مُشْتَقٍّ . نحو : هَذَا كَاتِبٌ وَيَقْرَأُ - أَوْ يَقْرَأُ وَكَاتِبٌ ، وَتُعْطَفُ الجُمْلَةُ عَلَى
المفردِ وبالعكس . بِشَرَطِ صِحَّةِ تَأْوِيلِ الجُمْلَةِ بِمُفْرَدٍ . نحو : أَخُوكَ عَالِمٌ
وَقَدْرُهُ رَفِيعٌ ، أَوْ : قَدْرُهُ رَفِيعٌ وَعَالِمٌ
وَيَقَعُ العُطْفُ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ بِشَرَطِ اتِّفَاقِهِمَا فِي الخَبَرِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ
عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْسَنُ اتِّفَاقُ الجُمْلِ المتعاطفةِ فِي الاسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ . نحو :
« زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرُو قَاعِدٌ » و « قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو »

﴿ تَنْبِيْهٌ ﴾

يجوزُ حذفُ العاطفِ وحدهُ - كقول الشاعر
كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أُمْسَيْتَ مِمَّا يَفْرَسُ الْوَدَّ فِي فَوَادِ الْكَرِيمِ
أَي - وَكَيْفَ أُمْسَيْتَ (وهو قليلٌ)

(١) الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً يجوز العطف عليهما
بدون هذا الشرط فيقال « رأيتك وزيداً ، وما فاز إلا أنت ويوسف »

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

قَدْ يَدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبَدِّلُ بَعْدَ الْقِلَّةِ الْعَدَدَ

الكلمة	إعرابها
قد يدرك المرء	قد حرف تقليل . يدرك فعل مضارع مرفوع بالضممة . المرء فاعل مرفوع بالضممة
بعد اليأس	بعد ظرف زمان متعلق بيدرِك منصوب بالفتحة . اليأس مضاف إليه مجرور بالكسرة
حاجته	حاجة مفعول به منصوب بالفتحة . والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر
وقد يبدل	الواو حرف عطف . قد حرف تقليل . يبدل فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضممة . ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على المرء
بعد القلة	بعد ظرف زمان متعلق يبدل منصوب بالفتحة . القلة مضاف إليه مجرور بالكسرة
العددا	مفعول به ثان منصوب بالفتحة . والألف للاطلاق حرف

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في عمل شبه الفعل . والفعل الجامد . واسم الفعل ﴾

إعلم أولاً أنَّ الفعلَ قِسْمَانِ : مُتَصَرِّفٌ . وَجَامِدٌ . فالتصريفُ ما اختلفتْ بِنْيَتُهُ لاختلافِ زَمَانِهِ « كَجَلَسَ » ، والجامدُ ما لزمَ بِنَاءً

واحدًا «كنعم». وبئس^(١)

ولا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ سَوَاءٍ كَانَ مُتَصَرِّفًا أَوْ جَامِدًا مِنْ عَمَلٍ فِي مَعْمُولٍ سَلْفُوظٍ بِهِ. نحو: «قَامَ سَلِيمٌ» أَوْ مُقَدَّرٍ. نحو: «جاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ» أي - ضَرَبْتُهُ، أَوْ مُسْتَتِرٍ. نحو: «قُم» أي - أَنْتَ وَالْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ أَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ، فَهُوَ يَعْمَلُ مُحذُوفًا. نحو: «حَمْدًا لِلَّهِ» أي - أَحْمَدُ حَمْدًا، وَمُؤَخَّرًا. نحو: «سَلِيمًا ضَرَبْتُ». وَأَمَّا الْجَامِدُ فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ وَتَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَعْمُولِ. نحو: «مَا أَجَلَ الرَّبِيعَ»، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَلَا تَأْخِيرُهُ وَلَا فَصْلُهُ عَنْ مَعْمُولِهِ وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ: الْمَصْدَرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ. وَالصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ. وَصِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ. وَأَفْعَالُ التَّفْضِيلِ: يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعُهُ وَيُقَالُ لَهُ (شِبْهُ الْفِعْلِ) وَاسْمُ الْفِعْلِ يَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ مُسْتَوِيًا مَعَهُ إِلَّا فِي رَفْعِ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ^(٢) - وَفِي هَذَا الْبَابِ مَبَاحِثُ

(١) الفعل يجمد إذا دل على معنى من المعاني التي توضع لها الحروف كالنفي في ليس - والترجي في عسى. فسبب جموده هو شبهه الحرف وجمود الفعل على نوعين: لازم كأفعال المدح والذم، وعارض كفعل التعجب الذي يجمد عند استعماله في هذه الصورة بمعنى الحرف فتى فارقتها عاد إلى التصرف. (١) شبه الفعل إذا وقع موقع فعله الذي شاركه في الاشتقاق يعمل عمل ذلك الفعل رفعا ونصباً بحسب مقتضاه من اللزوم والتعدي واسم الفعل لا يرفع الضمير البارز كما يرفعه الفعل، ولكنه يرفع الاسم الظاهر

﴿المبحث الاول في المصدر﴾

المصدرُ هوَ ما دلَّ على الحدَثِ مُجرِّداً من الزَّمنِ . وهو أصلُ
جميعِ المشتقاتِ

ويكونُ لجميعِ الأفعالِ التَّامةِ التَّصرفُ ، مُجرَّدةً كانت أو مزيدةً
أمَّا مصدرُ الثلاثي : فله أو زانٌ كثيرةٌ تُعرَفُ بالسمع^(١) والرُّجوعِ
إلى كُتبِ اللغةِ . نحو : فهِم . وقِيَام . وعِلْم

فإن لم يُسمع للفعلِ مصدرٌ ، فيمكنُ مُرَاعاةُ الضَّوابطِ الغالبيةِ الآتية :
أولاً : ما دلَّ على حُرْفَةٍ أَنْ يكونَ على وزنِ « فَعَالَةٌ » كـتِجَارَةٌ وكتِابَةٌ
ثانياً : ما دلَّ على امتناعِ أَنْ يكونَ على وزنِ « فِعَال » كـشِرَاد . وإِبَاء
ثالثاً : ما دلَّ على اضطرَّابِ أَنْ يكونَ على وزنِ « فَعْلَان »
كغَلَيَان - وجَوْلَان - وطَيْرَان - وخَفَقَان

رابعاً : ما دلَّ على دَاءِ أَنْ يكونَ على وزنِ « فُعَال » كصُدَاع . وزُكَام
خامساً : ما دلَّ على سَيْرِ أَنْ يكونَ على وزنِ « فَعِيل » كـرَحِيل . وذَمِيل
سادساً : ما دلَّ على صَوْتِ أَنْ يكونَ على وزنِ « فُعَال » أو « فَعِيل
كصُرَاخ - وزَيْبِر

سابعاً : ما دلَّ على لَوْنِ أَنْ يكونَ على وزنِ « فُعَالَةٌ » كحُمْرَةٌ

والضمير المستتر ، وينصب الظاهر والضمير البارز (١) القياسي ما كان له ضابط
كلُّى تنطوى تحته جميع أفرادِهِ أو أكثرها - ويقابله السَّماعى وهو ما لم تذكر فيه
قاعدة كليةٌ مشتملة على جزئياته - بل يتعلق بالسمع من أهل اللسان

وَحُضْرَةٌ. فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَأْتِ غَالِبًا

١ - مَصْدَرُ (فَعْل) المضموم العين على وزن «فَعُولَةٌ» بضم الفاء والعين أو «فَمَالَةٌ» بفتح الفاء أو «فَعَلٌ» - كسُهولة. وَنَبَاهَةٌ. وَفَصَاحَةٌ. وَكَرَمٌ

٢ - وَمَصْدَرُ (فَعْل) اللازم المفتوح الفاء المكسور العين على وزن «فَعَلٌ» بفتح الفاء والعين كفَرَحَ - وَعَطَشَ - وَعَرَجَ

٣ - وَمَصْدَرُ (فَعْل) اللازم أيضاً المفتوح العين على وزن «فُعُولٌ» بضم الفاء والعين - كجَاوَسَ - وَقَمُودَ - وَخَرُوجَ

مَا أَمْ يَكُنْ مُعْتَلٍّ الْعَيْنِ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَكُونُ إمَّا عَلَى «فَعْلٍ» كَنُومٌ وَصَوْمٌ - أَوْ «فِمَالٍ» كَقِيَامٍ - وَصِيَامٍ

٤ - وَمَصْدَرُ المتعدي منهما على وزن «فَعْلٌ» بفتح الفاء وتسكين العين كضَرَبَ - وَانْضَرَّ - وَفَهَمَ - وَفَتَحَ

وَأَمَّا مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ فَمَقْيَاسِيَّةٌ ، وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَوْزَانٍ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ صِيَغِ الْأَفْعَالِ

الأول - (إِفْعَال) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) . نَحْوُ : أَحْسَنَ إِحْسَانًا وَتَحَذَفُ مِنْهُ أَلِفُ إِفْعَالٍ فِي الْأَجُوفِ وَيُعَوِّضُ عَنْهَا بَتَاءٌ فِي الْآخِرِ نَحْوُ : أَقَامَ . إِقَامَةً

والثاني - (تَفْعِيل) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْل) . نَحْوُ : عَلَّمَ تَعْلِيمًا وَلَكِنْ تُحَذَفُ مِنْهُ يَاءُ التَّفْعِيلِ ، وَيُعَوِّضُ عَنْهَا بَتَاءٌ فِي آخِرِ الْمُعْتَلِّ اللَّامُ وَجُوبًا . نَحْوُ : زَكَّى تَزْكِيَةً - وَغَالِبًا فِي مَهْمُوزِهَا (هُنَا تَهْنِئَةٌ)

ونادراً في غيرهما. نحو: جَرَّبَ تَجَرُّبَةً

والثالث - (مُفَاعَلَة - وَفَعَال) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَاعِل». نحو: جَادَلَ مُجَادَلَةً. وَجَدَّالًا. وَسَابَقَ سِبَاقًا. وَمُسَابَقَةً

وإذا كان الفعل مُثَنًى بِأَثْنَاءِ تَعْيِينِ وَزْنِ مُفَاعَلَة. نحو: يَأْسَرُ مِيسَرَةً والرابع - (فَعْلَلَة) لِمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَل). نحو: سَرَبِلَ سَرَبَلَةً^(١) وأما مصادر الفعل الخماسي والسداسي فقياسية أيضاً - وتكون على وزن ماضيه بضم ما قبل آخره، إن كان مبدوءاً بتاء زائدة. نحو: تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا. ولكن تُقَلِّبُ الألف ياءً وَيُكْسِرُ ما قبلها من الْمُعْتَلِّ الآخرِ نحو: تَرَجَّيْتُ. تَرَجَّيًّا. وتُقَلِّبُ هذه الألف همزةً في غير ذلك إن سَبَقَتْهَا أَلِفٌ. نحو: إِيْلَاءٌ. إِنْزِوَاءٌ. إِعْرَافٌ. إِسْتِئْثَاءٌ

وَيُكْسَرُ ثَلَاثُهُ^(٢) مَعَ زِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ
نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا - وَاسْتَفْهَمَ اسْتَفْهَامًا^(٣)

المبحث الثاني

في المصدر الميمي - وعمل المصدر

المصدر الميمي: مصدرٌ مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ فِي غَيْرِ الْمُفَاعَلَةِ

- (١) ويجيء له فِعْلَالٌ بِكسر الفاء وتسكين العين (قياساً) إذا كان مضعفاً - نحو: وسوس وسوسة ووسواسا (وسماعاً) إذا لم يكن مضعفاً - نحو: دحرج دحرجة ودحرجا
- (٢) إذا كان ما بعد الثالث واواً تُقَلِّبُ ياءً لمناسبة الكسرة نحو: اعشوشب

وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) بَفَتْحِ الْمَيْنِ . نَحْوُ : مَرَقَبَ
وَمَلْعَبَ - وَمَذْهَبَ - وَمَرَمَى . مَا لَمْ يَكُنْ مِثَالًا وَأَوْيَا صَحِيحَ اللَّامِ مَحذُوفَ
الْفَاءِ فِي الْمُضَارِعِ فَتُكْسَرُ الْمَيْنُ ^(١) . نَحْوُ : مَوْعِدَ - وَمَوْضِعَ
وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ اسْمٍ مَفْعُولِهِ . نَحْوُ : مُنْطَلَقَ ، وَمُسْتَفْهَمَ
وَقَدْ تَزَادَ عَلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْمِيمَى تَاءٌ فِي آخِرِهِ
وَيَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ تَمَدُّيًا وَلُزُومًا . سَوَاءٌ كَانَ مُحَلًى بِأَلٍ
أَوْ مُضَافًا - أَوْ مُجَرَّدًا مِنْهُمَا . نَحْوُ : وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ - وَهُوَ حَسَنُ التَّرْيِيَةِ أَبْنَاءَهُ - وَتَرَكَ الْإِهْمَالَ
وَإِضَافَتَهُ إِلَى فَاعِلِهِ أَكْثَرُ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى مَفْعُولِهِ . نَحْوُ : شُكْرُكَ
الْمُنْعَمَ وَاجِبٌ - وَخِدْمَتُكَ وَطَنَكَ فخرٌ لَكَ

وَشَرْطُ عَمَلِهِ : إِمَّا بِمَا بَنَتْهُ عَنْ فِعْلِهِ . نَحْوُ : سَعِيََا فِي الْخَيْرِ ، فَسَعِيَا
نَابَ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ . وَهُوَ : أَسْعَ . وَإِمَّا بِصِحَّةِ تَقْدِيرِهِ بِأَنْ وَالْفِعْلُ
الْمَاضِي أَوِ الْمُسْتَقْبَلُ أَوْ بِنَاءِ الْفِعْلِ الْحَالِي - بِحَيْثُ يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلُّ الْفِعْلِ
الْمُقْتَرَنُ بِأَنْ - أَوْ مَا : الْمَصْدَرِ يَتَيْنِ نَحْوُ تُعْجِبُنِي مُصَاحِبَتُكَ الْأَدْبَاءَ ^(٢)

اعشيشابا . واستوفى استيفاءً - وتحذف ألف من الاستفعال . ويُعوض عنها تاء
في آخر الاجوف نحو استقام استقامة . واستفاد استفادة

(١) وشذ المسير والمجئ والمرجع والمنطق والمشيبي والمصير والمقيل والمجلس
بكسر ما قبل الآخر

(٢) لانه يصح أن يقال يعجبني أن صاحبت الأدباء . إذا أريد المضي . وأن
تصاحبهم إذا أريد الاستقبال ، وما تصاحبهم إذا أريد الحال . بخلاف - نحو :

﴿ المبحث الثالث في اسم المصدر وعمله ﴾

إِسْمُ الْمَصْدَرِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَنَقَصَ عَنْ حُرُوفِ
فِعْلِهِ بَدُونِ تَقْدِيرٍ لِلْمَحْذُوفِ . وَلَا تَعْوِيضٍ مِنْهُ . نَحْوُ : عَطَاءُ
وَنَبَاتٍ - وَعَوْنٌ ^(١) وَصَلَاةٌ . وَسَلَامٌ

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْمَصْدَرِ عَمَلَ الْمَصْدَرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ بِشُرُوطِهِ
السَّابِقَةِ . نَحْوُ : أَنْتَ كَثِيرُ الْعَطَاءِ النَّاسَ ، وَبِإِشْرَتِكَ الْأُدْبَاءُ قُتِلَتْ مِنْهُمْ
أَكْثَرُ . بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِثْلَةَ الرَّثَاعَا

﴿ المبحث الرابع ﴾

فِي مَصْدَرِي الْمَرَّةِ . وَالْهَيْئَةِ . وَالْمَصْدَرِ الصَّنَاعِي
إِسْمُ الْمَرَّةِ ^(٢) مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

فَهَمَّتْ فِيهَا الْحَقِيقَةُ - وَلِلنَّعَامِ شَيْءٌ جَمَلٌ : لِعَدَمِ نِيَابَتِهِ عَنِ الْفِعْلِ وَعَدَمِ صِحَّةِ حُلُولِهِ مَعَ أَنْ أَوْ مَا
مَحَلُّهُ وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ مَفْعُولٌ لِفَهْمَتْ - وَمَشَى الثَّانِي مَفْعُولٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ أَيْ يَمْشِي مَشْيَ أَخٍ
وَلَا عَمَلَ لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ وَالْبَيْنِ الْعَدَدِ وَمَا يَرُدُّ بِهِ الْحَدُوثُ ، فَالْمَفْعُولُ بَعْدَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ
مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ كَعَلِمْتَهُ تَعْلِيمًا الْحِسَابِ ، وَأَفْهَمْتَهُ إِفْهَامًا الْوَاجِبِ ، وَلَهُ صَوْتٌ عِنْدَ لِيَبِ

(١) وَذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْطَى وَأَنْبَتَ وَأَعَانَ ، وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى عَطَاوَنْبَتَ وَعَانَ فَبِهِي
مُصَادِرَ لَا أَسْمَاءَ لَهَا - بِخِلَافِ نَحْوِ : قَتَالَ وَتَسَلَّمَ وَوَعَدَ : لَتَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ أَلْفُ قَاتِلٍ
وَقَلْبُهَا يَاءٌ لِكَسْرِ مَا قَبْلُهَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالتَّعْوِيضُ مِنْهُ بِالْيَاءِ فِي الثَّانِي . وَبِالْتَّاءِ فِي الثَّالِثِ
وَالْمَحْذُوفِ مِنْ تَسْلِيمٍ هُوَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ ، وَمِنْ عِدَّةٍ هُوَ الرَّوَاوُ

(٢) الْمَرَّةُ - إِنَّمَا تَكُونُ لِمَا يَدُلُّ عَلَى فِعْلِ الْجَوَارِحِ الْحَسِيَةِ لِمَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ

نحو: أَخَذَهُ أَخَذَةً - ونَظَرَهُ نَظَرَةً

ويكونُ على وزنِ (فَعْلَةٍ) إذا كانَ الفعلُ مُثلاثياً - فإنَّ كانَ غيرَ مُثلاثيٍّ كانَ على وزنِ المَصْدَرِ بِزِيَادَةِ نَاءٍ فِي آخِرِهِ. نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقَةً واستَفْهَمَ استِفْهَامَةً - فإذا كانَ المَصْدَرُ مَخْتُوماً بِالنَّاءِ فِي الْأَصْلِ كانتِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ بِالْوَصْفِ لَا بِالصِّيغَةِ. نحو: دَعَا دَعْوَةً وَاحِدَةً - واستَمَالَ استِمَالَةً لَا غَيْرُ

واسمُ الْهَيْئَةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الْفِعْلِ حِينَ وَقُوعِهِ. نحو: لَا تَمْشِ مَشْيَةَ الْمُخْتَالِ. وَخَبَرُ تِهِ خَبَرَةُ الْحَكِيمِ وَيكونُ على وزنِ (فَعْلَةٍ) إذا كانَ الفعلُ ثَلَاثِيًّا - وَلَا صِيغَةٌ لِلْهَيْئَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ

وقد تَكُونُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْهَيْئَةِ بِالْوَصْفِ - أَوْ بِالْإِضَافَةِ. نحو: نَشْدَ نَشْدَةٍ لَطِيفَةٍ. وَأَجَابَ إجابةً شَرِيفَةً. وَالتَفَتَ التَّفَاتَةَ الطَّبْنِيَّ وَالْمَصْدَرُ الصَّنَاعِي: هُوَ اسْمٌ تَلْحَقُهُ ياءُ النِّسْبَةِ مُرَدِّفَةٌ بَتَاءِ التَّأْنِيثِ ^(١) لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةٍ فِيهِ

وَيُصَاغُ إِمَّا مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ: مِثْلَ عَالِمِيَّةٍ - أَوْ مِنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ:

الْبَاطِنِي: كَالْعِلْمِ - وَالْجَهْلِي: وَالْجَبْنِي. أَوِ الصِّفَةُ الثَّابِتَةُ كَالْحَسَنِ - وَالْكُرْمِ - وَالْبُخْلِ. (١) واعلم أنه ليس كل ما لحقته ياء النسبة مردفة بتاء التأنيث يكون مصدراً صناعياً. إلا إذا لم يذكر الموصوف لفظاً أو تقديراً. فان ذكر الموصوف. أو قدر أو نوى - فهو اسم منسوب لا غير.

مثل مَعْدُورِيَّة - أو من أَفْعَلَ التَّفْضِيل : مثل أَرْجِيَّة وَأَسْبَقِيَّة - أو من الاسم الجامد : مثل إِنْسَانِيَّة وَحَيَوَانِيَّة . وَكَيْفِيَّة - أو من اسم العلم : مثل عُثْمَانِيَّة . أو من المصدر : مثل إِسْنَادِيَّة . أو من المصدر الميمي : مثل الْمَصْدَرِيَّة . وما أشبه ذلك ^(١)

﴿ نموذج اعراب ﴾

لِلدَّهْرِ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي هَوْلَ مَنْطِقِهِ وَعَظُّهُ تُرَدِّدُهُ الْآصَالُ وَالْبُكْرُ

الكلمة	إعرابها
للدهر	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
لو كنت	لو حرف شرط غير جازم للامتناع . كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لا محل له من الاعراب وجملة كان فعل الشرط والتاء اسم كان مبني على الفتح في محل رفع
تدري	فعل مضارع بمعنى تعرف مرفوع بضمه مقدرة على الياء للثقل . والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت . والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان . وجواب الشرط محذوف دل عليه المقام
هول منطقته	هول مفعول به منصوب بالفتحة . منطق مضاف إليه مجرور بالكسرة
وعظ	منطق مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهرة
تردده	فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والهاء مفعول به
الآصال	فاعل مرفوع بالضمه الظاهرة
والبكر	معطوف على الآصال مرفوع بالضمه الظاهرة

(١) واعلم أن المصدر ومرته ونوعه واسم الزمان والمكان واسم الآلة أسماء موصوفة . وسائر المشتقات صفات

﴿ تطبيقات على أنواع المصادر ﴾

الأدب زينة في الغنى . كنز عند الحاجة . عون على المروءة . صاحب في المجلس . مؤنس في الوحدة

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
سئل بعض الحكماء - أى الأمور أشد تأييداً للعقل . وأيتها أشد إضراراً به .
فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء . مشاورة العلماء . وتجريب الأمور . وحسن
التثبت - وأشدّها إضراراً به ثلاثة أشياء : التعجل . والتهاون . والاستبداد
إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً
ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول
قال حكيم : المؤمن صبور شكور . لا نمام ولا مغتاب ولا حسود ولا حقود ولا
مختال - يطلب من الخيرات أعلاها . ومن الأخلاق أسناها . هو لا يرد سائلاً . ولا
يبخل بمال . متواصل الهمم . مترادف الاحسان . ورّان لكلامه . خزان للسانه .
محسن عمله . مكثّر في الحقّ أمّله . ليس بهيباب عند الفزع . ولا وثاب عند الطمع .
مواس للفقراء . رحيم بالضعفاء .

إذا كان إكرامى صديق واجباً	فاكرام نفسى لا بمحالة أوجب
بضرب بالسيوف رؤوس قوم	أزلنا هامهن عن المقيل
ضعيف النكاية أعداءه	يخال الغرار براخى الأجل
إذا صحّ عون الخالق المرء لم يجد	عسيراً من الآمال إلا ميسراً
ذكرك الله عند ذكر سواه	صارف عن فؤادك الغفلات

﴿المبحث الخامس في اسم الفاعل وعمله﴾

إِسْمُ الْفَاعِلِ : اسمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَعْلُومِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ - أَوْ قَامَ بِهِ : عَلَى قَصْدِ التَّجَدُّدِ وَالْحُدُوثِ وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) . نَحْوُ : كَاتِبٌ - وَكامل ولكن تُقْلَبُ عَيْنُهُ هَمْزَةً إِنْ كَانَتْ فِي الْمَاضِي أَلْفًا نَحْوُ : قَاتِلٌ وَخَائِبٌ وَتُحَذَفُ لَامُهُ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ إِنْ كَانَ فَعْلُهُ نَاقِصًا كِدَاعٍ وَرَامٍ وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ عَلَى وَزْنِ مُضَارَعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . نَحْوُ : مُحْسِنٌ . وَمُتَعَلِّمٌ وَتُنْقَلُ كَسْرَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ أَجُوفًا مُعَلًّا نَحْوُ : مُقِيمٌ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ الْمُتَعَدِّي - وَاللَّازِمَ . سَوَاءٌ كَانَ مُحَلِّيً بِأَلٍ - أَوْ مُضَافًا . أَوْ مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةُ : إِنْ كَانَ فِيهِ (أَلٍ) عَمَلٌ بِلا شَرْطٍ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَزِمَ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ . أَوْ مَوْصُوفٍ . أَوْ مُبْتَدَأٍ . نَحْوُ : أَنْتَ الْعَارِفُ قُدْرَ الْإِنْصَافِ وَمَا مَرِيدُ صَدِيقِكَ ضَرَرَكَ ، وَهَلْ طَابَ أَخُوكَ شَيْئًا ، وَالْحَقُّ قَاطِعٌ سَيْفُهُ الْبَاطِلَ . وَمَا مَطِيعُ الْجَاهِلِ نُصَحَ الطَّيِّبِ . وَالكَاتِمُ سِرَّ إِخْوَانِهِ مُحِبُّوبٌ - وَتَمْتَنِعُ إِضَافَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى فَاعِلِهِ وَإِذَا أُريدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِ الْمُتَعَدِّي إِفَادَةُ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ حَوْلَ قِيَاسًا إِلَى إِحْدَى صِيغِ الْمُبَالَغَةِ

وهي : كثيرةٌ ، والمَشهورُ منها - فَعَالٌ - وَمِفْعَالٌ - وفَعُولٌ
وفَعِيلٌ - وفَعِلٌ نحو: شرَّابٌ ، ومِهْزَارٌ ، وصَبُورٌ ، وعَلِيمٌ ، وحَذِرٌ ، ويقظٌ
وهي تعملُ عملَ اسمِ الفاعلِ المُحوَّلةِ عنه بشروطه . نحو : لَا تَكُنْ
جزوعاً عندَ الشَّدائدِ ، وإنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءِ مَنْ دَعَاهُ . والعاقلُ تَرَاكَ
صُحْبَةُ الاشرار

﴿ نموذج اعراب على عمل اسم الفاعل ﴾

الفارسُ نَاهِبٌ جَوَادُهُ الْأَرْضَ

الكلمة	إعرابها
الفارس	مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره
ناهب	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
جواده	فاعل لاسم الفاعل قبله وهو مضاف والهاء مضاف إليه
الأرض	مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة

﴿ ١ - تمرين ﴾

بين اسم الفاعل العامل - والغير العامل
أنا الشاكرُ نعمتكم - ولستُ بالجاحد فضلكم .
وعاجزُ الرأي مِضياعُ لفرسته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا
وما أنا خاشئُ أن تحين منيتي ولا راهبٌ ما قد يجيئ به الدهر
ولست بمُستبق أخاً لا تلمه على شعث ؟ أي الرجال المهذب

﴿ ٢ - تمرين ﴾

بينُ أسماءِ الفاعلين وصيغِ المبالغة
 ما عاش من عاش مذمومًا خيائله ولم يمت من يكن بالخير مذكورًا
 وقال على : ما المبلى الذى اشتد به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذى
 لا يأمن البلاء . كل مبذول مملول . وكل ممنوع مرغوب فيه . المرء مخبوء تحت
 لسانه . حبك الأوطان من الايمان
 ولستُ بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب
 لا يجمد العجل فرحًا . ولا الغضوب سرورًا . ولا الملول صديقًا . ولا يخلو المرء
 من ودود يمدح . وعدو يقدر . ولا يكن الخازم جزعًا عند الشدائد

﴿ المبحث السادس فى اسم المفعول ﴾

إِسْمُ الْمَفْعُولِ : اسمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِىِّ لِلْمَجْهُولِ
 لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ
 وَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُول) نحو : مَنْصُور - وَمَعْلُوم
 وَتُحذفُ مِنْهُ وَاوُ (مَفْعُول) إِنْ كَانَ فِعْلُهُ أَجْوَفَ مُعَلًّا : نحو : مَقُولٌ ^(١)
 وَمَبِيعٌ ^(٢) وَتُقَلَّبُ هَذِهِ الْوَائِيَاءُ وَتُدْغَمُ فِي لَامِهِ إِنْ كَانَ نَاقِصًا : نحو :
 مَرِيٌّ - وَمَرَضِيٌّ ^(٣)

- (١) أصله مقوول - نقلت ضمة الواو الى القاف ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء
 الساكنين (٢) أصله مبيوع نقلت الضمة الى الباء ثم قلبت كسرة ثم حذفت الواو
 الثانية (٣) أصله مرضوى اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احدهما بالسكون
 قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة

وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِهِ بِفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . نَحْوُ :
مُحْسِنٍ - وَمُتَعَلِّمٍ
وَلَا يُؤْخَذُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ اللَّازِمِ إِلَّا إِذَا كَانَ نَائِبُ فَاعِلِهِ
ظَرْفًا أَوْ مُصَدَّرًا (متصرفين مختصين) أَوْ جَارًّا أَوْ مَجْرُورًا . نَحْوُ : مَا مُجْتَمِعٌ
الْيَوْمَ : وَهَلْ مُحْتَفَلٌ مُحْتَفَالٌ عَظِيمٌ ، وَأَنْتَ مَفْرُوحٌ بِمَحْضُورِكَ
وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ الْمَبْنِيَّ لِلْمَجْهُولِ بِالشَّرْطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي عَمَلِ
اسْمِ الْفَاعِلِ . نَحْوُ : أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِعْلُهُ ، وَمَا مَذْمُومٌ صَدِيقُكَ
وَتَقَلَّبُ عَيْنُهُ الْفَاءَ بَعْدَ نَقْلِ فَتَحْتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَجُوفٌ
مُلَا . نَحْوُ : مُقَامٌ - وَمُسْتَفَادٌ (١)

﴿المبحث السابع في الصفة المشبهة﴾

الْصِفَةُ الْمُشَبَّهَةُ : هِيَ اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مُصَدَّرِ الثَّلَاثِي اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الثُّبُوتِ . وَالذَّوَامِ (٢)

- (١) تنبيه : يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول صيغتان وهما (فعول .
وفعيل) فتارة تكونان بمعنى الفاعل كصبور ومريض . وتارة بمعنى المفعول كرسول
وجريح . وكلتا هما سماعيتان - فإذا كانت فعول بمعنى الفاعل . وفعيل بمعنى المفعول
يستوى فيهما المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف فيقال رجل صبور - وأمرأة صبور
ورجل جريح وأمرأة جريح - فإذا لم يذكر الموصوف فيقال رجل صبور - وأمرأة صبور
فتقول رأيت جريحاً للمذكر . وجريحة للمؤنث - وكذلك إذا كانت (فعيل) بمعنى
الفاعل و (فعول) بمعنى المفعول نحو ناقة حلوبة . وفتاة مريضة
(٢) فإن أريد بها الحدوث حوت إلى وزن اسم الفاعل - نحو : ضائق وسائد

١ - وتكونُ مِنْ بَابِ (فَرِحَ) عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ
فَعَلَ - لِمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ - أَوْفَرَحَ نَحْوُ : ضَجَرَ - وَبَطَرَ (وَمُؤَنَّثُهُ فَعَلَةٌ)
وَأَفْعَلَ - لِمَا دَلَّ عَلَى عَيْبٍ - أَوْ حَلِيمَةٍ - أَوْ لَوْنٍ . نَحْوُ : أَحْدَبَ
وَأُحْوَرَ - وَأَبْيَضَ ، (وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءٌ)
وَفَعْلَانٌ - لِمَا دَلَّ عَلَى خُلُوءٍ أَوْ امْتِلَاءٍ . نَحْوُ : عَطْشَانٌ - وَشَبَعَانٌ
(وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى)

٢ - وتكونُ مِنْ بَابِ (كَرُمَ) عَلَى أَوْزَانٍ شَتَّى أَشْهُرُهَا : فَعِيلٌ
وَفُعَالٌ . وَفَعَالٌ . وَفَعَلَ . وَفَعَلَ . وَفَعَلَ . نَحْوُ : عَظِيمٌ . وَشَجَاعٌ . وَجَبَانٌ
وَبَطَلٌ . وَشَهَمٌ . وَصَلَبٌ
وَكُلٌّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِي بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ
مُشَبَّهَةٌ . نَحْوُ : شَيْخٌ ، وَأَشْيَبٌ ، وَكَيْسٌ ، وَعَظِيفٌ .

فِي ضَيْقٍ وَسَيْدٍ ، أَمَا إِنْ أُرِيدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ الثَّبُوتُ فَلَا يَغْيِرُ لَفْظُهُمَا لَكِنْ
يُعْطِيَانِ حَكْمَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فِي الْعَمَلِ نَحْوُ : هَذَا طَاهِرُ الْقَلْبِ وَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ
وَاعْلَمْ أَنَّ الصِّفَةَ شَبِيهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْعَمَلِ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ (مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ) فَإِنَّ
اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِي بِزَنْةٍ فَاعِلٌ دَائِمًا . وَالصِّفَةُ عَلَى أَوْزَانٍ أُخْرَى . وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ
الثَّلَاثِي اللَّازِمِ وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِي وَغَيْرِهِ وَمِنِ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ ، وَمِنْ (جِهَةِ الْمَعْنَى)
فَإِنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَكُونُ لِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ . وَالصِّفَةُ لِلْجَرْدِ ثَبُوتِ الْحَدَثِ ، وَلَا نَظَرَ
فِيهَا لِلْحَدُوثِ - فَإِذَا أُرِيدَ مِنْهُ الثَّبُوتُ جَرَى مَجْرَى الصِّفَةِ فِي الْعَمَلِ بِدُونِ تَحْوِيلٍ .
وَإِذَا أُرِيدَ مِنَ الصِّفَةِ الْحَدُوثُ غَيِّرَتْ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ - وَمِنْ (جِهَةِ الْعَمَلِ) فَيَجُوزُ
تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ . وَمَعْمُولُ الصِّفَةِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا أَبَدًا . كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا سَبَبِيًّا .
أَيَّ مُتَصَلًّا بِضَمِيرٍ مَوْصُوفٍ

وتكون من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله . نحو : هو مُطْمَئِنٌّ
البال ، ومُسْتَقِيمُ الأخلاق ، ومُتَدِلُ القامة
وهي ترفع مفعولها على الفاعلية ، عاملة عمل اسم الفاعل
المتعمدِّ لواحدٍ
وتنصبه على شبه المفعولية إن كان معرفة - وعلى التمييز إن
كان نكرة

وتجره على الإضافة (معرفةً كان أو نكرة) . نحو : أنت حسنٌ
سلوكك - ورفيعٌ قدر أهلك - وحسنٌ خلقاً - ونقىٌ السيرة
غير أنه يمتنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مُثناةً ولا
مجموعةً جمع مذكوراً سالماً - ومفعولها خالياً من أل . ومن الإضافة إلى
المحلِّي بها ، فلا يصح أن يقال : أنت الرفيعُ قدر ، ولا القويُّ قلب (بالجر)
واعلم أن اسم الفاعل واسم المفعول إذا لم يقصد منهما الحدوث
وقصد بهما الثبوت يُعطيان حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير
في الصيغة . نحو : هذا طاهرُ القلب ، محمودُ المقاعد - مشرقُ الجبين
مفتول الزرّاعين ، حادُّ البصر

واعلم أيضاً أن الصفة المشبهة لا تعمل إلا في (سبئي) أي مُشتمَلٍ
على ضمير مَوْصُوفٍها (لفظاً أو معنى) نحو : حسنٌ وجهه . وحسنُ الوجه .
أي - مِنْهُ

(١) تنبيه الاسم باعتبار معناه إما (اسم عين) وهو ما يدرك بأحدى الحواس كبحا

﴿ ١ - تمرين على الصفة المشبهة وعملها ﴾

كان هرون الرشيد فصيحاً . كريماً هماماً . ورعاً . أديباً فظناً . حافظاً للقرآن .
كثير العلم بمعانيه . سليم الذوق . صحيح التمييز . جريئاً في الحق . مهيئاً عند
الخاصة والعامة . طلق الحيا سديد الرأي . حسن التدبير . وكان كلامه بين المنهج
سهل المخرج . مطرد السياق

﴿ ٢ - تمرين على الصفة المشبهة ﴾

مصر لطيف جوها . كريم أهلها . أحب كريم الطباع ، أما السيئ أخلاقاً فاني
أكرهه . الكثير هما هو العظيم همّة

ربّ مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب
بنى إن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين
وإني لسهل ما تغير شيمتي صروف ليالى الدهر بالقتل والنقض
طويل النجاد رفيع الماد كثير الرماد إذا ما شتا

(٣) اشرح ثم أعرب ما يأتي :

انّا لقوم أبت اخلاقنا شرفاً * ان نبندى بالأذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا سود وقائلنا * خضر مرابعنا حمر مواطينا

﴿ المبحث الثامن في اسم التفضيل ﴾

اسمُ التّفْضِيلِ : اسمٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) لِلدَّلَالَةِ

وصوت . واما (اسم معنى) وهو ما لا يدرك باحدى الحواس كالعلم والجهل وكلاهما
إما موصوف وإما صفة ، فالموصوف هو ما دل على ذات أو شيء كرجل وصوت وعلم
وجهل . والصفة هي ما دلت على معنى منسوب إلى ذات أو شيء نحو سليم راكب
(في الاعيان) وحديث مفهوم (في المعاني)

على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها^(١). نحو:
الشمس أكبر من الأرض حجماً

ولا يؤخذ إلا من فعل ثلاثي مجرّد. تامّ التصرف. مثبت
قابل للتفاوت. مبني للمعلوم ولم يجىء الوصف منه على أفعل
ويؤصل إلى التفضيل مما لم يستوف هذه الشروط بذكر مصدره
منصوباً على التمييز بعد كلمة أشد: أو^(٢) أكثر ونحوهما. مما يدل
على الكثرة. نحو: إبراهيم أكثر الناس استخراجا للمعادن وأوسعهم
اختباراً بنحو أصبها، وعلى أقوى مدافعة من أخيه. وسليم أكثر ابتهاجا
بنتيجة عمله.

ويجوز ذلك فيما استوفى الشروط أيضاً. نحو: أنا أكثر منك معرفة بنفسي
وله أربع حالات:

الحالة الأولى - أن يكون مجرّداً من أل والإضافة، فيجب
في هذه الحالة إفراذه وتذكيره وتنكيره، والإتيان بعده بالمفضل
عليه مجروراً بمن. نحو: العالم أعلى مقاماً من الغني، والصناعات في
المغرب أكثر منها في المشرق.

(١) وقد يضاع للدلالة على أن شيئاً في صفة زاد على آخر في صفة. — نحو:
الصيف أحر من الشتاء، والعسل أحلى من الخل. وقد يراد به معنى اسم الفاعل
نحو ربكم أعلم بكم. ونحو: بعث الخلق أهون على الله. أي هين عليه تعالى.

ولا يكون إلا على وزن (أفعل)، وشذ (خير وشر) دائماً. و (حب) قليلاً
(٢) أي متصلين باسم التفضيل، ويقتصر فصلهما منه بمعمول أفعل نحو: العلماء

الحالة الثانية - أن يكون مُحلًى بآل ، فتجبُ والحالة هذه مُطابقته
 المفضل وعدمُ الإتيان بعدهُ بالمفضل عليه مجزئاً بمن^(١) . نحو : هذا
 لأصغر ، وهذا أن الأصغر أن . وهو لاءُ الأصغر ون ، وهذه الصغري . وهكذا
 الحالة الثالثة - أن يكون مُضافاً ، إلى نكرة . وفي هذه الحالة يجبُ
 إفراده . وتذكيره . ومطابقة النكرة للموصوف إفراداً وتذكيراً
 وغيرهما . نحو : سعدٌ أعظمُ رجل ، والمحمد أن أعظمُ رجلين ، والمحمدون
 أعظمُ رجال ، ومريمُ أعظمُ امرأة ، والمريمان أعظمُ امرأتين . والمريمت
 أعظمُ نساء

الحالة الرابعة - أن يكون مُضافاً إلى معرفة : فإن قصد به زيادة
 المفضل على المفضل عليه جازت المُطابقة وعدمها . نحو : التَّادُّبُونَ
 أفضلُ الرجال - أو أفاضلهم ومريمُ أفضلُ النساء أو فضلاهن وهلمَّ جراً
 وإن لم تُقصد زيادة المفضل على المفضل عليه تعينت المُطابقة . نحو :
 شوقي وحافظٌ أكبرُ الشعراء . ويوسفُ أجملُ إخوته

ولا بُدَّ في ذلك كله من ملاحظة السماع الذي يُحفظ ولا يُقاسُ عليه
 وهو يرفعُ الضمير المستتر (كثيراً) . نحو : أبو بكرُ أصدقُ الناس ،

أحقُّ بالأكرام من غيرهم ، ولا يجوز تقديمها عليه إلا إذا كان المجرور اسم استفهام
 نحو : أخوك من عقل . ولا يجوز حذفها إلا إذا دل عليها دليل - نحو : أنا أكثر
 منك مالا وأعز نفراً . أى منك

(١) أى الجارة للمفضل عليه ، أما الجارة لغيره فتأتى بعده كقوله :

فهم الأقربون من كل خير * وهم الأبعدون من كل شر

وَيَرْفَعُ الْأِسْمَ الظَّاهِرَ (قَلِيلًا). نحو: هَذَا أَشْرَفُ مِنْهُ أَخُوهُ. إِلَّا إِذَا
صَحَّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ. وَوَقَعَ بَعْدَ نَكْرَةٍ تَقْدَمُ عَلَيْهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ
أَوْ اسْتِفْهَامٌ، وَكَانَ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا^(١) مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
فَيُطَرِّدُ رَفْعُهُ الظَّاهِرَ. نحو: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ
مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، وَلَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ، وَهَلْ
أَحَدٌ أَسْرَعَ فِي يَدِهِ الْقَلَمُ مِنْهُ فِي يَدِ خَالِدٍ

وَلَا يَنْصَبُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ الْمَفْعُولَ بِهِ لَفْظًا، وَلَكِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ
بِالْحَرْفِ فَيَنْصَبُهُ مَحَلًّا. نحو: هُوَ أَقْرَى لِلضَّيْفِ

﴿ تَمَرِينَ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ وَعَمَلُهُ ﴾

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: صَفَى لِي جَرِيرًا. وَالْفَرْدُ دَقٌّ.
وَالْأَخْطَلُ - فَقَالَ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَمَّا أَعْظَمُهُمْ نَفَرًا. وَأَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا. وَأَحْسَنُهُمْ عَذْرًا. وَأَسِيرُهُمْ
مِثْلًا. وَأَقْلَمُهُمْ غَزَلًا، الْبَحْرُ الطَّامِيُّ إِذَا زَخَرَ. وَالسَّامِيُّ إِذَا أَخْطَرَ. الْفَضِيحُ اللِّسَانُ
الطَّوِيلُ الْعَنَانُ. فَالْفَرْدُ دَقٌّ

وَأَمَّا أَحْسَنُهُمْ نَعْتًا. وَأَمْدَحُهُمْ بَيْتًا. وَأَقْلَمُهُمْ فُوتًا، الَّذِي إِذَا هَجَا وَضَعَ. وَإِذَا
مَدَحَ رَفَعَ. فَلَا أَخْطَلُ

وَأَمَّا أَغْزَرُهُمْ بَحْرًا، وَأَفْهَمُهُمْ شَعْرًا. وَأَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا. الْأَغْرُ الْأَبْلَقُ. الَّذِي إِنْ طَلَبَ
لَمْ يَسْبِقْ. وَإِنْ طَلَبَ لَمْ يَلْحَقْ (جَرِير) وَكُلُّهُمْ ذَكَى الْفَوَادِ. رَفِيعُ الْعِمَادِ. وَارَى الزَّنَادِ
وَاللَّكْفَ عَنْ شَتْمِ اللَّثِيمِ تَكْرَمًا. أَضْرَلَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يَشْتَمُ
مَا مِنْ حَدِيقَةٍ أَجْمَلُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْهُ فِي حَدِيقَتِكُمْ. لَمْ أَرِ رَجُلًا أَشَدَّ فِي قَلْبِهِ الْعُطْفَ
مِنْهُ فِي قَلْبِ أَخِيكَ

(١) المراد بالمرفوع الأجنبى هنا هو الذى لم يتصل بضمير الموصوف

﴿نموذج اعراب﴾

مَا عَلِمْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيَّ — البذلُ منه اليك يابْنَ سِنَانٍ

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الاعراب
علمت	علم فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل مبنية على الضم في محل رفع فاعل
امراً	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
أحب	صفة (امراً) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره
اليه	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (البذل) بعده
البذل	فاعل (أحب) مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
منه	جار ومجرور متعلقان بأحب
اليك	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في منه
يا بن سنان	حرف نداء . وابن منادى منصوب . وهو مضاف وسنان مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿المبحث التاسع﴾

﴿ في أسماء الزمان - والمكان - والآلة ﴾

إِسْمًا الزَّمانِ وَالْمَكانِ - اسْمَانِ مَوْضوعَانِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانٍ

الْفِعْلِ . أَوْ مَكَانِهِ

وَيُصَاغَانِ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ

مَضْمُونُ الْعَيْنِ . أَوْ مَفْتُوحَهَا . أَوْ مِنَ النَّاقِصِ مُطْلَقًا . نَحْوُ : مَرَّيْ - وَمَوْفَى

وَمَشْوِي. وَمَيْقَظ. وَمَنْصَر. وَمَحْفَظ.

وعلى وزن (مَفْعِل) إذا كان المضارعُ صَحِيحَ الْآخِرِ. مكسورَ الْعَيْنِ
أو كانَ مِثْلًا صَحِيحَ الْآخِرِ. نَحْوَ مَجْلِسٍ، وَمَوْعِدٍ، وَمَوْجِلٍ^(١)
وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ. نَحْوُ: مُتَقَنٍّ
وَمُدْخَرَجٍ. وَمُعْتَمِدٍ. وَمُسْتَخَرَجٍ

وَلَا عَمَلٌ لِاسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ صِيغَةَ الزَّمَانِ - وَالْمَكَانِ - وَالْمَصْدَرِ - وَالْمَفْعُولِ - وَاحِدَةٌ
مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ، وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنَ الْقَرَأْنِ

وَقَدْ تَلَحُّقُ النَّهْأُ اسْمَ الْمَكَانِ سَمَاعًا. نَحْوُ: مَقْبَرَةٍ - وَمَيْسَرَةٍ

وَكَثِيرًا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْاسْمِ الْجَامِدِ اسْمُ مَكَانٍ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلَةٍ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثَرَةِ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ. نَحْوُ: مَأْسَدَةٍ، وَمَقْنَأَةٍ، وَمَتَفَحَةٍ
مِنِ الْأَسَدِ، وَالْقَنْأِ، وَالتُّفَاحِ

وَاسْمُ الْآلَةِ: اسْمٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيَّ الْمُتَعَدِّي لِلدَّلَالَةِ
عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَأَسِطَتِهِ - وَهُوَ نَوْعَانِ: مُشْتَقٌّ. وَجَامِدٌ

وَاسْمُ الْآلَةِ الْمُشْتَقُّ: لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ

الْأَوَّلُ - مِفْعَلٍ. نَحْوُ: مِبْرَدٍ - وَمِقْوَدٍ

وَالثَّانِي - مِفْعَالٍ. نَحْوُ: مِفْتَاحٍ - وَمِيزَانٍ

(١) شَدَّ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَالْمُنْبِتَ وَالْمُسْقَطَ وَالْمَرْفِقَ وَالْمَنْخَرَ وَالْمَجْزَرَ. وَالْمَقْنَةَ

لِأَنَّ مَضَارِعَهَا مَضْمُومُ الْعَيْنِ.

والثالث - مفعلة. نحو: ملقعة - ومكنسة
واسم الآلة الجلمد: لا ضابط له وليس له وزن معين غير
السماع - نحو: سيف. وقلم. وسكين. وقدم -
ولا عمل لاسم الآلة مطلقاً

﴿ أسئلة ﴾

(١) ما أما الزمان والمكان (٢) كيف يصاغان من الثلاثي المفتوح والمضوم
العين (٣) ومن المثال الصحيح اللام (٤) ماذا يجب في الناقص (٥) كيف يصاغ
من غير الثلاثي (٦) هل تلحق التاء اسم المكان (٧) ما اسم الآلة ؟ كم صيغة له ؟

﴿ نموذج اعراب قول الشاعر ﴾

عدوك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثرن من الصعاب

الكلمة	إعرابها
عدوك	عدو مبتدأ مرفوع بالضم . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر
من صديقك	من صديق جار ومجرور متعلقان بمستفاد . والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر
مستفاد	خبر المبتدأ مرفوع بالضم
فلا تستكثرن	الفاء واقعة في جواب شرط مقدر . لا حرف نهي جازم . تستكثرن فعل مضارع مبنى على الفتح في محل جزم . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف
من الصعاب	جار ومجرور متعلقان بالفعل تستكثرن

المبحث العاشر في أفعال المدح والذم

هي «نعم» - وَحَبَّذَا «لإنشاء المدح»، «وبئس» - وَسَاءَ - وَلاَحَبَّذَا «لإنشاء الذم»، وهي أفعال جامدة بلفظ الماضي تُستعملُ لمدح الجنس وذمه على سبيل المبالغة - والقصود من ذلك الجنس فردٌ يسمى (المخصوص) بالمدح أو الذم، يُذكر مؤخرًا عنها ^(١) وبعرب (مبتدأ) وهي وفاعلها (خبر) عنه. نحو: «نعم القائد ابن الوليد. وبئس الخائن نجيب». وَحَبَّذَا الإِثْلَافُ. وَلاَحَبَّذَا الاختلافُ

ويكونُ فاعلُ «نعم» - وبئس - وَسَاءَ - واحداً من أربعة «أولاً - يكون اسماً ظاهراً معرّفاً (بأل) الجنسية نحو نعم السلاح الحق وثانياً - يكونُ فاعلها مضافاً إلى اسمٍ مُقترنٍ بها. نحو بئس رجلُ السوء نجيبُ، أو مضافاً إلى مضافٍ إلى المقترن بها. نحو: «نعم حكيمٌ شعراء الجاهلية زهير»

وذلك: بشرط مطابقة هذا الاسم (للمخصوص) بالمدح أو الذم في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، فيقالُ «نعم الرجلُ سعدٌ، ونعم الرجلان أخوك»، ونعم الرجالُ المؤمنون، ونعم المرأةُ هندٌ - الخ

(١) أي يذكّر المخصوص بعد فاعلها وهو الأ كثر كما في الأمثلة المذكورة. وقد يذكّر المخصوص قبل الجملة نحو: سليم بئس الرجل. وفي الحالة الأولى يعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف - وفي الثانية مبتدأ خبره الجملة بعده

وقد يكون الاسمُ الموصولُ فاعلاً لهذه الافعال . وذلك إذا قصدَ به (الجنسُ) لا المهدُ . نحو : « نِعَمَ الَّذِي يَخْدِمُ وَطَنَهُ سَعْدٌ » و « بئسَ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ نَجِيبٌ » (١)

وثالثاً - يكونُ فاعلُ « نِعَمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » ضميراً مُسْتَرِئاً (٢) مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز . نحو نِعَمَ زَعْبِياً سَعْدٌ . و نِعَمَ قَوْماً أُسْرَتَكَ ورابعاً - يكون فاعلُها كلمة « مَا » النكرة التي هي بمعنى (شئ) نحو : نِعَمَ مَا قَالَهُ صَدِيقُكَ (٣)

وتجري « نِعَمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » مع فاعلها مجزئ الفعل مع فاعله الظاهر ، وإذا كان الفاعلُ مؤنثاً جازَ إلحاقُ ناءِ التأنيت بها وعدمه فيقال « نِعَمَ الرَّجُلُ خَلِيلٌ » ونعم - أَوْ نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هَنْدٌ » ويجوز تأخيرُها مع فاعلها عن المخصوص فيقال « سَلِمَ نِعَمَ الرَّجُلِ . وَأَخْوَاكَ نِعَمَ الرَّجُلَانِ »

(١) « أَل » الداخلة على فاعل « نِعَمَ . وَبئسَ . وَسَاءَ » هي التي تفيد الاستغراق أي شمول الجنس حقيقة ، فيقع المدح أو الذم على الجنس برمته . فيكون المخصوص قد مدح أو ذم مرتين : مرة على سبيل الاجمال لأنه واحد من افراد ذلك الجنس ومرة على سبيل التفصيل لانه قد خص بالذكر - ولذلك يسمى (المخصوص)

(٢) إذا كان فاعلها ضميراً وجب أن يكون مفرداً مستترأ ، وأن تكون النكرة المبيزة له مؤخرة عنه ومطابقة للمخصوص بالمدح أو الذم في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيت

(٣) « مَا » الواقعة بعد نِعَمَ يجوز أن تدغم في ميمها ميم نِعَمَ فتكسر عينها لا لتقاء الساكنين نحو « نِعِمّاً التَّقْوَى »

و « حَبْدًا - أو : لَا حَبْدًا » يَجِبُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْخَصُوصِ دَائِمًا
وهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ « حَبَّ » فِعْلٌ مَاضٍ : وَاسْمٌ الْإِشَارَةُ « ذَا »
فَاعِلٌ لَهَا ، وَهِيَ تَلْزَمُ الْإِفْرَادَ مَعَ الْجَمِيعِ . وَالْخَصُوصُ بَعْدَهَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ
مَحْذُوفٍ يُقَالُ : « حَبْدًا جَوْ مِصْرَ . وَحَبْدًا هِنْدَ - وَحَبْدًا أَخَوَاكَ ،
وَحَبْدًا شَقِيقَتَاكَ ، وَحَبْدًا الصَّادِقُونَ ، وَحَبْدًا الْفَاضِلَاتُ »
وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا تَمْيِيزٌ رَافِعٌ مَا فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ مِنَ الْإِبْهَامِ ^(١) .
نَحْوُ : « حَبْدًا تَلْمِيزًا نَجِيبٌ » وَ « حَبْدًا نَجِيبٌ تَلْمِيزًا » .
وَلَا يَلْزَمُ فِي فَاعِلِ (حَبَّ) أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ
وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْخَصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ مَعْرِفَةً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ
السَّابِقَةِ - وَقَدْ يَكُونُ نَكِيرَةً مَفِيدَةً . نَحْوُ : « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يُجَاهِدُ
فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ »

وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ النَّوَاسِخُ عَلَى الْخَصُوصِ (إِلَّا مَعَ حَبْدًا) سَوَاءً
تَقْدَمُ النَّوَاسِخُ . نَحْوُ : « كَانَ نَجِيبٌ نِعَمَ الرَّجُلُ » أَوْ تَأْخِرُ . نَحْوُ : « نِعَمَ
الرَّجُلُ ظَنَنْتُ نَجِيبًا »

(١) التَّمْيِيزُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخَصُوصِ أَوْ بَعْدَهُ كَمَا مَثَلْنَا . وَقَدْ يَجْعَلُ الْمُسَوِّحُ
فَاعِلًا « حَبَّ » بَدَلًا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ « حَبَّ زَيْدٌ رَجُلًا » وَقَدْ يَجْرِي بَيَانُ زَائِدَةٍ
نَحْوُ « حَبَّ بِهِ رَجُلًا » وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الْحَاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ « حَبَّ » أَصْلُهَا
« حَبِيبٌ » بِضَمِّ الْبَاءِ فَتَنْقَلُ حَرَكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْحَاءِ . وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ
وَقَدْ تَدْخُلُ لَا عَلَى حَبْدًا فَتَكُونُ كَبْشٍ فِي إِفَادَةِ الدَّمِ كَقَوْلِهِ :

وَقَدْ يُحذفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . نحو :
« زَارَنَا أَمِيرٌ عَظِيمٌ وَنَعَمْ الزَّائِرُ » أي - وَنَعَمْ الزَّائِرُ الْأَمِيرُ (١)

ألا حبذا عاذرى فى الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

(١) إن وجوب كون المخصوص معرفة ، أو نكرة مفيدة ، وجواز دخول التواسخ عليه مما يثبت أنه مبتدأ والجملة قبله خبره . وهذا رأى سيبويه ، وعليه أكثر المحققين - على أن من النحاة من يعتبره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً فيكون التقدير فى قولك « نعم الرجل زيد » : « نعم الرجل هو زيد »

وقد ألحق بهذا الباب فى إنشاء المدح والذم كل فعل ثلاثى مجرد صالح للتعجب منه على وزن « فَعُل » المضموم العين ، لأن هذا الفعل بأصله يدل على الخصال أو الغرائز التى تستحق المدح أو الذم نحو « كَرُمَ الفَتَى نجيبٌ » ، وخبث غلام القوم خليل . فان لم يكن الفعل فى الأصل على وزن « فعل » حوّل إليه . فيقال من « عرف - وفهم » عرّف الرجل خالد ، وفهم الفتى سليم » غير أنه يضمن معنى التعجب ولذلك جاز تجريد فاعله من « أَل » نحو « كبرت كلمة تخرج من أفواههم » وحسن أولئك زفيقا .

« اجب عن الاسئلة الآتية »

ما شرط فاعلى نعم وبئس وساء ؟ ومثل لكل بمثال ؟ ماذا يشترط فى النكرة المميزة للضمير ؟ مع التمثيل ما شرط لمخصوص نعم وبئس ؟ وما كيفية اعرابه ؟ ما الفرق بين لمخصوص نعم وبئس وحبذا ولا حبذا ؟ مع الأمثلة ، ما شروط الفعل الذى يحوّل الى (فعل لافادة المدح أو الذم ؟ ما الفرق بين الفعل المحوّل الى فعل . ونعم . وبئس ؟

﴿ نموذج اعراب ﴾

حَبَّذَا حُسْنُ الْخُلُقِ - بئسَ مَا قُلْتَهُ - سَاءَ ^(١) خَصْمُكَ - نَعَمْ الْعَادِلُ عُمَرُ

الكلمة	إعرابها
حبذا	حب فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح لا محل له من الأعراب -
حسن الخلق	وذا اسم إشارة (مفرد دائماً) فاعل مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو - وحسن مضاف والخلق مضاف إليه
بئس ما	فعل ماضٍ للذم - وما اسم موصول في محل رفع فاعل
قلته	فعل وفاعل ومفعول - والجملة صلة ما - والمخصوص محذوف تقديره بئس الذي قلته هذا القول
ساء	فعل ماضٍ للذم مبني على الفتح لا محل له
خصمك	فاعل مرفوع - وخصم مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه
نعم	فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح لا محل له
العاذل عمر	فاعل نعم مرفوع بالضممة . وعمر خبر لمبتدأ محذوف (أى هو)

﴿ تطبيق على نعم وبئس وما جرى مجراهما ﴾

فنعم صديقُ المرء من كان عونَه * وبئس امرأ من لا يمين على الدهر
إنَّ الكذوبَ لبئسَ خلا يُصحبُ * ونعم من هو في سرٍّ وإعلانٍ
لا تصحبنَ رفيقا لست تأمنه * بئسَ الرفيقُ رفيقٌ غير مأمونٍ
غَدَرْتُ بأمرٍ كنت أنتِ دعوتنا * إليه وبئسَ الشيمةُ الغدرُ بالمهدِ

(١) أصل ساء سَوَّأَ بالفتح فحول إلى فعل بالضم ليصير كبئس ثم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا

« المبحث الحادى عشر فى التعجب »

التَّعَجُّبُ حَالَةٌ قَلْبِيَّةٌ مَنَشُورَةٌ اسْتِعْظَامُ فِعْلٍ ظَاهِرِ الْمَزِيَّةِ بِزِيَادَةِ
فِيهِ خَفَى سَبَبُهَا - وَلَهُ سَمَاعٌ صِيغٌ كَثِيرَةٌ كَمَا سَيَأْتِي
وَأَمَّا صِنَاعَةٌ : فَلَهُ صِيغَتَانِ : مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعِلْ بِهِ . نَحْوُ : « مَا أَجَلَ
الرَّيِّعَ ، وَأَكْرَمَ بِالصَّادِقِ » وَأَعَذِبَ بِمَاءِ النَّيْلِ (١)
وَفَعَلًا التَّعَجُّبُ كَأَنَّمِ التَّفْضِيلُ لَا يَصَاحَبَانِ إِلَّا مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ
مُثَبَّتٍ . مُتَصَرِّفٍ (٢) مَعْلُومٍ . تَامٍ . قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ (٣) وَلِلْمُفَاضَلَةِ
وَلَا تَأْتِي الصِّفَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلُ » (٤) وَإِذَا أُريدَ التَّعَجُّبُ مِمَّا لَمْ

(١) ان الصيغة الأولى « أفعل » هى فعل ماضٍ و « ما » التى قبله نكرة تامة
بمعنى شئ . وهى مبتدأ ، والفعل مع فاعله المستتر فيه وجوباً على خلاف الاصل خبرها
والتقدير فى قولك « ما أجَلَ الرِّيعِ » شئٌ جعل الرِّيعَ جيلاً .
أما الصيغة الثانية « أفعلْ بِهِ » فهى على صيغة الامر وليست بفعل أمر ، ويلبها
المتعجب منه مجروراً بالباء الزائدة لفظاً مرفوعاً بالفاعلية محلاً . ومدلول كلتا الصيغتين
واحد فى إنشاء التعجب .

(٢) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر وغيره الجامد كسى وليس
وهب وتعلم

(٣) التفاوت الزيادة والنقصان بخلاف نحو فنى ومات فانهما غير قابلين للتفاوت
والمفاضلة (أى لا يختلفان ما يتصف بهما) بخلاف المدل مثلاً فليس فى الناس
بدرجة واحدة - بل يتفاوت زيادة ونقصاً بين طبقات العالم

(٤) لا تبقى هاتان الصيغتان من غير الفعل الا شذوذاً كقولهم « ما أرجله »

يستوفِ الشروطَ يُوثني بمصدره منصوباً بعد «ما أشدَّ - أو: ما أكثرَ» ونحوهما، أو مجزوراً بالباء الزائدة بعد «أشدَّ - أو: أكثرَ» ونحوهما نحو: «ما أشدَّ اجتهدَ سليمٌ» و «أعظمَ بتقدُّمِ الصناعاتِ بمصرَ» وحكمُ التمتعِّبِ منه أن يكونَ معرفةً. ^(١) نحو: «ما أحسنَ الصدقَ» أو نكرةً مختصةً. نحو: أكرمَ رجلٍ يجاهدُ في خدمةِ بلادِهِ. ^(٢)

قد بنوه من الرجولية ولا فعل لها. ولا من غير الثلاثي المجرد. وشذ قولهم «ما أعطاه للدرهم. وما أولاه للمعروف» بنوهما من أعطى وأولى، وقولهم «ما أنقاه، وما أملاً القربة، وما أخصر كلامه، وما أشهره» بنوهما من اتقى وامتلأ واختصر واشتهر، وفي اختصر شذوذ آخر وهو البناء للمجهول.

ولا تبنى هاتان الصيغتان من فعل منفى لثلاث يلتبس المنفى بالثبت، ولا من فعل جامد لانه لا يخرج عن صيغته، ولا من فعل مجهول خشية التباس الفاعلية بالمفعولية. كما إذا قلت «ما أضرب زيداً» تعجباً من مضروبيته. فانه يلتبس بكونه من الضاربة، فان كان الفعل لم يرد الا بمجهولاً. نحو «عني بالامر» جاز التعجب به على الأصح فتقول «ما أعناه بامرى». ولا يجوز بناؤهما من الأفعال الناقصة لأنه لا يمكن تطرقها الى نصب المفعول به، ولا مما لا يقبل المفاضلة نحو «مات» اذ لازمية في الموت لواحد على آخر حتى يتمجب منه، إلا أن أريد وصف زائد عليه نحو ما أجمع موته، وأجمع بموته. فيصح التعجب من الذي لا يتفاوت معناه، ولا مما تأتى الصفة المشبهة منه على وزن أفعل، وشذ قولهم «ما أهوجه - وما أحقته - وما أرعنه»

(١) نحو خضر وعرج وخور، فان الوصف منها أخضر - وأعرج - وأحور

(٢) فان كانت نكرة مبهمة لم يصح التعجب منه فلا يقال «ما أحسن رجلاً»

لعدم الفائدة

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ (مَعْمُولٍ) فِعْلَى التَّعْجِبِ عَلَيْهِمَا ، وَلَا يُفَصِّلُ
بَيْنَ فِعْلِ التَّعْجِبِ وَالتَّعْجِبِ مِنْهُ إِلَّا بِالظَّرْفِ ، أَوِ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ
بشَرَطِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِفِعْلِ التَّعْجِبِ ، أَوِ النَّدَاءِ . نحو : « مَا أَجْمَلَ لَيْلَةَ التَّمَّ
الْبَدْرِ » و « مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ » و « أَعَزَّزَ عَلَيَّ أَبَا الْيَقْظَانِ
أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا » (١)

وَتَزَادُ « كَانَ » كَثِيرًا بَيْنَ « مَا » وَفِعْلِ التَّعْجِبِ . نحو : « مَا كَانَ
أَعْدَلَ عُمَرَ »

وَيَكْثُرُ وَقُوعُ « كَانَ » غَيْرَ زَائِدَةٍ وَلَا نَاقِصَةٍ بَعْدَ فِعْلِ التَّعْجِبِ
نحو : « مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ الْبَدْرُ لَيْلَةَ أَمْسٍ » فِي الْمَاضِي « وَمَا أَحْسَنَ
مَا يَكُونُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ الْغَدِ » فِي الْإِسْتِقْبَالِ (٢)

وَيَجُوزُ حَنْفُ التَّعْجِبِ مِنْهُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ وَاضِحًا بِدُونِهِ نحو : أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ « أَيْ » وَأَبْصِرْ بِهِمْ

(١) فَإِنْ كَانَ الظَّرْفُ أَوِ الْمَجْرُورُ غَيْرَ مُتَعَلِّقَيْنِ بِفِعْلِ التَّعْجِبِ بَلْ بِمَفْعُولِهِ لَمْ يَجْزِ
الْفَصْلُ بِهِمَا فَلَا يُقَالُ « مَا أَحْسَنَ بِمَعْرُوفٍ أَمْرًا » وَلَا « مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ إِقَامَةٌ »
وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ كُلُّ مَا يَرِدُ لِلتَّعْجِبِ يَرُدُّ لِلتَّفْضِيلِ أَجَازُوا تَصْغِيرَ « أَفْعَلُ »
التَّعْجِبِ ، حَمَلًا عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَا مِائِلِحْ غُرْلَانَا شَدْنِ لَنَا مِنْ هَوْلِيَّا تَكُنْ الضَّالَّ وَالسَّمِيرَ

قِيلَ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي (أَحْسَنَ - وَأَمْلَحَ) وَلَكِنْ النُّحَاةُ قَاسَوْهُ

عَلَيْهِ - وَامَا (أَفْعَلُ) الَّتِي بِصِيغَةِ الْأَمْرِ فَلَا تَصْغِيرَ فِيهَا

«اعرب ما يأتى»

ما أوسع صدر حكيم عند وقوع الكوارث . أكرم بمروءة أهل النخوة المبادرين
إلى إنقاذ من يهددهم الخطر . ما أجل ما يكون اجتماعنا بالاحباب بعد طول الغياب

حجبت تحيتها فقلت لصاحبى ما كان أكثرها لنا وأقلها
جزى الله عنى والجزاء بفضلہ ربيعة خيراً ما أعف وأكرما
أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا وأقبح الكفر والافلاس بالرجل
فاز تكن الدنيا تولت بخيرها فأهون بدنيا لا تدوم على جر
رعى الله قلبى ما أبر بمن جفا وأصبره فى النائبات وأجملا

وقد استخدموا للتعجب أيضاً كل فعل ثلاثى مجرد على وزن « فعلٌ » مضموم
المعين بالأصالة « كحسن » أو بالتحويل نحو « عرف » مما الحقوه بأفعال المدح والذم
كما مر - وذلك بشرط أن يكون صالحاً لبناء فعل التعجب منه نحو « كرم نجيب »
أى ما أكرم نجيباً « وكرم بنجيب » أى أكرم بنجيب . وكذلك علم زيد وجهل
عمر وما أشبه . فما كان على هذا النحو من الأفعال ملحق بالباين لتضمنه المعنيين
تنبيه - للتعجب صيغ أخرى كثيرة لم ييؤب لها فى كتب اللغة العربية - منها :
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم - ومنها فى الحديث : سبحان الله إن
المؤمن لا ينجس - ومنها من كلام العرب : لله دره فارسا - ومنها من قول الأعشى -
يا جارتا ما أنت جارة - منها نحو يا ليت عينها لنا وفاها

(١) فجارتا منادى أصله جارتى - وما إستفهامية مبتدأ . وأنت خبره . وجارة

تميز (والمعنى عظمت من جارة)

﴿ نموذج اعراب ﴾ ما أَجْمَلَ خِدْمَةَ الْوَطَنِ
أَحْسَنَ بِفَوَائِدِ الْاجْتِهَادِ . مَا أُحْرَى بِذِي الْعَقْلِ أَنْ يُرَى صَبُوراً

الكلمة	اعرابها
ما	نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع
أَجَلَ	فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح لا محل له . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
خدمة	مفعول به (لأَجَلَ) منصوب بالفتحة الظاهرة . وخدمة مضاف
الوطن	مضاف إليه مجرور بالكسرة . والجملة في محل رفع خبرها
أحسن	فعل ماضٍ للتعجب . جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض . لجيشه على صورة الامر
بفوائد	الباء زائدة وفوائد فاعل مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد
الاجتهاد	مضاف إليه مجرور بالكسرة
ما	تعجيبه مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع
أُحْرَى	فعل ماضٍ تعجب مبني على فتح مقدر على الالف من ظهوره التعتذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى ما
بذى	الباء حرف جر زائد ذى مجرور بالباء وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة لانهم من الاسماء الخمسة - والجار والمجرور متعلقان بأُحْرَى وذى مضاف
العقل	مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة
أَنْ	حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الأعراب
يرى	فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدرة وفائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى ذى العقل
صبوراً	حال منصوب . وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول أُحْرَى وجهلة أُحْرَى في محل رفع خبر ما

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿ في أسماء الأفعال - والأصوات ﴾

إِسْمُ الْفِعْلِ مَا نَابَ عَنْ فِعْلِهِ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ بِالْمَوَاطِنِ . وَغَيْرُ قَابِلٍ لِعِلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ
وَالْفَرْضُ مِنْهُ الْاِخْتِصَارُ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّوَكِيدِ

﴿ تقسيم أسماء الأفعال من حيث الوضع ﴾

تَنْقَسِمُ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ إِلَى نَوْعَيْنِ : مُرْتَجِلَةٌ - وَمَنْقُولَةٌ .
فَالْمُرْتَجِلَةُ : مَا وُضِعَتْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ ، كَهَيَاتَ ،
وَالْمَنْقُولَةُ : هِيَ مَا اسْتُعْمِلَتْ أَوَّلًا فِي غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَيْهِ
وَالنَّقْلُ : إِيمَاءٌ عَنْ مَصْدَرٍ « كَرُويدَ أَخَاكَ » أَي - أَمْرُهُ ، أَوْ عَنْ ظَرْفٍ
وَشِبْهِهِ « كَدُونِكَ » الْكِتَابَ أَي - خُذْهُ ، وَ« إِلَيْكَ » عَنِّي . أَي - تَنَحَّ
وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذَا بَهَا .

وَقَدْ تَكُونُ مَعْدُولَةٌ . نَحْوُ : « نَزَالَ - وَحَذَارَ » وَهُمَا مَعْدُولَانِ
عَنْ انْزَلَ . وَاحْذَر . وَدَفَاعٍ عَنِ الشَّرَفِ . وَسَمَاعٍ النُّصْحِ
وَالْمُرْتَجِلُ وَالْمَنْقُولُ سَمَاعِيَّانِ ، وَأَمَّا الْمَعْدُولُ فَهُوَ قِيَّاسِيٌّ يُصَاغُ عَلَى
وِزْنِ « فَعَالٍ » مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ . مُجَرَّدٍ . تَامٍ . مُتَصَرِّفٍ . نَحْوُ :
« قَنَالَ - وَضَرَابَ » ، وَشَذَّ مَجِيئُهُ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ . نَحْوُ : « دَرَاكَ »
بِمَعْنَى أَدْرَكَ - وَ« بَدَارَ » بِمَعْنَى بَادَرَ

* تقسيم أسماء الأفعال من حيث الزمن *

أسماء الأفعال السماعية على ثلاثة أنواع :

١ - ماورد بمعنى الماضي - وهو :

هَيَّاتُ (بَمَد) وَبُطَّانَ (أَبْطَأَ) وَسُرَّعَانَ وَوُسَّكَانَ (أَسْرَعَ)
وَشَتَّانَ (افْتَرَقَ)

٢ - وماورد بمعنى المضارع - وهو :

آمَ - وَأَوَّهَ (أَتَوَجَّعُ) وَأُفَّ (أَتَضَجَّرُ) وَوَاهَا وَوَيَّ (أَتَعْجَبُ)
أَوَاتَلَّهَفُ. وَزِهَ - وَبَنَحَ (أَسْتَحْسِنُ) وَبَجَلَ - وَقَذَ - وَقَطَّ (يَكْفِي)

٣ - وماورد بمعنى الامر - وهو :

صَهْ (أَسْكُتْ). وَمَهْ (أَكْفِفْ) وَرُودَ (أَمِهلْ) وَهَأَ - وَهَاءَ
وَهَاكَ - وَدُونَكَ - وَعِنْدَكَ (خُذْ) وَعَلَيْكَ نَفْسِكَ وَنَفْسِكَ (الزَمْنَا)
وَالِيكَ عَنِّي (تَنَحَّ - وَتَبَاعَدْ) وَإِلَيْكَ الْكِتَابَ (خُذْ) وَإِيَّاهِ (امْضِ فِي
حَدِيثِكَ - أَوْ زِدْنِي مِنْهُ) وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ (أَقْبِلْ عَلَيْهَا) وَحَيَّهِلْ الْأَمْرَ
(ائْتِهِ) وَعَلَى الْأَمْرِ (أَقْبِلْ عَلَيْهِ) وَإِلَى الْأَمْرِ (عَجِّلْ إِلَيْهِ) وَبِالْأَمْرِ
(عَجِّلْ بِهِ) وَهَيَّا - وَهَيْتَ (أَسْرِعْ) وَآمِينَ (اسْتَجِبْ) وَمَكَانَكَ
(ائْتِ) وَأَمَامَكَ (تَقَدَّمْ) وَوَرَاءَكَ (تَأَخَّرْ) وَهَلُمَّ (تَعَالَى)

ولا بُدَّ لاسم الفعل من مرفوع كالفعل غير أن مرفوعه المضمَر
يلزم الاستتار فيه مطلقاً . وهو يعمل عمل الفعل الذي سُمِّيَ به لازماً
أو مُتَعَدِّياً (غالباً) فيقال « هَيَّاتِ الْأَمْلُ إِذَا لَمْ يُسَعِدْهُ الْعَمَلُ » كما يقال

بعد الأمل - و « حَذَرَ الأسد » كما يقال : احْذَرِ الأسدَ
 غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ بل يكونُ بلفظٍ واحدٍ مع الجميع . ولكن
 لفظُ الضمير المتَّصلُ به تلحقُه علاماتُ التَّأْنِيثِ والتَّنْثِيَةِ والجمع . فنقول :
 دُنْكَ المَالَ - ودُونَكِما - ودُونَكُمْ - ودُونَكُنَّ^(١) الخ
 وأَسْمَاءُ الأصواتِ نظيرُ أسماءِ الأفعالِ في أَنَّهَا تَدُلُّ على المقصودِ
 بدُونِ مُسَاعَدَةٍ . وكُلُّهَا سَمَاعِيَّةٌ ، ولا تَعْمَلُ شَيْئاً - وليس لَهَا محلٌّ مِنْ
 الإِعرابِ - وهى نوعانِ

- ١ - نوعٌ يُخَاطَبُ به ما لا يَمُوتُ مِنَ الحيوانِ أو صَغَارِ الأَدَمِيَّةِ . نحو :
 عَدَسٌ لَزَجِرِ البَغْلِ عن البُطءِ . وَهَسٌّ لِلْغَمِّ . وَكَيْخٌ لَزَجِرِ الطِّفْلِ
- ٢ - ونوعٌ يُحْكَى به صَوْتٌ . نحو : طَقَ - لصوتِ الحجرِ . وَغَاقَ -
 لصوتِ الغُرَابِ . وَقَبَ - لوقعِ السِّيفِ

يَبَيِّنُ أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ المَنْقُولَةِ والمَرْتَجِلَةِ المَاضِيَةِ والمُضَارِعَةِ والأَمْرِيَّةِ

وعليك	نفسك	فَارْعَهَا	واكسب	لها	فعلا	جميلا
جاورت	أعدائي	وجاورَ رَبِّه	شَتَّانَ	بين	جواره	وجواري
آمين	آمين	لا أرضى	بواحدة	حتى	أبلغها	الفين
وحذار	أن	ترضى	مودةً	من	يَقْلِي	المقل
						ويعشق
						المثرى

(١) للنحاة في إعراب الكاف اللاحقة لأسماء الأفعال المنقولة عن ظرف أو عن
 جار ومجرور أقوال . أصحها أن هذه الكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب لأنها
 صارت جزءاً من الكلمة . وأما في غير المنقول مثل (هاك) فهم متفقون على أنها
 حرف خطاب وقد يكون اسم الفعل بمعنى المتعدي ولا ينصب المفعول به كآمين وإيه

﴿نموذج اعراب﴾

مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرْجِي . هَيْهَاتَ أَنْ يُدْرِكَ الْإِنْسَانُ
حَقِيقَةَ الْكَائِنَاتِ

الكلمة	إعرابها
مكانك	اسم فعل أمر (بمعنى اثنى) مبنى على الفتح لا محل له - والكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب
تحمدي	فعل مضارع مجزوم في جواب اسم فعل الأمر وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل
أو تسترجي	أو حرف عطف وتسترجي معطوف على تحمدي
هيهات	اسم فعل ماض (بمعنى بعد) مبنى على الفتح لا محل له
أن يدرك	أن حرف مصدري ونصب . ويدرك فعل مضارع منصوب بأن
الإنسان	فاعل يدرك مرفوع بالضممة الظاهرة
حقيقة	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . وهو مضاف
الكائنات	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

﴿الباب العاشر في نواصب الفعل المضارع﴾

وفي هذا الباب مباحث

﴿المبحث الأول﴾

يُنصَبُ المضارعُ إذا تقدّمته إحدى النواصب . وهي أربعة :

١ - أن . وهي حَرْفُ مَصْدَرِي وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ ^(١) . نحو : « أريدُ
أنْ أَزُورَ الصَّدِيقَ » وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي - وَالْمُضَارِعِ
وَتُؤَوَّلُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ ^(٢)

٢ - لَنْ : حَرْفُ نَهْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ . نحو : « لَنْ يُفْلِحَ الْكَاذِبُونَ »

٣ - إِذَنْ : حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ لِكَلَامٍ يَقَعُ قَبْلَهَا . نحو : « إِذَنْ
أُكْرِمَكَ » جَوَابًا لِمَنْ قَالَ « أريدُ أَنْ أَزُورَكَ » ؟

وهي لَا تَنْصَبُ الْمُضَارِعَ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : ^(١) أَنْ تَكُونَ
صَدْرُ جُمْلَتِهَا ^(٢) وَأَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ ^(٣) وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفِعْلُ

(١) تَأْتِي (أَنْ) مَفْسُورَةً . وَزَائِدَةً . وَخَفِيفَةً . فَلَا تَنْصَبُ الْفِعْلَ ، فَالْمَفْسُورَةُ هِيَ
الْمُسَبَّوْقَةُ بِجُمْلَةٍ تَفِيدُ مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَلَا تَكُونَ بِلَفْظِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٍّ . نَحْوُ
كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ سَافَرَ - وَالزَّائِدَةُ هِيَ النَّالِيَةُ لَمَّا آتَى مَعْنَاهَا الْحِينَ نَحْوُ لَمَّا أَنْ جَاءَتْ
رَسُولَنَا . أَوْ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْكَافِ وَمَجْرُورِهَا نَحْوُ كَانَ ظَنِّيهِ مَرَّتَ بِى مَرُورَ الْكِرَامِ .
أَوْ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْقِسْمِ وَلَوْ نَحْوُ أَقْسَمُ أَنْ لَوِ التَّقِينَا لَفَعَلْنَا كَذَا - وَالْخَفِيفَةُ مِنْ أَنْ هِيَ الَّتِي
تَقَعُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْيَقِينِ نَحْوُ أَفْلَا يَرُونَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا

(٢) تَسْمَى أَنْ مَصْدَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْبِكُ مَعَ الْفِعْلِ الْوَاقِعَ بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ . فَمَعْنَى
« أريدُ أَنْ أَزُورَ الصَّدِيقَ » أريدُ زيارته . وَسميت حَرْفَ اسْتِقْبَالٍ لِأَنَّهَا تَجْمَلُ
الْمُضَارِعَ خَالِصًا لِلْاسْتِقْبَالِ - وَمِثْلُهَا جَمِيعُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ . وَقَدْ تَدْخُلُ (أَنْ) عَلَى الْأَمْرِ
(وَأَنْ) تَسْتَعْمَلُ فِي مَقَامِ الرِّجَاءِ وَالطَّمَعِ فِي حَصُولِ مَا بَعْدَهَا . وَلِلذَلِكَ لَا يَجُوزُ
أَنْ تَقَعُ بَعْدَ فِعْلِ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْعِلْمِ الْجَازِمِ . فَانْ وَقَعَتْ بَعْدَهُ نَحْوُ « عَلِمْتُ أَلَّا يَرْجِعُ
الْمَسَافِرُ » فَهِيَ خَفِيفَةٌ مِنْ (أَنْ) الثَّقِيلَةِ ، وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ . وَيَجُوزُ لَنْ تَقَعُ بَعْدَ
الْفَلَنِ وَشَبِهُهُ ، وَبَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ أَوْ ظَنٍّ

مُستقبلاً - كافي المثال السابق ^(١)

٤ - كي : وهي حرف مصدري ونصب واستقبال . وهي تُستعمل مع لام الجرّ التعليلية (مذكورة) . نحو : « جئتُ لكي أتعلم » أو (مقدّرة) . نحو : « جئتُ كي أتعلم » ^(٢)

« المبحث الثاني في امتيازات أن »

اِخْتَصَّتْ (أن) بكونها تنصب ظاهراً - ومضمراً

وإضمارها على نوعين : جازر ، وواجب

فتضمر أن (جوازاً) في موضعين .

الأول - بعد لام التعليل : وتسمى لام كي . نحو . « تب ليغفر

الله لك » وحضرت لأقف على جليّة الخبر

(١) إذا قلت في الجواب « أنا إذن أكرمك » بطل عمل إذن لعدم تصدرها .

وإذا قلت « إذن أنا أكرمك » بطل عملها للفصل بينها وبين الفعل . وإذا قلت :

« إذن أظنك صديقاً » بطل عملها لأن الفعل بمعنى الحال

على أنهم أجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية والقسم والظرف والجار والمجرور

فاذا قلت في الجواب « إذن لا أقصر في إكرامك » أو « إذن والله أكرمك » نصبت بها

(٢) (كي) مثل (أن) تسبك مع ما بعدها بمصدر فاذا قلت « جئتُ لكي

أتعلم » فالأوّل جئتُ لتعلم . وفي نحو : يهمني أن تنجحوا . يؤوّل بمصدر فاعلا

أي يهمني نجاحكم ، ويكون المصدر مبنيّاً في نحو : من العبث أن تضيعوا أوقاتكم

صدي . ومجروراً في نحو : التفت لتسمع . وذلك حسب العوامل مع « أن » فقط

دون « كي » الخاصة باللام لاغير .

الثانی - بَعْدَ عَاطِفٍ عَلَى اسْمٍ صَرِيحٍ (۱) . نحو : « أَرْضَى بِالْفِرَارِ وَأَسْلَمَ » ونحو : « تَعَبُكَ فَتَنَالَ الْمَجْدَ خَيْرٌ لَكَ » . ونحو : « يَرْضَى الْجَبَانَ بِالْهُوَآنِ ثُمَّ يَسْلَمَ » . ونحو : « الْمَوْتُ أَوْ يَبْلُغَ الْمَرْءَ النَّجَاحَ أَوْ لَى بِهِ . وَتَظْهَرُ وَجُوبًا : إِذَا انْحَصَرَتْ بَيْنَ (لَا مَ التَّعْلِيلِ وَلَا) كَرَاهَةِ تَوَالِي لَامَيْنِ . نحو : حَضَرْتُ لِثَلَا يُقَالُ إِنِّي مُخْلِفٌ لِلْوَعْدِ . وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِثَلَا يَصِيبُكَ الضَّرَرُ

وَتُضْمَرُ (أَنْ) وَجُوبًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

۱ - بَعْدَ (كَيْ) إِذَا تَجَرَّدَتْ مِنَ اللَّامِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا . نحو : « سَلَّنِي كَيْ أَجِيبَكَ »

۲ - بَعْدَ (حَتَّى) إِذَا كَانَتْ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى إِلَى . أَوْ : لَامِ التَّعْلِيلِ . نحو « اجْتَهِدْ حَتَّى تَنْجَحَ » وَ « صُمْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ »

وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا بِأَنْ مُضْمَرَةً أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا (۲)

وَإِذَا لَمْ تُذَكَّرِ اللَّامُ التَّعْلِيلِيَّةُ مَعَ كَيْ ، وَلَمْ تَقْدَرْ فِي النِّيَّةِ ، فَلَا تَكُونُ كَيْ نَاصِبَةً بَلْ يَكُونُ النِّصْبُ بِأَنْ مُقَدَّرَةً بَعْدَهَا - كَمَا سَتَعْلَمُ

(۱) الْأَحْرَفُ الْعَاطِفَةُ الْمَقْصُودَةُ هُنَا هِيَ : الْوَاوُ - وَالْفَاءُ - وَثَمَ - وَأَوْ - كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ وَالْمُرَادُ بِالْأَسْمِ الصَّرِيحِ ، الْجَامِدُ غَيْرُ الْمَشْتَقِ ، وَالَّذِي لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ كَالْمَصْدَرِ وَنَحْوِهِ وَالْأَفْعَالُ فِي الْأَمْثَلَةِ الْوَارِدَةِ مَوْلاةً بِمَصَادِرِ مَعْطُوفَةٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا فَالتَّأْوِيلُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ : أَرْضَى بِالْفِرَارِ وَالسَّلَامَةِ ، وَفِي الثَّانِي : تَعَبُكَ فَتَنَالَ الْمَجْدَ خَيْرٌ لَكَ ، وَفِي الثَّلَاثِ يَرْضَى الْجَبَانَ بِالْهُوَآنِ ثُمَّ السَّلَامَةِ . وَفِي الرَّابِعِ : الْمَوْتُ أَوْ يَبْلُغَ الْمَرْءَ أَمَلَهُ أَوَّلَى بِهِ

(۲) يَنْصَبُ الْفِعْلُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَتَّى لِلتَّعْلِيلِ كَمَا فِي الْمَثَالِ « اجْتَهِدْ حَتَّى تَنْجَحَ » أَوْ لِلْغَايَةِ نَحْوُ « صُمْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى

٣ - بَعْدَ (لَا مَجُود) وهى لَا مٌ يُؤْتَى بِهَا لَتَأْكِيدِ النَّفْيِ : بَعْدَ كَانَ النَّاقِصَةِ الْمَنْفِيَّةِ بِمَاءٍ - أَوْ : يَكُونُ النَّاقِصَةُ الْمَنْفِيَّةُ يَلَمُّ : نَحْوُ : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » ولم يكن الله ليغفر لهم^(١)

٤ - بَعْدَ (الْفَاءِ السَّبْبِيَّةِ - وَوَاوِ الْمَعِيَةِ) الْوَاقِعَتَيْنِ فِي جَوَابِ نَفْيٍ - أَوْ طَلَبٍ نَحْوُ : « لَمْ تَرْحَمْ فَتَرْحَمْ » وَ « لَا أَكْرَمَكَ وَتُهِنَنِي » (فِي جَوَابِ النَّفْيِ) . وَنَحْوُ : « هَلْ تَرْحُمُ فَتَرْحَمْ » - وَ « زُرْنِي وَأَكْرَمَكَ » (فِي جَوَابِ الطَّلَبِ)^(٢)

إِلَّا - كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجودَ وما لديك قليلٌ
ويشترط في الفعل الواقع بعد حتى أن يكون مستقبلاً كما في الأمثلة . أَوْ فِي حَكْمِ
المستقبل : وهو ما كان استقباله بالنسبة إلى ما قبله نحو « سرت حتى أدخل المدينة »
فإن دخول المدينة مستقبل بالنسبة إلى السير ، لا بالنسبة إلى كلام المتكلم .
فإن أريد بالفعل معنى الحال امتنع النصب ، واعتبرت حتى حرف ابتداء ، ورفع
الفعل بعدها للتجرد نحو « ناموا حتى لا يستيقظون » و « ومرض زيد حتى لا يرجونه »
(١) يظلم - ويغفر : في المثالين منصوبان بأن المضمره وجوباً والفعل بعدها مؤول بمصدر
محذوف باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لما قبلها . والجمود شدة الانكار
(٢) الفاء السببية : هي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها نحو « لا تذبْ
فتعاقب » فالذب هو سبب العقوبة . وواو المعية هي التي تفيد حصول ما قبلها مع
ما بعدها نحو : لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
والمراد بالنفي هنا هو النفي المحض ، أى ما لم يأت بعده ما يوجب تأويله بالاثبات
أو ما ينتقض بالإنه نحو « ما تزال تجتهد فتتقدم » أى أنت ثابت على الاجتهاد - ونحو :

هـ - بعد (أو) العاطفة : إذا كانت تصلح مكانها « إلا » الاستثنائية .
أو « إلى » الانتهاء . نحو : « إضرب المذنب أو يتوب » - أي
إلا أن يتوب - أو : إلى أن يتوب ^(١)

المبحث الثالث في جواز المفعل المضارع

يجزم المفعل المضارع إذا سبقته إحدى الجوازم . وهي قسمان :
قسم يجزم فملاً واحداً - وقسم يجزم فعلين

« ما أراك إلا تقوم فتكرما » أي أنك تواصل القيام
والمراد بالطلب هنا الطلب المحض الذي يؤدي بأحدى الصيغ السبعة الآتية
أولاً - الأمر بالصيغة ، أو باللام نحو : « زرنى فأكرمك » و « ليوبخنى الصديق
فأطيعه » . أما إذا كان الطلب باسم الفعل فلا ينصب الفعل معه نحو « صه فأحدثك »
ثانياً - النهى : نحو « لا تخاطر فتسلم »
ثالثاً - الاستفهام : نحو « هل تسمع فأحدثك »
رابعاً - التمني : نحو « ليت لى ما لا فأصدق به »
خامساً - الترجى : نحو « لعلك تسافر فتزورنا »
سادساً - العرض : وهو الطلب بلى نحو « ألا تزورنا فتكرمك »
سابعاً - التحضيض : وهو الطلب بشدة نحو « هلا تدرس فتستفيد »

(١) إن تقدير « إلا » أو « إلى » مكان « أو » هو تقدير يلاحظ فيه المعنى . فتكون
أو . وحتى : بمعنى إلى إذا كان ما قبلها ينتقى شيئاً فشيئاً . وبمعنى إلا إذا كان ينتقى
دفعاً واحدة . وبمعنى لام التعليل . إذا كان علة لما قبلها . وأما التقدير الاعرابي المرتب
على اللفظ فهو أن يقدر قبل « أو » مصدر يعطف عليه المصدر المسبوك بعدها من أن

والأدواتُ التي تجزِمُ فعلاً واحداً أربعٌ . وهي
لَمْ . وَلَمَّا . وَلَمْ الْأَمْرُ . وَلَا النَّاهِيَّةُ

١ و ٢ - لم ولما : للنفي ، وتقلبان زمان المضارع إلى الماضي . نحو :
« لم يجي نجيب » ، وقطفت الثمر ولما ينضج » أي - ما جاء - وما
نضج ، ولذلك بسميان : حرفي نفي وجزم وقلب .
غير أن المنفي (بلم) يحتمل استمرار نفيه إلى زمان الحال ، وانقطاعه قبله
والمنفي (لماً) يلزم استمرار نفيه إلى الحال ، وتختص بالمتوقع
الحصول غالباً في المستقبل . فيجوز أن يقال : لم يقم سليم ثم قام ،
ولا يجوز أن يقال : لماً يقم ثم قام ^(١)

٣ - لَمْ الْأَمْرُ - يُطلبُ بها حصول الفعل . نحو : « لينتبه الغافلون »
٤ - وَلَا النَّاهِيَّةُ : يُطلبُ بها ترك حصول الفعل . نحو : « لا تكذب »

المضرة والفعل المنصوب بها ، لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل ، فيكون المعنى
« ليكن ضرب منك للمذنب أو توبة منه » ومثل هذا يجري أيضاً مع الفاء السببية
وواو المعية في ما تقدم ذكر

ولا تضمر (أن) ناصبة في غير هذه المواضع الا شذوذاً - كقولهم : « تسمع
بالمعبدى خير من أن تراه » أو لضرورة الشعر - ونحو ذلك
(١) تنفرد (لم) بجواز وقوعها بعد أداة شرط نحو « إن لم تجتهد تنسم » .
ولا يجوز وقوع لماً بعدها . وتنفرد (لما) بجواز حذف مجزوما
نحو قاربت القاهرة ولما .

أى ولما أدخلها ولا يجوز ذلك في مجزوم (لم) إلا في الضرورة

وَهُمَا يُخَلِّصَانِ زَمَانَ الْمُضَارِعِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ (١)
وَالْأَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فَعْلَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ . وَهِيَ :

- ١ - إِنْ . نَحْوُ : « إِنْ تَعَجَّلَ تَنْدَمَ » (٢)
- ٢ - إِذَا مَا . نَحْوُ : « إِذَا مَا تَكْسَلُ تَضُرُّ » . إِذَا مَا تَتَأَدَّبُ تُمْدَحُ »
- ٣ - مَنْ . نَحْوُ : « مَنْ يَفْعَلُ سُوءًا يُجْزَبَ بِهِ . مَنْ يُؤَخِّرُ عَمَلَهُ يَنْدَمَ »
- ٤ - مَا . نَحْوُ : « مَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ » . مَا تُجْزِمُ مِنْ عَمَلٍ يَنْفَعُكَ
- ٥ - مَعَهَا . نَحْوُ : « مَعَهَا تَفْعَلُ فِي الصَّغَرِ تَجْذُو فِي الْكِبَرِ »
- ٦ - أَيَّ . نَحْوُ : « أَيُّا تُكْرِمُ أَكْرِمَ » . أَيَّ تَلْمِيزٍ يَجْتَهِدُ يَتَقَدَّمُ

و « لَمَّا » الدَّخْلَةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي لَيْسَتْ قَافِيَةً جَازِمَةً ، بَلْ هِيَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى
« حِينَ » نَحْوُ لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ اهْتَدَيْتَ . وَمِنْ الْخَطَأِ إِدْخَالُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا
مَعْنَى « حِينَ » لِأَنَّهَا لَا تَسْبِقُ الْمُضَارِعَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ قَافِيَةً جَازِمَةً

(١) لَامُ الْأَمْرِ مَكْسُورَةٌ . إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ - وَالْفَاءِ - فَلَا كَثْرَتَ تَسْكِينِهَا نَحْوُ
فَلْيَجِئِ الصَّادِقُ وَلْيَسْقُطِ الْمُنَافِقُ ، وَقَدْ تَسْكُنُ عَلَى قَلَّةٍ بَعْدَ « نَمَ » وَأَكْثَرُ مَا تَدْخُلُ
هَذِهِ اللَّامُ عَلَى مُضَارِعِ الْغَائِبِ ، نَحْوُ : لِيَعْمَلْ كُلُّ وَطَنِي عَلَى رِفْعَةِ وَطَنِهِ . وَيَكْثُرُ أَنْ
تَدْخُلَ عَلَى مُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ الْمُبْنَى لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ إِنْ قُلْتَ خَيْرًا فَلَا تُجَازِ
وَلْتُطَاعُوا أَيُّهَا السُّكْرَامُ . وَيَقْلُ فِي الْمُبْنَى لِلْمَعْلُومِ . وَلَا النَّاهِيَةَ يَكْثُرُ دَخْلُهَا عَلَى فِعْلِ
الْغَائِبِ وَالْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا - وَأَمَّا دَخْلُهَا عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ فَكَثِيرٌ فِي الْمُبْنَى لِلْمَجْهُولِ وَقَلِيلٌ
فِي غَيْرِهِ نَحْوُ : وَلْتَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ - وَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا »

(٢) تَسْتَعِيرُ « إِنْ » أَمَ الْبَابِ . وَغَيْرَهَا مِمَّا يَجْزِمُ فَعْلَيْنِ إِنَّمَا يَجْزِمُهُمَا لِتَضَمُّنِهِمَا مَعَهَا
فَنَحْوُ « مَنْ يَزُرْنِي أَكْرَمَهُ » بِمَعْنَى « إِنْ يَزُرْنِي أَحَدٌ أَكْرَمَهُ »

- ٧- كَيْفَمَا. نحو: « كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسْ »، (١)
 ٨- مَتَى. نحو: « مَتَى تَقُمْ تَذْهَبْ »
 ٩- أَيْنَا. نحو: « أَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ »
 ١٠- أَيَّانَ. نحو: « أَيَّانَ تَعْمَلُ تَنْجَعُ » أَيَّانَ تَطْعَمُ اللَّهُ يُسَاعِدُكَ
 ١١- أَتَى. نحو: « أَتَى تَقُمْ تَلْقَ خَيْرًا » أَتَى يَجْلِسُ الْعَالَمُ يُحْتَرَمُ
 ١٢- حَيْثُمَا. نحو: « حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا »، (٢)
 وَأَوَّلُ الْفَعْلَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ يُدْعَى (شَرْطًا) وَيُسَمَّى

(١) « كَيْفَمَا » تَقْضِي فَعْلَيْنِ مُتَّفَقِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَمَا رَأَيْتَ . فَلَا يُقَالُ « كَيْفَمَا تَنْظُمُ الْقَعْدَ أَنْظِمِ الْقَصِيدَةَ » لِاخْتِلَافِ مَعْنَى الْفَعْلَيْنِ . وَلَا « كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَقْعِدْ » لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْفَعْلَيْنِ ، وَإِنْ اتَّفَقَ مَعْنَاهُمَا

(٢) يَسْتَمْلِكُونَ الْجَزْمَ « بَاذًا » أَيْضًا فِي الشَّرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَإِذَا تَصَبَّكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةً فَاصْبِرْ فَكُلَّ غِيَابَةٍ فَسْتَنْجَلِي
 وَكُلُّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءٌ مَا عَدَا « إِنْ » فَهِيَ حَرْفٌ . وَاخْتَلَفَ فِي « إِذَا »
 فَعَدَّهَا بَعْضُ النَّحَاةِ أَسْمَاءً ، وَعَدَّهَا بَعْضُهُمْ حَرْفًا . وَأَمَّا أَعْرَابُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَانْ مَادِلٌ
 مِنْهَا عَلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ نَحْوُ « أَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ . وَمَتَى تَقُمْ تَذْهَبْ » فَهُوَ
 ظَرْفٌ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَانْ كَانَ مُجَرَّدًا نَحْوُ « مَنْ يُطَلِّبُ يَجِدْ » فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَالْأَوَّلُ مَفْعُولٌ
 نَحْوُ « مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ » - وَ « كَيْفَمَا » تَكُونُ فِي مَوْضِعِ فَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ
 فَاعِلٍ فَفَعْلُ الشَّرْطِ نَحْوُ « كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ أَبْنَاؤُكَ » . وَأَمَّا أَيْ تَكُونُ بِحَسَبِ
 مَا تُضَافُ إِلَيْهِ فَانْ أُضِيفَتْ إِلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ كَانَتْ ظَرْفًا . نَحْوُ « أَيَّ يَوْمٍ تَذْهَبُ
 أَذْهَبْ » وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى مُصَدَّرٍ كَانَتْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا . نَحْوُ « أَيَّ سِرٍّ تَسِرُ أَتَبِعُكَ »
 وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى غَيْرِ الظَّرْفِ وَالْمُصَدَّرِ فَكَمَا حَكَى « مَنْ » قَدْ تَكُونُ مُبْتَدَأًا نَحْوُ

الثاني جواباً وجزاءاً. ويجب في الشرط أن يكون فعلاً خبرياً^(١) متصرفاً
غير مقترن . بقَدْ . أو : لَنْ . أو ما النافية . أو السِّن . أو : سَوْفَ
والأصل في جواب الشرط أن يكون صالحاً لأنَّ يعلَّ محلَّ الشرط .
ومنى لم يصلح الجواب لأنَّ محلَّ محلَّ الشرط : وجب اقترانه بالفاء
لترابطه بالشرط . وتسمى هذه الفاء فاء الجواب ، أو فاء الجزاء .
ويكون جواب الشرط هو الجملة ، لا الفعل وحده
وفعل الشرط وجوابه . إمَّا : مضارعان - أو ماضيان - أو مختلفان
ويجوز رفع المضارع الواقع جواباً إذا كان الشرط ماضياً (ولو
في المنى) . نحو : « إن زرتني أكرمك . أو : أكرمك » و « إن لم
تزرني أغضب » ، أو - أغضب »^(٢)

« أي رجل يجده يسد » أو مفعولاً به نحو « أي كتاب تقرأ تستفد » ونحو ذلك
وأسماء الشرط لها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها ما قبلها إلا إذا كان حرف
جرّاً أو مضافاً . فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها ، وخرجت عن الشرطية نحو
« إن من يطلب يجد »

وبعض هذه الأدوات لا يجزم إلا ملحقاً (بما) وهو « حيث وإذ » وبعضها
لا تلحقه (ما) وهو « من وما ومهما وأتى » وبعضها يجوز فيه الأمران وهو « إن
وأى ومتى وأيان وأين وكيف » وكل هذه الأدوات مبنية إلا « أيا » فهي معربة
(١) المراد بالفعل الخبري : ما ليس أمراً ولا نهياً ولا مسبوقاً بأداة من أدوات
الطلب . وإذا وقع اسم بعد إحدى أدوات الشرط فهناك فعل مقدر مخوف
(٢) يكون رفع المضارع في مثل هذه الحالة على أنه خبر لمبتدأ مخوف ، والجملة
جواب الشرط . أما إذا كان الجواب والشرط مضارعين فيجب فيهما الجزم ، وإذا

وَيَجِبُ رُبَطُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

- ١ - إِذَا كَانَ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً . نحو : « إِنْ تَعَفُّ فَالْعَفْوُ مِنْ شِبَمِ الْكِرَامِ »
- ٢ - إِذَا كَانَ فِعْلًا جَامِدًا . نحو : « مَنْ يَزُرُّنِي فَلَسْتُ أَقْصِرُ فِي إِكْرَامِهِ »
- ٣ - إِذَا كَانَ فِعْلًا طَلِبِيًّا . نحو : « مَنْ سَأَلَكَ فَأَجِبْهُ »
- ٤ - إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا بِمَا . أَوْ لَنْ . نحو : « مَنْ يَأْتِ إِلَىَّ فَمَا أَرُدُّهُ خَائِبًا . أَوْ : فَلَنْ أَرُدُّهُ خَائِبًا »

- ٥ - إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِقَدْ . أَوِ السَّيْنِ . أَوْ سَوْفَ . نحو : « مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَقَدْ ذَمَّكَ . وَإِنْ أَسَأْتَ فَسَتَنْدَمُ ، أَوْ : فَسَوْفَ تَنْدَمُ »
- ٦ - إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا (رُبَّ) . أَوْ : (كَأَنَّمَا) . نحو : « إِنْ تَجِبِي فَرُبَّمَا أَجِبِي » و« مَنْ خَالَفَ إِحْدَى فَرَائِضِ الدِّينِ فَكَأَنَّمَا خَالَفَهَا جَمِيعًا »
- ٧ - إِذَا كَانَ مُصَدَّرًا بِأَدَاةِ شَرْطٍ . نحو : « مَنْ يَزُرُّكَ فَإِنْ كَانَ حَسَنَ السَّيْرِ فَاسْكُرْهُ » ^(١)

وَقَدْ رُبَطَ الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ « بِإِذَا » الْفَجَائِيَّةِ . كَمَا تُرْبَطُ بِالْفَاءِ

وَذَلِكَ : إِذَا كَانَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ « إِنْ » أَوْ « إِذَا » وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْجَوَابِ خَبَرِيَّةً . مُوجِبَةً . غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِنَاسِخٍ . نحو : « وَإِنْ قُصِبَتْ سَيِّئَةٌ بِمَا

كَانَ مَاضِيًّا كَانَتِ مَحَلَّ جَزْمٍ

(١) قَدْ يَقْدَرُ مَا يَقْتَضِي الرِّبْطُ بِالْفَاءِ كَالْمَبْتَدَأِ مَعَ الْمَضَارِعِ . وَحِينَئِذٍ يَجِبُ رِبْطُهُ بِالْفَاءِ . نحو : « إِنْ تَزُرُّنِي فَأَكْرِمْكَ » بِالرَّفْعِ - أَيْ فَأَنَا أَكْرَمُكَ . وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ (قَدْ) مَعَ الْمَاضِي فِي رِبْطِ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ مَعَ حَذْفِهَا . نحو : « إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَمًا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ » وَقَدْ تَحذفُ هَذِهِ الْفَاءُ . نحو : « إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا » وَذَلِكَ نَادِرٌ

قَدِّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ،

وإذا كَانَ الْجَوَابُ صَالِحًا لِأَن يَكُونَ شَرْطًا فَلَا حَاجَةَ إِلَى
رَبْطِهِ بِالْفَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَارِعًا مُثْبِتًا . أَوْ مَنفِيًّا بِلَا ، فَيَجُوزُ أَنْ
يُرْبَطَ بِهَا . وَالْأَوَّلُ يُرْبَطُ . نَحْوُ : « إِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ » ، وَنَحْوُ : « مَنْ عَادَ
فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » . وَنَحْوُ : « فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا »
وإذا وَقَعَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَقْرُونٌ بِمَاطِفٍ بَعْدَ جَوَابٍ شَرْطٍ
جَازِمٍ ، جَازٍ فِيهِ الْجَزْمُ بِالْعَاطِفِ عَلَى الْجَوَابِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ جُمْلَةٌ
مُسْتَأْنَفَةٌ ، وَالنَّصْبُ « بَأَنَّ » مُقَدَّرَةٌ وَجُوبًا . نَحْوُ : « إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ (بِالْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ) لِمَنْ يَشَاءُ »
وإذا وَقَعَ الْمُضَارِعُ الْمَقْرُونُ بِمَاطِفٍ بَيْنَ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ
جَازٍ فِيهِ الْجَزْمُ (وَهُوَ الْأَكْثَرُ) وَجَازَ النَّصْبُ فَقَطْ . نَحْوُ : « إِنْ
تَسْتَقِمُّ وَتَجْتَهِدُ (بِالسَّكُونِ وَالْفَتْحِ) أَكْرَمَكَ »

وَإِذَا وَقَعَ الْمُضَارِعُ جَوَابًا بَعْدَ الطَّلَبِ يُجْزَمُ بِإِنْ مُضْمَرَةٍ . نَحْوُ :
« تَعَلَّمَ تَفَزَّ » وَالتَّقْدِيرُ : « تَعَلَّمَ - وَإِنْ تَعَلَّمَ تَفَزَّ » (١)
وَيُحَذَفُ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ « إِنْ » الْمُدْغَمَةِ فِي لَا . نَحْوُ : « نَكَلَّمَ

(١) الطَّالِبُ هُنَا يَشْمَلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِهِ الْمَذْكُورَةِ فِي بَابِ النَوَاصِبِ ، نَحْوُ تَعَلَّمَ تَفَزَّ
(فِي الْأَمْرِ) ، لَا تَكْسَلُ تَسُدُّ (فِي النَّهْيِ) ، أَيْنَ بَيْتِكَ أَزْرُكُ (فِي الْإِسْتِفْهَامِ)
أَلَا تَزُورُنَا نَكْرَمُكَ (فِي الْعَرْضِ) ، هَلَا تَجْتَهِدُ تَنْجَحُ (فِي التَّحْضِيضِ) ، لَيْتَ لِي
مَالًا أَتَصَدَّقُ بِهِ (فِي التَّنْيِ) ، لَعَلَّكَ تَحْسِنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ تَوْجِرُ (فِي التَّرْجِي) .
وَالْأَمْرُ : لَا يَشْتَرِطُ فِيهِ هُنَا أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِ الْفِعْلِ لِيَصِحَّ الْجَزْمُ بَعْدَهُ بَلْ يَجُوزُ أَنْ

بخير وإلا فلاسكت، أي وإن لا تتكلم بخير فلاسكت.
ويُحذفُ جوابُ الشرطِ إذا دلَّ عليه دليلٌ - ويشترط في ذلك
أن يكون الشرط ماضياً لفظاً. نحو: «أنت فائزٌ إن اجتهدت»، أو معنى.
نحو: «ستندم إن لم تجتهد» (١).
وقد يُحذفُ الشرط والجوابُ معاً، ويبقى شيءٌ من مُتعلقاتِهِمَا
نحو: «من سلم عليك فسلم عليه»، وإلا فلا «أي ومن لم يسلم عليك
فلا تسلم عليه»

وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول (إن) قبل (لا)
وبعد غير النهي صحة المعنى بتقدير (إن) فقط كما في الأمثلة السابقة - فلا
جزم في: «لا تدن من السفينة يؤذيكَ». ولا في: «اجتهد ترسب في الامتحان»

يكون الجزم لوقوعه في جواب اسم الفعل نحو «صه عن القبيح تكرم» أو جملة خبرية
لفظاً يراد بها الطلب نحو «رزقني الله مالا أتصدق به» وهذا بعكس ما سبق في النواصب
ولا يجزم بعد الطلب إلا إذا قصد الجزاء. بأن يقصد أن الفعل مسبب عن
الطلب نحو «لا تدن من الأسد تسلم» فان عدم الدنو من الأسد سبب للسلامة،
وأما إذا قلت «لا تدن من الأسد تهلك» فلا تجزم تهلك بل ترفعه لأن عدم الدنو
من الأسد ليس سبباً للهلاك

والشرط المقدر بعد الطلب الجامد يؤخذ من شرط مرادفه المشتق فيكون التقدير
في قولك * صه أحدثك * اسكت، وإن تسكت أحدثك

(١) إنما يعتاض عن جواب الشرط في مثل ذلك بالجملة التي تقدمته، فيقدر له
منها ولكنه لا يجوز التصريح بالمقدّر لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه

﴿المبحث الثاني عشر﴾

﴿ في أحكام الفعل مع نون التوكيد : الخفيفة - والثقيلة ﴾

يؤكد الفعل المستقبل بنون خفيفة ساكنة - وتسمى الخفيفة
أو بنون مُشدّدة مفتوحة - وتسمى الثقيلة . نحو : « اجتهدن »
ولانكسلن » (١)

ثم إنه إذا اجتمع الشرط والقسم وكل منهما يقتضى جواباً كان الجواب للسابق
وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الاول عليه . فان قلت « إن قت والله
أقم » فأقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف لدلالة جواب الشرط عليه . وإن
قلت « والله إن قت لأقومن » فأقومن جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف
لدلالة جواب القسم عليه . ما لم يتقدم عليهما ما يحتاج الى خبر . فان تقدم عليهما
ما يحتاج الى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو لللاحق .

وقد تستعمل « إن » بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط فتستغنى عن الجواب
نحو « زيد وان كثر ماله بخيل » ويقال لها حينئذ (إن الوصلية)

(١) يجوز إدخال نون التوكيد على الأمر بدون شرط . وعلى المضارع بشرط
أن يكون واقعاً في سياق قسم نحو « وحياتك لأحفظن عهدك » أو طلب كالاستفهام
نحو « هل تكذبين » والنهي نحو « لاتكذبين » والترجى نحو « لملك ترضين »
والعرض أى الطلب بلين نحو « ألا تنزلن عندنا » والتحفيز أى الطلب بشدة
نحو « هلا ترجمن عن عزمك » والتمنى نحو « ليتك تفعلن » . أما توكيد المضارع
الواقع في جواب القسم فهو واجب إذا كان مثبتاً متصلاً باللام ، غير منفصل عنها
نحو « والله لأفعلن » . فإذا كان منفصلاً عنها فلا يؤكد ولذلك لا يقال « والله لنى
غد أذهبن » وهو قليل في جواب المنفى مطلقاً أى في جواب القسم نحو « والله

(١) - متى لَحَقَتْ الفعلَ نونُ التَّوكِيدِ يُبْنَى آخِرُهُ معها على الفتحِ وإذا كانت قد حُذِفَتْ عَيْنُهُ . أو لَامُهُ بسببِ السُّكُونِ رُدَّتْ إِلَيْهِ لِزَوَالِ سَبَبِ الحذفِ . نحو : قُولَنَّ الحقَّ . ولا تَخْشَيْنَ ،

(ب) - إذا كانَ آخرُ الفعلِ مُتَّصِلًا بَوَاوِ الجماعةِ أو ياءِ المُخَاطَبَةِ ، تُحذفُ نونُ الإعرابِ (إذا وُجِدَتْ) كراهة لتوَالِي الأمثالِ (التَّوْنَاتِ الزَّائِدَاتِ) ثم تُحذفُ الواوُ والياءُ بسببِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَبْقَى لَامُ الفعلِ على حركتها . نحو : « لَا تَضْرِبَنَّ » (أَصْلُهَا لَا تَضْرِبُونَنَّ) و « لَا تَذْهَبَنَّ » (أَصْلُهَا لَا تَذْهَبِينَ) . أمَّا إذا كانَ الفعلُ مِنَ الناقصِ ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحَةً وَحُذِفَتْ لَامُهُ بسببِ الإِعْلَالِ فَتَثْبِتُ مَعَهُ وَاوُ الجَمْعِ مَضْمُومَةً وَيَاءِ المُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً . نحو : اخْشَوَنَّ و « لَا تَرْضَيْنَ » لِأَنَّهُمَا لَا أَرْحَلَنَّ وَفِي غَيْرِهِ نَحْوُ « مِثْلُكَ لَا يَبْخُلَنَّ » وَأَمَّا فِي بَقِيَةِ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ آفَاءً فَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ وَتَرْكُهُ . وَنَوْنُ التَّوْكِيدِ : تَفِيدَانِ تَوْكِيدَ الْحَدَثِ الْمَطْلُوبِ فَعَلَهُ . أَوْ تَرْكُهُ

« أسباب ونتائج »

- (١) تحذفُ علامةُ الرَّفْعِ حركةٌ كانت أو حرفاً عند إسنَادِ الفعلِ لِنَوْنِ التَّوْكِيدِ
- (٢) تحذفُ واوُ الجماعةِ وِياهُ المخاطبةُ إِلا إذا كانَ الفعلُ مُعْتَلًا بِالْألفِ فَاتَّهَمَا تَبْقِيَانِ وَتَحْرُكُ وَاوُ الجماعةِ بِالضَّمِّ - وَيَاءُ المخاطبةِ بِالْكَسْرِ
- (٣) تحذفُ لَامُ الناقصِ عند إسنَادِهِ إِلَى وَاوُ الجماعةِ - أَوْ يَاءِ المخاطبةِ فَقَطْ
- (٤) عند تَأْكِيدِ الفعلِ الْمُسْنَدِ إِلَى نونِ النسوةِ يُؤْتَى بِالْألفِ فَارْقَةً بَيْنَ نونِ النسوةِ وَنونِ التَّوْكِيدِ

(٥) الفعلُ الْمُسْنَدُ إِلَى ألفِ الْاِثْنَيْنِ لَا يَحذفُ مِنْهُ شَيْءٌ عِنْد تَوْكِيدِهِ سِوَاءِ

- إِذَا حُذِفَتْ لَا تَدُلُّ الْحَرَكَةُ عَلَيْهِمَا . وَبِحَذْفِهِمَا يَحْصُلُ التَّبَاسُ
- (ج) - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِالْأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ وَلَحَقَتْهُ نُونُ التَّوْكِيدِ تُحَذَفُ نُونُ الْإِعْرَابِ (إِذَا وَجِدَتْ) وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ تَشْبِيهًا لَهَا بِنُونِ الْمُتَنَّى . وَلَا تُحَذَفُ الْأَلْفُ خَوْفًا مِنَ الْاِثْنَيْنِ . مَحْوٌ : « لَا تُضْرَبَانِ » (أَصْلُهَا لَا تُضْرَبَانِ)
- (د) - إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِلًا بِنُونِ الْإِثْنَيْنِ يُفْصَلُ بَيْنَ النَّوْنَيْنِ بِالْأَلْفِ ، وَتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ : فَيُقَالُ « لَا تَذْهَبَانِ »

أَ كَانَ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا سِوَى نُونِ الرَّفْعِ

- (٦) مَاقِبِلُ النَّونِ يَفْتَحُ سِوَاهُ أَ كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا أَمْ مَعْتَلًا مُضَارِعًا أَمْ أَمْرًا أَسَدَّ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ أَوْ غَيْرِهِ . وَيَسْتَنِي مِنْ ذَلِكَ الْمُسْنَدُ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ فَإِنَّ مَاقِبِلَ النَّونِ يَكْسَرُ . وَالْمُسْنَدُ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ مَاقِبِلَهَا يَضُمُّ
- (٧) كُلُّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ جَازٍ فِيهِ وَقُوعُ الْخَفِيفَةِ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَا تَقَعُ إِلَّا الثَّقِيلَةُ - لِثَلَاثِ تَصَادُمِ الْخَفِيفَةِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا
- (٨) تُحَذَفُ نُونُ الرَّفْعِ فِي غَيْرِ الْمُجْزُومِ لِأَجْلِ تَوَالِي الْأَمْثَالِ .

أَسْئَلُهُ - أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي : -

- (١) مَا هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَمْتَنَعُ تَوْكِيدُهُ ؟
- (٢) مَتَى يَجِبُ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ وَمَتَى يَجُوزُ وَمَتَى يَمْتَنَعُ ؟
- (٣) مَا هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَمْتَنَعُ فِيهَا الْاِثْنَانِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ؟
- (٤) مَتَى تَثْبُتُ وَاوِ الْجَمَاعَةِ رِيَاءَ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ وَمَتَى تَحْذَفَانِ ؟
- (٥) مَا هِيَ التَّنْفِيرَاتُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ ، وَمَا الَّذِي يَحْذَفُ مِنْهُ ؟
- (٦) مَتَى تُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ ؟

وينضج من النتائج الآتية ما يحذف من الفعل
المؤكد - وحكم ما قبل النون ، بمراجعة هذا الجدول *

الافعال	مضارع أو امر للمخاطب	مضارع أو امر للمخاطبة	مضارع أو امر للاتبين أو الالتهين	لجاعة الدكور	لجاعة النسوة مع نون الاثبات ونون التوكيد
تَقْنَمُ تُرْدُنُ تَقْرَأُ تَقْنُ تَقْنِجُ تَقْنُوْنَ تَقْنِيْنَ	تَقْنَمُ تُرْدُنُ تَقْرَأُ تَقْنُ تَقْنِجُ تَقْنُوْنَ تَقْنِيْنَ	تَقْنَمُ تُرْدُنُ تَقْرَأُ تَقْنُ تَقْنِجُ تَقْنُوْنَ تَقْنِيْنَ	تَقْنَمُ تُرْدَانُ تَقْرَأَانِ تَقْنَانِ تَقْنِجَانِ تَقْنُوَانِ تَقْنِيَانِ	تَقْنَمُ تُرْدُنُ تَقْرَوْنَ تَقْنُ تَقْنِجُ تَقْنُونُ تَقْنِيْنُ	تَقْنَمَنَّ تُرْدَنَنَّ تَقْرَأَنَّ تَقْنَنَّ تَقْنِجَنَّ تَقْنُونَنَّ تَقْنِيْنَنَّ

والمخلص: أن الاسم لا يؤكّد أبداً - أما الأفعال فيعلم حكمها من هذا الجدول

المضارع			الماضي الامر
واجب التأكيّد «١»	ممتنع التأكيّد	جائز التأكيّد	لا يؤكّد مطلقاً لأن زمن حصوله قد فات - وما فات لا يعاد
بشروط أربعة (١) إذا وقع في وقت شرط من الشروط جواب قسم (٢) ولم يفصل من لام القسم بفصل (٣) وكان مثبتاً (٤) مستقبلاً نحو: فأله لا اشتغلن - بإخلاص	إذا وقع في جواب قسم وقد شرط من الشروط السابقة بأن فصل من اللام نحو لسوف ترى عاقبة إهمالك ، أو كان للحال نحو فأله لا أمكث هنا وكذا إذا وقع في غير الجواب ولم يكن أمراً ولا نهياً ولا استفهاماً ولا واقفاً شرطاً لأن مزيداً معهما نحو بما يشرب على	إذا لم يكن واجب التوكيد ولا ممتنعاً من ذلك ما إذا كان شرطاً لأن المدغمة في ما نحو إما تتظرن - مستغنياً أو وقع بعد أداة طلب. أو بعد لا النافية نحو لا نهملن - في عملك . هل تجيدين - الحفظ لا ينبغي أن نهمل	يجوز توكيده مطلقاً بحسب مقتضى الحال نحو: إني من ما أقول

«نموذج اعراب»

المؤمنون يعفون . المؤمنات يعفون

الكلمة	اعرابها
المؤمنون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم
يعفون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة خبر المبتدأ قبله
المؤمنات	مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره
يعفون	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ قبله

«١» ويجب حينئذ توكيده بلام القسم والنون معاً عند البصريين. وخلص من احداً هنا شاذ

﴿ المبحث الخامس ﴾

﴿ في الاسم المنوع من الصرف ﴾

الاسم المنوع من الصرف : هو ما لا يجوز أن يلحقه الكسر - ولا التنوين^(١) « كعِمانَ ، وعِطشانَ ، وهو نوعانِ

نوع : يُمنعُ بِلَعْلَةٍ وَاحِدَةٍ - ونوع يُمنعُ بِعِلَّتَيْنِ

فالنوع الأول الذي يُمنعُ من الصرف بِلَعْلَةٍ واحدة : هو الاسم المختومُ بِألف التانيث ، وصيغةُ مُنْهَى الْجُمُوع .

فالمختومُ بِألف التانيث يُمنعُ من الصرف سِوَاكَ أكانت الألفُ (مقصورةً) كسَكْرِي - ومرَضِي ، أو (ممدودةً) كخِمْسَاء - وأَصْدِقَاء وصيغةُ مُنْهَى الْجُمُوع : هي ما كان بعد ألفِ جمعه مُتَعَرِّضًا

(١) يتمتع صرف الاسم من التنوين إذا أشبه الفعل ، وذلك أن الفعل مشتق من المصدر ، فهو راجع إليه لفظاً ، ويحتاج إلى الاسم في المعنى ، ليكون فاعلاً له . فحق وجد في الاسم عِلَّتَان - أحدهما لفظية ، والثانية معنوية ، أو علة تقوم مقامهما ، يتمتع من التنوين : مثال ذلك (يزيد) ممنوع من الصرف (للعلمية) وهي أمر معنوي . ووزن الفعل وهو أمر لفظي ، إذ يلفظ به كما يلفظ بالمضارع وهكذا يقال في بقية الموانع - (فالعلمية والوصفية) ترجعان إلى المعنى ، والباقي إلى اللفظ - أما ما يقوم مقام عِلَّتَيْنِ فهما (ألف التانيث بقسميها . وصيغة منتهى الجموع) وذلك : أن وجود الألف أو صيغة منتهى الجموع (علة راجعة إلى اللفظ) لخروجها عن الاتحاد العربية ولزوم الألف ، أو الدلالة على منتهى الجموع (علة معنوية)

مُتَّصِلَانِ . نحو : دَرَاهِمَ . أو منفصلانِ بياءٍ ساكنةٍ . نحو : دَنَائِرٌ ^(١)
والنوعُ الثاني الذي يمنعُ من الصَّرفِ بعِلَّتَيْنِ - إمَّا أَنْ يَكُونَ
عِلْمًا - أو : صِفَةً

فَيَمْنَعُ الْعِلْمُ مِنَ الصَّرفِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا بِالتَّاءِ لَفْظًا . نحو : « حَمْزَةٌ - وَمُعَاوِيَةٌ ، أو مَعْنَى
نحو : « مَرِيَمَ - وَسُعَادَ » ، إِلَّا مَا كَانَ عَرَبِيًّا ثَلَاثِيًّا سَاكِنِ الْوَسْطِ
نحو : « هِنْدُ » فيَجُوزُ مَنَعُهُ وَصَرْفُهُ ^(٢)

٢ - إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ . نحو : « يَمْقُوبَ - وَابْرَهِيمَ » ^(٣)
٣ - إِذَا كَانَ مَرْكَبًا تَرْكِيبًا مَرْجِيًّا غَيْرَ مَخْتُومٍ بِوِيهِ . ^(٤) نحو :
« بَلْمَلِكُ »

-
- (١) يمنع الاسم بالف التانيث مطلقا، سواء أكانت في اسم مفرد : ككسرى
أو جمع : ككشراء . ولا يشترط في ما كان على وزن منتهى الجوع أن يكون جمعا
فكل اسم جاء على هذا الوزن يمنع ولو كان مفردا « كسراويل - وشراويل » « ١ »
على أن صيغة منتهى الجوع إذا لحقتها التاء « كصياقلة » تصرف
(٢) إذا كان العلم المؤنث الثلاثي أعجميا كبُلُخ اسم مدينة وجب منعه من الصرف
(٣) انما يمنع العلم الأعجمي إذا كان علما في لغة فارسية أو انجليزية أو فرنسية
وغير ذلك من سائر اللغات الاعجمية غير العربية ، فان كان في لغته اسم جنس
« كلجام » يُصرف إذا سُمِّيَتْ بِهِ . وإذا كان ثلاثيا « كنوح وهود » صُرف الا إذا
كان مُتَحَرِّكًا الْوَسْطِ « كَشْتَر » فيجوز فيه الوجهان
(٤) إذا كان المركب المزجي مختوما بويه « كسيويه » يكون مبنيًا على الكسر

« ١ » سراويل اسم مفردة وجمعه سراويلات . وشراويل علم رجل

- ٤ - إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِالْفِ وَنُونِ زَائِدَتَيْنِ . نحو : « عُثْمَانُ . وَغَيْرُكَانَ »
 ٥ - إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ . نحو : « أَسْعَدُ . وَقَتْلِبُ . وَيَشْكُرُ » (١)
 ٦ - إِذَا كَانَ مَعْدُولًا (٢) « كَعُمَرُ » المَعْدُولُ عَنْ عَامِرٍ

وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

- (١) - إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) الَّذِي مُؤَنَّثَةٌ (فَعْلَى) . نحو : « سَكْرَانِ

(١) المتعبر هنا من وزن الفعل ما كان مختصاً بالفعل « كدُرَيْل » اسم قبيلة . أو كان يحق للفعل دون الاسم لافتتاح مصحوبه بزائد من زوائد الافعال « كتغلب » اسم قبيلة و « يذبل » اسم جبل . (وإِزْبِل) اسم مدينة . وإِسْنَا وأدْفُوا . بلدين بصعيد مصر . فانَّ نظرًا لها اجلس واذهب وانصر . فان كان الوزن مشتركاً بين الأسماء والافعال على السواء « كرجب وجعفر » لم يمنع من الصرف

(٢) يراد بالعدل تحويل الاسم عن صيغته الاصلية مع بقاء معناه الاصلى . وهذا العدل تقديرى لا حقيقى . وذلك ان النحاة وجدوا الأغلام التى على وزن

« فَعْل » قد وردت عن العرب غير منصرفة وليس فيها علة الا العملية ، فقد رواها انها معدولة عن وزن (فاعل) لان صيغة (فعل) وردت كثيراً محولة عن (فاعل) « كغدر - فسق » فهما محولتان عن غادر وفاسق لانهما بمعناها . وقد أحصى ما سمع من الاعلام المعدولة فكان خمسة عشر وهى : « عُمَرُ وَزُحْلُ وَزُفَرُ وَجُشَمُ وَقَمِ وَجَمَحُ وَقُزَحُ وَدُلْفُ وَعَصَمُ وَفُلُ وَحَجَى وَبَلَعُ وَمُضَرُ وَهَبِلُ وَهَدَلُ » مجموعة فى قوله .

إِنْ رُمِتِ الضَّبْطُ لِمَا تَقْلُو هُ إِلَى فَعْلٍ عُمَرُ زُحْلُ
 زُفَرُ جُشَمُ قَشَمُ جَمَحُ قُزَحُ دُلْفُ عَصَمُ فُلُ
 وَحَجَى بُلَعُ مُضَرُ هَبِلُ وَمُتَمَمُ مَا ذَكَرُوا هَدَلُ

وَعَطْشَانٌ ، ^(١)

(ب) — إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) الَّذِي لَا يُؤْنْتُ بِالنَّاءِ نَحْوُ : «أَحْمَرُ وَأَعْرَجُ» ، ^(٢)

(ج) — إِذَا كَانَتْ مَعْدُوْلَةٌ عَنْ وَزْنٍ آخَرَ . وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ :
الْأَوَّلُ : مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ « فُعَالٍ - وَمَفْعَلٍ » مِنَ الْأَعْدَادِ : فَيُقَالُ

(١) إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ تَوْنُتُ بِالنَّاءِ لَا تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ
« كَنَدَمَانِ » بِمَعْنَى نَدِيمٍ فَإِنَّ مَوْثِنَهَا نَدَمَانَةٌ . وَقَدْ أَحْصَيْتِ الصِّفَاتِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ
(فَعْلَانٍ) وَمَوْثِنَهَا (فَعْلَانَةٌ) فَكَانَتْ أَرْبَعُ عَشْرَةَ صِفَةً

وَهِيَ : سَيْفَانٌ . أَيُّ طَوِيلٍ كَالسَّيْفِ . وَصُوجَانٌ . وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِنَ النَّاسِ
وَالدُّوَابِّ . وَنَصْرَانٌ . وَاحِدُ النَّصَارَى . وَأَلْيَانٌ . عَظِيمُ الْإِلَاحَةِ . وَخِمَصَانٌ . لِلْجَائِعِ
الضَّامِرِ الْبَطْنِ . وَقَشْوَانٌ . لِلرَّقِيقِ السَّاقِينَ . وَمَصَانٌ لِلثِّمِّ أَوْ الْحِجَامِ . وَحِبْلَانٌ . لِلْكَبِيرِ
الْبَطْنِ . وَنَدَمَانٌ لِلسَّيْرِ الْمُنَادِمِ . وَدَخْنَانٌ . لِلْيَوْمِ الْمَظْلَمِ . وَسَخْنَانٌ . لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ
الْحَرِّ . وَصَحْيَانٌ . لِلْيَوْمِ الَّذِي لَا غَيْمَ فِيهِ . وَعِلَانٌ . لِلْجَاهِلِ . وَمَوْتَانٌ . لِلْبَلِيدِ

(٢) إِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ تَوْنُتُ بِالنَّاءِ لَمْ تَمْنَعُ نَحْوُ « أَرْمَلٌ » فَإِنَّ
مَوْثِنَهُ أَرْمَلَةٌ . وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْوَصْفِيَّةُ فِيهَا أَصْلِيَّةً لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَارِضَةً كَمَا فِي
نَحْوِ (أَرْبَعٍ) مِنْ (مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ أَرْبَعٍ) صُرِفَتْ . لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ فِي الْأَصْلِ
لِلْعَدَدِ . فَلَمَّا اسْتَعْمِلَ لَمْ يُمْتَدِّ بِالْوَصْفِيَّةِ الْعَارِضَةِ عَلَيْهِ فَبَقِيَ مُنْصَرَفًا

تَنْبِيهِ - لَا تَمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ سِوَاهُ كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ أَوْ أَفْعَلٍ مَا لَمْ
تَكُنْ وَصْفِيَّتَهَا أَصْلِيَّةً . وَلِذَلِكَ يَصْرَفُ نَحْوُ « صَفْوَانٌ » إِنْ وَقَعَ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
لِلصَّخْرِ الْأَمْلَسِ وَنَحْوُ « أَرْبَعٍ وَأَرْبَعٌ » إِنْ وَصِفَ بِهِمَا لِأَنَّ الْأَوَّلَ مَوْضُوعٌ لِعَدَدِ
مَعِينٍ وَالثَّانِي لِلْحَيَوَانَاتِ الْمَعْرُوفَةِ - وَقَدْ سَبَقَ إِيضَاحُ ذَلِكَ فَاحْفَظْهُ

احاد. ومَوْحَد، وَثَنَاء. ومَثْنَى، وَثَلَاث. ومَثَلث، الى عَشَار. وَمَمَشَر^(١)
 الثانى: أَخْرَ المعدولة عن الآخر. نحو: مررتُ بنساءٍ أُخَرَ^(٢)،
 والاسمُ الممنوعُ من الصَّرفِ: إِذَا (أُضِيفَ) أَوْ دَخَلَتْهُ (أَلُ
 التَّعْرِيفِ) جُرَّ بالكسرة. نحو: «دَرَسْتُ فى أَفْضَلِ المَدَارِسِ» - وكَذَا
 فى ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ يَجُوزُ صَرْفُهُ

«المبحث السادس فى المذكر والمؤنث»

الاسمُ باعتبارِ جِنْسِهِ يَكُونُ
 إِمَّا مُذَكَّرٌ - وهو مَا يَصَحَّ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ بلفظ «هَذَا». نحو:
 «رَجُلٌ - وَبَيْتٌ»
 وَإِمَّا مُؤَنَّثٌ - وهو مَا يَصَحَّ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ بلفظة «هَذِهِ». نحو:
 «امْرَأَةٌ. وَدَارٌ»
 وَكُلُّ مِنَ المذكر والمؤنث: يَنْقَسِمُ إِلَى حَقِيقٍ - ومَجَازِيٍّ.

(١) يقال: جاء القومُ أَحَادًا أو مَوْحَدًا وَثَنَاءً أو مَثْنَى أى أنهم جاؤا واحداً واحداً
 واثنين اثنين. فأحاد وموحد معدولان عن واحد واحد، وثناء ومثنى، معدولان عن
 اثنين اثنين. وقد سمع العدل فى الاعداد عن العرب الى الاربعة. غير أن النحويين
 قاسوا ذلك الى العشرة. ولا تستعمل الآن نعتاً أو خبراً أو حالاً

(٢) ان «أخر» هى جمع أخرى، مؤنث آخر اسم تفضيل. وقد كان القياس
 أن يقال «مررت بنساء آخر» كما يقال «مررت بنساء أفضل» بافراد اسم التفضيل
 وتذكيره. لأن أفضل التفضيل إن كان مجرداً من «أل» والاضافة لا يؤنث ولا يثنى

فالذكر الحقيقي : هُوَ الَّذِي لَهُ أَنْتَى مِنْ جِنْسِهِ « كِرْجُل - وَبِمِير »
والمذكرُ المُجَازِيّ - هُوَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ « كَكِتَاب - وَبَيْت »
والمؤنثُ الحقيقي : هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنْتَى مِنَ النَّاسِ . أَوْ الْحَيَوَانَ
« كَامْرَأَة - وَنَاقَة »

والمؤنثُ المُجَازِيّ : مَا لَيْسَ كَذَلِكَ « كَشَمْس - وَخَيْمَة »
وَيَنْقَسِمُ الْمُؤنثُ إِلَى قَسَمَيْنِ :
لَفْظِيّ - وَهُوَ مَا لَحَقَتْهُ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، سَوَاءٌ أَدَلَّ عَلَى مُؤنَّثٍ
« كَفَاطِمَة » ، أَمْ عَلَى مُذَكَّرٍ « كَحَمْرَة » .
وَمَعْنَوِيّ - وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُؤنَّثٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ « كَهَنْدِ وَدَارِ » (١)
وَعَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ ثَلَاثٌ : التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ « كضَارِبَة » وَالْأَلِفُ
الْمَقْصُورَةُ « كَسَلَمَى » وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودَةُ « كَحَسَنَاء »
وَتَوْثُتُ الصِّفَاتُ بِإِلْحَاقِ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ بِهَا . نَحْوُ : « عَالَم : عَالَة »
إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ فَيُؤنَّثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى . نَحْوُ : « سَكْرَان :
سَكْرَى » ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ تُؤنَّثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاء . نَحْوُ :
« أَحْمَر : حَمْرَاء » ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ يُؤنَّثُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى . نَحْوُ : « أَكْبَرُ :
كَبْرَى » (٢)

وَلَا يَجْمَعُ ، فَتَأْنِيثُهُ وَجْمَعُهُ هُنَا اعْتَبَرُ إِخْرَاجًا لَهُ عَنْ صِبْغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ ، وَهَذَا هُوَ الْعَمَلُ

(١) يَقْدَرُ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ فِي الْمُؤنَّثِ الْمَعْنَوِيِّ التَّاءُ قَطْ

(٢) إِنْ الْأَوْصَافُ الْخَاصَّةُ بِالنِّسَاءِ نَحْوُ « حَائِضٌ وَطَالِقٌ وَحَامِلٌ » لَا تَلْحَقُهَا التَّاءُ

وما كَانَ من الصفات على وزن «مِفْعَل» كَمَقُول^(١)، أو «مِفْعَال» كَمِفْضَال، أو «مِفْعِيل» كَمِغْطِير^(٢) أو «فَعُول» بمعنى فاعل، كَصَبُور أو «فَعِيل» بمعنى مفعول كَقَتِيل أو «فَعَالَة» كَعَالَة، أو «فَاعِلَة» كَرَاوِيَة، أو فَعُولَة كَفَرُوقَة، أو «فُعَالَة» كَضُحْكَة، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، فيقال رجلٌ مَقُولٌ ومِفْضَالٌ ومِغْطِيرٌ وَصَبُورٌ وَقَتِيلٌ وَعَلَامَةٌ وَرَاوِيَةٌ وَفَرُوقَةٌ وَضُحْكَةٌ، وامرأةٌ مَقُولٌ ومِفْضَالٌ ومِغْطِيرٌ وَصَبُورٌ وَقَتِيلٌ وَعَلَامَةٌ وَرَاوِيَةٌ وَفَرُوقَةٌ وَضُحْكَةٌ

وما لَحَقَتْهُ التَّاءُ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ كَمَدُوءٌ وَمِسْكِينَةٌ، فَهُوَ شَاذٌ وَلَا يُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ فَيَلْسَأُ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الصِّفَاتِ. أَمَّا الْمَوْصُوفَاتُ فَلَا يُؤَنَّثُ مِنْهَا بِالتَّاءِ إِلَّا مَا سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ تَأْنِيثُهَا بِهِ. نَحْوُ: «قَيٌّ - وَفَنَاءٌ وَظِيٌّ - وَظَبِيَّةٌ - وَنَمِرٌ - وَنَمِرَةٌ»

وَالْأَسْمُ الْمَوْصُوفُ يُوضَعُ فِي الْغَالِبِ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ (كَلِمَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ) نَحْوُ: «جَمَلٌ. وَنَاقَةٌ، وَأَسَدٌ. وَلَبْؤَةٌ» أَوْ تُطْلَقُ الْكَلِمَةُ عَلَى الْمَذَكَّرِ

الْأَسْمَاءُ - وَقَدْ شَدَّتْ بَعْضُ صِفَاتٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ وَرَدَ تَأْنِيثُهَا بِالتَّاءِ. وَهِيَ: نَسْمَانُ (أَيُّ نَدِيمٍ)، حَبْلَانُ (مَمْتَلِئُ الْبَطْنِ) دَخْنَانُ (كَثِيرُ الدِّخَانِ)، سَيْفَانُ (طَوِيلُ) صُوحَانُ (يَأْبِسُ الصَّلْبُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالنَّاسِ)، ضَحْيَانُ (أَيُّ الْيَوْمِ الصَّحْوِ) سَخْنَانُ (حَارٌّ)، مَوْتَانُ (ضَعِيفٌ، الْفَوَادِ)، عَلَانُ (جَاهِلٌ)، قَشْوَانُ (ضَعِيفٌ)، نَصْرَانُ (نَصْرَانِيٌّ)، أَلْيَانُ (كَبِيرُ الْإِلَاحَةِ)، خَمَصَانُ (ضَامِرُ الْبَطْنِ)، مَصَانُ (لَثِيمٌ) كَمَا سَبَقَ

(١) الْحَسَنُ الْقَوْلُ (٢) مِنْ عَادَتِهِ التَّطْيِيبُ وَالتَّعْطُرُ

والمؤنث، ويُفَرَّقُ بينهما: بأن يقال مثلاً: نَمْلَةٌ ذَكَرٌ. نَمْلَةٌ أُنْثَى. - فرسٌ ذكر، فرسٌ أُنْثَى (١)

﴿تتمة في الحروف﴾

الْجُرُوفُ (٢) نَتَقَسَمُ بِاعْتِبَارِ مَا دَخَلَتْهَا إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، أَحَادِيَّةٌ، وَثَنَائِيَّةٌ وَثَلَاثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ، وَخُمَاسِيَّةٌ. وَلَا يَتَجَاوَزُ عَدْدُهَا الثَّمَانِينَ، وَكُلُّهَا مَبْنِيٌّ فَلَا أَحَادِيَّةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ. وَهِيَ: الهمزة. والألف. والباء. والتاء. والسين. (٣) والفاء. والكاف. واللام. والميم. (٤) والنون. والهاء. والواو. والياء. (٥) والثَنَائِيَّةُ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ: وَهِيَ آ (٦)، إِذْ (٧)، أَلْ، أَمْ، أَنْ، إِنْ. أَوْ، أَيَّ، إِي (٨)، بَلْ (٩)، عَنَ، فِي، قَدْ، كَيْ، لَا، لَمْ، لَنْ، لَوْ (١٠)

(١) وتكثر زيادة التاء في أسماء الجنس لتمييز الواحد من الجنس كشجر وشجرة وقد يؤتى بها للمبالغة كراوية وعلامة. وللدلالة على النسبة كمصاروة. وقد تكون لغير ذلك

(٢) لم آت بمعنى الأحرف كلها، ولا بالأمثلة جميعها اتسكالا على فطانة القارئ
(٣) للاستقبال * نحو ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * (٤) لامهات وللدلالة على جماعة الذكور المقلاء نحو كتبنا. كتبتم (٥) للتسكام نحو إياي (٦) للداء نحو أ كاتب الدرس (٧) للمفاجأة نحو بينما أنا جالس إذ جاء محمد (٨) للجواب نحو أى والله (٩) للاضراب نحو هذا ابن عمي بل ابن أخى (١٠) للشرط أو المصدرية أو العرض أو التثنية نحو لو ذهب لذهب. أو دُ لو تنجحون، لو نجى فتكرم. لو تأتينا فتحدثني

مَا مَن . مُذ . هَا ^(١) . هَل . وَآ ^(٢) . يَا ^(٣) ، النُّونُ الثَّقِيلَةُ
والثَّلَاثِيَّةُ خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ : وَهِيَ آيَةُ ^(٤) . أَجَلَ ^(٥) إِذَا ^(٦) . إِذَا .
أَلَا ^(٧) إِلَى . أَمَّا ^(٨) إِنْ . أَنْ . أَيَا . بَلَى ^(٩) . ثُمَّ . جَلَلْ ^(١٠) . جَبْرِ ^(١١) . خَلَا
رُبَّ . سَوْفَ ^(١٢) . عَدَا . عَلَّ ^(١٣) . عَلَى . لَات . لَيْت . مُنْذ . نَعَمْ . هَيَّا ^(١٤)
وَالرُّبَاعِيَّةُ خَمْسَةٌ عَشْرَ وَهِيَ : إِذَا مَا . أَلَا ^(١٥) . إِلَّا . أَمَّا ^(١٦)
إِمَّا ^(١٧) . حَاشَا . حَتَّى . كَانَ . كَلَّا ^(١٨) . لَكِنْ . لَعَلَّ . لَمَّا ^(١٩) . لَوْلَا ^(٢٠)
لَوْ مَا ^(٢١) . هَلَّا ^(٢٢)

(١) للتنبيه نحو أيها الناشئ هذا وقت التعلم (٢) للندبة نحو واصحابه . وتغرب هكذا
الواو للندبة « صاحبه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة لمناسبة ألف الندبة
وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جر بالاضافة والالف حرف ندبة
والهاء للسكت (٣) للنداء أو الاستغاثة نحو يا للكرام للمساكنين وتغرب هكذا
« يا » حرف نداء أو استغاثة « للكرام » اللام زائدة جارة والكرام منادى مستغاث
منصوب بفتحة مقدرة لحركة حرف الجر الزائد « للمساكنين » متعلق بمحذوف
حال . أو متعلق بالفعل النائب عنه « يا » (٤) للنداء نحو آي محمد (٥) لتصديق الخبر
كقولك أجل لمن قال جاء محمد (٦) للمفاجأة نحو خرجت فاذا لص بالباب
« ٧ ، ٨ » للتنبيه والعرض نحو ألا إن محمدا قائم ، ألا تحيثني غدا (٩) للتنبيه
وللتحقيق (١٠) لاثبات المنفى خبرا أو استفهما « ١١ » للجواب « ١٢ » للاستقبال
« ١٣ » للتوقع خبرا كان أو بشرا نحو عل محمدا يأتي « ١٤ » للنداء « ١٥ » للتحضيض
نحو ألا عاملتم الناس بالحسنى « ١٦ » للشرط والتفصيل « ١٧ ، ١٨ » للتخيير والاباحة
« ١٩ » للردع والتنبيه ونفي اجابة الطالب « ٢٠ » لنفي المضارع وجزمه وقلبه الى المضى
« ٢١ » للتحضيض وللشرط « ٢٢ » للتحضيض .

والخُماسِيَّة (لَكِنَّ) فقط

وَتَنَقَسُمُ الحُرُوفُ أَيْضًا بِاعْتِبَارِ مَدْخُولِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
فِي سَمٍ يُخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ كحُرُوفِ الجُرِّ - وَفِي سَمٍ يُخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ
كَالتَّوَصُّبِ . وَفِي سَمٍ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا كَالهَمْزَةِ - وَهَلْ
وَتَنَقَسِمُ بِاعْتِبَارِ عَمَلِهَا إِلَى قِسْمَيْنِ : عَامِلَةٍ مِثْلُ إِنَّ . وَغَيْرِ عَامِلَةٍ
كَأَحْرُفِ الْجَوَابِ

وَتَنَقَسِمُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهَا إِلَى أَقْسَامٍ :

- أَحْرُفُ الاسْتِقْبَالِ : وَهِيَ - إِنَّ ، أَنْ ، السَّيْنُ ، سَوْفَ ، لَنْ ، هَلْ
وَأَحْرُفُ التَّحْضِيضِ وَهِيَ أَلَا ، أَلَّا ، لَوْلَا ، لَوْمًا ، هَلَّا
- » التَّنْبِيهِ « أَلَا ، أَمَّا ، هَا ، يَا
 - » التَّوَكِيد « إِنَّ ، أَنْ . قَدْ . لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، ائْتُونِ
 - » الْجَوَاب « أَجَلٌ . إِيَّيْ (١) . بَلَى . جَلَلٌ . جَبَرٌ . لَا . نَعَمْ
 - » الشَّرْط « إِنَّ . إِذْ مَا . أَمَّا . لَوْ . لَوْلَا . لَوْمًا
 - » الْمَصْدَر « أَنْ . أَنْ . كَيْ . لَوْ . مَا
 - » النَّفْي « إِنَّ . لَمْ . لَمَّا . لَنْ . لَا . لَا تَ . مَا
 - » الزِّيَادَةُ « الْبَاءُ ، اللَّامُ (٢) ، مِنْ ، لَا (٣) ، مَا (٤) ،

(١) لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقِسْمِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي
(٢) نَحْوُ مُحَمَّدٍ كَاتِبٌ لِلدَّرْسِ (٣) نَحْوُ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ (٤) لَا تَظْلَمُنِ إِذَا مَا كُنْتَ
مُقْتَدِرًا . أَنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا . أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى . كَيْفَا

إِنْ، ^(١)، أَنْ

وأحرف المفاجأة وهي إِذَا . إِذَا

وأحرف النداء، والجر، والعطف، والاستثناء، والتأنيث، والتكلم،
والخطاب، والفيبة، قد تقدمت - وحرف الاستدراك : وهو . لَكِنَّ

﴿ تكملة في الجمل ﴾

أَجْمَلَةُ : لَفْظٌ مَرْكَبٌ أَفَادَ : أَوْ - لَمْ يُفَدَ : وَتَنْقَسِمُ أَوَّلًا إِلَى :

١ - إِسْمِيَّةٌ . وهي مَا بُدِئَتْ بِاسْمٍ . نحو : مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ .

وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ

ب - فِعْلِيَّةٌ - وهي مَا بُدِئَتْ بِفِعْلٍ . نحو : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا

وَتَنْقَسِمُ ثَانِيًا إِلَى

١ - كِبْرِي - وهي الإِسْمِيَّةُ الَّتِي خَبَرُهَا جُمْلَةٌ . نحو : الْعِلْمُ

ثَمَرُهُ لَذِيذَةٌ

ب - صُغْرَى - وهي مَا كَانَتْ خَبَرًا عَنْ غَيْرِهَا كَجُمْلَةٍ (ثَمَرُهُ لَذِيذَةٌ)

في المثال السابق

ج - لَا كِبْرِي وَلَا صُغْرَى . نحو : الْعِلْمُ نَافِعٌ

أصبحت . بينما نحن بالمدرسة أتى رجل ينادى كأنما هو في صحراء . انما الله إله واحد
لينا هذا البستان لى . كثر ما كتبت وطلما فهمت « ١ » ما إن ندمت على سكونى مرة

وَتَنْقَسِمُ ثَالِثًا إِلَى

أ - خَبَرِيَّةٌ . نَحْوُ : قَامَ مُحَمَّدٌ ، وَ مُحَمَّدٌ قَامَ

ب - إِنْشَائِيَّةٌ . نَحْوُ : احْفَظْ ، لَا تَلْعَبْ .

وَالْخَبَرِيَّةُ : إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ النُّسْكَرَاتِ الْخَالِصَةِ فِيهِ صِفَاتٌ لَهَا
نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْتُبُ ، وَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْمَعَارِفِ الْمُحْضَةِ فِيهِ حَالٌ
مِنْهَا . مِثْلُ : أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ يَتَبَسَّمُ

أَمَّا الْإِنْشَائِيَّةُ : فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ النُّسْكَرَاتِ ، أَوِ الْمَعَارِفِ الْخَالِصَةِ
فَلَا تَكُونُ صِفَاتٍ ، وَلَا أَحْوَالًا لَهَا
وَتَنْقَسِمُ رَابِعًا إِلَى

أ - جُمْلٌ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي :

١ - الْوَاقِعَةُ خَبْرًا ^(١) عَنْ مُبْتَدَأٍ . أَوْ عَنْ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا . نَحْوُ : الشَّجَرَةُ

« أَوْرَاقُهَا مُخْضَرَةٌ » وَإِنَّ الْكِتَابَ « أَلْفَاظُهُ عَذْبَةٌ »

أَوْ عَنْ ^(٢) كَانَ وَأَخَوَاتِهَا . نَحْوُ : لَبِئْسَ مَا كَانُوا « يَفْعَلُونَ » وَكَادَ
الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا

٢ - الْوَاقِعَةُ ^(٣) مُبْتَدَأٌ . نَحْوُ : مِنْ الْوَاجِبِ عَلَيْكَ « أَنْ تَبِرَّ وَالِدَيْكَ »

٣ - الْوَاقِعَةُ ^(٤) حَالًا . نَحْوُ : جِئْتُ « وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ »

٤ - الْوَاقِعَةُ ^(٥) مَفْعُولًا مِثْلُ عَلِمْتُ « أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ » وَأَنْبَأْتُ إِبْرَاهِيمَ

الْمَسْأَلَةُ « يُمَكِّنُ فِيهَا »

(١) محلها رفع (٢) محلها نصب (٣) محلها رفع (٤) و (٥) منصوبة محلا

- ٥ - الواقعة ^(١) مُضافاً إليها نحو هذا يومٌ « يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ »
- ٦ - الواقعة ^(٢) جَوَاباً لَشَرْطٍ جَازِمٍ إِذْ أُقْرِنتُ بِالْفَاءِ . أَوْ : إِذَا الْفُجَائِيَّةُ
نَحْوُ : وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ « فَانْه يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى » إِنْ تُصْبِحُ سَيِّئَةً
بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ »
- ٧ - النَّابِغَةُ لِمَجْلَةٍ قَبْلَهَا لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ . نَحْوُ : شَوْقِي يَنْظِمُ وَيَنْشُرُ
ب - جُمْلٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ - وَمِنْهَا
- ١ - الْوَاقِعَةُ جَوَاباً لِقَسَمٍ . نَحْوُ : فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ « إِنَّهُ لَحَقٌّ »
- ٢ - الْوَاقِعَةُ صَلَةً لِمَوْصُولٍ . مِثْلُ : رَأَيْتَ الَّذِي « نَجَحَ أَخُوهُ »
- ٣ - الْوَاقِعَةُ جَوَاباً لَشَرْطٍ . غَيْرِ جَازِمٍ كَإِذَا . وَلَوْ . وَلَوْ لَا . وَلَوْ مَا . وَكَلِمَا
أَوْ جَازِمٍ غَيْرِ مَقْرُونَةٍ بِالْفَاءِ - أَوْ إِذَا . نَحْوُ : إِذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ « فَأَعْطَاهُ
الْكِتَابَ » . مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا « يَرَهُ »
- ٤ - الْوَاقِعَةُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ . نَحْوُ : الْفَلَاحُ فِي الْجَدِّ
- ٥ - الْمَفْسَّرَةُ نَحْوُ : فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ « أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ » أَشْرَتْ إِلَيْهِ « أَنْ قُمْ »
- ٦ - الْمُعْتَرِضَةُ وَهِيَ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ مُتَلَاذِمَيْنِ . نَحْوُ : « أَيْدِيكَ اللَّهُ » إِنَّكَ
مُجِدِّ فَسَّرْتَ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
- ٧ - النَّابِغَةُ لِمَجْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . نَحْوُ : إِذَا اجْتَهِدَ سَلِيمٌ نَجَحَ
وَسَبَقَ أَقْرَانَهُ

حَسْبُكَ التَّنْوِينُ

﴿ في الوقف ﴾

الْوَقْفُ : قَطْعُ النَّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَهَا اخْتِيَارًا
فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ سَاكِنًا بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ . نَحْوُ : اَسْمِعْ يَا هَذَا
وَحُكْمُ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ السَّكُونُ . نَحْوُ : « جَاءَ الرَّجُلُ
وَإِذَا كَانَ الْأَسْمُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ مُنَوَّنًا بَعْدَ فَتْحَةٍ أُبْدِلَ الْفَاءُ . نَحْوُ
« رَأَيْتُ سَلِيمًا » وَإِنْ كَانَ مُنَوَّنًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ التَّنْوِينُ
وَسُكِّنَ : فَيَقَالُ « جَاءَ سَلِيمٌ » . وَمَرَرْتُ بِسَلِيمٍ « إِلَّا إِذَا كَانَ تَاءً تَأْنِيثٍ
مَرْبُوطَةً . أَوْ شَبَّهَهَا فَتُبْدَلُ هَاءٌ سَاكِنَةً . نَحْوُ : « مَرَّيْمُ نَائِمَةٌ » . وَجَاءَ
الرَّجُلُ الْمَلَأَمَةُ »

وَإِذَا وَقِفَ عَلَى الْمَنْقُوصِ ^(١) وَكَانَ مُنَوَّنًا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، أُبْدِلَ تَنْوِينُهُ

(١) مِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِرَدِّ الْبَاءِ كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ « وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي » عَلَى أَنَّهُ
إِذَا كَانَ الْأَسْمُ مُحذُوفَ الْعَيْنِ وَجِبَ رَدُّ الْبَاءِ مُطْلَقًا نَحْوُ « مَرَّةً » اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرَى
وَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ غَيْرَ مَنُونٍ ثَبَتَتْ الْبَاءُ سَاكِنَةً إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ « رَأَيْتُ
الْقَاضِي » وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً فَالْأَجُودُ اثْبَاتُهَا ، وَقَوْفًا عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ
نَحْوُ « جَاءَ الْقَاضِي » . وَسَلِمْتُ عَلَى الْقَاضِي » وَبِجُوزِ حَذْفِهَا

ألفاً. نحو: «رَأَيْتُ قَاضِيًا» وإن كان تنوينه بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ
التنوين والياء، وسُكِّنَ ما قبلها. نحو: «هَذَا قَاضٍ»، ومررتُ بقَاضٍ،
والفعلُ المحذوفُ آخرُهُ للجزم، أو بناءً الامر، يَجُوزُ عند الوقفِ
أن تلحقَهُ هاءُ السَّكْتِ. نحو: «لَمْ يُعْطَ». وأَعْطَ».
وإذا كان الباقي من أصوله حرفاً واحداً يجب إلحاقُ الياء. نحو: «لَمْ يَمَ». وِعَ»
وكذلك تلزَمُ هذه الهاءُ في الوقفِ على (مَ) الاستفهامية إذا جُرَّتْ
بمضَافٍ. نحو: «خَوْفٌ مَ»، — وأَمَّا إذا جُرَّتْ (ما) بحرفٍ فيجوز
إلحاقُ الهاءِ وعدمُهُ. نحو: لِمَ. وِعَمَ. — في — لِمَ. وِعَمَ.
ويَجُوزُ إلحاقُ هذهِ الهاءِ بكلِّ مُتَحَرِّكٍ. بحركةِ بِنَاءٍ أَصْلِيَّةٍ.
نحو: مَالِيَه — وَسُلْطَانِيَه. قال اللهُ تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوْنِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ
فَيَقُولُ: هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ



يقول مؤلفه — الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانَا اللهُ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين. وعلى جميع
إخوانه النَّبِيِّينَ. وآلهم وصحبهم أجمعين. م

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١	فاتحة الكتاب
٣	تمهيد علوم اللغة العربية
٣	مزايا اللغة العربية
٤	أسباب وضع النحو وتاريخ وضعه - والتشديد بأحقية تقديمه
٦	معاني النحو . وتعريفه اللغوية والاصطلاحية
٧	تركيب الكلمات المستعملة في كل اللغات
٧	تعريف اللغة - وكيفية كل أمة فيها
٧	مباحث كل من النحو والصرف واندماجهما معا - أو مستقلا
٨	مقدمة في الكلمة وأنواعها الثلاثة : الاسم والفعل والحرف
٩	الكلام وما يتركب منه وتقسيمه الى اسم وفعل وحرف
١١	المقارنة بين الكلمة والكلام - والكلم - والجملة - والقول
١٢	أسئلة - وتمارين وتطبيقات على أنواع الكلام والكلم والجملة والقول
١٣	تعريف الاسم وعلاماته المميزة له عن الفعل والحرف
١٤	أشهر علامات الاسم
١٤	التنوين وأنواعه الأربعة التمكن والتكثير والمقابلة والعوض
١٥	علامة الاسم المعنوية (الاسناد إليه)
١٦	تقسيم الاسم إلى مظهر ومضمر ومبهم
١٦	أسباب ونتائج - وأسئلة يطلب أجوبتها
١٧	تعريف الفعل وتقسيمه وعلاماته
١٧	الفعل الماضي وعلاماته المختصة به
١٧	مواضع دلالة الماضي على الحال والاستقبال مجازاً

— ب —

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
الفعل المضارع — وعلاماته المختصة به	١٨
معينات المضارع للحال	١٩
معينات المضارع للاستقبال	١٩
اقلاب المضارع للماضي	١٩
فعل الأمر — وعلاماته المختصة به	٢٠
العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر	٢١
مأخذ المضارع والأمر	٢١
أحرف المضارع الأربعة ومعانيها — وكيفية استعمالها	٢٢
همزنا الوصل والقطع ومواضع كل منهما	٢٣
تمرينات عامة على الأسماء والأفعال وعلامات كل منهما	٢٤
تعريف الحرف وأنواعه وعلاماته	٢٤
تمرينات وأسئلة عمومية وأسباب ونتائج	٢٥
الباب الأول في الاعراب والبناء	٢٧
المبحث الأول في الاعراب وأنواعه الأربعة	٢٧
المبحث الثاني في البناء وأنواعه الأربعة	٢٨
المبحث الثالث في أنواع المشابهة الدائرة بين الاسم والحرف	٣٠
أنواع الشبه الثلاثة الوضعي والمعنوي والاستعمالي	٣٠
أسئلة وتمرينات عمومية	٣٣
المبحث الرابع في أحكام أنواع البناء	٣٤
المبنى على الضم أو نائبه خمسة عشر لفظاً	٣٤
المبنى على الفتح أو نائبه سبعة أشياء	٣٥

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبنى على الكسر خمسة أنواع	٣٦
المبنى على السكون كثير	٣٧
أسباب وتناجج التحرك العام	٣٨
أسباب البناء على الضم	٣٨
أسباب البناء على الفتح	٣٨
أسباب البناء على الكسر	٣٩
المبحث الخامس في تقسيم الأسماء المبنية إلى بناء لازم وإلى بناء عارض	٤٠
المبحث السادس في الاسم المعرب والمبنى	٤١
بناء الفعل وإعرابه	٤١
بناء الفعل الماضي	٤٢
بناء فعل الامر	٤٢
بناء الفعل المضارع	٤٣
إعراب الفعل المضارع	٤٣
تمارين على الأفعال المبنية وأحوال بنائها	٤٤
تمارين ونماذج وتطبيقات على الاعراب العام	٤٥
تمارين الأفعال المعربة والمبنية	٤٧
المبحث السابع في علامات الاعراب	٤٨
تنبيهات في علامات الاعراب الاصلية والفرعية	٥١
المبحث الثامن في مجمل المعربات السابقة	٥٢
جمع المؤنث السالم وما يلحق به في اعرابه	٥٣
تمرين على جمع المؤنث السالم	٥٤

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٥٤	المبحث التاسع في الذي يُعرب بالحروف نيابة عن الحركات
٥٥	المثنى والملحق به وكيفية تثنية الاسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة
٥٦	شروط المثنى الثمانية
٥٨	نماذج وتطبيقات وأسباب ونتائج
٦٠	جمع المذكر السالم والملحق به في إعرابه
٦١	تقسيم جمع المذكر السالم إلى علم وصفة وشروط جمع كل منهما
٦٢	تمرينات ونماذج إعراب وأسباب ونتائج
٦٣	الاسماء الستة وشروطها واعرابها بالحروف
٦٥	نماذج اعراب الاسماء الستة وملحقاتها
٦٦	الافعال الخمسة وتعريفها واعرابها بالحروف
٦٧	المبحث العاشر في الفعل المضارع المعتل الآخر
٦٧	تقسيم المعتل إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف
٦٧	تقسيم الصحيح إلى سالم ومهموز ومضاعف
٦٧	المبحث الحادي عشر في الاعراب الظاهر والمقدر
٦٩	تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح
٧٢	المبحث الثاني عشر في الاعراب المحلى
٧٣	تمرين عام لبيان المربعات من المبنيات
٧٤	المبحث الثالث عشر في العامل والمعمول
٧٤	العوامل اللفظية والمعنوية
٧٥	تطبيق اعراب عام
٧٦	تمرينات ونماذج على المربعات بالحروف

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
الباب الثاني في النكرة والمعرفة	٧٧
المبحث الاول في بيان النكرة وأنواعها	٧٧
المبحث الثاني في بيان المعرفة وأنواعها	٧٨
المبحث الثالث في الضمير أو المضمّر	٧٩
أنواع الضمائر البارزة المتصلة والمنفصلة	٧٩
الضمائر المستترة وجوباً عشرة	٨١
الضمائر المستترة جوازا أربعة	٨٢
الضمائر المتصلة ودواعي فصلها في بعض الاحوال	٨٣
أشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر	٨٣
جواز فصل الضمائر مع إمكان الوصل	٨٣
تمرينات على أنواع الضمائر	٨٤
المبحث الرابع في ياء المتكلم مع نون الوقاية	٨٥
فوائد ١٢ تختص بالضمائر ونون الوقاية	٨٤
تمرينات على ياء المتكلم مع نون الوقاية	٨٧
المبحث الخامس في العلم وتعريفه وتقسيمه	٨٧
تقسيم العلم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب	٨٨
تقسيم العلم باعتبار الاستعمال الى مرئجل ومنقول	٨٨
تقسيم العلم باعتبار اللفظ إلى مفرد ومركب	٨٩
تقسيم العلم باعتبار معناه إلى علم شخصي وإلى علم جنسي	٩٠
تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على أنواع العلم	٩١
المبحث السادس في اسم الاشارة والفاظه للمذكر والمؤنث	٩٣

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرينات وأسئلة على كيفية استعمال ألفاظ الإشارة	٩٦
أنواع المشار اليه القريب والمتوسط والبعيد	٩٧
المبحث السابع فى الاسم الموصول	٩٩
الموصلات الحرفية	٩٩
الاسماء الموصولة الخاصة	١٠٠
الاسماء الموصولة المشتركة	١٠١
أحكام (أى) الموصولة - وأل الموصولة	١٠٢
افتقار الموصولات إلى صلة متأخرة عنها	١٠٣
عائد الموصلات الاسمية	١٠٤
الضمير الذى يعود إلى الموصول واجب ذكره - وجائز حذفه	١٠٦
تطبيقات إعراب وتمرينات على أنواع الموصولات	١٠٨
المبحث الثامن فى المعرفة بأل الجنسية والعهدية	١١٠
تعريف العدد المركب والمضاف والمعطوف	١١١
المبحث التاسع فيما بقى من المعارف	١١٢
المعرف بالاضافة	١١٢
المعرف بالتداء	١١٢
المرفوعات العشرة من الاسماء	١١٣
الباب الثالث فى الفاعل	١١٣
المبحث الاول فى أنواع الفاعل	١١٤
وجوب تأنيث العامل للفاعل فى أربعة مواضع	١١٥
جواز تأنيث العامل للفاعل فى خمسة مواضع	١١٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
امتناع تأنيث العامل للفاعل في ثلاثة مواضع	١١٧
تقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع	١١٧
تقدم المفعول على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع	١١٨
تقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع	١١٨
أسئلة وتطبيقات على الفاعل في جميع أحواله السابقة	١١٩
المبحث الثاني في نائب الفاعل	١٢٠
ما ينوب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء	١٢١
أسئلة وتطبيقات على نائب الفاعل	١٢٣
الباب الرابع في المبتدأ والخبر	١٢٥
المبحث الأول في تعريف المبتدأ وتبكيه	١٢٥
تخصيص النكرة التي يصح الابتداء بها	١٢٦
تعميم النكرة التي يصح الابتداء بها	١٢٧
مُسَوِّغات الابتداء بالنكرة	١٢٧
تطبيقات على مُسَوِّغات الابتداء بالنكرة	١٢٨
المبحث الثاني في مرتبة المبتدأ والخبر	١٢٨
مواضع تقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في أربعة مواضع	١٢٩
مواضع تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع	١٣٠
المبحث الثالث في ذكر المبتدأ وحذفه	١٣١
حذف المبتدأ وجوبا في خمسة مواضع	١٣١
المبحث الرابع في ذكر الخبر وحذفه	١٣٢
حذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع	١٣٢

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
١٣٣	تمرين في اسباب تقديم المبتدأ والخبر
١٣٣	المبحث الخامس في خبر المبتدأ وأنواعه
١٣٤	الخبر ثلاثة أنواع المفرد - والجملة - وشبه الجملة
١٣٦	روابط الخبر بالمبتدأ
١٣٧	المبحث السادس في تضمين المبتدأ معنى الشرط
١٣٨	مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء
١٣٩	المبحث السابع في المبتدأ الذي له مرفوع يفنى عن الخبر
١٤٠	تمرينات وتطبيقات على المبتدأ والخبر
١٤٣	الباب الخامس في الافعال الناقصة
١٤٣	المبحث الاول - الافعال الناقصة ثلاثة عشر فعلا
١٤٣	الافعال الملحقات بصارفي العمل
١٤٥	المبحث الثاني كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه ثلاثة أنواع
١٤٦	المبحث الثالث في حكم اسم وخبر كان وأخواتها
١٤٦	المبحث الرابع في امتيازات كان عن أخواتها
١٤٨	تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على كان وأخواتها
١٥١	المبحث الخامس في افعال المقاربة
١٥٢	المبحث السادس في اقتران أخبارها بأن
١٥٢	أسباب ونتائج تتعلق بكاد وأخواتها
١٥٤	تطبيقات وتمرينات على أفعال المقاربة
١٥٦	المبحث السابع في للاحرف المشبهة بليس
١٥٨	نماذج اعراب الحروف المشبهة بليس في العمل

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	ر.نم الصفحة
المبحث الثامن في إن وأخواتها	١٥٩
المبحث الاول في اسم وخبر إن وأخواتها	١٦١
المبحث الثاني في مواضع كسر همزة إن وجوباً	١٦٣
المبحث الثالث في مواضع فتح همزة أن وجوباً	١٦٤
المبحث الرابع في مواضع كسر وفتح همزة أن جوازاً	١٦٤
المبحث الخامس في تخفيف إن وأن وكأن ولكن	١٦٥
تطبيقات وتمارين ونماذج إعراب على إن وأخواتها	١٦٩
المبحث السادس في لا النافية للجنس	١٦٩
عمل لا النافية للجنس عمل إن بستة شروط	١٧١
اسم (لا) ثلاثة أنواع مفرد مضاف وشبيه بالمضاف	١٧١
المبحث السابع في تكرر لا النافية	١٧٢
المبحث الثامن في حكم نعت اسم لا	١٧٤
المبحث التاسع في خبر لا النافية للجنس	١٧٥
أسئلة وتمارين وتطبيقات وإعراب لا النافية للجنس	١٧٥
المبحث العاشر في ظن وأخواتها	١٧٧
تقسيم الفعل إلى متعدي ولازم	١٧٧
المبحث الحادي عشر في أفعال القلوب والتحويل	١٨٠
المبحث الثاني عشر في الأعمال والالفاء والتعليق	١٨١
أشهر أسباب التعدى وال لزوم	١٨٤
نماذج وتطبيقات وتمارين على المتعدي وال لازم	١٨٥
المبحث الثالث عشر في التنازع	١٨٦

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
تمرينات وتطبيقات على التنازع	١٨٨
المبحث الرابع عشر في الاشتغال	١٨٨
أحوال الاسم المشغول عنه خمسة	١٨٩
تمرينات وتطبيقات على الاشتغال	١٩٢
الباب السادس في المنصوبات	١٩٣
المبحث الأول في المفعول به	١٩٣
ناصب المفعول به فعل أو شبهه	١٩٤
الأفعال الناصبة لمفعول واحد - واثنين - وثلاثة	١٩٦
المبحث الثاني في المفعول المطلق	١٩٧
ما ينوب عن المفعول المطلق ١٢ نائبا	١٩٨
حذف عامل المفعول المطلق	٢٠٠
نماذج وتمرينات وتطبيقات على المفعول المطلق	٢٠٢
المبحث الثالث في المفعول فيه	٢٠٤
ظروف الزمان وظروف المكان	٢٠٥
المبحث الرابع في الظرف المتصرف وغيره	٢٠٦
تمرين ونموذج إعراب على الظروف المبهمة والمختصة	٢٠٩
المبحث الخامس في المفعول له . أو لأجله	٢٠٩
المبحث السادس في المفعول معه	٢١١
الأحوال الأربعة للاسم الواقع بعد واو المعية	٢١٢
تطبيقات ونموذج إعراب على المفعول معه	٢١٥
المبحث السابع في المستثنى	٢١٥

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
أدوات الاستثناء الستة وما يلحق بها	٢١٦
تقسيم المستثنى إلى متصل ومنقطع	٢١٦
أحوال المستثنى بإلا الثلاثة	٢١٦
أحوال المستثنى بغير وسوى	٢١٨
أحوال المستثنى بعدا وخلا وحاشا	٢١٨
حكم المستثنى بليس ولا يكون	٢١٩
حكم لفظة (يَبْدُ) في الاستثناء المنقطع	٢٢٠
المبحث الثامن في لاسيما	٢٢٠
تمرينات وتطبيقات ونماذج اعراب على أنواع المستثنى	٢٢٢
المبحث التاسع في الحال - وكيف تأتي ؟ ؟	٢٢٣
» العاشر في الحال الجامدة والمشتقة	٢٢٥
» الحادى عشر في احتياج الحال إلى صاحب وعامل	٢٢٦
» الثانى عشر في مرتبة الحال مع صاحبها وعاملها	٢٢٨
تقدم الحال على عاملها وجوبا في ثلاثة مواضع	٢٢٩
المبحث الثالث عشر في تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة	٢٣١
» الرابع عشر في روابط الحال	٢٣٢
تطبيقات وتمرينات ونماذج اعراب على الحال	٢٣٥
المبحث الخامس عشر في التمييز	٢٣٧
تقسيم التمييز إلى مفرد وجملة	٢٣٧
كنايات العدد . كم . وكأى . وكذا	٢٤١
المبحث السابع عشر في ألفاظ العدد	٢٤٣

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
العدد الترتيبي ١٢ لفظا	٢٤٤
تمرينات ونماذج اعراب وتطبيقات على الاعداد	٢٤٥
المبحث الثامن عشر في المنادى	٢٤٦
المبحث التاسع عشر في تابع المنادى	٢٤٨
» العشرون في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	٢٥٠
» الحادى والعشرون في ترخيم المنادى	٢٥١
» الثانى والعشرون فى أسماء ملازمة للنداء قياسية وسماعية	٢٥٢
» الثالث والعشرون فى الاستغاثة . وأحوال المستغاث به	٢٥٣
» الرابع والعشرون فى الندبة . وأحوال المندوب	٢٥٥
تطبيقات وتمرينات على جميع المنصوبات	٢٥٦
المبحث الخامس والعشرون فى التحذير	٢٥٦
» السادس والعشرون فى الاغراء	٢٥٧
تمرينات ونماذج إعراب على التحذير والاغراء	٢٥٨
المبحث السابع والعشرون فى الاختصاص	٢٥٨
تطبيقات وتمارين ونماذج إعراب الاختصاص	٢٦١
المبحث الثامن والعشرون فى خبر كان وأخواتها	٢٦٢
الباب السابع فى مجرورات الأسماء	٢٦٣
المبحث الأول فى حروف الجر	٢٦٣
تقسيم حروف الجر إلى أصلى وزائد وشبيه بالزائد	٢٦٣
المبحث الثانى فى معانى حروف الجر	٢٦٧
تمرينات على حروف الجر	٢٧٢

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
المبحث الثاني في الاضافة وأنواعها	٢٧٢
» الثالث في الأسماء الملازمة للاضافة	٢٧٥
» الرابع في الأسماء التي تلزم الاضافة إلى الجملة	٢٧٦
» الخامس في بعض أحكام للاضافة	٢٧٧
نموذج إعراب على الاضافة وأنواعها	٢٧٩
الباب الثامن في التوابع	٢٧٩
المبحث الأول في النعت	٢٨٠
تقسيم النعت إلى حقيقي وسببي وحكم كل منهما	٢٨١
تطبيقات وتمارين على أنواع النعت	٢٨٥
المبحث الثاني في التوكيد	٢٨٦
تقسيم التوكيد إلى لفظي ومعنوي وحكم كل منهما	٢٨٧
نماذج وأسئلة على التوكيد	٢٩٠
المبحث الثالث في البديل	٢٩١
أنواع البديل الأربعة وحكم كل منها	٢٩٢
تنبيهات في الفروق بين عطف البيان والبديل	٢٩٣
نموذج إعراب على أنواع البديل	٢٩٤
المبحث الرابع في عطف البيان	٢٩٤
نماذج إعراب على عطف البيان	٢٩٦
المبحث الخامس في عطف النسق	٢٩٧
حروف العطف ومعانيها وكيفية استعمالها	٢٩٧
نماذج إعراب على عطف النسق	٣٠٠

﴿ فهرس القواعد الأساسية للغة العربية ﴾

رقم الصفحة	المادة
٣٠٠	الباب التاسع في عمل شبه الفعل
٣٠٠	الفعل الجامد والمتصرف
٣٠٢	المبحث الأول في المصدر وأنواعه
٣٠٢	مصادر الثلاثي والرباعي والخماسي
٣٠٤	المبحث الثاني في المصدر الميمي - وعمل المصدر
٣٠٦	» الثالث في اسم المصدر وعمله
٣٠٦	» الرابع في مصدرى المرة والهيئة
٣٠٧	المصدر الصناعي وأنواعه
٣٠٩	تطبيقات وتمريعات على أنواع المصادر
٣١٠	المبحث الخامس في اسم الفاعل وعمله
٣١١	صيغ المبالغة وكيفية عملها عمل اسم الفاعل
٣١١	نموذج إعراب على عمل اسم الفاعل
٣١٢	تمريعات وتطبيقات على عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة
٣١٢	المبحث السادس في اسم المفعول وعمله
٣١٣	» السابع في الصفة المشبهة وعملها
٣١٤	الصفة شبيهة باسم الفاعل في العمل وبينهما فروق ثلاثة
٣١٦	تمريعات على الصفة المشبهة وعملها
٣١٦	اسماء الذات والمعاني والصفات والموصوفات
٣١٦	المبحث الثامن في اسم التفضيل وعمله
٣١٧	الاحوال الاربعة في كيفية استعمال اسم التفضيل
٣١٨	تمرين على اسم التفضيل وعمله

فهرس القواعد الاساسية للغة العربية

المادة	رقم الصفحة
نموذج اعراب على اسم التفضيل الرفع للاسم الظاهر	٣٢٠
المبحث التاسع فى أسماء الزمان والمكان والآلة	٣٢٠
أستلة عامة ونماذج إعراب على أنواع المشتقات	٣٢٢
المبحث العاشر فى أفعال المدح والذم	٣٢٣
أستلة ونماذج اعراب على أفعال المدح والذم	٣٢٧
تطبيق على نعم وبئس وما جرى مجراها	٣٢٧
المبحث الحادى عشر فى التعجب	٣٢٨
تطبيقات وتمارين واعراب أفعال التعجب	١٣١
المبحث الثانى عشر فى أسماء الافعال والأصوات	٣٣٣
تقسيم أسماء الافعال من حيث الوضع	٣٣٣
تقسيم أسماء الافعال من حيث الزمن	٣٣٤
تمارين ونماذج على أسماء الافعال	٣٣٥
أسماء الاصوات وأنواعها	٣٣٥
نموذج إعراب على أسماء الافعال	٣٣٦
الباب العاشر فى نواصب الفعل المضارع	٣٣٦
المبحث الاول فى نواصب الفعل المضارع	٣٣٦
المبحث الثانى فى امتيازات (أن) الناصبة المصدرية	٣٣٨
» الثالث فى جوازم الفعل المضارع	٣٤١
الادوات التى تجزم فعلا واحداً	٣٤٢
الادوات التى تجزم فعلين	٣٤٣
وجوب ربط جواب الشرط بالفاء	٣٤٦

﴿ قهرس القواعد الاساسية اللغة العربية ﴾

المادة	رقم الصفحة
حذف فعل الشرط أو فعل الجواب	٣٤٧
شرط الجزم بعد النهى وبعد غير النهى	٣٤٨
إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما	٣٤٩
المبحث الرابع في أحكام الفعل مع نوني التوكيد	٣٤٩
أسباب ونتائج اسناد الفعل لنوني التوكيد	٣٥٠
جدول بما يحذف من الفعل المؤكد وحكم ما قبل النون	٣٥٢
جدول يبين أن الاسم لا يؤكّد وشرط تأكيد الافعال وأمثلةها	٣٥٣
نموذج إعراب الافعال المسندة لنوني التوكيد ونون النسوة	٣٥٣
المبحث الخامس في الاسم المنوع من الصرف	٣٥٤
يتمتع العلم من الصرف في ستة مواضع	٣٥٥
تتمتع الصفة من الصرف في ثلاثة مواضع	٣٥٦
المبحث السادس في المذكر والمؤنث	٣٥٨
علامات التأنيث الثلاثة	٣٥٩
تتم في الحروف وتقسيمها باعتبار مادتها	٣٦١
تكلمة في الجمل	٣٦٤
خاتمة في الوقف	٣٦٧

مع تحيات يحيى الصوفي
مؤسس ورئيس تحرير موقع
القصة السورية
Syrian Story